

سَبِيلُ الدِّمْرِ

فِي أَعْيَانِ الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ

تَأَلَّفَ

أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُرَادِيِّ

وُلِدَ سَنَةَ ١١٧٣ هـ - وَتُوفِيَ سَنَةَ ١٢٠٦ هـ

الجزء الثاني

دار ابن حزم

دار البشائر الإسلامية

الجزء الثاني من سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر للعالم
الفاضل النبيل المغن المؤرخ الاديب الاوحد
صدر الدنيا والدين ابي الفضل محمد خليل
المرادى نغمه الله برحمته واسكنه فيح
جنته بحرمه محمد واله وصحبه
وعترته امين



﴿ حرف الباء الموحدة ﴾

﴿ السيد بدر الدين الهندي ﴾

(بدر الدين بن جلال الدين بن عبد الهادي الهندي نزيل دمشق النعمشندي الشيخ البركة المعتقد الصالح العابد التاسك الزاهد قدم دمشق من بلدته شاهجان ابادى هو وابن عمه السيد هداية الله في سنة اربع وتسعين بعد الألف ونزلا في الخلوة الكائنة بالجامع الاموى عند باب جبرون شرق الجامع المذكور ومكثا في ارغد عيش في الخلوة المرقومة واكرمهما اهل دمشق غاية الأكرام ثم احترم ابن عمه الأجل وذلك في سنة اربع ومائة والف فاستقام صاحب الترجمة مدة تزيد على اربعين سنة الى ان مات وكان مرهف العيش منجسلا في ملبسه مخفى الطبع ثم في سنة ثمان وثلاثين ومائة والف انتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى ودفن في مقابر الغرباء في تربة مرجع الدحداح وهو من ذرية السيد بيّس بن السيد محمد الغوث الجهان بآدى مؤلف كتاب الجواهر الخمس رضى الله عنه

﴿ بدر الدين القدسي ﴾

(بدر الدين) بن محمد بن بدر الدين بن جماعة الكناني الحنفي القدسي الشيخ العالم الفاضل توفي والده وكان سنه نحو ستين ولما صار سنه سبعة

عشر خطب على المنبر الشريف بعد ما كان حافظاً للقرآن ويطلب العلم على مشائخه بالقدس كالشيخ محمد الخليلي والسيد مصطفى اللطفي والشيخ عامر وعه الشيخ نور الله بن جماعه والشيخ المحدث احمد الوقت القدسي واجازته علماء مصر بالمراسلة وعلماء دمشق بقرآه الحديث والتفسير وسائر العلوم الثقلية والعقلية فمن علماء الازهر الشيخ محمد بن احمد الاسقاطي الحنفي والشيخ عبدالله الشبراوي الشافعي والشيخ محمد الدفري الشافعي والشيخ احمد الملوي الشافعي ومن علماء دمشق الاستاذ الشيخ غيبه الغني النابلسي والعالم حامد العمادي مفتي الحنفية والشيخ احمد المنيني والشيخ صالح الجيني والشيخ علي بن كزبر وكان المترجم بقرآ القرآن تماماً غالباً كل يوم في الصلوات الخمس وفي سنتها وقد كان يصلي ركعتين ليلاً يختم بهما القرآن تماماً وقد وقع ذلك منه مراراً مع اشتغاله بالمطالعة وبمصالح العباد وصنف ادعية سماها النور الواضح ونجاة الارواح وكان فاضلاً فقيهاً فرضيات تولى افتاء الحنفية بالقدس سنة اثنين وسبعين نحو عشر سنين واه فتاوى تسمى البدرية نحو عشرين كراسة وكانت وفاته في صفر سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن بباب الاسباط بقرية اليوسفي بالقدس وسياتي ذكر والده محمد ان شاء الله تعالى ورثاه الشيخ محمد النافلاتي مفتي الحنفية بالقدس بقوله

لقد كنت بدر الدين تشكو المنابر * ويناديك الاقصى وتبكي المحابر
وهدي محاريب الصلاة حزينة * لموتك ما منها لبعديك صابر
لقد كنت في نادى الخطابة بارعاً * بوعظك يا هذا تطيب البصار
اذا ما تلوت الذكري في ملاء الوري * تيقظ ذو سمع اليك وسامر
ومتعت بالفتيا زمان وعشت في * رياض التقى وهي الرياض النواضر
وحين دعائك الحق نحو لقائه * اجبت سريعاً اذاتك البشائر
فاوحشتنا يا بدر بعد تأنس * وسرت لدار الخلد والقلب شاكراً
فاحرقنا اكباداً واحزنت انفساً * وسرت الى مولاك والله غافر
وما هذه الايام الامر احل * وكل ابن اثني للمقابر صابر
وما الدهر الا عبرة بعد عبرة * و فقدان احباب وما هو حائر
وفي كل يوم للصحاب نرحل * وكأس المنيا في المنية دار
قدمت على رب كريم مواهب * فبشرك بارضوان يا بدر ظاهر
فصبراً جبلاً اعظم الله اجرنا * بحسن عزاء فيك والدمع وافر
فيا معشر الاسلام جمعاً ترجوا * عليه لتغشاها الفيوض المواتر
وصلوا عليه واغفوا اجر ربكم * وهذا سبيل كلنا فيه سائر

وتوبوا الى المولى فمن مات تأبياً * تلقه املاك الرضى و هو زاهر
 خباه آله العرش فضلاً ورحمة * مدى ناح في دوح الاراكة طائر
 وما التافلاني خله صاح منشدا * لفقدك بدر الدين تشكوا المنابر

✽ بركات الرفاعي ✽

✽ بركات بن علم الدين الرفاعي الصالحى الدمشقى الشيخ الصالح المعتقد اصله
 من معتاي قرية بوادى بردى وكان حصل له جذب في بدايته وتفيد في خدمة الشيخ
 الولي الشهير عثمان ابوالخواتم الصالحى صاحب الاحوال وكل اصابعه غاصة
 بالخواتم الى العظم وقيل انه لا يقدر يقطع منها شيئاً لانه حكى انها عدة بلدان
 وبحكى انه مرة كان في عضده سوار غاص فاجتمع جماعة ومسكوه قهراً
 وردوه وهو يصيح ويقول لارتدوه فالحوا وفكوه عن عضده فاخذ يتاسف
 ويتحول ويلطم على بديه فامضى شهر من الزمان الا واخذت النصارى بلدة
 عظيمة من المسلمين في بلاد الروم وبالجملة فالشيخ المترجم كان من الاوليآء المعتقدين
 بدمشق وكانت وفاته في اواسط جمادى الثانية سنة سبع عشرة ومائة والف ودفن
 بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

✽ بيرم الحلبي ✽

✽ بيرم ✽ المعروف بعبدى الحلبي الشاعر الشهير الاديب المقتن ولد بحلب
 الشهباء وارتحل الى قسطنطينية دار الملك ولازم على قاعدة المدرسين المعتادة
 وبعد ان عزل عن مدرسة باربعين عثماني صار في قلم اناطولى قاضياً لبلاد جليلية
 وشعره بالتركى ومخلصه عبيدى على طريقة شعراء الفرس والروم وفي العربي لم ار له
 من الشعر شيئاً وكانت وفاته في سنة احدى ومائه والف رحمه الله تعالى

✽ بهاء الدين التابلسي ✽

✽ بهاء الدين ✽ بن عبدالله المعروف بالحماس التابلسي الشيخ الخطيب البليغ
 الفضل الكامل المتقن الصالح التقى المقتن حفظ القرآن وتفقه على الشيخ عبدالغنى
 مكية وقرأ على الشيخ عبدالله الشرابي واخذ عن الشيخ المحدث محمد بن احمد
 عتيلة المكي ورحل الى الجامع الازهر وقرأ على الشيخ السيد على العقدي

ولازم الشيخ يوسف بن سالم الحفنى وحصل له فتوح كلى ثم عاد لوطنه واستقام
متصدرا للآفاذة والتدريس وانتفع عليه من الطلبة الكثير ولم يزل على حالته حتى
مات ولم يحقق وفاته فى اى سنة رحمه الله تعالى

﴿ حرف التاء المثناة ﴾

﴿ السيد تقي الدين الحصنى ﴾

﴿ تقي الدين ﴾ بن السيد محمد شمس الدين بن السيد محمد بن السيد محمد محب الدين ابن
احمد بن محمد الحصنى الحسينى الشافعى الدمشقى السيد الشريف الشيخ الامام
الحبر العالم العلامة الصوفى الورع الصالح المعتقد الناسك الفاضل التقي التقي
الفقيه ولد بدمشق فى ثالث صفر سنة ثلاث وخمسين والف ونشأ بها واخذ العلم
عن جماعته من الشيوخ منهم الشيخ عبدالقادر الصفورى اخذ عنه الفقه والحديث
والاصول ولازمه مدة سنين وهو اجل من انتفع وحصل ودأب عليه واجازته
جماعته من الشام وغيرها فن الشاميين الشيخ عبدالباقي الحنبلى والمحدث الامام
محمد بن على بن سعد الدين المكتبى الدمشقى والشيخ محمد البلبانى انصالحى ومن المدنيين
الشيخ ابراهيم بن حسن النكورانى والشيخ على البصرى البصير المالكى نزىل المدينة
وعالمها واخذ عن الشيخ محمد بن داود العناني المصرى واخذ علم التصوف عن والده
السيد محمد شمس الدين وافادوا قرأ ودرس وقرأ عليه خلق كثيرون وجلس على
سجادة مشيختهم بزواية سلفه المعروفة بهم بالمشاغور البرانى فى سنة ثمان وتسعين
الف وتردد اليه الناس وكان مكرما للواردين ومنهلا للقاصدين ورايت له مجاميع
بخطه تدل على فضله واتقانه ومعرفته بالانساب والتاريخ وكان حريصا على
النوادير بجرر الوقعات والمسائل حتى اتي وجدت فى كتبه التى كان مالكمها
وفيات ومسائل مفيدة ولم الق كتبهم خالبا عن حواش بخطه ونجرات وكان
يهي المنظر منور الشبيهة "يملا العين جبالا والصدر كما لا سخرى الكف كثير الصدقة"
وشفاعته مقبولة عند الحكام وغيرهم معظمها عند الخاصة والعامه مواظبا على
اجراء صدقه الكشك فى خان ذى النون كعادة اسلافه غير انه مع عمله الباهر كان
لا يتخلوا احد من لسانه بالتكيت والتكيت ونوادره وحكايته الى الآن مندواله بين الناس
ولم يزل على حالته هذه الى ان مات وكانت وفاته فى ليلة الأحد سابع عشر ذى الحجة
سنة تسع وعشرين ومائة والف ودفن بزوايتهم عند سلفه وتولى المشيخة بعده

قريبه السيد الشريف عبد الرحمن ثم لما ذهب الخبر الى الدولة العلية كان اذ
 ذلك فيها المولى خليل الصديقي فجعلها مشاطرة النصف الى السيد عبد الرحمن
 الحصني والنصف الى السيد يحيى الحصني ثم انه في زمن الوزير عبد الله باشا
 الابدنلي والى دمشق وامير الحاج وقع هفوة منه وهوان بيدهم مكتبا اعطاه
 الى رجل يهودى لاجل ان يدخله الى داره واخذ منه مبلغا من الدراهم واشتهرت
 بدمشق هذه الحكاية ثم ان السيد محب الدين اخا السيد يحيى المذكور اخذ
 المشيخة جميعها ورفع منها المذكورين لسبب ما وقع من السيد عبد الرحمن والآن
 على اولاده ومن الاتفاق العجيب ان المترجم شارك جده الاعلى من جهة الام
 العلامة السيد تقي الدين الفقيه الشافعي صاحب المصنفات الكثيرة المشهورة كشرح
 الغاية والمنهاج والتبويه وقع النفوس وهو المدفون خارج باب الله بحملة القبيبات
 في اشياء منها القلب مذهب وخدمة العلم والشهرة بالديانة وعام الوفاة فان جسده
 المذكور مات سنة تسع وعشرين وثمنا مائة ولم يعقب الابنات وكانت احدا هن
 قد تزوجها ابن اخيه السيد محب الدين جد صاحب الترجمة الاعلى وكان العقب
 لابن اخيه المذكور وايضا المترجم لم يعقب الابنات وسيتى ذكر اقربائه حسن
 وبعده محب الدين ان شاء الله تعالى

✽ حرف الجيم ✽

✽ جارا لله بن ابي الالطف ✽

(جارا لله) بن محمد المعروف كاسلافه بابن ابي الالطف الخنفي القديسي العالم الفاضل
 الفقيه الاديب كان حسن السمائل حميد الخصائل ولد بالقديس في حدود
 التسعين والف وبنى ثم العلم بالتدصيل وجد في تلقى العلوم من الشيوخ حتى تفوق
 وفضل وكان خطيبا في الحرم الاقصى ومدرسا في المدسة الصلاحية وقدم
 دمشق مع قاضيه المولى احمد كوتاهيلى في سنة اثنين وثلاثين ومائة والف
 وكان قاضيا بالقديس ومنها نقل الى دمشق فجاء في خدمته وولاه به نيابة الحكم
 في المحكمة الكبرى ولم يزل محط الافادة مقيما على احسن حال حتى توفي ابن عمه
 السيد محمد بن عبد الرحيم الالطفي مفتي الحنفية بالقديس فرحل للديار الرومية لاخذ
 الفتوى فصادفه المنية قبل الامنية وكان له شعر متوسطه هذه القصيدة امتدح
 بها ابن عمه المذكور وهي قوله

نبيه الطرف ساهيا بالعود) (وانتهز فرصة وجود الحسود
 في رياض حاتك النسيم دروعا) (بياها فشاها الداودي
 ورباها زمرد رصعته) (راحة القطر في مثنى البريد
 بشفيق مربع كخدود) (عم خلا بصحن تلك الحدود
 ثم من نرجس كاعين صب) (ساهر عاف يرتضى بارقود
 والبنفسج اقراط ياقوت زرق) (اوكشام بجيد خيل ودود
 وحكي الورد من عقيق صواني) (قعت باز: يرجد المعهود
 وكذا البان بان منه غصون) (ما نسات تيل مثل القدود
 مع خليل ان ماس يخنال نيبها) (اسر القلب منذرنا في قيود
 وحبيب منيته الوصل والان) (س وذكرتة قديم العهد
 قال لا كان ماتمت حتى) (ترد المنهل الكثير الورد
 ونحلى بنظره منه تلبس) (لكفخارا وحلة من سعود
 نجل عبد الرحيم صدر الموالى) (منبع الفضل غاية المقصود
 من بنى اللطف مربع اللطف قدما) (وهو فرع قدفاق تلك الجدود
 مفتي القدس مفرد في البرايا) (مثله نادر بهذا الوجود
 بحر علم قدراق عند ورود) (عم ريامع ازدحام الوفود
 عالم عامل فقيه فطين) (بعلوم الكلام والتوحيد
 ان تصدى للدرس يوما تراه) (همام الغيث اوزثير الاسود
 سيدى انت للمعالى سمي) (رغم انف الاعداء وكيد الحقود
 هالك بكر احوت معاني در) (بنت فكر زهت لكم بالعقود
 ترنجي لثم راحة وتمنى) (ببلوغ المنى وعيد سعود
 لست ابغى بهانوالا ولكن) (احنسا بالذيك ياذا الحميد
 دمت حامى الحمى وكهف البرايا) (سالكافى حياية المعبود

وله غير ذلك وبالجملة فقد كان من الافاضل الاخيار الاماجد وكانت وفاته
 بفسطنطينية دار الخلافة في سنة اربع واربعين ومائة والف وبنى اللطف في القدس
 بنت علم وله اشتهار ومزيد رفعة وشان وسياتي في كتابنا هذا منهم جملة كالسيد
 عبدالرحيم وولده السيد محمد وقريبه الشيخ على وغيرهم رحهم الله تعالى

✽ جرجيس الموصلى ✽

(جرجيس) الاديب الموصلى الشيخ الفاضل كان في سرعة انشاء التاريخ

من معجزات الادب ونادرة العرب وكان له فضل وفصاحة و بلاغة وفيه مجون
ومحاضرة لطيفة رقيق الطبع انيق النظم حسن المعاشرة لطيف المباحثة والمناظرة
في كل فن له دخول والى كل ذروة وصول وله مجون انيق ونزاهة ظريفة ور بما
طلب منه التاريخ باسم معين فيقول الشرط فلا يخطى العدد ودخل حلب فاجتمع
بادبائها وتطارح مع فضلائها وقال له يوما بعض الافاضل اريد ان اشوشك فقال
ياسبدي فرجني وهذا يسمى في البدع بالاسلوب الحكيم والقول بالموجب كقوله
مثل الامير من يحمل على الادهم والاشهب وقد قال له الحاج لاجانك على الادهم
مريدا القيد وذلك غير خاف وله في المعانيب المرقص المطرب وكذا في كل فن وتوفي
في سنة احدى واربعين ومائة والف ودفن في الموصل وترجمه في الروض فقال هذا
الاديب الذي رفعه المجد واوقعه من الكمال التجدامطر واستبرق واثم في المعارف
واورق اسهر في ليالي الفضائل واسهد وسابق في ميدان المعارف فابعدا سفر عن
البلاغة صباحها وصيرتفسه جناحها فلم يبق من البيان مورد الاورده ولا عقد
الوقد احرزها واصفده ومن شعره قوله يمدح على افتدى العمري

ربع الشباب هو الربع الاينع) ورياضه لذوى البلاغة مرتع
كداره صفو المشيب وماؤه) (خمر وظلمته شموس تطلع
فاغنم لذيد حياته فالمرلا) (يدري امرك اين منه المصرع
لا تجعلن العيش منه مؤجلا) (ما فاز بالمدات الا مسرع
وانهز الى فرض الزمان فانه) (ما مر من ايامه لا يرجع
ومنها

بالأسمى باللهو في زمن الصبا) (لست التصوخ ولست ممن يسمع
انى امرء لا بلوى عن لذاته) (ان شتموا اولافلوا اودعوا
انى عليك اخا الشباب المشفق) (ان كنت لى فيما رى لك تنبع
واصل به الاخوان اصحاب الوفا) (ممن له ان غاب كاس يكرع
صل باخوبوق صبوحه واشرب على) (نعم البلابل حينما هى تسجع
بكر معتنة اذا جلبت غدت) (منا العقول بهاء ايها تخلع
من كف ظبي تحكها وجته) (غنج من التقييل لا يتنع

وله يستدعى بعض اخوانه

مولاي قدراق لنا مجلس) يفرح القلب وينفى المهوم
وشوقنا الدعي قضي ان تكن) معنا فشرق وقتنا بالقدم

✽ جرجيس الاربلي ✽

(جرجيس) امام اربل ومقتداها البرز ادبا وفضلا وعملا والحاظر قصب السبق
ذوقا وفهما نشأ في اربل ثم رحل الى موران فاخذ على اهلها بئذ من العلم ثم قرأ
على صبعة الله العلامة ومكث في بغداد مدة وله الى الموصل سفرات عدة ثم في سنة ثمان
وسبعين دخلها ايضا وكان له اليد الطولى في العلوم الغربية وانقطاع العبادة واخذ
اجازة في الطريقة القادرية ومكث كذلك مدة ودرس في الموصل في مدرسة قريبا
من الحضرة الجرجيسية مدة من الزمان ثم استوطن اربلا وهو الآن فيها وسنه
يقارب الاربعين وله حواش وتعليقات ومنظومات رشيقة راجح في السنة التي حج فيها
الشيخ درويش السابق وترجمه في الروض فقال صاحب يد في الكمال وزند
وحلاوة شهد في القريض وقد فهدر الاجياد والخور التي منها تكتسب الرونق
فوائد البحور فصبح من استعمال المحابر والاقلام وانجح من توغل في تصفية الازهان
والافهام ناصر رايات الكمالات والحكم وهاصر عنقايد البلاغة للامم
اتهمى وله شعر ارائق ونثر فائق فن نظمه الرقيق قوله مصدرا ومعجزا الهذين البيتين

ورب حمامه في الدوح بات ✽ باسجان وحرز مستكن
على ايام وصل حيث فانت ✽ تعيد النوح فنا بعد فن
اقاسمها المهوم اذا اجتمعنا ✽ وتروي قصة الاشواق غني
على حكم الهوى فينا اقتسمنا ✽ ففما النوح والعبرات مني

✽ جعفر ✽

(جعفر) بن حسن بن عبد الكريم بن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي
المدني الشافعي الشيخ الفاضل العالم البارع الا وحاد المقتن مفتي السادة الشافعية
بالمدينة النبوية ولد ونشأ نشأة صالحة وبرع في الخطب والترسل وصار اماما
وخطيبا ومدرسا بالمسجد النبوي والف مؤلفات ناقة وانشأت رائعة منها رسالة
سمها جالية الكرب باصحاب سيد العجم والعرب وهي في اسماء البدرين والاحديين
وكان فر دامن افراد العصر وكانت وفاته في شعبان سنة سبع وسبعين ومائة والف
ودفن بالبقع رجه الله تعالى

✽ جعفر ✽

(جعفر) بن محمد الشهير بالبيتي باعلوى السقافي المدني الشافعي السيد الشريف

الاديب الشاعر التاظم الناثر الاوحد المفسن ولد سنة عشر ومائة والى ونشأ نشأة
صالحة واشتغل بطلب العلم على والده وغيره وبرع في نظم الشعر حتى كاد ان يكون
كاتبني وكانت له مهارة بالطلب وسافر للديار الرومية والبيمية ودخل مدينة صنعاء
ثلاث مرات وتولى كتابته الشريف ووزارته وله ديوان شعر مشهور مشحون
باللطائف نقلت منه قوله

لا تستخف بشيء في الورى ابدا * فالمرء يقتله ما يستحق به
ولا تفرط ولا تفرط وخذ وسطا * تنجو بنور الهدى من ظلمة لسهبه

❖ وقوله ❖

سلم لمن رقاها حظ كما * بسلم الفرزان للبيدق
وطاوع الصانع انضع * بكل ماشكل في الزبرق

❖ وقوله ❖

فضلاك رزق زائد فوق ما * ترزقه مع مسائر الخلق
لانه لا بد من بلغة * ثم الحجى رزق على رزق

❖ وقوله ❖

تحفظ على اهل الحجى من ذوى النقى * فان النقى للمتقين زمام
فمن تكن فيه مع الله ذمة * فليس له في العالمين زمام
ولم يزل على طريقته المثلى الى ان توفاه الله تعالى في شعبان المعظم سنة اثنين وثمانين
ومائة والى ودفن بالبيع وبنو السقاف بيت مشهورون بالشرافة والفضل
❖ حرف الحاء المهملة ❖

❖ حافظ الدين ابن مكية ❖

(حافظ الدين * بن مكية النابلسي مفتي الحنفية بالديار النابلسية احد الجهابذة
والاساتذة الافاضل كان عالما بحجيب الفضل فاضلا فتبها ادبيا ذونكات جبه
ومصنفات مهمه ومن تاليفه شرح الملتقى بالفقه ازال به صعبه وكشف نقابه وله
كتابته على منح العقارمات وهى في مسودتها فعكفت عليها عناكب الهجران
ومزقت اوصالها من كل مكان ومن رايق نظمه ما رسل به للشيوخ عبدالرحيم
اللطفى الحنفي القدس بقوله

حافظ الدين يتغنى الجود عفوا * من اياك وهى في الجود سحب
كم يمن الغيث من نداها فائرى * معدم واعتراه في الجذب خصب
قال قوم باننى فيك اظهى * قلت كلافان ذا البحر عنب

حاش لله ان يت بضيق * عند باب الجمال والدار رحب
وله غير ذلك كانت وفاته في او اخر سنه سبع ومائة والف رحمه الله تعالى

* حامد العجلوني *

(حامد) بن سالم العجلوني الشافعي مفتيها وابن مفتيها قرا على والده وهاجر
الى مصر لطلب العلم بعد الخمسين والف واجازه الاجلاء من علمائها بعد القراءة
عليهم كالشيخ محمد الشوبري والشيخ شهاب الدين القليوبي والشيخ سلطان
المزاحي وله اجازة من الشيخ على الاجهوري المالكي وكانت وفاته في عاشر ذي الحجة
سنه ست وما تة والف رحمه الله

* حامد العمادي المفتي *

(حامد) بن علي بن ابراهيم بن عبد الرحيم بن عماد الدين بن محب الدين
الحنفي الدمشقي المعروف كاسلا فة بالعمادي مفتي الحنفية بدمشق وابن مفتيها
وصدرها وابن صدرها الصدر المهذب المحتشم الاجل المبجل العالم الفقيه الفاضل
الفرضي كان عالما محققا اديبا عارفا نبيها كاملا مهذبا ولد بدمشق في يوم الاربعاء
عاشر جمادى الثانية سنة ثلاث ومائة والف ونشأ بها وقرأ القرآن واشتغل
بطلب العلم على جماعة واخذ عنهم وبرع وساد ونما ذكره وعلا فضله وازدان
به وجه الزمان واخذ عن مشايخ منهم الشيخ ابو المواهب مفتي الحنابلة وحضر
دروسه في الاموى والياغوشية واجازه وكذلك الشيخ محمد بن علي الكامل حضر
وعظه في الاموى ودرسه في السنانية واجازه واخذ عنه وكذلك الشيخ الياس
الكردي نزيل دمشق والشيخ الاستاذ عبد الغني التابلسي حضر دروسه في السلمية
ودرسه في القنوحات واخذ عنه ومنهم الشيخ يونس المصري نزيل دمشق حضر
دروسه وكذلك الشيخ عبد الرحيم الكابلي الهندي نزيل دمشق قرأ عليه كذلك
علوما شتى واخذ عنه واجازه الشيخ عبد الجليل المواهي الحنبلي ومنهم الشيخ
احمد الغزي مفتي الشافعية بدمشق والشيخ محمد الخليلي والشيخ علي التدمري واخذ
عن عمه المولى محمد بن ابراهيم العمادي ولما حج في سنة ثمان وعشرين اخذ عن جماعة
في الحرمين واجازوه منهم الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي والشيخ احمد
النخعي المكي والشيخ محمد الاسكندري ثم المكي واوهبه تفسيره الذي الفه النظم
بعشرة مجلدات ومنهم الشيخ عبد الكرم الهندي نزيل مكة والشيخ تاج الدين القاسمي
المكي واخذ عنه حديث الاولية وكذلك الشيخ محمد الوائدي المكي والشيخ محمد
عقيلة المكي والشيخ عبد انكر يم بن عبد الله الخليفتي العباسي المدني والشيخ محمد

ابوالطاهر لكوراني المدني وغيرهم ومن علماء الروم اخذ عن المولى احمد المعروف
 بعلي قاضي العساكر في دار السلطنة العلية ومهر المترجم ودرس اولاً بالجامع الاموي
 ثم صار مفتياً في اواسط رمضان سنة سبع وثلاثين ومائة والف وصار يدرس
 في السليمانية بالميدان الاخضر واستفتح في دروسه خطبا من انشائه وجهها
 فبلغت مجلدا كبيرا وله تاليف رسايل منها شرح الايضاح بمجلد
 كبير منها فتاويه مجلدين كبار وبها انتفع الناس ومنها الحواشي التي
 جمعها على دلائل الخبرات ومن رسائله الدر المستطاب في موافقات سيدنا عمر
 بن الخطاب رضى الله عنه ومنها الحوقلة في الزلزلة ومنها في قوله تعالى بيدك الخير
 ومنها نقول القوم في جواز نكاح الاخت بعد موت اختها يوم ومنها مسائل
 منثوره ومنها الانحاف لشرح خطبة الكشاف ومنها تشريف الاسماع في افادة
 لوللامتاع ومنها في الافيون ومنها في القهوة ومنها القول الاقوى في تعريف
 الدعوى ومنها زهر الربيع في مساعدة الشفيع ومنها اختلاف آراء المحققين
 في رجوع الناظر على المستحقين ومنها التفصيل في الفرق بين التفسير والتأويل
 ومنها الرجعة في بيان الضجعة ومنها ضوء الصباح في ترجمة سيدنا ابو عبدة بن
 الجراح رضى الله عنه ومنها في دفع الطاعون ومنها مصباح الفلاح في دعاء
 الاستفتاح ومنها اتحاد القمرين في بيتي الرقين ومنها اللعبة في تحريم المتعة ومنها
 في بحث من اجابها ومنها تفقح السن في نكاح الجن ومنها الصلوات ٢
 الفاخرة في الاحاديث المتواتره ومنها الخلاص من ضمان الاجير المشترك والخاص
 ومنها الاظهار لبيان الاستظهار ومنها المطالب السنيه للفتاوى العلية ومنها
 الحامدية في الفرق بين الخاصة والخاصية ومنها النجعة الغيبية في التسليمية الاكهية
 ومنها قرة عين الخط الاوفر في ترجمة الشيخ محبي الدين الاكبر قدس سره ومنها
 منحة المناج في شرح بديع مصباح الفلاح ومنها صلاح العالم بافتاء العالم ومنها
 عقيلة المغاني في تعدد العواني ومنها جمال الصورة والهيئة في ترجمة سيدى دحية
 رضى الله عنه ومنها العقد الثمين في ترجمة صاحب الهداية برهان الدين
 ودبوان شعر ومكاتبات وغير ذلك وترجمه السمان في كتابه فقال عماد الفتوى
 وحامل لوائها ومستخلصها من ربه لاوائها اهتمصر من الفضل غصنه
 الغينان وقرت من الهداية بتقريره العينان فدانت لمعلومات النقول وتدلّت
 وعلى ما حواه ظواهره دلت فهو من لباب المجد تصور ونا هيك بمن لم يخط
 الاصابه اذا تصور جرى طلق الغنان في ميدان الكمال فادرك الحصلة التي

٢ - لعله الصلاة

ح م

التي تقطع دونها الامال بفكر جائل ما بين التهذيب والتحرير وتنتج فناوى
 يد عن لها الجهد التحرير وله السجيا التي تزدهى بها العصور والمزايا التي
 حسنها عليه مقصور فان كان للمعالى افق فهو بدره او للكلام مستتر فهو
 صدره لا تستغزه داعيه ولا يلقى لسا لا يعنى اذنا و اعيه مشتغلا بالرياسة الحربية
 بالاشغال سالكا في مسلكها مسرى الايغال يخنو عليها حنو الواليدات على
 الفطيم ويشفق ان يمر بها النسب على انه من بيت اشتهرت بالعلم اوائله واواخره
 واشرفت من سماء العلياء فضائله ومفاخره وحسبك من بيت اسمه عماد الدين
 ومنتداه مأوى السراة المهتدين لم تبرح نوافح اهليسه زكبه الشميم ومحاسنها
 اخذة من الافئدة بالصبر يعقب كل أن منهم بدر بدرا ويجدد من ما أثرهم ذكرا
 وقد را وهالك منهم هذا الرئيس والمدير على الباب ما يفعل ولا فعل الخندريس
 حواشيه رقيه وخلقه كالوضه الانيقة تحسسه الاذان قبل الاستماع وتخذنه
 الاخصاء سرا عند الاجتماع وله شعر رقرق توشحت بجواهره الاوراق انتهى .
 مقاله وتصدر بدمشق ورأس واشتهر وامتدح بالاقصاأ الطنسانة من دمشق
 وغيرها وكانت الحكام تهابه ويحترمون ذاته وتكاتبه اعيان الدولة العلية واعطى
 رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى وتملك من التوالى والوظائف والعقارات
 شيا كثيرا وكما وقعت وظيفة يتخذها لولديه حسن وعبد الحميد مع كثرة الاموال
 واتساع الدائرة وحين توفى ذهبت جميع متروكاته وولدها المذكور ان توفيا بعده
 بقليل وعزل عن الاقناء مدة عشرة اشهر وعادت اليه وكان الاخذلها المولى محمد
 العمادى وكان ابن اخيه المذكور المولى عبد الرحمن ذهب الى الروم الى دار
 الخلافة قسطنطينية لاجل ذلك لكونهم كانت البغضاء بينهم موجودة ولم ياتلغا
 وحين عزل استقام درس السليمانية عليه ولم يزل المترجم عند الناس مجلما مكرما
 الى ان مات وبالجملة فقد كان من الصدور العلماء الافاضل واه شعر ونثر فن ذلك
 قوله من قصيدة ممتدحها اخباب الرفيع ومعارضها قصيدة لسان الدين ابن
 الخطيب التي مطلعها تألق نجد يا فاذا كرنا نجدا ومطلعها

لطيف نسيم الروض اذ كرني جدا * وفوح عير الشوق هيحنى وجدا
 غوا دى ربا، حين اهدت ازاها * الى كل عطف من معاطفه ندا
 اقامت خطيب الدوح بالشوق حاديا * لقلب كثير الوجدان ضاؤه تحدى
 فحقق وميض منه غادر مهجتي * حليف جوى صارت حشا شتم اغدا
 سحاب هموم مع غيوم تراكت * بقلبي وابدت من جوانحه رعدا

واجرت به من وابل الشوق اجرا * دراره من جفني نظمت الحدا
 كأن انسكاب الدمع من غرب ناظري * ركام غمام قارنت شهباء
 يوجج ناراً وهو ماء مصعد * تقاطر فأنظر كيف مازحه ضا
 عسى يجلي من فجرها فرج الرجا * فيسبح من وشي الرضاء انباردا
 فتشوق عرف الطيب من نحو رامة * ونجني بوادي المنحنى الشيخ والزدا
 ونسعى على الاقدام والوجد والحشا * وتدرى به دمعانهم به وجدا
 نداوى كلوما من ترى ذلك الحمى * وقلبا كثير الوجد والاعين الرندا
 اشيم به وادى العقيق وطيبة * وطيب الذات السزاذ كرنى العهدا
 به حجر من عهد آدم شاهد * لمستليه ما انا خواله وفدا
 صفالى صفاها بالانعام وزمزم * يزم للداغى سرور المادى
 معاهد فيها الدين والنور والهدى * رسول الرضى حقا تروا هاهمدا
 اقام شرع الشرع فوق منارها * والبسها من نور هيته بردا
 اذا ما عرانا فى اللغات حادث * لجأ نا اليه اذ وجدنا به رفا
 فاحمد خيرا لخلق افضل كائن * واحمد اع الرشاد ومن اهدى

منها

تبيجة هذا الكون انت وكل ما * اعاد فانت القصد منه وما ابدى
 واثني عليك الله فى الذكر مادحا * ولم يبق جبريل لنا مدحة تهدى
 ابي الله ان القساك الا منما * وحبل رجانا بالامانى قد امتدا
 اليك التجأ نا يا مغيث فكن لنا * مغيثا اذا ما الهم فينا قد اشتدا
 عسى لمحة من نور هديك نستقى * بهما كوثرا يوم الزحام غدا وردا

ومنها

عليك صلاة الله يا من به ضياء) (اذا ما الليل اللهم قدمدا
 كذلك على اصحابك الفرر التي) (فضائلهم لا تقبل الحصر والعدا
 خصوصا بابكر خليفتك الذى) (حياك بما يحوى وبالنفس قد قدى
 وفضل خلق الله بعد تبه) (من الانس تانى اثنين فى الغار قد عدا
 كذا عمر الفاروقى من فرق العدى) (وسل حسام الحق بالحق فامتدا
 كذلك ذى النور بن عثمان بعده) (على ابو السبطين من بدل الجهدا
 وآلك اصحاب لمعارف والهدى) (فكتم اوضحوا الآيات والشرع والرشدا
 كذلك على النعمان ذخرى ومالك) (واحمد تلوا الشافعى له تهدى
 وايضا لعبد القادر العلم الذى) (توطن بغدادا وشرفها الحدا

كذلك جميع الانبياء لانهم) عمادى واني حامد لهم جدا
وسرى سرى بالسرور لانه) تالقي نجديا فاذا ذكرنا نجدا
وقوله مشجرا

خليلي هل من نظرة لثيم) حليف جوى وسط الفواد وقبده
لك الله من صب لبعذك طرفه) فديتك مسلوب الرقاد فقيدته
برقرق دمعات تحت حاشية الدجى) ظوامى الكرى من مقلتي تستزيده
لبالى اشتياق كانهنه الدجا) هواى بدا ياأسى وجد جديدته
بمحت فوادى فيك ما زال وامقا) اذارام اصلا فالغرام بزيده
يلاقى تلافى الهجر قد صار بدنا) لمن هودون العالمين عميده
كريم كريم ان جفا واذا وفا) له الفضل اذ كل الحسا عبيده
وقوله

ومشربش ملك القلوب بحسنه) يفتقر عن شنب الحياة رضايه
ويروق ماء الحسن في وجناته) فيريك في مرآتها اهدا به
هو من قول السيد مصطفى الصمادى

لأنحسبوا هذا العذار بوجهه) خطأ خفيالاح في صفحاته
هو ظل انفاس رقة خده) بيد ولساظره على مراته
وقد الم بقول السيد ابو بكر الخليلي من قصيدة
لاح الصباح كزرقه الالماس) فلنصطبج باقوت در الكلاس
من كف اهيف صان وورد خدوده) بسياج خط قد بدا كالاس
فكان مرآة البديع صحيفة) للحسن جدولها من الانفاس
ويقرب منه قول بعضهم

اعد نظرا لما في الخدنبت) جاء الله من ريب المنون
ولكن رق ماء الحسن حتى) اراك خيال اهداب الجفون
وللمترجم في فوارة

كأن فوارة قامت لساظرها) ذوائب لفتاة نظمت غررا
قد اطربتها الغواني وهى ناشرة) من شدة الرقص في اطرافها دررا
وللسيخ سعيد العمري في ذلك

ورب فوارة فاضت اناملها) ماء يكاد صفاه يدهش النظرا
كأنه ذائب الالماس من رقه) كف الصبا فكسا اعطا فهادررا

وللسيد يوسف الدمشقي مفتي حلب

لله ما ابصرت فؤارة) (اعينها من نظرة صائبه

كانها في الروض لما جرت) (سبيكة من فضة ذائبه

ولا استاذ العارف بالله تعالى عبدالغني التابلسي

الارب فؤارة تثنى) (لها عين ناظرها شاخصه

عدا الماء وبها ايضا) (وتلك كبحار به راقصه

وللمترجم

ولا تبغ الا الأوج ارفع منزل) (وان ملت نحو الدون انك سافل

في المرء الا حيث يجعل نفسه) (وانى لها فوق السماكين جاعل

وله وورخا اتمام الحواشي التي جعلها على دلائل الخبرات

سفر به نشر الفضائل قد غدت) (زهر الدراري في علاء تنظم

اجرى راع الحسن في تاريخه) (يتسابه برد الاجادة معلم

دابي مديح محمد نور الهدى) (صلوا عليه يا كرام وسلوا

وقال مداعيا رجلا يسمى الشحرور

سالت عن الشحرور هل كان معكم) (فقال لي المولى مجيبا اما تدرى

فقلت باذني شدوه وغنؤ) (لذلك لم افقده اذ هوفي فكري

(كتب) المترجم تقر بظاعلي رساله في الالهام بطلب من مؤلفها العالم الاورع

الاهمام احد الموالى الرومية المولى على احمد قاضي القسطنطينية المحروسه وهو

قوله احمد من شيد معالم الحق وهدانا الى سبيل النجاح * ورفع دعائم عماد الدين

وارشدنا الى طريق الفلاح * واعلمى واسلم على من بلغ ابلغ كلام * بافصح منطق

واحكم احكام * وعلى آله واصحابه * الغايزين بلذيد خطابه * وبعد فقد وقفت

على هذه الرساله العلية * والالهامات الشرعيه * فوجدت مقاصدها مشرقه

بصايع الهدايه * وموافقها مشرقه على سنن سنن اهل العنايه * وعرائس معانيها

ابكارا عربا ونفائس مبانيها تمثل القلوب طربا * ووارد الهامها ناظرا الى الكتاب

والسنه * عاضبا نواجده شادا عليهما سنه * واذا اردت ان اصفها * فهيها

ان اصفها * فاقول

صحائف علم ضمنهن نقول) (فن ذا الذي غير التشاء يقول

يسبر على نهج الشريعة ركبا) (الى نحو عرفان الكتاب تؤولى

تبلغ فيها الحق شمس منيرة) (وليس لها في الخافقين افول

الى الواحد العلى بعزى نظامها) (لهاس منه فخر بالثناء ككفيل
كى علوم فى يديه حسامها) (يصول على الابطال حيث يصول
فله قد ابدى نظام يسانها) (فزال بها قال يقول وقيل
فلا زال بحائنا يفيد مسائلنا) (لهاسغر ردا وضحت وحجول
يطوق اعناق الانام قلائدا) (لهاس منه در بالثناء جليل
مدى الدهر ما ندى بمدحك حامد) (نظام معان ليس عنه عدول

فلا جرم بعد ان يهجر الالهام * الاما وافى السنة والكتاب * وان تغفل الاوهام
ويغلق دون منظرها الابولب * حيث الهم الله هذا المولى التحرير * ما يحاه من
التحرير * فلقد ابدع فيه من لطائف النكات والبيان * ما يطرب كل سماع
من نوع الانسان * ولعمري ان تصدر عوارف هذه المعارف * وطرائف هذه
اللطائف * الاعن فهم هو اشد من البرق لمعا * واحد من السيف قطعا * وملكة
راسخة البيان * مستندة الى اصول المعارف والبيان * فنقد نثرى روضها جواهر
كله * ووشى بما انشا فى طرازها من نفس نقش قلمه * بلغ الله بعلمه المبتغى الجملة
الخبيرة * واظهر بتاكيته النتيجة واحكم القياس فى القضية * وجزاه الله تعالى
من انواع اللطائف آلافه * وضاعف له جزاء هذا التصنيف من خيرى الدارين
اضعافه * مانفتح رياض المعارف والعلوم * ورنحت القلوب واستخرجت خبايا
المفهوم * وافضل الصلاة واتم السلام * على سيدنا محمد وآله الكرام * وزجوبه
حسن الختام *

* وقال مشطرا *

نظرت اليها فاستحلت بنظرة) (نبيح فوادى حين كابد الكرب
واجرت دما من جفونى وانه) (دى ودى غال فارخصه الحب
وغاليت فى حبي لها ورات دى) (يسبح وقلبي بالغرام لها يصب
مات الى قلبى وقد كان عندها) (رخيصا فى هذين داخلها العجب
* وقال مشطرا للبيتين قطب العارفين عبد الغنى النابلسى *
نظرت اليها فاستحلت بنظرة) (على البعد شتى ثم منها بدا السب
وقالت سترى ما اريد وقصدها) (دى ودى غال فارخصه الحب
وغاليت فى حبي لها ورات دى) (بوجوده حى فقالت هو الذنب
خرقت حجابى مذ نظرت نظنى) (رخيصا فى هذين داخلها العجب

✽ وقال اللوذعي محمد سعدى العمرى مشطرا لهما ✽

نظرت اليها فاستحلت بنظرة) معاقد صبري حين بان بها الركب
واجرت شئون العين في موقف النوى) دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورات دمي) غداة استقل الركب غص به الترب
وظنت جنوني في تباريح عشقها) رخيصا فن هذين داخلها العجب

✽ وقال البارع مصطفى ابن يبرى الحلبي مشطرا لهما ✽

نظرت اليها فاستحلت بنظرة) محارم سرقد تضمنها القلب
وقاض بقلبي من شئون مداامي) دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورات دمي) بتقطير انفاسي بواد رهسكب
وحال عقيق الدمع دراوقدغدا) رخيصا فن هذين داخلها العجب

✽ وقال حاوي الفضائل احمد المنيني مشطرا لهما ✽

نظرت اليها فاستحلت بنظرة) خلودي بنار الصدي صلي بها القلب
واجرت من الآماق بالهجر والنوى) دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورات دمي) فساها الهامنه انسياب ولاصب
وقد سلبت عقلي وقلبي تملكك) رخيصا فن هذين داخلها العجب

وقال الاديب محمد شعبان القباني مشطرا لهما

نظرت اليها فاستحلت بنظرة) قتالي ولم يخطر بخاطرها رعب
وصالت بالحماظ لها و مرادها) دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورات دمي) يسيل على خدي فقالت كفي تصبو
وقلت لها يادعد لا تحسبي دمي) رخيصا فن هذين داخلها العجب

وقال الاديب مصطفى التري مشطرا لهما

نظرت اليها فاستحلت بنظرة) محارم في قلبي بها رضى الصب
وحين رات ذلي اباحت بشرعها) دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورات دمي) اذا سفتكته لا يطا بها الصب
وقد عاينت وجدى وسفك دمي غدا) رخيصا فن هذين داخلها العجب

وكانت وفات صاحب الترجم في سادس يوم من شوال بعد طلوع الشمس بقدر
نصف ساعة سنة احدى وسبعين ومائة والف ودفن بترتتهم المخصوصة بهم في
مقبرة الباب الصغير ومدة استقامته مقبلا بدمشق اربع وثلاثون سنة وسباني ذكر

والده على وعمه محمد وبنو العمادى فى دمشق صدرها الاخبارو من اهمها من يد
الرفعة والاشتهار ورايت بخط والدى بل الله رسمه بفقرانه على هامش الكواكب
السيارة للعلامة محمد نجم الدين الغزى دمشقى حين حرر فى ترجمة جد المترجم بقوله
محمد بن محمد عماد الدين دمشقى البقاعى الاصل انه اخبر، حامد العمادى صاحب
الترجمة ان اصلهم من بلاد بخارى وان من اجداده صاحب الفصول العماديه هكذا
سمع من لفظه وقد قال والدى قال لى من اثق به ان شيخنا المحقق محمد الغزى
العامرى قال ان جده صاحب الكتاب حرر العنابى نسبة الى حارة العنابة وهى
فوق باب تومالانه كانت دارهم هناك لكن من تحريف النساخ حرروا البقاعى
وقد كان اعتذر عن جده الشيخ الغزى للعمادى المذكور انتهى والله اعلم

✽ حسب الله البابى ✽

(حسب الله) بن، منصور الحنفى البابى الاصل الحلبى كاتب الفتوى كان محققا شهورا
بالدراية والديانة والتقوى قرأ على علماء عصره وجهابذة مصره وتبذل على يد
المولى ابى السعود الكواكبى وكان لطيفا ظر يفادينا عفيفا نحيف الجسم صبيح
الوجه له فضل وادب اخبر عنه من يوثق به انه قال كنت سئلت سـوالا بعد وفاة
استاذى ابى السعود الكواكبى والسائل فى غاية اضطراب الى الجواب فاستهلتها يا
فم اظفر بالجواب والسائل فى غاية الاحاح فبت ليلة فى كرب عظيم لذلك فرايت
فى النوم العلامة محمد الكواكبى جدي ابى السعود الكواكبى وهو يقول نسبت المسئلة
فى كتب الفتوى التى طالعتها بل هى فى الكتاب الفلانى ذكرها اضطرابا فى باب
كذا فانتبهت من النوم مسرورا روثبه وتناولت الكتاب الذى ذكره فى النوم
فاذا المسئلة بعينها فى الباب الذى عينه وقد كان المولى ابى السعود الكواكبى
يقول قبل ان اتولى خدمة الفتوى رايت الجد يعنى العلامة محمد الكواكبى المذكور
فى النوم وعنه صاحب الترجم حسب الله وهو يقول لى اذا توليت الفتوى فاجعل
كاتبك هذا وشار الى صاحب الترجمة فامضى للرؤيا نحو من عشرة ايام الاواتى
لنا الاذن بالفتوى من غير طلب وكانت وفاة صاحب الترجمة فى سنة تسع وخسين
ومائة والف وقد ناهز الثمانين ودفن بمقابر الصالحين غربى مقام خليل الرحمن عليه
السلام بينهما الطريق والبابى نسبة الى الباب

✽ حسن المغربى ✽

(حسن) بن احمد المعروف بالمغربى الشافعى دمشقى الفاضل الحوى اللغوى كان كاتباً

حافظ له فضيلة سي: بالحو والعربية مشتغلا في صنعة غر بلة القمع فانتقل
منها الى التجارة وسكن سوق السلاح مدة واشتغل بحفظ القرآن العظيم
فختمه في مدة اربعة اشهر واتقن الحفظ ثم اشتغل بطلب العلم على الشيخ اسمعيل
العجلوني وعلى الشيخ حسن المصرى نزيل بنى السفر جلاني بالآلات التفسيرية
والعلوم العقلية واشترعه وعلى الشيخ محمد بن قولافسز وكان المترجم مشتغلا ايضا
مع اطلب بنسخ الكتب ويكتب الخط المضبوط النير كتب بخطه كتب كثيرة
من النحو وغيره وكتب تاريخ الامين مرات وشرح دلائل الخبرات وشرح تاريخ
العبي للشيخ احمد المنبني وسكن مدة بمدرسة الطيبة وتعرف بمدرسة الكوافي
تابع القيرية ومع هذا الاشتغال يحضر دروس الشيخ اسمعيل في الحديث وتتردد
اليه طلبة العلم ويطلبون عليه الفاكهي مع حاشيته للشيخ ياس وشرح لشذور
وشرح الالفية وكان جيد المطالعة مع الفهم الثاقب والذكاء التام ثم انتقل
من المدرسة المذكورة الى الشاغور وقبح مكتبا يقال له مكتب الشيخ قاسم الفقيه
وكان عفيفا دنا له شرف نفس ووقار وكان انتقاله بطلب اهل محلة الشاغور
لرغبتهم فيه في المهمات الفقهية وعمد الانكحة وكتابة الا واجبر والضمانات
والصكوك وكان له شعر ونثر قليل فن ذلك ما كتبه الى الشيخ احمد المنبني الدمشقي
وهو اذ ذلك في دار الخلافة " قسطنطينية " بقوله * عنوان الفضل وبسملته كتابه *
ومقلد بابه وفصل خطابه * الكليل تاج الدهر * ودره عقد المجد والفخر *
الجناب الرفيع العالى * والبدر المنير المتلالي * سيدنا ومولانا * بعد
جد الله تعالى مؤلف القلوب وان كانت لاجساد نأيه * والجامع بينها بعد
بينها فاصبحت بقدرته في عيشة راضيه * اقبل بدي المولى لازالت قـاليد
السعادة طوع يديه * ولا برحت مرعاة السيادة مشرفه * بنم قدميه *
واهديه سلاما تناسب جد اول المحبة في رياض اسراره * وتبدر لوامع المودة
من فلك سماء انواره * وابته ثناء عم نشره اكناف تلك الربوع والمنازل *
واعقادا اقام على برهان صدقه اوضح الدلائل * واوايه دعاء على ممر الدهور
لا ينقضى * وابتها لبا كف الضراعة اللاجابه متهضى * ان يديم
على صفحات خدود وجه الكون شامه دهره * ويمتع الوجود ببقاء اوجد
وقته ومفرد عصره * من ملك من الفضل زمامه فانقاد اليه انقياد
الجواد * وجرى في ميدانه فاحرز قصب السبق بفكره الوقاد * الخبر الذي
فاق بجميل صفاته الا وائل * والبحر المشتمل بذاته على جواهر الفضائل *

الفصح الذي ان تكلم اجزل وأوجز * واسكت كل ذي لسن بلاغته واعجز *
 من تحلى كلامه بقلائد الدرر والعقيان * وفاق نظامه على بلاغته قس وفصاحه *
 سبحانه * عامر انديه المجد والكرم * وناشر ارديه الادب والحكم *
 لله در امام كله ادب * بفضلته تحلى العرب والعجم * فلا يرح ينبوع
 البلاغة يتفجر من بانه * ويتلاعب باساليب البراعة على طرف لسانه * هذا
 وكم نعت افكاره في جمع غلس الديجور * ماهو واقع في النفوس من حور
 الحور * وكم روي غليل الافهام بسلسل تقريره * وحلى اجياد الاقلام بهقود
 تحريه * وكم طافت افهام الطلاب بكعبه * حقائقه وعلومه * وسعت
 افكاره بنى الآداب بين صفاء مشوره ومرورة منظومه * فلا زالت الايام باسمه *
 الثغور بمعالیه * والانام حاليه النحور بمن اياديه * ولا يرح سرا دق
 مجده الشامخ مضروب على هام الحجر والسماك * وشرف فضله الباذخ منوطا
 بسنقر الشمس من الافلاك * وهيئات قصر لسان البلاغه عن بلوغ
 شكره * وعجز عن القيام بواجب حقه وبره * فلم ار لسانا الا وهو مشغول
 بشكر اياديه * ولم اسمع بيانا الا وهو مقصور على نشر معاليه * هو جناب
 المولى المشار اليه * دامت النعم متواليه عليه * ولافتى علما للعلماء يمتدون
 بانواره * وقدوة للفضلاء يفتدون باثاره * من محب يرى ان لاطيب الاثدا
 غير تراه * ولا نجيب الا من تشرف بلثم اعتابه * واقدم من جعل محاسن
 الدنيا في بهجة ذاته محصوره * واسباب العلباء على ملازمة اعتابه مقصورة *
 ان عقد عبوديتي عقد لا تتناول اليه الايام بفسخ * وعهد مودتي عهد لا تتوصل
 اليه الحوادث بنسخ * كيف وقد رفع فضله قدري * وشرح بعله وادابه
 صدري * وسقاني كؤوس الاداب وكانت احشاي صاديه * وكساني حلال
 الوقار وكانت مساوي ياديه * ولعمري مهما نسيت فلانسي طيب ايامي في شرف
 خدمته * والتقاطي افخر الدر من بحار مذاكرته * فطالما جنبت من محاضرتيه
 ثمار فوائد ما نسات الاعطاف * وقطفت من مذاكراته ازهار فرأيد مستعذبات
 الجنى والقطاف * فالله تعالى يزيد باع مجده امتدادا * وشعاع فضله سطوعا
 وازديادا * وغاية جهد امثالي دعاء * يدوم مدى الليالي او مدح * هذا
 وان المشوق من حين فراقكم لم يزل بنار الجوى يتقلب وفؤاده من الم النوى بحجر
 الغضا يلهب * كيف وقد غلب الوجد * وغاض الجلد ولازم السهاد * وفاض
 الكمد * وجفا الجفن الكرى فاكر * وخان الصبر فانبث ولا استقر * وليس يبرد بغير

لقاتكم غليله * ولايشقى بغير رويكم عليه * فان شوقه اليكم قد زاد عن حده *
وغرامه بكم لا ينبغي لاحد من بعده * فلذا خدم الجناب بهذه الفقرات المغتله *
وتهجم بهذه السجعات المغتلة * اعتضادا بلطائف حسن شيمكم * واعتمادا على
عواطف سحب كرمكم * ثم غلبه الوجد وقاض عليه الهيام * ففاه بايات من هذر
الكلام وان لم يكن من اهل هذه الصناعة * لتقصير بضاعه وقلة البضاعة * على ان
من تجرع مرارة كاس فراقكم لا يلام * وان تعدى الصواب واخطأ المرام * مع
علم سيدي بانه لم يفقه لساني قبل بشي * من الشعر فليعامل بمملوكه بالاغصاء والستر *
فقلت متينا ومضنما منها البيت الاخير * رجاء ان يقرب الله ساعات الاجتماع انه ولي التيسير
وهو على جميعهم اذا يشاء قدير

الى السيد المفضل اهدى تحية) (نعم الرباطيبا وتملا النواحيا
تحية عبد قد اباح ولاءه) (لديه عسى يرضاه رقماويا
والتم ارضا شرفت بنعاله) (فاضحى تراها عنبر او غواليبا
لقد اشرفت مذحل فيها واصبحت) (طيور الهنا والانس فيها شوا دبا
واقتم وجه الشام من بعد بينه) (وقد كان قبل البين ازهر زاهيا
تري هل يعيد الدهر اوقات انسنا) (وهل ترجع الايام ما كان ماضيا
رعى الله هاتيك الليالي التي خلت) (ايسالى الهنا اكرم بها من لياليا
زمان او افي بدرتم بعبطه) (وكان به دهرى سخيا مواتبيا
اماما حوى مجدا وفضلا وسوددا) (وسعد علاه جاوز البحر راقيبا
فن مجده يستغيبس المجد كله * كذا جووده يحكي الغوث الهواميا
تري البشر بيد ومن اسار بوجهه * وضوء مجباه يفوق الدراربا
اذا ما دجى بحت واعضل مشكل * هدا نابور منه يجلو الدياجيا
ومن يك من ثوب الكمال مجردا * ولاذبه تلقاه يرجع كاسيا
وهيات مدحى ان يحيط بوصفه * ولوطاول السبع الطباق العواليبا
فادنى صفات المدح فيه بانه * علا قدره فوق السماكين ساميا
لقد كان جيدي قبل لقياه عاطلا * فاصبح من نعماء تالله حالبا
وانهلنى من فيض بحر كاله * وكم علنى من بعد ما كنت صادبا
وياطالما املى على فوائدا * مهذبة ادركت فيها الامانيا
وكنت قرير العين في روض انسه * وعيشى من الاكدار قد كان صافيا
ولكنما الايام تعبت بالفتى * فقد غادرت بيت المسرة خاويا

وكر على الدهر كرة ياسل * فهاض بها عظمى وقت فوآديا
ولكننى منيت نفسى نعله * بان الذى يقضى يقرب قاصيا
وقد يجمع الله الشئتين بعدما * يظنان كل الظن ان لا نلاقيا
فعدرا مولاي لمن هو اخرس من سمكه) (واشد تحبطا من طائر في شبكه

* فاجابه المنينى المذكور نظما ونثرا فقال *
اضوء صباح لاح بجلو الدياتيا * ام الفلك الاعلى يجبل الدراريا
ام الكون يجبل في مروط مسرة * ممنم برد الصفو ازهر زاهيا
ام افتر نغر الدهر بالبشر والمنى * واصح طلق الوجه بدنى الامانيا
ام الفكر من روض البلاغة يجتنى * اذا هر اداب ويرعى افاحيا
وما بال ارض الروم تندى رياضها * وينبح مسكا تربها وغوليا
كأن نسيم النير بين عشية * بهاجر ذبلا عاطر النشر ضافيا
وما لى ارى الاغصان تهتم معطفا * اذا عند لب الروض غرد شاديا
وتختال سكرانى رباها اذا احتست * مدامة طل قد تفرق صافيا
وقد تحذت تيجانها من زبرجد * مرصعة من زهرها بلا ليا
واصغت باذان لها سند سية * كما استصرخ المرنا دجردا مذاكيا
كأن بها شوقا لمحا ونشطة * تسمع ما اضحى له الدهر راويا
قواف من الشعر البديع بيانه * انت لبعانى السافرات قوافيا
عقيلة فكر تزدهى في ملابس * من الحسن اصحت تستثير التصايبان
حوت حرانواع الكلام جزالة * ودقت معانيها ورقف حواشيا
وواف كزهر الروض تندى غضارة * ويعبق من انفاسها المسك زاكيا
وهاجتلى الشوق المبرج وانثت * تذكرنى مالم اكن قط ناسبيا
وما ست دلالاتها فاستثارت بدلها * كوامن اشجان الفوآد الا قاصيا
عليها يدان روتقى السحر مسحة * ترك المعانى الشا سعات دوائيا
تدقق عن ماء البلاغة لفظها * فروى من الازهان ما كان صاوريا
وقد اسكر الاسماع صرف مدامها * فاضحت بها الافكار نشوى صواحيا
اتنى من خيل بعد مزاره * على انه فى القلب ما زال ثاويا
هو البارع الفضال والاؤحد الذى * غدا الدهر من الفاظه الغرايا
همام اطاعته القوافى وطالما * على غيره اضحت صعا با عواصيا
وقد سالته الطبع عن ما مرزته * بسبح سبحا بالفضائل هاما

واطلع من افق الفضائل ذكره * شهبا لمعنام الدقائق هاديا
 فله ما انداه طبعها وفكرة * واذكاه زنداني المباحث واريا
 فيا ايها المولى الذى لم يزل الى * مرافى العلى فوق السما كين ساميا
 اليك على شحط المنازل نفثة * لمصدر اشواق نعم النواحيا
 غدا القلب في نار العرام مخلدا * بها و ترى الاحداف تندى ماء قيا
 تحملها منى اليك خريده * اجابت ولبت من خطابك داعيا
 وجاءت على شط المزار وبعده * تبك شكوى البين ان كنت صاغيا
 واني من الله الذى جل شأنه * لى نعم لم احصها وايا ديا
 وما بى غير البعد عنكم فانه * ينغصنى فى شربى الماء صافيا
 اقلب طرفى فى الديار فلارى * وجوها لهم ودى وعقد ولا ثيا
 فيرتد عنها اللخظ من شجن وقد * تفرق فيه الدمع اجر قائيا
 وصبرى قد اودى به البين بعدكم * فصرت بحال لارى الدمع شافيا
 قلقى واحشائى ومحنى اضلحى * ثلاث لئار الشوق اخضت انا فيا
 وقد صديت مرآة طبعى وفكرتى * ومربع انسى بعدكم ظل خاويا
 واضحت شئون الدمع تحكى الذى جرى * من البين والاجفان فرحى دواميا
 ولم يتبوا ادهم الهم مقلتى * لى سوى ان يورد الماء جاريا
 أحبا بنا ماذا التقاطع بيننا * وعهدى بكم ان لا تطبعوا اللواحيا
 فهلا سمحتم للشوق بزورة * فاني ادانى منكم اليوم دانسا
 اليكم على شحط النوى كل ساعة * يقربنى فكرى وان كنت ناثيا
 رعى الله هاتيك الليالى التى مضت * فما كان اسئنها لتامن لياليا
 ليالى عنا الدهر قد كان غافلا * وعن صفونا طرف التواثب غافيا

لله درك من ناظم عقود جان وناضد فلائد درر وعقيان وناثر لؤلؤ ومرجان
 وفارس بقصر فرسان البلاغة فى ميدانها وماهر عريف بتصرف شأنها ومالك
 للفصاحة آخذ بنواصيها ومالك لها عامر انديتها ومشيد صياصيها ومصقع
 للبراعة قائم على منارها وسلطان للبراعة تبذل فى خدمته سواد عيون محاربا
 وتسعى عبيد الافلام فى اتيال اوامره على رؤسها وتصدق اوابد المعانى
 بسلاسل القفوس فى سجن طروسها ومداد لورآه سبحان لاؤدع فقره زوايا الخمول
 وخبايا الهجران ولو ابصره صمصمة بن صوحان ليرفع وجوه بنات فكره بعناكب
 التسيان وابوتمام لما تم له التقدم فى هذه الصناعة واوشعالي راع امام جدار

فكره في مضمار البداعه * او المعرى لا تلحق بنفسه المرة والتقصان او ابن العميد
اقبال ان نسبة ختم الصناعة الى نور و بهتان والمتبى لا تظهر زيف معجز شعره
وابطل دليله و تعلم كل احد من بعد انه لا ينبغي له او ابن عبدربه لبد جواهر عقده
اول اعترف بان ملك الادب لا ينبغي لاحد من بعده او الخفاجي لاخفى
بذكا ذكائه سنا شهابه او الامين لا تقربا لحبائنه واختمت لاس نفتحته
من ربحانة آدابه * او العناياتي لنسج حلل آدابه على منواله * او الهلالي لحنى عند
سطوع شمس فضائله فلامه هلاله * وبالجملة فشابوك لا يدرك * وشعبك لا يسلك
وسحاب طبعك لا يبارى * و جواد فكرك لا يجارى * ولعمري لقد فاخرت لذات الشيخ
والقيصوم * وطاولت باسجماعك السائرة و ابياتك العامرة ماشيدوا من مثوره
و منظوم * واحرزت قصب السبق في سوق عكاظه بين ابطال نجد وتهامه *
فنادتلك الفصاحة مذ بلغت في مضمارها الانتهامه * فلقد ازريت باهل الوبر
من سكان الضال والسلم * ويمت حرم بلاغتهم فاقتنصت منه او ابدها و ابحت الصيد
في الحرم * فعدت عليك اذذاك الخناصر * و اياك عنى من قال كم ترك الاول للاخر
وارتقيت الى حيث التجوم شبائك * والمع الى ارائك * فعين الله ترعى من هرائك
للفضائل بدرا * وتكلا من سنائك للاداب فجرا * وهو المسئول ان يديم علاك *
و يطيل بقك * ويسنى قربك و يدنى لقناك * كتبت اليك اعلى الله قدرك *
واسرى في فلك السعادة بدرك * بين عجزناه ووجد أمر * وذكر ساه وشوق
ساهر * عن زفرة لا بنحمد لهيبها * وحسرة لا يسكن وجيبها * و ناربعاد
تناظي * ونفس من شطط الين تشتطي * وشوق يتكرر بتكر الشفق * و يتجدد
كلما تمرفت ثياب الغسق * بتحيات الطف من رشحات الخجل على صفحات الحدود
وارق من شمائل الشمال نهصر بانات القدود واعطر من تنفس الرياض بافواه الاكام
عن ثغور الزهر * واشدى من نسائم الصبا تعطف واوات الاصداع وتعبت
بالطرر * واثنية كما موهت بالسحر صوارم الاحداق * او كالمناجاة بين اجفان
الغيد وقلوب العشاق * سالتني ادام الله تعالى سنى ذاتك * واندى غصون
مسراتك * عن جليلة امرى وحقبة حالى * وما اليه يؤل حطى وترحالى *
فانهيت اليك اننى لم ازل فى نعم من الله تعالى تترى * لاحصى لها عد او لاحصرا
ولا استطيع القيام بها شكرا * ولما وردت دار السلطنة العليه * وتمتعت بهض
منازها ورياضها البهية * وجرتها مشحونة باعيان الفضلاء وافاضل الاعيان
من نحلى بهم لبات المجالس وتقرط بجواهر الفاظهم الآذان * وحصل لي مع بعضهم

من يدالفة وانسية * لشغفهم بالطارحة بلطائف اللغة العربية ومنه في وصف
الكتاب * وبرزت منه عذراء مهرها النفوس * تنفخ مسكة النفس من اردانها
ولاعطر بعدعروس * فطفقت تعبت بالاحلام وتنفث سحرا في الهوات الافهام
وجعلت اطوف حول كعبة بلاغتها طواف قدوم لاوداع * والتم من اركانها
مايجمع على بين هزة نشطة والنياع * وادخل جنات حدائقها دخول رائض
متامل * فانه طرف الفكر من يديع ازاهير معانيها بما ينسى ذكرى حبيب ومترل *
ثم لاجابه داعيها وتعويل على النظر بعين الرضى من منسيها * قابلت خزفي
بدرها * واوردت ثدى الى تيار بجرها * وايتت بازاء بيوتها العامر بهنده
الايات الخاويه * فاقصرت من معارضتها على البحر والقافيه * اعتمادا على
النظر بعين الاعراض والسماح * وتعهده ما في ابياتها من الخلل بالاصلاح *
والسلام عليكم سلاما يكون غب التحميد عنوان الكلام * وعند انتهائها الخطاب
مسك الختام * وكانت وفاة المترجم بعد الخمسين ومائة وانف ودفن بقبرة باب
الصغير رحمه الله تعالى

* حسن البخشي *

(حسن) بن عبدالله بن محمد البخشي الحلبي كان عالما فاضلا ذكيا ذاهبية ووقار
لطيفا خلوقا ولد في سابع شهر سنة احدى عشر ومائة والف وقرأ على والده
العلامة المحدث الحجة الشيخ عبدالله البخشي اخذ عنه الفقه والنحو والحديث
والتصوف والبسه الحرفة واقنه الذكر وعلى عمه العلامة الشيخ ابراهيم البخشي
المدرس بمدرسة المقدمة بحلب واخذ عنه الكتب الستة والادب والعلوم العربية
وكذلك عن عمه العالم الشيخ اسحق وعن عمه العالم السيد عبدالرحمن وقرأ على العلامة
السيد محمد اكيسي الحلبي حسب الله امين الفتوى والشيخ عبد الرحمن العاربي
والشيخ علي الميقاتي والشيخ حسن السمريني وحسن الطباخ والشيخ قاسم الجبار
والشيخ سليمان النحوي والمولى علي الاسدي والشيخ علي الشامي والشيخ احمد
الحافظ واخذ الفرائض والحساب عن العلامة الشيخ جابر المصري واخذ علم الكلام
عن شيخه السيد محمد الطرابلسي مفتي حلب واقراءت عن شيخه الشيخ عمر البصير
والسيد عبدالله المسوتي واسمجزله والده من اسند المحدث الشيخ حسن العجمي
المكي والشيخ احمد البخلي واخذ عن الشيخ ابي الطاهر الكوراني والياس الكردي
نزبل دمشق والاساتذ الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي وقرأ على الشيخ طه
الجبريني الحلبي وعلى العلامة الشيخ محمد عتيق الكلي لما قدم حلب وعلى الشيخ

عبدالرحمن والشيخ عثمان ولدى الحجار الملازمين بالمدينة المنورة والمدرسين بالحرم النبوي وعلى الشيخ السيد عيسى المرشدى امام الحنفية بالكمبة المشرفة المكي وعلى الولي الزاهد الشيخ عبدالله الزمخمي وله سياحة في كثير من البلاد ذكر من اجتمع بهم من الافاضل في رحلته وتردد على قسطنطينية مرارا وقرأ على علمائها والف واجاد ونظم وفضل فن تاليفه بهجة الاخيار في شرح حياصة المختار ومنها النور الجلى في النسب الشريفة النبوي وتاليف عظيم في الرد على من اقمتم القدح في الابوين المكرمين ورسالة في رجاء السمائل وشرح على السمائل وله شرح على اسماء البدر بين وله تاليف في العقائد سماه تحرير المقال في خلق الافعال وله ديوان حافل وشرح مفيد على قصيدته المسماة بعقود الآداب سماه تنقيح الابواب في حل عقود الآداب وكان يتعاطى القضا والنيابة بحلب وغيرها وقبل وفاته بأكثر من عشرين سنة انفصل عن قضاء صيدا بالفعل وترك طريق القضا اختيارا للعزلة ولازم تكية الاخلاصية بحلب وكان لا يخرج منها الا وقت الدروس وآت مشيختها وتولية اوقافها له بحسب الشرط فلم يرغب لها قضاء بالقناعة والعزلة وسمح بها لابن اخيه السيد محمد صادق ومن فرائد شعره قوله من قصيدة تبلغ مائة بيت امتداحا في الجناب الرفيع صلى الله عليه وسلم

رحم الحبيب تنفس الصعداء * فاجاب فيه تضرعى ودعاى
 قد لدلى فيه اتذلل والعنا * وغدا سقاهى فيه عين شفاهى
 حارت ذووالالباب فيه صبا به * وضلا لهم فى ذاغدير هداى
 ﴿ منها ﴾

فاضممه عنى ان حظى عافى * واخبره انى قانع بفتاى
 وبه اننى نحو العقيق مقبلا * بالجفن خد التربة الفيحاء
 ومنها

و بفيض جودك سيدى وبنسبتى () قلبى الحزين معلل بقرآء
 أاضام فى يوم الجزاء و ملجأى () لهماك فيه سيد الشعفاء
 لا اختشى محل الرجال وجودكم () يعنى اذا عن ديمة وطفاء
 كل الورى يرجون منك شفاعة () هى حصنهم فى الشدة الدهماء
 وكذلك ذا البخشى يرجو نظرة () يسمونها فرحالى العلباء
 و يفوز بالرضوان يوم ما به () متشرفا من نوركم بضياء
 لاغروان يعطى مناء فى غدا () حسن وانى وسيلة الرجاء

ومن شعره باهل بدر متوسلا بقوله

ياسادنى اهل بدران قاصدكم (يعطى الامانى ولو حفت به الغير
مانابى كدربوما ولذت بكم) (الاوساعد فيما ارتجى القدر
وله هذه القصيدة ممدحا بها صاحب الرسالة ومطلة لها
لا تركزن لداعى اللهو واللعب) (واحذر مخادعة الالهواء والطرب
منها

خلاصه القول انى مذنب وجل) ومن مكابدة الالهواء فى نصب
لم يبق لى سالف العصيان معذرة) (الاتجائى لغوث الخلق خير بنى
محمد المصطفى الهادى الذى شرفت) به الخلائق من عجم ومن عرب
قد بشرت به الجماء ناطقة) (والجن والانس والاملاك فى الختب
واصبح الدهر مسرورا بمولده) (واظفرتنا يد الآيات بالعجب
فلا سرور على ارجائه قسر) (من حين ليلته الغراء لم يغب
واشرق الكون ياتو حيد مقفرا) (يختال من فرح فيه ومن عجب
فياله رجة للناس شاملة) (ونعمة للورى قاص ومقرب
لولا لم تخرج الاكوان من عدم) (ولا تزلت الاملاك بالكتب
ولا هتدى الخلق فى الدنيا الخالقهم) (ولا ضمحل ظلام الشركه الريب
كلا ولا اشرفت شمس ولا غربت) (يوما ولا دارت الافلاك بالنهب
ومنها

ياصفوة الله فى الكونين باسندى) (ويا ملاذى اذ ما الهول احدق بى
هلكت ان لم تكن لى شافعا سندا) (فارحم مسيئا لقد اخطى ولم يصب
الك وجهت آمالى اطارحها) (نيل المرام وما ارجوه من ارب
فكن شفيعى اذا ما الخلق اذهلهم) (يوم الزحام وخوف المكر والغضب
فلاولى وصديق وذو شرف) (الاغدا وجلاجات على الركب
يشب من هوله الطفل الوليد اذا) (ضاق الخناق على الجاني من الارب
وكم لا والد يغنى ولا واد) (عن المسىء ولا ما حان من نسب
وكلم خل له شان سيشغله) (عن الخليل ويغنيه عن العتب
لكن رجة ربي ثم معتمدى) (واث واسطى فيها او منتدبى
فليس يحصرها احد ولا قلم) (وحلمه يعطاه منتهى طمبى
اكبر جودك ان التى على جرى) (احاله حسنات عند محتدبى

فان تفضلت يا فوزى ويا شرفى) (وان تكن شافعى يا خير من قلبى
وكم عصاة لهم فى جودكم طمع) (عتباها بلقونها الشهى من الضرب

ومنها

صلى عليك الهى ما همت سحب) (وما رجوت لك كشف الضر والكرب
وكل آن على مرالد هور وما) (نبتت مراحك الجانى من العطب
كذا السلام باهى صبغة وردت) (يفوق ربا نشير المنديل الرطب
والآل والمحب والازواج من لهم) (فى القلب منزلة للغير لم تهب
بجهم ارتجى حسن الختام اذا) (قضيت نيتى ونعم اللطف ذلك بى
وله قصيدة مجيدة ومطلعها

الايلى لى عن مورد الحب مذهب) (ولى الوجود دين والصبابة مذهب
اذا غربت شمس النهار فونسى) (شموس جمال نورها ليس بغرب

ومنها

خلى قلبى ضاع منى فهل له) (رجوع وهل للنازحين تقرب
خذ احيت نجد طيب الله زها) (وياكرها من واكف السحب صيب
ومر اسلم والعقيق وحاجر) (فشم خيام نلا حبة تضرب
بها حاز فحزا فى المنازل العلع) (ووادى الثقا والخيف ثم المحصب
السا بهاتيك الرجوع فانها) (منازل احبابى بها القلب يطلب
وعوجا بقلبى نحو وطيبة انه) (يحن للشم الترب منها فيندب
هى المربع الفياح ماوى نبوة) (ومنها الترى للعين كحل محرب
مقام ختام الرسل احد من له) (بكل مقام الاله نجيب

ومنها

اليك غياث الخلق سارت مقاصدى) (ولا يرتجى الاك قلبى المؤتب
اليك اتى البختى رجوشفاعه) (ولاغروان نجو بجهاك مذنب
فياحسن الاخلاق والخلق والعطا) (ويا من اليه فى الملمات ارغب
اجر حسنا يوم الزحام فانه) (به المرء عن بصطفيه ينسكب
اجر مذنب ار جو الاقاله قاصدا) (حجاجهاك العالى لبك ينسب

ومنها

عليك من الرحمن ازكى صلاته) (وانى نجبات بن المسك اطيب
نعم ذوى القربى وصحبك من لهم) (باعلى مقام المجد شوى ومرج

يعطر منها الكون ما سارنير) (ولاح بافاق المجرة كوكب
ومن معيائته في عثمان وعلي

ودعني وتشكت بيننا) (ودموعي فوق خدي كالجمان
قلت في كم ينقضي هذا الجفا) (فاشارت لي بلحظ وثمان
وقوله معيائتي في محمد

فوضت امرى لربي وارنضيت بما) (قضاه لي قبل تخليقي من القسم
وان جفانته تطلبا بغير وفا) (صابره شاكره والحمد لملا في
وله في حسن

من مجيزي في هواه شادن * سههم لحظيه بعد صائب

خلع الحسن عليه تاجه * وحى الطرة فوق الحاجب

وله غير ذلك وكانت وفاته في حادي عشر رمضان سنة تسعين ومائة والف
رحمه الله تعالى

* الشيخ حسن الشهر بالحنبلي *

(حسن) بن علي الشهر بالحنبلي الشافعي القادري الشريف لأمه والمعروف
بالطباخ الحلبي الشيخ العالم العامل المحقق الكامل المتقن الخطيب بجامع
الحسروية والمدرس باموى حلب ولد في حلب في سنة ثمانين والف وكان والده
طباخا فأثرى حاله واقفني من انواع اواني النحاس شيئا كثيرا وكان يؤجرهم
الى الناس في الافراح واتخذها حرفة ثم ولده المترجم نشأ في حياته موفرا لدواعي
مرفه البال وكان زكيا نجيبا فاشتغل بطلب العلم واكتساب الكمال فلازم الشيخ
مصطفى الحفسر جأوى واكثر عنه وانتفع به وعليه تخرج وبرع في الفقه واخذ
وسائر العلوم عنه وقرأ التفسير على المولى احمد الكواكبي والحديث وفقه
الحنفية والاصول على ولده المولى ابى السعود الكواكبي وقرأ على الشيخ احمد
الشراباتي وعلى الشيخ سالم المكي وعلى غيرهم من علماء عصره واكثر
عن الواردين وبرع في المذهبين وكان سريع الاستحضار لاكثر المسائل
واقفني الكتب النفيسة النافعة كثيرا واعتنى بتصحيحها وضبطها لالزامته
افراءها وكان يجبر عن نفسه انه اكثر لياليه لا يضع جنبه على الارض للتوم بل
يتكى في زاوية البيت ويضع الاحرام على ركبتيه والمصباح عند رأسه
ويطالع فاذا غلب عليه النوم وضع الكتاب ونام على حالته هذه فاذا استيقظ
تناول الكتاب واشتغل بالمطالعة ويقول ان هذه الكيفية في المطالعة فائدتها
كلية لان الانسان اذا نام عقب المطالعة واعادها حين استيقاظه من النوم علق

ذلك في ذهنه بحيث انه لا يزول وكان له تقرير بختبيق وتدقيق من غير حشو ولا تلغيم ولا توقف وانتفع عليه خلائق كثير ولما انحلت خطا به الخسرويه عن الشيخ عبداللطيف الزاويدي وجهت على صاحب الترجمة وكان من الخطباء المحسنين وكان شديدا لانكار والتعصب على الدخان وشاربه حتى كاد ان يقول بحرمةه وكان اذا حضر في مجالس من يحشمونه لا يشربون ابدا واذا شرب في مجلس امسك انفه باصابعه وتأنف وقال يا اخي اكفف اذك عنا واستمر على ذلك الى قبيل موته نحو عامين حتى اعتراه جاد حار فعا لجه فلم يفده شيئا فوصف له الدخان فوقف برهة وزاد به الالم فشر به وترك الاعتراض وكان معاصره الشيخ فاسم البكرجي مثله بل اشد تعصبا منه فحصل له قبل موته حادر ذهب به عينه الواحدة فامره الطيب بشرب الدخان خوفا على عينه الثانية فشر به وقد شاهدته في بلد تسمى دمشق الشام وقع لبعض احبائنا من الافاضل وكان كما ذكر فبعد مدة صار ديدنه شر به وكانت وفاة صاحب الترجمة بعد ايامه من الحج وكان سبق له قبل ذلك مرتين توفي في بدر بختام ذي الحجة ختام سنة اربعين ومائة و الف رحمه الله تعالى

✽ الشيخ حسن العكي ✽

(حسن) بن علي بن محمد بطحيش العكي الشيخ القطب الرباني والهيكل الصمداني له حاشية على الدرر والغرر في الفقه واختصر ديوان شيخ الاسلام القاضي زكريا رضى الله عنه وله اشعار ولد في سنة خمس وسبعين و الف وكانت وفاته في سنة احدى وعشرين ومائة و الف رحمه الله تعالى

✽ حسن افندي الدفتري ✽

(حسن) بن علي الرومي الاصل الحموي الموالد الدفتري احد خواجكان الدولة العثمانية الشهم المعتبرارئيس المغن السمدع كان والده كنجدا بوايين الوزير احمد باشا المعروف بالحافظ احد وزراء الدولة العثمانية المشاهير ولما عين من طرف الدولة لنظام اطراف دمشق ورفع تعدي رئيس طائفة الدروز الامير فخر الدين ابن معن الدرزي المشهور وجرى ماجرى بين الفئتين كما ذكره المؤرخ السيد محمد امين الحبي في تاريخه وجرت المواقع بين العساكر السلطانية وبين ابن معن المذكور حل نفسه وجاء منفردا في جماعته وعساكره مظهر الشجاعة للحجارة على عسكر احمد باشا المذكور فقتل واحدا من العساكر وعادرا كضالعشيرته فلحقه من طرف العساكر السلطانية والد المترجم وكان شجاعا فوصله وضربه بسيف

اطاح رأسه عنه لكن ما يمكنه اخذ راس المقتول لكثرة عساكر ابي معن ١ ليأخذه
 للوزير المذكور فحين عاد قال له الوزير هل قتلته فقال له بالغة التركية فانه باق اي
 انظر الى الدم يعني انه اشارة الى قتله لحوق الدم الى من ضربه بالسيف فحينئذ قيل
 له قنبر بالاختصار وصار لقبه فلذلك اشهر المترجم واولاده الى الآن يبنى
 قنبر ثم ان والد المترجم اتصل بخدمة متصرف حياه محمد باشا الارنؤود وحظي
 عنده وتزوج بام ولد المترجم فنشأ المترجم في حياه وفي حجر والده وحياه مشتغلا
 بطلب العلم وتعلم الكتابة التركية ومهر بها فلما توفي والده في حياه ارتحال الروم الى دار
 الخلافة قسطنطينية العظمى ودخل للسراي السلطانية ومعه ولده السيد علي الآتي
 ذكره في محله وهو حديث السن وبعد مدة خرج من السراي بمقابلة خدمته برتبة
 الخواجكان اي كتاب الدبوان باحد المناصب الكتابية وهذا الطريق في الدولة
 يختم على كمال وادباء وظرفاء وشعراء ثم التزم حوص وكانت اذ ذلك خاصا
 للوزير الاعظم والآن هي حياة لكل من يتولى امانة الحج الشريف ما لكانه توجه
 له ثم عاد المترجم للدولة وصار دفتريا بعد مدة من الزمان ثم صار دفتريا بدمشق
 سنتين سنة احدى واثنين بعد المائة والف ثم استعفى من المنصب واستقام بحما،
 وكان اذ ذلك متصرفا في حياه على طريق المال لكانه علي باشا ابن محمد باشا
 الارنؤود المذكور انفا وكان بينهما لغة ومحبة اكية ومصاهرة بزواج ابنة المترجم الى ابن
 الامير ابراهيم ثم عزى علي باشا المذكور عن منصب حياه واعطى منصب حياه الى الشريف
 سعد بن زيد شريف مكة المكرمة سابقا وكان ولي اولا معرة النعمان بامر من
 الدولة لا اختلاف الحجاز في ذلك الحين وما جرى بينه وبين الشريف بركات شريف
 مكة فضبط حياه لكنه كان شديد الخلف كثيرا تعدى بحيث ان اهل حياه قاموا
 عليه واخرجوه من البلدة قهرا فوصل الى معرة النعمان وكتب يشتكي عليهم للدولة
 العلية واسند ماجرى الى المترجم وافهم بكتابته ان رجلا يقال له حسن من اهل
 حياه كان هو السبب في اخراجي وتعزيري وهو مظهر العصيان فتأمر واوالى
 حلب بقتله لتضبط ولم يزد على هذا التعريف لقضاء مصلحته ونفوذ الامر الالهي
 وكان ولد المترجم السيد علي الآتي ذكره اذ ذلك من كبار الخواجكان لكنه كان
 مرسولا من طرف الدولة رسولا المعبر عنه بالايحيى الى بلاد النصارى النمسة ولم يبلغه
 قتل والده الا بعد سنة حين عاد ثم ارسلت الدولة امرا سلطانيا بقتله فقتل
 المترجم في حياه بداره وهو في حياه النزال لمرض اعتره وسنه متجاوز الثمانين
 وكان صاحب ثروة كثير الصدقات محبا لاشترآ المساكين والجواري حتى

١٠ امر الدروز
 ذكره المحي
 في صحيفة ٢٦٨
 الجزء الثالث
 من خلاصة الاثر
 مشعا

قيل لما قتل وجد اربعون مملوكا متزوجين لاربعين جارية كلهم عتقاؤه مع تنظم وجه معاشهم وكان قتله في سنة ست ومائة والف ودفن بحماة بجانب والده وسناتي ترجمة والده السيد علي وحفيده مصطفى ان شاء الله تعالى

✽ الشيخ حسن البغدادي ✽

✽ حسن ✽ بن مصطفى البغدادي القادري النقشبندی نزيل دمشق الشيخ الصوفي المعتد كان اماما بارعا في علم الحقيقة وشهرته في ذلك وله صلاح وتقوى وعدم ترد الى ارباب الدنيا والازواء والاشتغال بعلم الحقيقة ولد ببغداد وبها نسا وكانت له ثروة ولم يكن اولا من المتجردين عن الدنيا بل كان احد الكتاب ببغداد ثم ترك ذلك وانفرد الى الاشتغال والاكتساب بما يقربه عند الله زلفى وحسن مآب وقدم دمشق هو واخوه يسمي الشيخ خليل وكان من المتصفين بالعلوم وحج الى بيت الله الحرام ثم بعد العود قطننا دمشق وقرأ على الاستاذ الاعظم الشيخ عبدالغنى النابلسي الفوتوح المكية وقطن المترجم في داخل جامع بني امية في داخل المشهد الشرقي في دار وبجدة ووجهت عليه من طرف الدولة ببراءة سلطانية ومن بعده على اولاده وذريته بهذا الشرط وصارت له عثمانة ايضا في الجوال الميرية من طرف الدولة وطلت حصة شهرته في الافاق واعتمده الخاصة والعامة وقرأ وكانت الاعيان تتردد اليه ويزورونه ويقصدون التبرك به وترسل اليه العطايا والهدايا وبالجملة فقد كانت سيرته حسنة وطريقته مستحسنة وله من التأليف معراج في احوال الشيخ الاكبر محيى الدين ابن العربي رضى الله عنه ورسالة جواب عن سواك ورد عليه في بيان ان تراني على لسان القوم السادة الصوفية ولم يرل مستقيما على حاله هذه الى ان مات وكانت وفاته بدمشق في سنة اثنين وثمانين ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح رضى الله عنه وارض وفاته السيد عبدالرزاق البهنسى بهذه الابيات وهى قوله

بدر المعارف في افق الشهود سرى ✽ وغاب عن جملة الاكوان واستترا
لا تحسبوا جنة في ذا الثرى قبوت ✽ وانما الفضل والتحقيق قد قبرا
بخلوة الحد مخارا رضى ملك ✽ فيساها خلوة يقضى بها وطرا
العارف الاوحدى اعنى به حسنا ✽ يلقى بها الروح والريحان منتشرا
قد قلت اذ زدت فردا قد قضى اربا ✽ بجنة الخلد في تاريخه ظفرا
عليه اوفى تحيات مباركة ✽ في روضة نداءها زكى الشدا عطرنا

﴿ حسن النخال ﴾

(حسن) بن محمد بن احمد المعروف بالنخال الشافعي القرني العمري كان احد الافاضل بقره عالماً تديلاً علامة نشأ في حجر ابيه وحفظ القرآن وجوده وارتحل الى مصر وقرأ وحصل العلوم على الشيوخ كالشيخ مصطفى العزبزي والشيخ احمد الاسعاطي والشيخ عبدالرؤف السجيني والشيخ احمد الملوي والشيخ عبدالله الشبرواي وغيرهم واخذ عن كل وتفوق وصارت فيه البركة وتمتع بملا بس افضل والاستفادة واجيز بالفتوى والرواية ثم بعد سنين عاد الى بلده واقام بها يفتي على مذهبه ويقرى الناس بالعلوم واجتمع بالاستاذ الشيخ السيد مصفى الصديقي دمشقي واخذ عنه طريق الخلوئية ولقنه الذكر واسماء واجازه بالخلافة والبسه كسوة الطريق واشتهر بذلك لما كان عليه من الصلاح والورع ونشر اعلام الطريق وكان معاشه من عقارات ورثها عن ابيه يقتات بها كفافاً مع القيام باكرام الوفود ولم يزل على حالته الى ان مات وكانت وفاته في اوائل ربيع الاول سنة خمس وستين ومائة والف ودفن في ظاهر غزة ورثاه ابن استاذه الشيخ السيد محمد كمال الدين الصديقي بقصيدة مطلعها

افق ايها الانسا من غفلة الدهر (فها هذه الدنيا بباقية العمر
لعمرك لا تبقى لذى عيشة هنا) (ولوسالته الحوادث من القدر
فكم من ملك ساد وهو مبدد) (العزائم لا يدري الى اية يسرى
وكم خدعت من عالم شاع فضله) (وكم سالت بالقدر منها اخاورد
فهذا فريد الوقت اضحى مجاورا) (رضى ربه يغشاه في ذلك القبر
امام غدا نجم العلوم وطالما) (هدى انفساتها بآياته الغر
وجد دثار ابن ادريس في الوري) (بما فيه من فضل غدا ساهى القدر
وامسى اماما في علوم حقائق) (اتته بلا ريب عن السيد البكري
وغاص بحار الوهب بدي جوهر) (تسامت علا عن كل ساه وعن غر
وقد كان بحراني العلوانا همي) (يجل عن التمداح في النظم والتعثر
لعمري نسبة الى محلة بني عامر في داخل غزة هاشم والله اعلم

﴿ حسن بن ملك الحموي ﴾

(حسن) بن ملك الحموي المولد الحلبي المشأ والوفاة ولد في حماة في رابع عشر ربيع الاول سنة ثمانين والف ونشأ بحلب وقرأ على فضلائهم واخذ عنهم الفنون والآلات

وصحب الاديب الفاضل الشيخ مصطفى الخلفاوي الخطيب باموى حلب يومئذ وتأدب عليه وكان له شعر رقيق الحاشية فنه ماقاله في المديح النبوي من قصيدة الايارسول لله باشراف الوري (ويا من يرجي للمهمات والبلوى منها

فقد خصك المولى الكريم بفضله) (فيا حيداعنك الاحاديث ان تروي

ومنها

عليك صلاة الله ما غاسق دجى) (وما زال نور البدر في الافق يستضوي كذا الآل والازواج والسحب كلهم) (ومن عن رضا هم لم اطق ابداسلوى وذلك مع التسليم في كل لحظة) (بتعداد ما في العلم من عدد يطوى وله مضمنا

لقد رشقتني من سهام لحاظها) (مريشه تلك اللحاظ من الهدب وقامت هنز العطف نحوى بجاهلا) (وتخبرني ان ليس لي ثم من ذنب ولكن الحاظي رصدن متى رأت) (اسير هوى ترمي بجارحه السلب فقلت ودمع العين جادا كأنه) (سحاب تراه حين سال على العتب خليلي لانستظرا البره اني) (سمعت باذني رنه السهم في قلبي وكانت وفاته محل في ثالث عشر ذي القعدة سنة احد وتسعين ومائه والف

✽ الشيخ حسن الطباخ ✽

(حسن) بن مرجان البقاعي ثم دمشق الشهير بالطباخ الخلوئي الشيخ اتقى النقي الصالح الكامل الورع الزاهد المخلص العابد القدوة المعتقدا خذ طريق الخلوئية عن الاستاذ الشيخ عيسى الكنتاني الصالحى وهو اخذها عن شيخ الوقت السيد محمد العباس الدمشقي وهو اخذها عن صاحب الكرامات الشيخ احمد العسالى الخلوئي المدفون خارج باب الله وظهر واشتهر واخذ عنه جم غفير وكانت تعقده الناس وكانت وفاته بدمشق في يوم الخميس ثامن ربيع الثاني سنة ثلاث وعشرين ومائه والف ودفن بتربة مرج الدحداح وخلف للطريق قبل وفاته الشيخ يوسف المملوك الآتى ذكره ولم يخلف ولده حتى بعض الناس اعترض عليه بذلك ثم بعد مدة صار الشيخ يوسف بركة دمشق وظهرت كرامة المترجم رجهما الله تعالى

✽ الشيخ حسن الكردي ✽

(حسن) بن موسى الباني المولد الكردي نزيل دمشق الشيخ العارف العالم

العلامة المدقق امام اهل الحقيقة وفرد الوقت ووحيدده كان صوفيا قطبا خاشعا
 مر بيازه داورا جامعا بين الظاهر والباطن وله من التأليف شرح الحكم
 للشيخ محين الدين ابن العربي وشرح رسالة الشيخ ارسلان رضى الله عنه وشرح مواقع
 النجوم للشيخ الاكبر رضى الله عنه وشرح عوامل الجرجاني وشرح نصريف العزى
 وحاشية على شرح العقائد للقيروانى قدم الى دمشق وقطن اولا في المدرسة
 السليمانية ثم تحول الى جامع العباس بمحلة القنوات ثم الى دار في محلة القميريه ثم
 اسكنه عنده نقيب الاشراف بدمشق المولى السيد حسن بن حزة واخذله دارا
 لصيوة لداره واستقام ما اظهر علمه واشتهر وقصده الخاص والعام ودرس وافاد
 وكانت له كرامات خارقه لاناخذنه في الله لومة لائم وللناس به اعتقاد وافرو كانت
 وفاته بدمشق في رابع عشر ذى الحجة سنة ثمان واربعين ومائة والف وكان مرضه
 نحو عشرة ايام ودفن بتربة مرج الداح وسبأى ذكر ولده عبدالرحمن في محله
 رحمه الله تعالى

❖ حسن الحلبي المعروف بشعورى ❖

(حسن) الحلبي نزيل قسطنطينية المعروف بشعورى الأديب ولد بمحلب وارنحل
 الى اسلامبول وصار من زمرة الكتاب ثم صار من خلفاء قلم المالية وكان مشهورا
 بالعارف شيخ معمر بالصالح ومن آثاره بانشاء اللغة التركية كتاب جمع فيه اللغات
 الفارسية وكتاب دستور العلم للمولى رياضى ايضا ذيله بنديل ويهد عطار المشهور
 قابله من نظم التركي بمؤلف قدر ايسانه وترجه ودبوان اشعاره باللغة التركية
 مشهور ورايت من نظمه اشياء وامافى اللغة العربية فلم ارله اثرا بذلك وكانت
 وفاته في سنة خمس ومائة والف رحمه الله تعالى

❖ حسن المصرى ❖

(حسن) المصرى الفيومى نزيل دمشق الشيخ العالم العمل الفاضل الورع
 العابد الناسك المجتهد كان من العلماء الفحول بارعا في العلوم وله يد طائفة في النحو
 حتى قرى عليه شرح القطر للفاكهى مرارا واذا ظهر في بعض النسخ تجريف
 يقول عبارته كذا وكذا وله شهرة في علم القراءات واشتغل عليه الناس بطريق الجمع
 وكانت له ايضا مهارة في علمى المعانى والبيان وله مشاركة في بقية الفنون لاسيما الفقه
 وعلم الكلام وكان كوكب الولاية على ذاته لا تخج وبدراسرارا لهداية الريانية عليه
 سنه واضح قدم دمشق في سنة مائة والف واستوطنها وانتسب الى بني
 السفر جلانى رؤساء دمشق وامتدوه باسعا فهم ودرس بدمشق وافاد وتلذ له

الجم الغنير ولم يعهد له تاليف وكانت وفاته بدمشق كما اخبرت في سنة
احدى وخسين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ حسن الخياط ✽

(حسن) المعروف بالخياط الدمشقي الشيخ الاديب الناظم كان من خايط جلايب
الكلام ومهر بالثار والنظام وكان ادباء دمشق يداعبونه في ابياتهم وقصايدهم
ورايت له مجموعة بخطه اكثرها شعره ونظمه واحبياته والغازه فذكرت من شعره هنا
ما استحسنته وضربت عن باقيه صفحافن شعره ما كتبه الى الشيخ محي الدين السلطى بقوله

ايبارقا في الدجى اومضا) (تحمل رسالة صب صب صبا
حليف غرام وذا مقلة) (تسخ قنسى زهور الزبا
لك الله يابرق ارجزت في) (ديار تسامت مراقى الرقا
ديار ارتنا حلا بهجة) (تروض التواظر روضازها
فيا ساكنى تلك هل من لقا) (فقد ذيب من هجر كم والقلا
اذا ماسرى الركب الحمى) (يهيج عشاق ذاك الجنا
فيا حادى العيس مهلا فقد) (رميت بهجر يذيب الحشا
تسيل العيون فنجرى هتون) (اقتلى العيون لها من فدا
انوح نواح الحما الحمى) (فيشقق مما ترانى العدى
ولاغروانى بكم عاشق) (كلهم فواد حليف الضنى
اروم لدار الهوى بالاسى) (دواء فارشد للبستخى
ملاذى وقصدى دون الورى) (وموئل نجبى مقر الحجبى
امامى فى الضل والمقتدى) (وبخى المنير لطرق العلا
اذا ضن فضل الغمام ارتوى) (اياديه فاقت كام الحيا
امام النظام وكهف المرام) (ومولى الكلام روى واقدى
بديع الزمان ملك البيان) (معانى المعانى وبخم الهدى
راع بروع لاهل الجدال) (ينوب الحسام اذا ما اتضى
بشيخ الفضائل يدعى وفى) (صدور الافضل يدعى فى
هو السلطى محي ربيع النظام) (ومندى رباها بغث النداء
اذا م جدواه ذو حاجة) (يعود بمرامى مرادنا
هو البحر لكن ترى لفظه) (من الدركا ندر حلوا الجنا
فيا واعي القصد من منطق) (وباصاحي فى طلاب الغنا

فسولاي من في مديحي له) (ووصفي لما حاز نذر سما
 اذ انصف الدهر كان الرئيس) (على كل فز بعرف ذكي
 لقد فاق سبحان في منظم) (غدالو يجسم عقد الطلا
 فقد جهد واهل هذا الروي) (بنظم يدانوا فكان الهبا
 فابن معانيك يا فدونى) (وابن مبانك فيما نرى
 اليك مديحي يبغى الجلا) (عروسا تؤم اختام الولا
 ولا شك ان الذي يقندى) (بفحواك يهدى بنجم اضا
 اليك التجات بفن القريض) (ومنشى انشائى اليك انتهى
 * فاجابه الشيخ محي الدين بقوله *

افدى نظاما مثل عقد في طلي * لما وفى لي اعترضه عن الطلا
 مقصورة النعت زوى بالفتى * اسنى المعالى مثل نجم قد اضا
 حايكها المحيا بحسن نظمه * حسان بالانصاف مع فهم ذكا
 بدر المعالى لقباً فاسمه * وصف لكل بمدح سامى الرقى
 باحسن الاسم ويامن فعله * بالاحسن الموصوف وصفنا بتمنى
 برعت من قد اتى بمنظم * فى سلكه اودع درا من لهى
 فانت بمن مدحه متدب * من كل ندب هديت ذوو الروى
 لما تمليت بما ارسلته * ظننت انى فى رياض نجحتنى
 او اننى حاس طلامن اجه * امسى وذالكهة تنشى القوى
 صادرة عن صدر قد صادق * فى وده وغير كذب او مرا
 كانوا مرسوم عرض صاعها * يعلمنى محض التصافى والولا
 فيالها من غادة بهنائة * بديعة الاوصاف فى معنى الغنا
 جالوتها فى ثوبها فانحمت * ومرزت اوابها قصد الجلا
 فلاح من نحوى رواها مشرقا * بدر المعالى واضحا باهى السنا
 يا حسنهما لما اضاء جسمها * كبرق سلع حين لآحين حنا
 وقد اضاء الثغر منها باسمها * يهدى لمن قد ضل فيها لالعى
 ما ووض السبق وهاج خاطرى * الا تذكرت به ما قدمضى
 وما وقت رسالة من معتنى * الا وكان القصد اوفى مقتنى
 يا غادة جاءت زوم باحة * عفا مساعياها وفى اهل الوفا
 كيف اهتديت معطنا فى رسمه * عافنه من جود بها اهل الدنا
 ضلت ام ضل الضلال فاهدى * بنو الكمال اذ ترا قانا الهدى

قالت ومعنى القول منى صادر * امت من هو المرام المرضى
 ضيف الم فاصدا بنى الوفا * يطرق باب الفخر قصدا والحجى
 قلت ارحي فهذه موأمال * عرفان للقاصد فيها المشتمى
 آتست يا عريدة الدوح الذى * سيب ايا ديه دواء للصدى
 قبلتها هدية وافرة * تنوب عن جم العطاء والسخا
 فلم تزل خادمة نكبرها * ولم يزل ودى لها مدا المدى
 الى ختام التهنى فى المبتدا * والمبتدأ الى ختام المنتهى
 مادام عهد الود موثوق العرى * والفعل من فاعله الى الى
 وكتب للمترجم الاديب مصطفى بن احمد التزى بمدحه بقوله

عليك بعد هجرك لا برى ما * سوى لقياك ما يشفى السفاما
 فهل لك فى حياة فتى معنى * بيت الليل لم يعرف مناما
 يحن الى معاهدك اللواتى * يهجن الصباية والغراما
 ويكى يوم بان الحى عنه * بدمع يفضح السحب السجاما
 ويندب طيب ايام التدانى * ويقربها التحية والسلاما
 سقاها عن دموى الغيث سخا * وهل غير البكا يطفى الاثواما
 الا لا يذكر الرحمن يوما * به للبين قد شدوا الحزاما
 وساربه الخليط وخلفونى * لهم انعى المضارب والحياما
 ترانى والهامن غير عطل * وكانى قد تحسيت المداما
 مدام نوالك بسكرنى وبذكى * بقلبي الوجود يضره ضراما
 الايام ذاك الخشف هلا * تراعى العهد ما بين الندامى
 اما تذكرك هاتيك الليالى * وهل تنسى من البعد الذماما
 عشية قادنى للحب قلب * اردبه من الوجود الحساما
 ولا اخشى الحروب نذل منها * جماجم لا يهابون الحماما
 غداة يقدم الخيل المذاكى * فتى يغشى بناؤه الينامى
 يرد الجيش لا يثنيه خوف * يرى الادبار فى الهيجا حراما
 ويقتم الردى فى كل هول * يرد الاسد من باس حيامى
 وما الفخر الجليل ولا المعالى * يصيرنى لها شيخا اما ما
 باكرم من بوأوى الضيف بهدى * له من كل غالية طعاما
 ويبذل كى ينال المجد مالا * ويرقى فى الكمالات المقاما
 ونحس العار عنه بيت بنائى * محاذر من عواقبه الملاما

فهدنا في المعالي نال خطا * له قسمته ايد بها اقتساما
فحق له التفاخر يوم فخر * اذا العليا غدت تحبي الكراما
وان صعبت امور بني المعالي * فايدى الخيل تذي ما نحامي
فرفقك ان منعتى ما يرجي * سنجلس منه في العليا قياما
نقابلكم باقوام عليهم * يلوح المجد نورا كالعلاما
حجاج لابهابون العوالي * تحف الهول والموت الزواما
ولسنا لاولعهدك من اناس * تكون من القفال له شامى
سنعلم من يمل الحرب منا * ومن يرمى به هاما فهاما
رويدك بعض هذا الهجر يكتفى * فقد فت الهوى منا العظاما
وغادرنى الغرام لكم ذايلا * وصبرنى لبايكم غلاما
فهلا ترفقين على معنى * غدا من طول هجر كم هلاما
يكابد في الهوى صرف الليالى * ويكتم في الهوى داء عقاما
ويشتاق العاهد والمعالي * وصار بها حليفا مستهاما
احبك والهوى والقلب ارمى * ولا اخشى اللواحي والاملاما
وبالا خلاص اتمح كل ودى * اديبا فاضلا شهها هاما
اديب قد حوى غرر القوافى * ينظمها بفكرته انتظاما
سريع الذهن اذا ادب وفضل * كروض بات يرثشف الغماما
فريد في المعالي لا يجارى * وهل ترمى امرأ جارى السهاما
اياحسن الصفات مع المسمى * وافخر في العلى من قد نسامى
اليك انت قواف سائرآت * تعيد الطرس نورا وايتساما
وما غير القبول تروم مهرا * يكون لها به مسكا ختاما

✽ فكتب اليه الجواب المترجم بقصيدة مطلعها ✽

انت نخال ما بين الندامى * فاضحى الصب فيها مستهاما
مهفهفة القوام كخوطبان) (ترينا البدران سفرت لثاما
واعت بجها طغلا وكهلا) (وهانا عبدها ولها غلاما
ترنحها الشيبية والتصابى) (فبرنى قوس حاجبها سهاما
تملكنى هواها من قديم) (فصار حديث وجدى ان يراما
يربك الجوهري صحاح در) (اذا ابدت من الشعر ابنتام
ترانى في هواها مستهاما) (اهبم بجها عامام فعاما

يمينا لا امين به وودى) لها رعى هواها والذماما
وان ماست دلالات ثث) اذوب صبابة فيها غراما
وفاح لنا غير من شذاها) يفسق بعرقه ربح الخزامى
اعيد جالها من كل سوء) وبرا من نواها ان اقاما
فلوجات لغرمها بوصل) فلا وايبك ما هذا حراما
علت وغلت محاسنها فهمنا) بها طربا كن شرب المداما
وكسرى جفنها والخدمنها) كغيمان بصد غبهها تحامى
جنت بلوعتى ويفرط وجدى) ومن ولهى لهدا قد نقت الحما
لحونى العاذون بها وقالوا) تسلاها فقلت ومن سلا ما
فلا والله ما اسلو هواها) ولومنى السنوى فت العظاما
انا المسلوب والمسلوب وجدا) ودمعى فوق خدى قد جرى ما
رويدك ايها الحسناء رققا) بن ملك الهوى منه الزماما
وهل منك الشفاء المستهام) يكابد فى الهوى بعد اسقاما
وهل من رحمة لقتيل حب) لمنهاج الصبابة قد اقاما
وهلا تسحعين لنا بقرب) فنغتم الوفا منك اغتناما

ومن شعر المترجم قوله ومن خطه نقلته

افديه بدر اطالعا بسماء) متوشحها بغلالة زرقاء
يسبى العقول بجيده ويخده) فكان ضريح خده بدماء
نشوان من ماء الصبابة اهيف) بهتز مثل الصعدة السمراء
ذوشامة سوداء فوق خديده) يسبى بها ويمقله كعلاء
كم عاشق قد ضل فى فرع له) والا هتداء بغرة غراء
هو مرمى بصدوده وبتحه) وهو المراد للمجتبى ودواى
ويلاه من لى ان ازاه معانف) وافوز منه بعبادة هيفاء
وقوله

واست بناس حنينات معانقى) وقى على فيه ووردى ثغره
وبات يعاطينى المدام وبيتنا) يحيا لى صحح ولبلى شعره

وله غير ذلك وكان يلقب بالاباط ٢ وفى زمنه كان رجل آخر يلقب بالتحف
ورجل آخر يلقب بالشليف اسمه الشيخ محمد بن ناصر الدين فانفق ان آجالهم
كانت قريبة فتوفى التحف ثم لحق به المترجم ثم بعدهما توفى الشيخ شايخ فاشد

٢
الاباط بالفتح
الذى يستعمل
فى القهيم لتعبية
الزبل والتحف
الذى يجلب به
الزبل الى داخل
الاباط والشليف
يستعمل فى الزبل
وبغيره والقهيم
القهيم فالاباط
والتميم والتحف
والشليف كلها

في ذلك الاديب التري المتقد ذكره على طريق المجون لان ادباء عصرهم كانوا
ابتلاعيون به باسمائهم و يجرون التكتات الادبية في اشعارهم وهو قوله
اغراق الاقيم اذمات الاباط () تابع للتحف اعلاه البلاط
وشليف الزبل امسى فارغا () قدبكي الخدين حزنا واستشاط
كيف لايبكي خديبه وقد () صار متروكان ومحلول الرباط
وكانت وفاة المترجم في حدود العشرين ومائة والى بدمشق رحه الله تعالى

❖ حسين مصلى ❖

(حسين) بن احمد المعروف بابن مصلى الدمشقي الاديب التيه كان جنديا متزيا
بزي الاجناد واقاربه كلهم اجناد زعموا وسباهيه في اوجاق السلطان ولهم اقطاعات
من القرى وكان هو مع هذا ادبيا بارعا بفنون الادب له شعر حسن ولطف
خصال وتلد للاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه
وقال في وصفه * شاعر مستوفى الشروط * ومكتسى من الآداب اجمع برود
ومروط * تصدى للمعالي فتصيد * وعقل شواردها وصيد * وفتح شرع
سفنهار فجرت في ذلك التيار * وابدع من سائحات خاطره منها ما هو كورد الياض
في ايار * فاستحق ان تفر عينها فيه * وان تلتقط الدرر المنتثرة من فيه * وان
نخصه بالطارف والتليد * وتفغذها بالوالد والوليد * حتى ينظم شملها المبدد *
ووترقوس اصابتها المسدد * على ان الكمال ما زجدمه ولجمه * ويخالطه
مخالطة السدى للحمه * وهو لجر تكلفاتها مصلى * قائلا في تحصيلها لانقل
اصلى وفصلى * وله شعر جيد الانطباع * تصغى اليه السليمة من الطباع *
اثبت منه ما يجعله للآذان شفا * وما عنه قائله اللأم تنفي * فن ذلك قوله
محمسا ابيات ماني الموسوس بقوله

خذ حديث الغرام والوجد عنى () يا ابن ودى ان الصبابة فنى
ما ترانى من الهيام اغنى () حجبوها عن الرياح لاني
قلت للريح بلغها السلاما
جرد الشوق في فوادي صلتا () حيث صا الروصال لايتاقى
صبروا حولها الموانع شتى () ثم لم يقنعوا بذلك حتى
منعوا يوم الزياح الكلاما
سرت يا صاح والغرام حليق () حين بانوا واطال بي تسويني

قيل حلوا بهامني والحيث () فتأوهت ثم قلت لطبي
آه لوزرت طيفها الماما

سر اليها العلى اتسلى () بالاماني عسى وهل واهلا
واذلاح للخطاب محلا () خصها بالسلام منى والا
منموها الشقوني ان تناما

وقوله

لا تحسبن الذي في لحظ فانتى () كحللا يزين ظبي احد اقها النجل
لكنهما خشيت بره الجريج بهم () فصيرته مكان السم في النصل
اخذه من قول محمد الحشري الشامي

ولرب ملتفت بايجاد المها () نحوى وايدى العيس تنفت سمها
لم يك من الم الغرام وانما () يسقى سيوف لحاظه ليسمها
واصله قول الملك المعظم شرف الدين عيسى بن ايوب

ومورد الوجنان اغيد خاله () بالحسن من فرط الملاحة عمه
كيجل العيون وكان في اجفانه () كحل قفلت سقى الحسام وسمه
وهو من قول عبد الجبار بن جديد س الصقلي
زادت على كحل الجفون تكعلا () ويسم نصل السهم وهو قول

وللتزجم مضمنا المصراع الاخير قوله

بروحى فتاة ربح التيه عطفها () بميس باعراض وعجب على الصب
امال بها سكر الدلال فعبدت () لولا حظها بالفتك بالجسم والقلب
وقد جاوزت في الحسن فرط بهاثها () ولم نخش لومى بل ياذ لها عتي
اماطت حجاب الحسن عن نور وجهها () فخر هلال الافق ملقى على الترب
غوازل لحظيها وفتر جفونها () رمتني بهم تيه اغزيلة السرب
فلم ادر في اى رمتنى وانما () سمعت باذنى رنة السهم في قلبي
ومن ذلك قول القطب المري عبد الغنى النابلسي

واهيف ساجى المقلتين كأنه () غزال ربيب اغيد فر من سرب
رنا فرما في القلب سهما مر بشا () باجفانه ويلاه من ذاك واحربي
فلو كان قلبي صخرة مثل قلبه () سمعت باذنى رنة السهم في قلبي
ومن ذلك قول الاديب احمد بن محمد السلامي ابن اغر يوزي

وبى سمهرى القد بالفتك مواج () بصول ولا يخشى من اللوم والعتب

يهددني طورا بعضب لحاظه) (ويقصد احيانا فوادى بالهدب
فلم ادرايا قاتلى غير اننى) (سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى
ومن ذلك قول البارع السيد العبادى

تعرض لى يوما بشمر فى عالج) (غزال كجبل الطرف منظره بسبي
واقصدنى من ناظره به باسم) (تركن دمي بجرى عيانا على الترب
وايس سواه قاتلى حيث اننى) (سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى
ومن ذلك قول الفاضل محمد بن احمد الكنجي

كف بالله واتد يا عدولى) (مانقلى الى السلو سبيلي
كيف اسلو وفى الحشا من هواه) (لاعج الشوق راسخ لا يزول
كلما قلت مال قلبى حاشا) (ان قلبى الى سواه يميل
راشنى من لحاظه بسهام) (فانلات الى فودادى وصول
ماحققت فعلها الفتك الا) (حين رنت فكان ذلك الدليل
ومن قول موسى بن اسعد المحاسنى

ولم انس فعل الريم اذ مر معرضا) (وطلعتنه من فرط حسن البهاتى
واسكرنى من عطفه بشرطيه) (ونكهة ذاك الثغر محمودة القرب
وما كنت ادرى قبل ان اعشق الرشا) (مراتع غزلان تلذذن بالغب
وموطن احوال الهوى وشجونه) (وما ذقت طعم الذل فى طمع الحب
الى ان تولاى الغزال و طرفه) (كجبل تبديه الحروب على العضب
وراش سهامها من لحاظ قوائل) (سفكن دمي عمد واثرن فى اللب
فكانت لقللى علة ودليلها) (سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى
ومن ذلك قول الاوذعى محمد المحمودى

نهانى عن باهى المحيا عواذل) (وما علموا انى به قد فنى اسمى
فتمت لهم كفوا الملام واعرضوا) (فا قلبكم قلبى ولا جسمكم جسمى
وكيف ومن الحاظه راش اسهما) (واقصد احشائى برشق لها يصمى
وما برحوا بالعدل حتى باذنهم) (لقد سموا فى مهجتي رنة السهم
ومن ذلك قول اليب محمد الشهير بان العترة

اراش سهامها عن قسى حواجب) (وارسلها للقلب عن قلتي تني
وايس سواه قاتلى حيث اننى) (سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى

وقوله

اتنكر قتلى حين ارسل لحظه * لقلبي اسهما قد اريش من الهدب
وليس سواء قتلى حيث اننى * سمعت باذنى فى رنة السهم فى قلبى
ومن ذلك قول الاديب محمد بن عثمان الشمعة

تبدي يهدنى برشق نباله * غزال غزنا بالمو احظ والهدب
فقلت له رفق الالك فاتنى * وتقتلى ظلما ولم ارما ذنبى
فقال اصطر صبر الكرام لاننى * اعامل اهل العشق بالقتل والسلب
وصال على المضى بلحظ سهامه * مفوقه للقلب تنقض كالشهب
ولما رماها طالبا قتلتى بها * سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى
ومن ذلك قول الماهر مصطفى البرى الحلبي

وتاضلنى لمارى من لحاظه * باسهم فك را شها شعر الهدب
وقرطس قلبى ثابرى بلا مى فخذ * من الشادن الاحوى فافعله تنبى
دمى شاهدى فى وجنتيه واننى * سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى
ومن ذلك قول الماهر السيد مصطفى العلوانى الحموى

بروحى لحظ ظل يفعل بالحشا * على فعله فعل المدامة باللب
اذا راس منه الريم سهما فلا ترى * له غرضاً يلنى سوى مهجة الصب
عجبت له يدى الفواد مجاوزا * اليه اديما صين عن اثرينبى
فيا منكرى مافى حشامى اليكم * عن الحكم فيما عندكم غاب فى الحب
ولا تنكر واصدع الفواد فانى * سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى
ومن ذلك قول الاديب ابراهيم بن الحكيم الصالحى

اذا رمت منك القرب تنفر من قرينى * وان رمت منك العفو بالغت فى سبى
فليس لنا فى الناس الامعنف * وليس لنا فى الحى غيرك من حب
اذ لم نجد بالوصل است بمصنف * وان كنت قد اذنت بتت الى ربى
فريش من جفتيه نبلا ورامنى * فنلت قفا ترشف من المنهل العذب
اشار للحوى بالنبال واننى * سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى
ومن ذلك قول الاديب محمد سعيد السمان

بديع المحبا بالصدود موالع * يصول دلالا بالقوام الذى يسبى

اراش سهامار يشها الهدب وانثى * يمز بعطفه فيهزأ بانقضب
واقصد احشأى فاصمى صميمها * ففاض دماها واستهال على الترب
وما اناب الراجى بقاء وانثى * سمعت باذن السهم فى قلبى

واصله من قول ابن تمام

ولسا امتلا قلبى نصالا واسمها * بمعترى سحر اللوا حظ والهدب
وفوق ذاك الجفن آخر نبلة * سمعت باذن رنة السهم فى قلبى

وللمترجم

تغيرت الايام واسود بيضها * وصارت اسودا عند ذاك قرودها
ففى الموت عز للكرام وراحة * اذا ملكت احرار قوم عبيدها

وله كاتبا على كتاب فى الادب

زهت طرفى فى رياض طروسه * مستغنيا عن روضة غناء
تجلى العرائس من خندود سطوره * تدعو لى لى بطول بقاء

وله مخمسا

سلوا عن فوآدى حين سارت طعونها * غزيلة رسل المنيا عيونها
فن عجبى روحى لدى اصونها * واصبوا لى سحر حوته جفونها
وان كنت ادرى انه جالب قتلى

اهيم اذا ملاح برق واومضا * واذا كرايما تقضت بنى انفضا
فبمخها ودى ولست معرضا * وارضى بان امضى قتيلها كما مضى

بلا قود مجنون لى ولا عقل

وله مخمسا ايضا

انثى فى الغرام اصبحت صبا * لست ادرى للداء بعدك طبيا
كم اداوى والقلب قد زاد حبا * يامر يرض الجفون عذبت قلبا
كان قبل الهوى قويا سوبا

انت قصدى وبغيتى ومرادى * لاسلمى وزينب وسعاد
فبحق الهوى وصدق ودادى * لانحارب بناطريك فوآدى

فضعفان يغلبان قويا

وكانت وفاته تقريبا فى سنة اثنين وخمسين ومائة والف ودفن بتربة مرج
الدحداح رحمه الله تعالى

* حسين القصبيني *

٧
ترجمة رجب والد
المرجم في الجزؤ
الثاني من خلاصة
الآثر كان كما أخبر
محب الدين السامع
ردى الصوت
رجه الله تعالى

ح م

* حسين * بن رجب (٧) بن حسين بن علوان الجموي الاصل الدمشقي
الميداني الشافعي الشطاري الشهير بالقصيف الشيخ الفاضل البارع الاعجوبة
كان رحمه الله له باع في عدة علوم قرأ وحصل وتفوق وظهرت له فضيلة لم تكن
مع غيره لكن لم ينفع بها ولم ينفع وكان كثير المطالعة لكتب الغزالي رضي الله عنه
سيما الاحياء وكان فلندري المشرب دعبل على اللسان يقذف الكبير والصغير ويهجو
الناس بشعره حتى انه هجا نفسه فلذلك وقع في المهالك ويحكى ان السب في ذلك
غضب والده عليه وكان والده من العلماء المشهورين له اليد الطولى في العلوم
الرياضية كالحساب والهيئة والفلك والموسيقى ويعرف الفرائض حق المعرفة
وترجمه الامين المحبي في تاريخه وذكر ان وفاته كانت في سنة سبع وثمانين بعد الف
وبالجملة فقد كان ولده هذا من النوادر المقبولة وله شعر كثير وديوانه رايته قرابته
يشتمل على هجو وحقيقة وغيره فما جردت منه قوله

ان اهل الجول اهل الطريقة * لهم قد بدت معاني الحقيقة * وسواهم وان تسامى غرورا
ماله في الوجود تلك الرقيه * فاختصر واقتصر فاتم الا * ذورا او امر اخلا عن وثيقه
وقوله

احن الى اناس قد تفانوا * عن الاغياره وانقطعوا اليه
تراهم في الورى ابداسكارى * حيارى من حضورهم اليه
ولست ارى اناسا قد تساموا * بماهم فيه من زور عليه
ومن شعره

لى فيك معنى لطيف ليس يدريه * الامر ولىس يدري مالذي فيه
به تخليت عن على وعن على * وصرت منه به في منتهى التيه
وله ايضا

احن الى المنازل والربوع * وقلبي من نواها في نزوع * اسائل من لقيت ولى غرام
مقيم بين اجشاء الضلوع * لقد جد الهوى بي حيث اودى * بما لى لدى من الضلوع
وله

من عرف الاشياء في ذاته * معرفة ذوقيه - ذاك هو
ومن غدا في نفسه عارفا * يدنه القال فقد عاقه

وقال ايضا

هذا الوجود بدا فاين الواجد (هذا اليهود فهل لديك شاهد
يامقعد العزمات لا تنظر الى) (اسد القلاء فانت ذاك القاعد

ما انت يوم الحقيقة مظهرا) (بل انت حقا للحقيقة فاقده
 قوم علت ارواحهم لما زكت) (ولها بدا منها لذلك شواهد
 حلوا بارض خولهم حتى علوا) (بالذل قهرا فالمدلة شاهد
 فأطم وجودك للشهود ولا تكن) (من اهل ذلك القال ذلك اللاحد
 ماتم يا هذا لقالك معهد) (يجذى المشوق فانت حقا جامد
 فالمنظر العالى لديه مناظر) (تبدي المنيا للذى هو قاصد
 كم من قتييل في حاه مجندل) (ما ان له يوما لذلك قائد
 هذا ونحن كذلك من غير امترا) (حالى وحالك في الدراية واحد
 ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

يا زولا بجيرة الجرعاء) (نظرة منكم دواء لداىء
 لست اسلوكم وان طال ما بى) (من بعدا وذلة وضناءء
 اى قلب يسالوكم وسناكم) (لم يزل ظاهرا بغير خفاءء
 بل جميع الوجود قد اسكرته) (في مجايه نشأة الصهباءء
 فتداعى لكل حال تبدي) (باشتياق واوعة وعناءء
 يا عريب التقاوسر ولاكم) (انتم فتنة بغير امترآء
 حيث حيرتم العقول بسر) (هى منه عن دركه في عماءء
 فتراها بماها تترآى) (ايمالاح في ذرى العلياءء
 قد بطتم مع الظهور وبنتم) (باقتراب وجلتتم في انطواءء
 اى عقل له بذلك مجال) (مع تداعيه باختلاف المرآىء
 ما ارتقاء الى مقام على) (دون عليه انجم الجوزاءء
 غاية السؤل عند اهل التصابي) (ان يرى ظاهرا بسر الخفاءء
 ومن هجوه قوله

جاءنا الشيخ لابسا للعمامة) (ينجلي تحتها شبيه الغمامه
 وهو في نفسه كبير عظيم) (ليس في فعله يرى من ملامه
 بالعمري وانه شيخ سوء * جل افعاله محل الندامه
 * وله ايضا *

لما تجت كهة اللاهوت * فيما بدا من عالم الناسوت
 فعلت تقديس الوجود وانه * باد عن الرجوت لالرهبوت
 وانظر اسرا الاستوائى قوله * تبدوليك شواهد اثابوت

❖ ومن هجوه قوله في اهل التكية ❖

يا نزولا بالتكية ❖ اتهم اهل البلبه ❖ كل من رام حماكم ❖ حل في اقوى رزيه
 مالكم قط صفاء ❖ لا ولا حال وفيه ❖ بل اموران تراءت ❖ فمنها ذى التقية
 ما وردكم وردو ❖ بل حظوظكم عليه ❖ واشتهاركم وبال ❖ للتعصب والحمية
 والتزاس والتزاي ❖ والتكبر بالمزية ❖ لادقيقة خير تبدي ❖ منكم سراخفيه
 بل دعاء في مهاو ❖ انزلتكم بالسوية ❖ شيخكم للجهل شيخ ❖ كم حوى لفساديه
 مظهر السوء كذوب ❖ دارس السنة السنه ❖ آكل السمحت دواما ❖ خقه السوء سجيته
 كم انكم فشر وقترو ❖ كم له مكر الطويه ❖ كم بداهن كم بعاني ❖ ماله عيش هنيه
 كم يفاخر كم باهى ❖ للتعظيم والايبه ❖ كم له جرار سوء ❖ كى ينال به العطيه
 لاجزه الله خيرا ❖ فهو دجال البريه

وكانت وفاة المترجم في حادى عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين ومائة
 والف ومن غريب ما وقع له بعد وفاته انه لما بيعت كتبه واشترتها فضلاء دمشق
 صار كل من اخذ كتابا من تركته يرى هجوه فيه رحمه الله وعفاهه

❖ حسين الداينجى ❖

حسين بن احمد بن ابى بكر المعروف بالداينجى الحلبي كان فاضلا بارعا اديبا ذاكنته
 ومعرفة له باع طوبىل في الشعر العربي والانشاء ايضا وكذلك الانشاء التركى ولد
 بحلب سنة خمس وتسعين والف ونشأ بها وقرأ على افاضلها وله تاليف سماه
 قرة العين في ايمان الوالدين وكتاب في السياسة وله تاليف حافل نظيرت عرفات
 السيد سماه الفيض المنبوع في السموع وله حاشية على الدرر نحو ثلاثين كراسته وكان
 له القدم الراسخ في ميدان الادب والشعر لابق المرغوب عند بنى حلب وكان مدرسا
 بمدرسة البولادية خارج باب المقام المشهور بباب الشام في حلب بربه السلجمانية
 المتعارفة بين الموالى وكان يتولى الثيابات حتى استوعب ثيابات المحاكم الاربع بحلب
 من طرف قضائهما في ازمان متفرقة وقبل وفاته بمدة عشرة سنين لم داره ❖ وبالغزلة
 وجدراحتيه وقراه ❖ بعد ان وقع بينه وبين الشيخ طه منافسة وعداوة ادت الى غدره
 وكانت علة قهره وله بديعية غراء مطلعها

لى في ابتداء انتدای مزنة الكرم ❖ براعة تستهل الفضل بالقلم
 تركيب سائلها يسدى لسائلها ❖ في حل ما حل اطلاقا من العدم
 فازم زمام النوى ان الثوال غدا ❖ لحاقه يوقع الاحرار في ضرم
 ما لا يادى النوادى من مكارمها ❖ مثل الايادى النوادى في عكاظهم

باصحابي صاحب بن حطى الملقب من * بعدى ومن روعة الاكدار والالام
* ومنها *

فالقالب كالأراء وسط الهم مضطربا * مهلايا عصر ما يكفيك عصر دمي
فالشكل كالأهواء والقلب الضئيل غدا * كالأراء والميم مثل الحال في الرق
كابن شعبة قد صارت ليالينا * تعدو علينا بمعنى غير منهم
* ومنها *

دع التغات العذارى في الغرام وصل * الى اكتساب العلى واسعى لها وهم
ان العواذل بالابهام في عدلى * قد اكد واسوء ظن الناس بالقسم
بالأئمين على الاحسان غيرهم * نزهتم النفس عن اسداء بالذم
يزيد في بغية خصمى مشا كلة * خصم الحسين يزيد البغى في القدم
فاصبحوا لآثرى الامسا كنهم * من اقتباس دعا المظلوم في الظلم
* ومنها *

يانفس صبرا على كبد الزمان وهل * يجدى العتاب واذن الدهر في صمم
برئت من طلب العلياء ان رجعت * عنها العزا ثم منى اودنا قسمى
ياقلب لذ شفع المذنبين اذا * اشتد الزمان بايغال من الازم
واجزم لنيل المعالى بالتخلص فى * مدح الجناب الكريم العالى اللهم
هو الحبيب الذى ترجى اغائنه * لكل هول من الاهوال مقحم
لنيل صعب العلى حسن التخلص لى * بمدح ابن رسول الله ذى اللهم
* ومنها *

تم البديع على الوجه البديع الى * النادى البديع الذى مئاه من اضم
مولاي يا واحد العلياء وما نخجها * ومنقذى من اليم الغدر والتهم
خذها بديعة حسن البيان لها * بغولها فصحاء العرب والعجم
من فكرة تشنكى الالام من زمن * قد استوى فيه حر الطير والرخم
بغدوبها الفاضل الحلى فى حلال * والكفعمى كما العيان عنها عسى
وابن حجة او ينحو بهجتها * لحج بيتا حسوته حج ملتزم
لذلك طاب لها ترك التهوض به * اولافن يمنع العلياء عن ذم
نعم تحليت عن هجر وعن لغط * لكن تحليت بالاخلاص فى القسم
تبالدنيا ترنا من تفلجها * خيال ظل على التحقيق لم يدم
ابن الذين مضوا ابن الذى ملكوا * ابن الذين بنوا الاهرام مع ارم

ابن الذين مضوا في عصرنا وغدا * خيالهم نصب عين الغائق الفهم
ابن الصدور الذي كنا نعاضدهم * على الوفاء يحفظ العهد والذم
* ومنها *

و دم مصان العلي عن منع ذي أمل * لاج لعلياك في بدء ومختتم
و كانت وفاته في اوائل صفر الحبر سنة خمس وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

* حسين باشا الجليلي *

(حسين) باشا ابن اسمعيل باشا الجليلي وحيد دهره * وفريد عصره * عدلا وكرما *
ورياسة وتقدما * تعاطى كوؤس الفضل شابا وكهلا وشجحا * ورسخ قدمه في المحاسن
رسوخا * كان في العزم والثبات والحزم في مكان لا ينال * ترجمه عثمان الدفتري في
كتابه الروض فقال * صاحب الاثار المعموره * والمحامد المبروره * الذي قلدا عنق
الانام بقلا ندنمه * واورق اعنصان الامال بسحب سيبه وكرمه * روح جسد هذا
الزمان * انسان عين كل انسان * نيمية قامة الدهر * نتيجه وزراء العصر * ذو المحامد
النوعه * والمكارم المرصه * سبحان المجد والسماحه * مالك ازمة العلو والرجاهه *
حسني الاخلاق طاهر الغنصر والاعراق * وترجمه جامع هذه الكراسة في كتابه
مرائع الاحداق * فقال * ماضى بيض الصوارم * فاضح الغمام * صيب البنان
طلق الجنان * حاوى الفخر * درة العصر * حياة العلا * وضاح الجلا * زناد الفضل
المورى عطايا * فلك العرامضى * بالسجاياء * الى ان قال * ظهر ظهور الشمس في الافاق *
فاصبح في الوزراء بمنزلة الاحداق * فبهر فضله * واشتهر عدله * وانبت طوت اوجوده
بسط الافراح * وانطوت بطالعه السعيد منشورات الاتراح * واعتدل مزاج
الزمان بعد انحرافه * وامتع المجد لهده ومعرفته من انصرافه * وانتعش جسم العلم
بعد ان انتعش * وانمحي ما كان من الجور على صحيفة الزمان قد انتقش * وسرت
حيا عطايه بمشاش العديم * فاصححت ايامه رياس الدهر البهيم * فاقام سوق
الفضل بعدما كسد * واصلمح من العلاما اندرس وفسد * وكانت وزارته سنة ست
واربعين ومائة والف ثم في سنة سبعين ومائة والف ولى حلب الشهباء ثم عاد
الى مسقط راسه بلدة الموصل وتوفى بها سنة احدى وسبعين بعد المائة والالف
ودفن بالجامع الذي انشاه ولده محمد امين باشا ومولده كان بالموصل سنة سبع
ومائة والف ورثته الشعراء بمراثى عديدة بطول ذكرها وله مع الوزير احمد باشا
والى بغداد وقائع عدة

﴿ حسين جبلي ﴾

(حسين) بن رمضان المعروف بحبلى الحنفى الرومى الكاتب المشهور ارتحل فى مبدأ امره الى دار السلطنة قسطنطينية وصار فتالاً فى الغلطة ثم صار حبالاً فى باب الحبس داخل سور البلدة المذكورة وتعلق على الكتابة والقرآنة فاخذ الخطوط عن درويش على بن الانبارى، وتلذذه وملك حسن الخط واتقنه وتزوج بابنته وبرع وحسن خطه وشاع وتنافس الناس بخطوطه حتى صار شيخاً ومعلماً فى دار السعادة العتيقة ثم فى سنة خمس واربعين ومائة والف عين لتعليم غلمان الحرم السلطانى فى دار السعادة الجديدة مقر السلطان وصار اماماً فى جامع الوالدة الكائنة بدار السلطنة المذكورة وكان شيخاً كاتباً صالحاً ديناً زاهداً يعلوه ابهته ووقاراً وانتفع به بالخط خلق كثيرون لاشتهار امره بين الكتبة وكان وفاته فى شعبان المعظم سنة سبع وخمسين ومائة والف ودفن باسكدار رحمة الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

﴿ حسين البيهقي ﴾

(حسين) بن طعمة بن طعمة بن محمد الشافعى البيهقي الاصل الدمشقى المبدانى القادري الرفاعى الشيخ العارف الكامل الصالح الصوفى الطريقة والشرب كان ممن تصدى فى علم الحقيقة وشهرته فى ذلك فراء واشتغل على جماعة منهم الشيخ الياس الكردى نزىل دمشق فانه خدمه فى خلوته بجامع العباس فى محلة القنوات وهو دون البلوغ ورباه اكثر من ابيه وامه حتى بلغ مبلغ الرجال فقرأ عليه فى كتب الفقه والتصوف والآداب المحمدية ومكارم الاخلاق ورياضات النفس مابه الكفاية فى امور الدين وسلوك طريق المريدين وانتفع به وشمله نظره واجازه بمروياته فى هذا الطريق عن مشائخه الكرام وكانت مدة تلذته لها اكثر من خمسة عشر سنة واخذوا قرا ايضا على الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى ولازمه مدة تزيد على خمسة عشر سنة واخذ عنه وقرأ عليه فى علم الحقيقة وانتفع به وتلذذ اليه الى ان مات وانشهر بركات انفاسه حتى ان الاستاذ المذكور سمى بفارس الميدان ولا تخفى الثورية فى ذلك وهذا مما يرشد الى بيان مقام الترحم وكان له مشايخ كثيرون منهم الشيخ ابوالمواهب مفتى الخنا بلة بدمشق والشيخ احمد الغزى المفتى الشافعى والمولى محمد العمادى المفتى الحنفى والشيخ عبدالله البقاعى الازهرى نزىل دمشق والشيخ محمد الكامل والشيخ عثمان السمعة والشيخ على كزير الدمشقى واخذ الطريقة

القادر به عن السيد يس الكيلاني الحموي نزبل دمشق ولما قدم دمشق العالم الشيخ عبدالرحمن بن مصطفى البكفلوني الحلبي حين عوده من المدينة المنورة بعد مجاورته بها اصطحبه واخذ عنه وقرأ عليه وكتب له ثبته بخطه واجازه بجميع مروياته وكانت مدة صحبته معه ست سنوات وايضا لما قدم دمشق المحدث الشيخ محمد عقيلة المكي قرأ عليه وخدمه مدة اقامته بدمشق ولما حج الى بيت الله الحرام المترجم اجتمع بالذکور ثم في داره بمكة واجازه بجميع مروياته ثم اشتهر بالتصوف وعلم الحقيقة ودرس في زاويته نجه الشيخ محمد الحميري رضی الله عنه في ميدان الحصا وصار يقيم الذكر في مدرسة الوزير اسمعيل باشا العظم التي بناها في سوق الخياطين بالقرب من المحكمة والف وصف ومن تالفيه شرح قصيدة ابى الحسن الششتري ومنها الفوائد السجادات الشرعية وملتص علوم الفتوحات المكية ومنها شرح مختصر الرسالة العظيمة السمائة بذخيرة الاسلام ومنها ترجمة مختصرة في بيان سنة تاقين الذكر ومنها الفتوحات الربانية في شرح التدبيرات الالهية ومنها الهداية والتوفيق في سلوك آداب الطريق ومنها السهام الرشيقه في قلوب الناهين عن علم الحقيقة ومنها كشف الاسرار في حل خيال الازرار ومنها ديوان شعره الذي سماه قبح الملك الجواد في نظم الحقائق ومدح الاسياد وقد اطلعت عليه فرايته ديوانا كبيرا والاغلب فيه بل كله على لسان القوم وقد ذكر به اشياء عام فيها اى عوم وقد تصفحت اغلبه وكان من احباب جدى ووالدى ومرتديهما ومن شعره قوله

لنا العلم والتحقيق والمورد الاصفى * واروا احسانا بالامر والامر لا ينفي
ونحن على العهد القديم ولم نزل * ومن يتنقى التبدل لا يامن الختفا
تجلى علينا الله بالوصف ظاهرا * والحلم والاحسان جادلنا كشفنا
سلكنا به اوج العلى وقلوبنا * على الصدق والايمان لم تالف الخلتفا
وفيه تركنا المزج من كل مازج * فطاب شراب الوصل منه لنا صرفا
ومنه راينا الوجه فينا بنوره * ولولاه ما كنا وجود اولنا وصفا
ولولاه ما بعنا النفوس بحبه * ولولاه ما نلتنا المسرة والالفا
سقانا من التحقيق عذبا مقدسا * لديه فواد الصب يشربه لطفنا
هو العلم علم الدين دين محمد * هو النور نور الله قد جل ان يطنى
وما عندنا شك بعلم لظاهر * هو الحكم بالنصوص فالحكم لا ينفي
ولكن لدينا السرفيه قلوبنا * تطير من الاكوان للمحضرة الزنى

ويعمل فيه الراح معنى مرورنا * فسكر حبا بلحبيب اذاوفى
 فتعد لنا الجهال من فرط جهلهم * بموردنا الوافي ومشرينا الاصفي
 شربنا وعربدنا وطبنا بحبنا * ولم نمنح اللوام قولا ولا طرفا
 وقد جاءنا المختار يهدى لدبته * على السنة البيضاء والسنة الاوفى
 دعانا الامر قد اجبتنا لأمره * بطوع وكان الامر منه لنا عطفنا
 وله من قصيدة

خمر المحبة في القلوب تروقا * قد حاز فيه الصب انواع التي
 فاحت روائحه على طلاله * فعدا المحب له يزيد تعشقا
 وفواد اهل الله فيه معربد * لكن على التقوى الى يوم اللقا
 قد قال ربي في نصوص كتابه * فافهم كلامي لا وجدتك ا حقا
 كل الذي في الخلق فان هالك * الا الذي بالوجه دوما للبقا
 اعنى بوصف الوجه وجه آلهنا * فاجمع به طورا وطورا فرقا
 علم الحقائق والدقائق قد عدا * بسمو باهل الله درجات الرقا
 والعارفون لهم مقاصد بينهم * يفتونها غربا كذاك ومشرقا
 فاحذر من الزلات فيها انها * حكم تفيد الى الجهول ترندقا
 جمع وفرق يا اخي فيكن بها * في الكون عبد اللاه موقفا
 واسلك على الامرين في توحيده * واملا فوادك بالكمال تحقفا

وقد وقع له واقعة منامية مع الاستاذ شيخه الشيخ عبدالغنى التابلسي وجدى
 العارف محمد المرادى النقشبندى وهى انه راي فى المنام الاستاذ التابلسي
 المذكور والاستاذ الجدد المذكور وكل منهما نائم فى فراش فطلب جدى منه خدمة
 فدكر بين يديه البيت الاول من هذه القصيدة الآتية فقال له الاستاذ التابلسي زده
 فقال الثانى الى الرابع فلما بلغه اومى اليه جدى المذكور ان يذكر الاستاذ التابلسي
 فى الخطاب فقال البيت الخامس وما بعده فلما انتبه وفى فهمه ذلك بادرالى
 كتابتها وهى قوله

تذكر خاطرى عهد المرادى * كما كنا عليه من الوداد
 هو الخوجا محمد نقشبندى * كريم الاصل محفوظ الوداد
 يذكر السرفاز القلب منه * وبالاحوال يقدر كالزناد
 تفرد فى المقام على نساء * وجلت تابعوه عن انفساد
 زمان قد قطعناه بمجد * مع الاحباب خال عن عناد

رجال سمادة كالبحر يبدوا) (لاهل الارض امواج الرشاد
تجلى الله فيهم بالمعاني) (وفي العلم المقدس بالسداد
وشمس الذات قد طلعت عليهم) (فنالوا باللقاء اعلى المراد
الاياسادة نالوا مقاما) (من الرجن مرفوع الايادى
فاتم الانام بدور هدى) (كنجم في الدجى للقوم هادى
وغوث للورى انتم ومنكم) (تملت تابعكم والنوادى
ونور المصطفى فيكم تلالا) (كشمس الافق تظهر للعباد
ونسبتكم اليه بلا خفاء) (وفي التحقيق فيه بغير زاد
سلكتم بالتقى دينا قويا) (ومنكم تم لى فيه انقيادى
ولم انس اليهود كما سلكننا) (وعزى فى وفاكم كالجواد
وانى منكم صب وايىد) (ولى منكم بكم جبل امداد
وعن ندى المراضع من سواكم) (تمنع خاطرى وكذا فوادى
وعنكم قد رويت العلم حقا) (واذكار الطريق بلا تمادى
ولى بالعهد ملتزم وثيق) (وانى لم ازل للفضل صادى
بقدر الوسع قلت بكم مديحا) (وانى لالتدركم ابادى
جزاكم كل خير يا موالى) (الهى بالجنان بلا نفاذ
واولاكم رضى وكذا سرورا) (ومن فيكم تمسك بازدياد
على طه السلام بكل وقت) (مدى ماصاح فى الركبان حادى
كذلك الال والاصحاب جمعاً) (وكل الاولياء على السداد
مدى ماقلت فى الاسياد بطما) (واعلنت التناء على المراد
وشعره كثير وكانت وفاته فى ليلة الخميس بين العشائين سابع جمادى الاولى سنة
خمس وسبعين ومائة والف ودفن برأوبته بميدان الحصا رحه الله تعالى

✽ حسين الجزائرى ✽

✽ حسين ✽ بن عبدالله المعروف بالجزائرى الرومى الكاتب الشهير بحسن
الخطوط واتقانها كان فى الاصل رقيقا للدرويش على الكاتب القسطنطينى
واخذ الخط باتواعه عن سيده المذكور واتقن الكتابة ثم فرها ربا من قسطنطينية
من عند سيده الى جرائر الغرب وكان اسمه دلاور فسمى نفسه حسيناً ثم قدم مصر
القاهرة واقام بها الى ان مات واشتهرت خطوطه بين الناس واخذ عنه الخط

اناس كثيرين وفاق اقرانه وشاع صيته وكان شهما جليلاله تصرف تلم ومهارة
في صناعة التوريق وكانت وفاته سنة خمس وعشرين ومائة والف بمصر
انقاه رحمة الله

✽ حسين باشا حسنى ✽

✽ حسين ✽ باشا بن عبد الله الملقب بحسنى القسطنطينى احد وزراء الدولة
العثمانية في عهد السلطان مصطفى خان الثالث ابن السلطان احمد خان الثالث
العثمانى تعهدهم الله بالرضوان تقلت به الاحوال وصار رئيسا للعسكر الجديد
المعروف بالينكچرية ثم صار امير الامراء وحاكم البحرين وبعده اعطى الوزارة
وكان شهما جليلا مدبرا جسورا كاملا مكملًا توفى في جزيرة قنديه سنة ست وثمانين
ومائة والف رحمة الله تعالى وحسنى منسوب الحسن وهو لقب له على طريقة شعراء
الفرس والروم في الالقاب وبالجملة فقد كان نادرة دهره ووحيد عصره رحمة الله
تعالى ومن مات من اموات المسلمين اجمعين

✽ حسين السرمينى ✽

✽ السيد حسين ✽ ابن السيد عبدالرحمن بن محمد الشهير بالسرمينى الحنفى
الدمشقى كان مجانا بارعا طارح التكليف سالكا بين ابناء زمانه له في كل مقام مقال
ولد بدمشق وقرأ وجالس الاعيان وانخرط في مجالسهم ولازمهم وادعى نظم
الشعر والفضل حتى شرع في التدريس بمدرسة الخاصة الكائنة بسوق الدرويشة
بالقرب من سراية الحكم لكونه كان متوليا وقف الوزير طويل احمد باشا وصارت له
رتبة اكبحى المتعارفة بين الموالى وكان احد من يتولى الثياب بالمحاكم كالعونيه وغيرها
كوالده السيد عبدالرحمن المتوفى سنة احدى وثلاثين ومائة والف وبالجملة فقد كان
ممن يؤنس بحضوره وعشرته وكان والدى يسعفه لانه كان من اخص المحسوين
والمسوين اليه وقد ترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه ✽ اليق
ودادى الذى عهدوه وثيقه ✽ وليف مرادى الذى درر ذمعه نسيقه ✽ غبطنى
عليه الزن ✽ ومنعنى باخائه الغالى الثمن ✽ فصرفت اليه وجهة الالف ✽ ورفعت
ما بيننا حجاب الكافه ✽ فاذا اجتمعنا نودان لانفترق ✽ واذا افترقنا عد كل منا وهو
اسف فرق ✽ فهولى مطمح سرور ✽ وراحة قلبى المحرور ✽ تبسم لى تبشير الرضى
من خلأته ✽ فاقطع حبال رثوقى من علائقه ✽ فاذا رايت الاوهشيت ✽ ولا طارحت
الاوطرت وانبشيت ✽ كانه من ملح تصور ✽ ومن اهتضام انفس تكون ✽ و بسوار

الانطراح تسور* وقد استبضع من الآداب شطرا* واطرب في تقاصيلها وأطرى
* لا يفتر عن تحصيل فائدة* ولا عن تلقاء امر منافع للخير عأده* وله شعر ساحتها محبة
عن النظر* كأنه منابت الزهر في الروض النضير* فن ذلك قوله

لك الدهر قد أبدى المسرة والبشرى* واطلع في افق السماء انجازها
وجر نسيم البشر في الروض ذيله* نديا فاضحى الزهر بمسها ثغرا
وعادت روابى الانس تندى نضارة) (فاصبح وجه الارض ممتلئا بشرا
وقام بنى اطير السرور مغردا) (فاطر بناصدحا وابدى لنا اليسرا
بمقدم نجل قد تبدى وطرفه) (لاسنى المعالى طالب الرتبة الغرا
فتمرت به شكر اعيون اولى النهى) (وراقت به الاوقات مذحلها طرا
سيرت في روض الكدل بهمة) (ويجمع بالحزم المعامد والشكرا
ولا بدع فيه فهو نجل الذى رقا) (آلى ذروة العليا فصار بها صدرا
هيام لقد اضحت كواكب رأيه) (بهما يهتدى السارى لدنياه والاخرى
هو الاروع المفضل من أى فخره) (مدى الدهر تنلى فوقها مته جهرا
لقد شابهت اخلاقه الغر فى العلى) (زهور الروابى مذحوى طيبها نثرا
فيا روضة الآداب ما من قد اكتسبت) (ثغور طروسى من مدائح عطرنا
اليك سطورا اعلنت ببشارة) (بنجل بهى فى المعال سما قدرا
فلا زال فى حصن الاله واطفه) (تحف به النعماء من ربه تترى
ودتم باهني العيش ملاح كوكب) (وما هب من نجد صبا يعقب الفجرنا
* وقوله فى بركة ماء *

وبركه ماء قد تكفكف دمعا) (لها حجب مثل اللالى تنثر
بسطناب اساط البسط حول فتانها) (فتلنا سرورا كنهه ليس يحصر

وكتب الى المولى عبدالرحيم الرومى به زاده القسم العسكرى بدمشق «٢»

* بقوله *

يا ذا الكريم الذى طابت عناصره) (ومن غدافى العلى والمجد قد ساما
لولم تكن أبدا بالعدل متصفا) (ما كنت بين اولى الالباب قساما
فانت لى سند عبدالرحيم فقل) (لصنوك الشهم من باشرع قد قاما
يحسن لعبد كما فيما وعدت به) (اصير معتبر افضلا وانعاما
لا زال سعد كما تسمو مراتبه) (والدهر يلقا كما باعز بسامام

٢ به زاده ابن
القابلة مح

وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة اربع وسبعين ومائة والف ودفن
بترية مزج الدحداح

❖ حسين الوفائي ❖

(حسين) بن علي بن محمد الوفائي شيخ سجادة الوفائية بزأوية الشيخ ابي بكر
ابن ابي الوفا ظاهر حلب المحمية الحنفي الحلبي المولد هو وآبائه الفاضل الكامل
الاديب المرشد ولد في سنة اثنتي عشرة ومائة والف وقرأ القرآن على الشيخ
محمد الشهير بقدره واخذ العلوم اصولا وفروعا عن العلامة السيد يوسف
الدمشقي مفتي الديار الحلبية وعالمها واختص به وعن العالم الشيخ فاسم
النجار وغيرهما وجلس على السجادة في الزأوية المذكورة بعد وفاة والده
في سنة خمس وثلاثين ومائة والف وكان شاعرا له ديوان شعر كاه توسل ومدح
في النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه والاولياء خصوصا في شيخه واستاذه
الولي الكامل الشيخ ابي بكر الوفائي قدس سره ومن شعره قوله من قصيدة تبويه

❖ مطلعها ❖

ياشفيق الوري وبحر العطايا (وملاذ الضعيف والملهوف
ورسولا اتى الى الخلق طرا) (رحمة عم فيضها بالصنوف
نبياه هدينا الى الحق) (بهدي من عزمه الموصوف
ورؤفا بالمؤمنين رحيا) (يوم نبلى بكل هول مخوف
حزت خلقا ونلت خلقا زكيا) (وصفانا تليق بالموصوف
انني جئت نحو بابك ابغى) (كشف ضراضرتي بالوقوف
فأقلنتي منه ومن كل كل) (حل جسمي بجيشه الموصوف
أنت انت الملاذيا اشرف الرس) (لو كنت الشيت والمضوف

❖ منها ❖

فعلبك الصلاة تنزي دواما) (مأكلت صحائف بالحروف
وعلى الال كل حين وأن) (وعلى الصحب معدن المعروف

❖ وله قبل وفاته بايام قليلة قوله ❖

اذا عشت عمر التسر في ظل راحة) (احا فظ لذاتي بها واصون
فلا بد لي يوما بان اسكن التري) (واعلم حال الموت كيف يكون

وله غير ذلك وكانت وفاته في الساعة الثالثة من نهار الحادي والعشرين من ربيع الثاني سنة ست وخمسين ومائة والى رحمه الله تعالى

✽ حسين بن معين ✽

(حسين) بن فخر الدين بن قرقاس المعروف بابن معين الدرزي الاصل الشامي نزيل قسطنطينية احد خواجهكان الدولة العثمانية وروسائها المشهورين بالعارف والبيان والفضائل والاتقان كان عارفا متقنا لامور الدولة مفتتيا بالادب يغلب عليه التقوى والصلاح كان والده فخر الدين اميرا مشهورا من طائفة كلهم امرآء ومسكنهم بلاد الشوف من جانب السلطنة بعد ممرات ابيه وعلاصيته وشأته وتدرج الى ان جمع جمعا كبيرا من السكبان واستولى على بلاد كثيرة منها صيدا وصفد وبيروت وما في تلك الدائرة من اقطاع كالشقيف وكسروان والمتن والغرب والجرد وخرج عن طاعة السلطنة ولما وصل خبره للدولة العلية بعثوا لمحاربتة الوزير احمد باشا المعروف بالحافظ نائب دمشق وكثيرا من امرآء هذه النواحي وصدر بينهم المحاربات ولم يظفر الحافظ منه بظفر ثم بعد ذلك زاد طغيان فخر الدين والاستيلاء على البلاد وبلغت اتباعه نحو المائة الف من الدروز والسكبان واستولى على عجلون والجولان وهوران وتدمر والحمصن والمرقب وسلمية وبالجملة فانه سرى حكمه من بلاد صفد الى انطاكية وبلغ شهرته وافية وقصده الشعراء من كل ناحية ومدحوه ولما تحقق السلطان مر ادخان مخالفته وتعبه بعث لمقاتلته الوزير احمد باشا المعروف بالكوجك وعين معه امرآء وعساكر كثيرة فركب عليه وصارت له النصره من طرف الله تعالى وقتل اولاديه الامير على حاكم صفد ثم قبض على فخر الدين ودخل به الى دمشق بموكب حافل وفخر الدين مقيد على الفرس خلفه ثم ارسله الى طرف السلطنة هو وولديه الامير مسعود والامير حسين المترجم ولما وصل الى قسطنطينية وكان السلطان مر ادخان في يوم دخوله في اسكدار فعند الوصول امر بحبس فخر الدين وارسل ولديه الى سراى الغلطة وكان ذلك في سنة ثلاث واربعين والى الف ثم في شوال من السنة المذكورة امر السلطان المذكور وزيره يرام باشا بقتله فاخذ فخر الدين من حبس يستأنجى باشي الى تجاه مكان الوحوش المعروف بارسلان خانه ورمت رفبته هناك وجثته القوها في المكان المعروف بات ميدان وولديه المذكورين مسعود والمترجم امام مسعود فلكونه كان اذذاك كبيرا خنق والى في البحر واما المترجم حسين فلكونه صغيرا رشيدا فالحا ابقوه في سراى الغلطة كما دتهم وعدل عن مذهب اسلافه وتبع منهمج الاسلام

رافضاً لخلافه ثم نقل للسرأي الكبيرة التي به السلطان ثم نقل لخاص اوطه وترقى في الرتب السلطانية الجوانية الداخلة في السرأي العثماني حتى صار كتحخذ الخزينة السلطانية وصار له القبول التام في السرأي حتى عرضت عليه رتبة الوزارة فأباهام خرج كعادتهم برتبة الخواجكانية على القواعد العثمانية وتولى عدة مناصب بمقتضى الرتبة المذكورة وكان بالمعارف ممن يشار اليه بالبنان لنظر الملوك عليه ولتر بيته في ظلالهم وانشائه من زلالهم ورؤية الدولة ومعرفة القوانين ومجاورة الاكابر والعلماء وخدمة السلطان حتى انه الف كتاباً سماه التمييز في المحاضرات والادبيات يدل على فضله ونبله ثم ارسله السلطان محمدخان ابن ابراهيم خان اليجبيا ٧ من طرفه يعني قاصداً الى سلطان الهند وهذه الخدمة تتعلق بالسفير الذي يذهب من طرف دولة الى طرف دولة اخرى ثم انه ركب بحرا وهو ذاهب وطلع من صيدا فلما سمع بوصوله قربه الامير احمد بن معين حاكم بلادهم اذ ذالتوا قاربه بنى شهاب امرآء وادى التيم وكانت قرابته لهم من جهة النساء ذهبوا لاستقباله واجتمعوا به في حاصبيا ثم عرضوا عليه حكومة بلادهم وكلفوه ان يصير حاكماً عليهم فقال لهم كيف بعد خدمة الدولة والسلطان والرتب السامية السلطانية اصير حاكماً على بلاد الدر وز بعد ان استظلمت بظل الدولة وارتضعت افأويق نعمتها وشملتني ببرها وهبتها فهذا امر محال وارتحل بقصوده للديار الهندية ورجع مكرماً متمماً مصالحه ولم يزل في قسطنطينية له الشهرة بين رومائها حتى انتقل الى رحمة مولاه وكانت وفاته بها في سنة تسع ومائة والف عن نيف وسبعين سنة واما املاك وعقارات والده وامواله فان احمد باشا الكوچك ٢ المذكور لما قتل والده كما حررناه آنفاً اوهبه السلطان مراد جميع ذلك وكان عمر التكية خارج باب الله بالقرب من قرية مسجد القدم فوقف عليها ذلك من متعلقاته في بعلبك وصيدا وريشيا وحاصبيا كانت املاكاً لفخر الدين والحق بذلك ستين جزءاً بالجامع الاموى وتعيينات لاهالى الحرمين والقدس والى الآن ذلك جارى رحيم الله تعالى

٧ قوله اليجبيا على

حسب تصرفه

الالفاظ التركية يعنى

سفيرا م ح

٢ قوله الكچك بمعنى

القوش يعنى الصغير

م ح

حسين باشا ابن مكى

(حسين) باشا بن محمد بن محمد مكى بن فخر الدين واشتهر نسبهم بالفخر الغزى والى دمشق وامير الحاج كان جده احد تجار غرزة التمولين ونشأ والده محمد فى حىجر العارف الشيخ حسين خليفه الشيخ شعبان ابى القرون الولى المشهور الى ان شب واكتهل فاتصل بخدمة وزير الشام ونشأ والده الوزير المترجم فى غرزة معتبرا معلوما

الى سنة خمس وخسين ومائة والف فتوجه والده من دمشق الى اسلابول واخذ
بلادغزة اقطاعا له بطريق المالكة واقام ولده المترجم فيهما ثم ان والده طلبه
الوزير اسعد باشا حاكم دمشق ابن العظم وجعله كتخداله واستقام بدمشق
سنتين وتوطن بهما وكان ذاعقل وتديروله معرفه بالكتابه والقرآه حسن الرأى صادقا
في الخدمة وبقى ولده المترجم في غزة هاشم حاكمها ثم ان الوزير اسعد باشا اقامه
منصوبا في بلدة القدس من طرفه حاكما الى سنة تسع وسنين ومائة والف فتوجهت
عليه اياهل القدس بطوخين فصار امير الامرآ وبقى تسعة اشهر وعزله اسعد باشا
وعاد الى غزة ثم توجهت عليه صيدا واياهلها بالوزارة ثم صار امير الحاج ووالى الشام بعد
عزل اسعد باشا المذكور وصيرورة الوزير محمد راغب باشا واليا على دمشق ودخلها
فاستقبله اعيانها واكابرها وعمل للجنود البرية بقدمه كمال الحظ الوفير والانبساط
وظهر ابتداء شوكتهم من ذلك العهد وقوى وكان ابتداء ظهورهم ثانيا وتطاولهم
وكان الوزير المذكور بوقر العلماء والاشراف ولم يكن شره على جمع المال ويميل للعدل
وحسن الياسة غير انه كان بطيء الحركة عن شهامة الوزارة فبسبب ذلك حصل
من البرية التطاول في زمنه وحصلت الفتنة التي لم تعهد من قديم الزمان وظهر الغلا
والقحط في دمشق وضاجت الرعايا وحصل الضيق واشتدت الامور وقامت رعا
الواجبات البرية والقبي قول «٥» وغيرهما كذلك من طوائف الاكراد والعساكر
وحصل ما حصل من الفتنة والحروب وفي رمضان كذلك صارت المحاربات والقتال
وقوى العناد والطغيان وعقب ذلك الطاعون والزلازل والذي صدر في تلك الاوقات
من الخطوب والامور المضلات والفتن يطول شرحه ويعجز الانسان عن الاتيان
بذكرة وحصل للاعيان والرؤساء الضيق العظيم وقامت عليهم الناس حتى في يوم
دخول الوزير المترجم تكلمت بعض الاعوام في حقهم وضجت العالم عند دخوله
وكان الفساد مباديه ظاهرة وعلامات الفتنة للعيان ثم لما ذهب للحج قدر الله تعالى
ان عرب بني صنخر اجتمعوا هم وعربان البرية ونهوا الجردة وكان امير الجردة
امير الامرآ موسى باشا المعراوي لما وصل الى منزله انقطرانة خرجوا عليه ونهوه
وشلحوه ومن معه في الجردة واخذوا جميع ما عنده ولم يبقوا شيأ ورجعت الناس الذي
للجردة منهم ناس للقدس ومنهم الى الشام وتفرقوا ايدي سبا واما الوزير المزبور جمع
واقام في قرية داعل معرى ما عنده شي فلما وصل الخبر للشام ارسلوا له تحتافلا وصلوا
اليه وجدوه ميتا فحملوه وجاؤا به لدمشق ليلا وفي ثاني يوم دفن في مقبرة سيدي خنجر
ثم ان العرب ربطوا للحج ومنهوه السبل من قلعة بولك ثم انهم هجموا على الحج

ه قوله القبي قول
قبو الباب وقول
بالقاف المضمومه
للمخففة العبد والمراد
المستخدمين في دوائر
الدولة كانت طائفة
من العساكر والخدمة
تسمى بهذا الاسم
واوجاقات البرية دوائر
العساكر المحلية مح
٧ التخت مخفف
تختروان موالد مح

لضعفه فنهبوه جميعا وصدر على الحجاج شي لم يصدر ابدا وفر الوزير المزبور هاربا مع شخص واحد مختفيا في لباسه الى قلعة تبوك ومنها قهر هاربا الى غزوة وبقي هناك الى ان وردت له رتبة الوزارة مع منصب مر عرش فتوجه اليها وحكمها سنة ثم عزل وعاد الى غزوة فركب عليهم عرب من بني صخر وعربان الوجدات فجهز عليهم صساكره وخرج لقتالهم وابتعد عن غزوة خمسة ايام فلحق بهم وحاربهم قليلا من الزمان ثم فركتخدها بعساكره فبقي هوفى نفر قليل فاستأصلوهم قتلا وجرحا وقتل الوزير المذكور في يوم الخميس الخامس والعشرين من ربيع الاول سنة سبع وتسعين ومائة والف وضبطت امواله لجهة الدولة بامر منهارجه الله تعالى

❖ حسين الزيبارى ❖

(حسين) بن مصطفى بن حسن الزيبارى الحلبي الشيخ الفاضل الاديب ولد سنة اربع وتسعين والف واقام بمدرسة الشعبانية بحلب مدة خمسين سنة واصل على الطاب حتى برع في الادب وكان له اسم بين شعراء حلب فن شعره قصيدته مدح بها احد سكاها مطلعها ❖

من الله ارجو نصرة الحق والشرع ❖ بامن وامن دائم الحصب والنفع
بمقدم اهل الجود والمجد والهدى ❖ وميض الحيا في العلا طيب الطبع
سليمان سيف الله ذى الفخر فى النهى ❖ فضيل كسعد الدين والسيد السبع
❖ ومنها ❖

ودمت قرير العين ماجن غاسق ❖ وما بزغت شمس على الوتر والشفع
❖ ومنها ❖

لذلك وافانا البشير مورخا ❖ سليمان سيف الله بالحق والشرع
❖ واخرى مطلعها ❖

بشرى لنا قد جاءنا محمد ❖ نسل انكرام كامل مجيد
وزير اهل المجد طيب الشدا ❖ محمود هذا الوقت حقا بجمد
❖ ومنها ❖

لازات فى السرور يا فرع العلى ❖ وعيشكم طول الزمان ارغد
ودمت للداعى لكم ما شعنت ❖ شمس الضحى بنورها والفرقد
وتوفى بحلب سنة ثلاث وسبعين ومائة والف رجه الله تعالى

❖ السيد حسين الحصنى ❖

(السيد حسين) بن مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد المعروف كاسلافه بالحصنى تقدم ذكر قريبه السيد تقي الدين الشافعى الدمشقى الشيخ العالم الفاضل الفقيه

الصالح التي كان من افاضل وقته خصوصا في فقه مذهبه مع صلاح واجتهاد في العبادة والتقوى والاشتغال بعطالة كتب الصوفية واتباع سنن الاسلاف ولد بدمشق وقرأ بها على اجلة من شيوخها وقرأ دروسا وافاد واخبر انه الف حاشية على المنهاج في فقه مذهبه وتلد الاستاذ الشيخ احمد النحلاوي ولازمه فلمعته من حضرته لمحبة وامده من نفعاته بنفحة فاستغرق في بحر الوجدان والشهود وتغافى عن الاغيار في مقام الوجود وتغير حال زاد منه ولهه واستغراقه فلازم البيت وانكف عن المخالطة واستقام على حاله الى ان مات وكانت وفاته مطعوناً في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بترتيمه بباب الصغير واخوه السيد على كان من اخيار الانقياء الناجحين الاولياء ادر كته وهو ممن يتبكيه وبعواته وبالجملة فكلاهما كانا من خيار خلق الله تعالى الناهجين على طريقة الابرار وكانت وفاته في سنة تسع وثمانين ومائة والف ودفن ايضا بترتيمه المذكورة رحهما الله تعالى

✽ حسين بن حسن تركان ✽

(حسين) بن موسى باشا ابن محمد المعروف بابن حسن تركاني التركاني الاصل الدمشقي الميداني احد كبراء الجنود بدمشق واعيانهم وسراتهم الامير السخني الجواد المدوح كان من رؤساء الاجناد وكبراء اوجاق النيكچرية المشار اليهم موصوفا باحسن الاوصاف ومنعوناً باجل الاخلاق بكرم الافاضل والادباء بالجوائز الحسنة ومع هذا كان عالي الشأن والقدر و صار كخدا جنود اوجاق المذكور واشتهر وشاع صيته وهو واسلافه لهم قدمة في الرياسة وكانوا في الجملة زينة المواكب وظنت حصانهم في الآفاق وربما كانوا مع توابعهم وواحقهم واقار بهم يقاربون ريع العسكر ودارهم في محلة باب المصلي من الدور العظيمة واعطاهم الله القبول حتى نالوا وكثرت دولتهم ولم يزالوا في عزوجاه حتى فاق لهم الزمان وغدر بهم وفاجاهم بالحن والرزايا ونسخ آياتهم ورض بنيان عزهم ومجدهم وجعلهم مندبة الايامي وبنخبة اليتامى وفضل منهم بقية نالوا بعض الرفعة ثم اودى بهم الدهر الى ان قتلوا في فتنة البرليه في زمن الوزير اسعد باشا ابن العظم حاكم دمشق و امير الحاج والآن البقية منهم من آحاد الناس وكان موسى باشا والدمترجم بعد تنقله في مناصب الاجناد صار اميرا على الحج وحج في الناس ستين متا بعين وتولى امارة عجلون وفوضت اليه حكومتها ثم في ثاني سنة من امارته على الحج وقعت الفتنة والواقعة مع الامير حمد بن رشيد امير بلاد حوران حين نهب الحج بالعود فقتل موسى باشا في المعركة وكانت قتلته في سنة احدى وثمانين والف وبقي ابن رشيد بعده مدة والطلب

واقع عليه فلم يظفر به واتفق ان المقادير ساقته لأجله برحلة وقعت له الى نواحي بغداد نزل بها عند رجل غدر به فمات وكان قبله في سنة "تسعين" والف ثم ان المترجم نشأ مكشبا للكمال والادب وتنقل على عادتهم في الاوجاق وصار كمنخذ الجند وتكرر ذلك له وكان مع ذلك فاضلا ادبيا اودعيا شاعرا منشيا عارفا له كمال وادب واطلاع وينظم الشعر الباهر ومن شعره ما كتبه للشيخ محمد بن عيسى الكفائي شيخنا الحلوتيه "بدمشق وهو قوله

انعم صباحا ايها هذا المقتدى * بكل خير فالسعود قد بدا
 ودم على نهج النبي محترما * مكرما وسيدا مؤيدا
 گو كيك الميمون ضياء نوره * من دونه ضياء سناء وقد
 اعنى العزيز ابن العزيز سيدي * وعمدتي وعمدتي محمدا
 ابن الامام الجيهن الذي حوى * كل كالات الهدى وارشدا
 مولاي عيسى من عطى ولاية * ورتبه عاليه وسؤودا
 من شاع بين العالمين ذكره * وفضله وعنه ولاسدا
 اقسم بالله العظيم اني * لغرم في حبه على المدا
 هو اطل الرحمن تغشى قبره * والروح والريحان ينوسر مدا
 فتى له الفضل كذا طريقه * انجابه محمدا واحدا

❖ منها ❖

يا منجى الصدق ويا بحر الوفا * يا من تسامى بارشاد وارتنى
 مدحك لا يحصى واني قاصر * عن شرحه اذ متناه مبتدا
 فانح اخاك سيدي بدعوة * صالحه وكن بهيالي منجدا
 لازلت للاخوان كهف ما نعا * ومنها لاعد باسما وموردا
 واسلم على مر الزمان مرشدا * ما العندليب في الرياض غردا

❖ وكتب اليه في ذيلها من نظمه ايضا ❖

تحيه الخالص في الوداد * حسين راجي نفعه الامداد
 فان اجاز نظمه التبول * فذاك والله هو المسؤل
 معالجا بالعفو عن قصوره * وعن نجاة فيه وعن كسوره
 والحمد لله على السراء * في كل حال وعلى صراء
 وصل ياربى على خير الورى * محمد نبينا على الذرى

ومن شعره قوله فحسبنا ايانا لبعض الاندلسيين
ومذذات اشواقى لنادى تهامة * وبان اصطبارى عن تلافى اميمة
شمتت شدا اقبالها من نسمة * ولما تلاقينا على سفع رامة

وجدت بنان العامرية احرا
فايال محزون الحشاشة والجوی * ومن فرقة الاحباب اللهم قدحوى
فقلت بى خضبا وقدشفه الهوى * ولكننى لما المي النوى
بكيت دما حتى بلت به الثرى

روبدك لبالعنب توذى مسامع * فسمعى اصم عنه ليس بسامع
فيوم القلادمعى جرى كالشارع * مسحت باطراف البنان مدامعى
فعدت خضبا بالكفوف كاترى

لعمرك انى بين قومى كريمة * اصول اصولى الزاكيات شهيرة
وام ير من عاهدت فى مربية * فلم سئت طنابى وانى بريئة
من الظن فارجم لايفرك افترا

* وله من ابيات قوله *

الاهل لظلم من سعاد ظليل * وهل فى زباها للشوق مقيل
وهل نهلة من نهلة طاب ورده * لدفع صدى الصادى يرد غليل
وشوقالى سلمى ومغنى جالها * فهل لالى تلك الربوع بسيل
بليلى ولبنى ثم دعد وحاجر * ونعمسى ومى لا تخله يزول
بنية مع سعدى هما القيد والمها * لهـن ووداد لست عنه احول
فزيب حبي والرباب سميتى * لهم زادت اشواقى وعز ووصول
لقد حرمت عيناي طول رفادها * وناهيك ليل المغرمين طويل
الم بأن للاحباب ان يرحوننى * ان فى سو يده الالهيب جزيل
فاكل من قديدى الحب صادق * ولا كل خدن للشار مقيل
وهى طويلة وكتب الى الشيخ محمد بن عيسى المذكور فى اول الترجمة مؤرخا
يهنيه بعد خروجه من خلوته بقوله

يا اماما تهنى فى خلواتك * وتمتع بالسعد فى جلسواتك
ياسقى الله غيث رحاه ناد * فيه نشر القبول من اوقانتك
ورعى الله خلوة بك زانت * زانها الفضل والنقى من سماتك
يا ابن من قدر فى مقاما عليا * كملت منه زات صفاتك

نظرة منك يتفيها محب * ففساه يمد من نفحنا تك
 ليس يدعى انظرة هي نسق * ظمأى من رحيق فيض فرائك
 دمت في نعمة من الذكر تسمو * وليكن في الامان تاريخ ذاتك
 وله غير ذلك من النظم والنثر وفي سنة ست عشرة ومائة والف صار كاتخدا
 جند البنكجربه فدحه بهنيه عند ذلك الاديب عبدالحى ابن الطويل المعروف
 بالخال بقوله ومطلع القصيدة

لاموا ولكنهم لوعا ينوا عذروا * بل انهم عجلوا في اللوم ماصبروا
 والله اوشاهدوا واصافه وجوا * عن نطق ميم ملام فيه وانهبوا
 هذا الذى فعلت اسيا فى مقلته * فعل المنايا اذا ماصادف القدر
 عجبت من فعل الحاظله فتكت * مع ان اجفانه من نظرتى انيكسروا
 لاسوحت اعين للغيدهم انهم * جاروا على القلب لما نحوهم نظروا
 كجوردهرى الذى آراؤه انعكست * كما ثما قد غدا فى سفله البصر
 اذا لاسا فل ملحوظون فيه بما * يسرهم والاعالى عيشهم كدر
 ابن التمام من الانعام مشهور * وابن الكرام من الاعدام مستتر
 فذلك امواله انسته فطرته * وذا ما ليه منها القلب ينفطر
 سبحانه لا اعتراض فى ارادته * ولا على فعل هذا الوقت مصطب
 لكن ذكرى لجور الدهر تسليه * لمن له الدهر والايام قد غدروا
 يادهر اذ لم تبان عنك فاقره * اشكوك مولى اليه انت تفتقر
 الكمال الندب من اوصافه اشهرت * فى الكون حتى غدت تبلى وتسطر
 الاريجى الذى فاقت مكارمه * سيل التلاع ومنها يستحى المطر
 اللوسذى ذكى القلب طيبه * الالمعى الذى الفاظسه درر
 طلاع طود المعالى حين تقصر عن) صعوده الصيد والاهام والفكر
 سهل العريكة دارت حوله اسد) كآته الماء قد حفت به الشرر
 ان قيل من ذا الذى تعنى اقول لهم) حسين ابن اوسى الباسل الذمر
 سليل قوم بنوا للعبادية) تعلق على الشمس اذ من دونها القمر
 ما قصر وافي اكتساب المكرامات ولا) تمهلوا بل على نيل العلى اقتصروا
 هم الكفاة السراة الصيدان وعدوا) وفوا وعفوا اذا ما شتمهم قدروا
 ونشر طيب ثنائهم دائما ابدا) كالمسك والمدح فيهم طيب عطر

منها

على منها كبهم سمر مثقفة) (ترى النسايا بها للعمر تنتظر
 وفي اكفهم بيض اذا لمت) (انستك لمع بريق الغوران شهرورا
 ترى المذاكى لهم من تختمهم ضبح) (كنفحة الصورى لما تبعث الصور
 وامتدحه غيره من الابداء وبينه وبينهم كانت مر اسلات شعر به ادية ومطارحات
 ومدائح سنيه فلا حاجة للتطويل ولم يزل المترجم لنا هج اسلافه يقننى ماجدا
 ادبيا ممدوحا جواد اريسا حتى توفى وبالجمله فقد كان من روساء الاجناد
 ارباب المعارف ونبيل بيتهم وسراج الهمم وصبح دجاهم وغرة وجههم وكانت
 وفاته في سابع شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بتربة مسجد النارج
 بالميدان رحمه الله تعالى

حسين الجموى

(حسين) الجموى زيل دمشق الولي الصالح الخاشع صاحب الكرامات والمكاشفات
 المستغرق احدا ولياء الله تعالى في الكون كان يلبس الخشن من الثياب ويدور
 في الازقة واخرا انقطع في دهليز بنى البهنسى ثم انتقل منه الى زقاق الاوضه بابنى
 وجلس تحت سقيفة هناك على القمامات والاحجار وكانت الكلاب لا تفارق له لانه
 كان يطعمها مما يأتي اليه من الطعام وربما فرغ الاناء على الارض واكل معهم وقيل انه
 كان المتدرك بنواحي الجامع الاموى وله كرامات ومكاشفات صريحة وللناس
 به اعتقاد عظيم ومن كراماته انه رأى رجلا يحمل علبه ابن فلذاه واخذها منه
 وصبها للكلاب فنظر الرجل فاذا فيها فرخ حية ومنها انه دخل لص بيتسالبس
 فيه سوى نسوة ولم يعلم به فطرق الباب عليهم الشيخ المترجم ففتحوا له فدخل
 وارادوا منه وقالوا له يا شيخ حسين نحن نسوة وماندنار رجل فلم يرد عليهم جو ابا
 الى ان طلع للمحل الذي اختبى فيه ذلك اللص وقال له اخرج فخرج وتبعه ومنها
 ان وزيرا من وزراء آل عثمان ولي حكومة دمشق فلما استقر بها سمع ونجبر الشيخ
 فارسل احدا اعوانه الى الشيخ المترجم وارسل له معه ستة عبي فلما وصل اليه
 قبل يديه وقال له يقبل اياديكم المولى الوزير فلان وبسالكم الدعاء وهو مرسل
 هذه العبي لأجل ان تلبسوها فتال له لا قبل منها شيئا وكش في وجهه فوقع
 على يديه وقال له لا يكتفى اخذها خوفا من الوزير وترامى عليه ففى الآخر قبلهم
 وقال له اعطيناه منصب دمشق ست سنوات كل عبادة سنة وكان الامر كذلك

ومنها محكا، الفاضل عبدالرحمن المهنداري والعلامة احمد المهنداري الحلبي
 المفتي بدمشق وكان ممن يعتقدوه وله فيه مزيد الاعتقاد وهو كثير التردد اليه قال
 لما انتقلت الى الساحة التي عند دارنا تمت في بعض الليالي فرايت الناس يهرعون
 الى الصالحية ويقولون ان الشام غرقت بالزيادة فسرت معهم وصعدنا جبل قاسيون
 فاذا الشام كما قيل قد غرقت والماء يصعد الى الجبل ونحن نفرمته وقد عاينا الهلاك
 فبينما نحن في كرب عظيم وهم جسيم واذا بالشيخ حسين قد اقبل وشق الصفوف
 وجلس على ركبيه وشرع يشرب الماء فعابنت النقص فيه ثم صار هو يشرب
 والماء يهبط وهو يتبعه قال فايقت انه حمل حلة اهل الشام ثم اني خرجت اليه
 فرايته بين ورجليه متورمة كالجسر فسا لته فقال ولك امك وابوك هذه المياه التي
 شربتها صرفت من رجلي قال فضيت الى الصلاة ورجعت واذا الماء ينبع من اسفلها
 وامتد الى باب الساحة واختفى الماء منها فعوفيت من وقتها وحصلت له الراحة
 وقد حكي عنه الكرامات غيرها كثيرة الاخصى عدد اورايت في بعض المجاميع انه
 كان يمثل بهذين البيتين المشهورين وهما

امطري لؤا اقبال سرنديب * و افيض ابار نكرو ر تبرا
 انا ان عشت لست احرم قوتا * ولئن مت لست اعدم قبرا
 وحكي انه كان بين جماعة فاذن المؤذن فقالوا له قم حتى نصلي فانشد البيتين
 الشهرين ايضا وهما

يصلى من له فرس وعبد * وجارية ومملوك ودار
 واما الفيلسوف فاعلمهم * اذا تركوا صلاة الخمس عار

وكانت وفاته بدمشق ليلة الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة ست ومائة والف
 وصلى عليه بعد صلاة الجمعة الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي وكانت جنازة حافلة
 واذبح الناس على حمله ودفنه ودفن بتربة مرج الدحداح رضي الله عنه

✽ حسين السرميني الحلبي ✽

(حسين) لسرميني المنشأ الحلبي الوطن الشافعي المدرس بالجامع الاموي في حلب
 الشيخ العالم الكبير والفاضل الشهير المحدث النبيه الغرضي الفقيه اخذ العلم عن الاستاذ
 العارف الشيخ عبدالغني النابلسي الدمشقي والشيخ ابي المواهب الدمشقي والشيخ
 محمد الوليدي المكي اجاز سنة حجة ذلك في سنة تسع وعشرين ومائة وانف ثم عاد الى
 حلب وانتفع به خلق كثير وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ حسين افندى العشارى ﴾

(حسين) بن على بن حسن بن فارس العشارى البغدادى الشافعى ابو عبد الله نجيم الدين الشيخ الامام العالم الاديب الاربى الفطن النظام صاحب الكمالات الشائعة والنواتر الدائنة ولد سنة خمس سنين ومائة والف وهو من بلدة تسمى بالعشارة موضوعة على الخابور الذى ينصب الى الفرات وقرأ القرآن واشتغل بالتحصيل والأخذ فقرأ ببغداد واخذ العلم عن مشايخ متعددين منهم ابو الخير عبدالرحمن السويدي وتفوق ونظم الشعر ودون له ديوانا اكثره فى المدائح النبوية ومدح الصحابة وآل البيت والاولياء والعلماء والملوك والامراء وكان عالما فاضلا شاعرا اديبا حسن الخط كتب كتباً متعددة تنوف عن العدو الحدو له تاليفات منها حاشية على شرح الحضرمية لابن حجر وحواش متفرقات على سائر العلوم تدل على نباهة شأنه وعلو مكانه ولما ولى نيابة بغداد والبصرة سليمان بن عبد الله الوزير سنة اربع وتسعين ومائة والف ولاء تدرىس البصرة وارسله اليها ولم تطل مدته وكان رحمه الله له نضع كلمى فى سائر العلوم معقولها ومنقولها وخمس قصيدة البراءة وبعض القصائد الفارضية وكان مشهورا بحسن الاملاء والانشاء والنظم البليغ كتب الى حصته منه بخطه فى ذلك ما قاله فى المديح النبوى

وقف فى المنازل ان الدمع مدرار) (واك الطاول فان القوم قد ساروا
خلالك ذم فان العيس قد حذيت) (اخفأ فها بسهاد فوقه نار
تهوى السرى فكأن السير ارحتها) (وان اطرافها يا صاح اوتسار
تطير فى الدومن شوق فلا عجب) (فقد يدىكون من الانعام اطيبار
شرودة عن بقاع الماء مسئلة) (عن الكلاء فلا يلقى لها دار
فذلك احشاؤها فى الجوف ضامرة) (قد ذانها خص منها واضمار
ومذنبت الاقوام حل بها) (من السرور علامات واسرار
قوم كرام علت فى الناس ربتهم) (وكل شخص له حدومقدار
شموس مجد لقد ظلت عناصرهم) (صغيرهم فى الوغى كالثب مغوار
سود الملايس اقوام شعارهم) (فى الحرب حمكم لله انصار
رهبان ليل فسل ان كنت مختبرا) (تجيك يا صاح ابكار واسحار
قد عمر وابكتاب الله دورهم) (لاقينة رقصت فيها و مزمار
كفاهم شرفا اذ كان سيدهم) (مولى به شرفت ريف وامصار

محمد من له في كل مرتبة) (شما رسماً وآيات وآثار
 مصباح فضل لذاته هدى الأنام به) (كأنه علم في رأسه نار
 بدرضاء به الأكناف والتهجرت) (في مسالكها نور وأنوار
 كتبه الدرر فوع المنار وكم) (تنويره قد انارت منه ابصار
 لانه الصدر قد عمت هدائه) (وفي وقايتهم عمت دار
 ذخيرة كم حوت في العلم من درر) (وقنية الفضل لا تبر ودينار
 قارى الهداية لا الاشياء تشبهه * سل الفصول ذاً في الفضل انكار
 خلاصة الحق قد سارت فوائده * عما د من لاله كهف وانصار
 فذاك جوهره الدنيا وخيرتها * معين من ساءه الداني والجار
 بحر فانا النهر الامن جد اوله * فاشرب من البحران ساءت انهار
 خير الثيبين كهف المسجيرات اذا * اولوا الجهات في افعالهم جاروا
 هو الملاذ لمن وافاه مستر عجا * من حادث فوقه حمل وقنطار
 لذلك لذت به من حادث نشبت * في الجلد منه مخايب واطفار
 خلص فديتك جلدي من مخالبه * واستر على فان الله ستر
 وارفع بحقك هذا الخطب ان له * في القلب نار وفي جسمي له نار
 ازكى الصلاة على قبر حلت به * فكم به حل آيات واسرار
 ثم السلام على دار حلت بها * هبت بالمصطفى المختار يادار

* حسين المرادى *

(حسين) بن محمد بن محمد مراد بن علي بن دود بن كمال الدين صالح بن محمد
 بن عمر بن شعيب بن هود وينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم الحسيني البخاري
 المحمد الدمشقي المولد الحنفي المرادى ابو علي نظام الدين عمي شقيق والدي السيد
 الشريف المولى السعيد الخلال الفطريف الصدر الكبير والعماد الشهير الرئيس
 النبيل النيه الفاضل الاديب الصوفي الاصيل الكامل الصالح التقي التقي مفتي الحنفية
 بدمشق وقطبها الذي عليه مدار امورها والحرم الذي باوى اليه الجمع من كبيرها
 وصغيرها ولد بدمشق سنة ثمان وثلاثين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم واخذ
 فنون العلم وقرأ على جماعة منهم والده محمد بهاء الدين رضى الله عنه والبسه الحرقه
 واجازله بالطريقة النقشبندية وسائر الطرق السنية وافنده الذكر وراه واحسن
 تربيته وكان يقربه ويدينه وانتفع بدعواته ونفحاته وانظاره وقرأ على والد زوجته
 ابي النجاش احمد شهاب الدين التتبي وابي البركات مصطفي بن محمد بن رحمة الله الابوي

وغيرهم وحج مع والده ووالدي وارنحل الى قسطنطينية مع الجند واجتمع بسلطانها الملك الاعظم محمود خان وادناه من حضرته وكان اذا جاء الى زيارة الجند يقوم بخدمته عمى صاحب الترجمة واجتمع بعلماء الدولة وروسائها ومشايخ الاسلام بها ووزرائها العظام وكان كثير الاتحاد مع الوالد لا يفترقان اكثر الا حين وكان يعامل الوالد معاملة الوالدواذ آراء يقبل يده ويتأدب بخضرته وكان الوالد يحمله ويحترمه ويسعى باكرامه وتوقيره واحترامه وكان حسن الاخلاق كريم النفس سليم الباطن من الخفة والغيظ لا يذكر احدا بسوء يحسن لمن يسئ اليه ولا ينفهر لاحد مقتسوا ولا عبوسا كثيرا تواضع والرفق بالناس يجالس الدراويش والفقرا ويجلس على خوان الاكل معهم ويحيا دهمهم ولا يستأنف من القعود معهم ويلتذ بصحبتهم ويعتقد على الاولياء والمشايخ ويحب العلماء والافاضل ويسعى برعيهم واکرامهم ويبذل لهم العطايا والنوال وكان كثيرا تعبدوا التمجيد ملازم الصلوات والاوراد والادعية وللمامات والدي في شوال سنة اربع وثمانين ومائة والف اقيم مفتى الحنفية مكانه عمى المترجم بارادة اهل دمشق قاطبة واتفاقهم وعرض الابواب السلطانية بذلك وذهب احد خدامنا الى دار السلطنة قسطنطينية مع العروض ولما وصل خبر موت الوالد رسم بالامر السلطاني لعمى نظام الدين المترجم بالقنوى وجاءته المناشير السلطانية والمراسيم العثمانية تتضمن ابقاء جميع الوظائف التي كانت على والدي والتوالي والرواتب والتداريس وغيرها وبعده اعطى رتبة قضاء القدس كي يزيد اعتباره ويمواشتره وباشرا الافتاء بجهة عليته ومكارم حاتميه وزهد ادهمي وسخاه حاتمى وعفة ونزاهة وتقوى وديانة وانتشرت فتاويه وارغم انف مناويه وامتدحه الشعراء وقصدته الادبا ووردت عليه العلماء من البلاد وقام باحترامهم واکرامهم وسعى فيما يرضيهم وينفعهم وانعقدت عليه رياسة دمشق وكان هو المرجع والمقصد في امورها وازالة مدللها تمها واصلاح فسادها وتنظيم قراها وبلادها وسياسة رعاياها وحماية فقرائها وصيانة اغنيائها وصل خبره الى السلطان الاعظم ابي النصر غياث الدين عبد الحميد خان رحمه الله تعالى فانسر من حال عمى المترجم ودعاه وكتب اليه كتابا يتضمن استحلاب دعواته وحثه على قيامه بارياسة واعمار دمشق وصيانتها من الظلم والتعدى وارسل له الف دينار واول بزل على حاله الى ان مات سمعت من فؤاده رضى الله عنه وانتصحت بنصائحها وتريبته وكان يحبني وبودني ويقدمني على اولاده ويقوم باحترامى وتعظيمى وكنت اشاهد منه مودة الوالد لولده وحوالرضعات على القطم وانتفعت بدعواته وللمامات تكدرت لموته وحزنت

لمصابه وقدمت باراً يشفق ووالد يرحم وملازماً للنائب بعد وقد فصلت احواله واطلقت
في ذكرها في كتابي اتخاف الاخلاق باوصاف الاسلاف توفي رضي الله عنه بعد ان
مرض شهراً يوم الجمعة خامس عشر رمضان سنة ثمان وثمانين ومائة والف ودفن
من اليوم على والده في مقبرتنا داخل دارنا في محلة سوق صاروجا وكانت جنازته
حافلة حضرها اهالي دمشق جميعاً رحمه الله تعالى

✽ حسين الخالدي ✽

(حسين) بن محمد بن موسى بن محمود بن محمد بن صالح الخالدي القدسي الحنفي
ابو عبدالله الشيخ العالم الاديب الجيب المتفوق الذكي الكاتب ولد سنة احدى
وخمسين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم واشتغل بالاختد والتحصيل و جل
انتفاعه على الشيخ ابي النون بونس بن محمد الغزالي الخليلي زيل بيت المقدس وكان
سريع الكتابة والانشاء يعرف الادب واللغة حسن الحظ ونظم الشعر وبرع به
ومن نظمه وانشدنيه من لفظه تعجيز وتصدير قصيدة كعب بن زهير المشهورة
اللامية والتوسلات الالهية واهداها الى بخطه وله من التاليف البشار النبوية
وغاية الوصول في مدح الرسول وغير ذلك من النظم والنثر وتعالني الشهادة والكتابة
في مجلس القضاء بالقدس وصار احد العدول المنوه بهم والمشهورين بالمعرفة وامتن
ابام نائب دمشق جواد الدين درويش بن عثمان الوزير وسعي به اناس عنده
وارادوا تكديره واعتقاله ونسبوه الى افعال واشيا قبيحة فارسل جاء به من القدس
الى دمشق وامر بحبسه واعتقاله وتأديبه فنعته عن ذلك وتشفعت به واخذته الى
داري وبقي عندي اياما وعاد الى القدس مكرماً مجلاً وذلك سنة تسع وتسعين ومائة
الف ولم تطل مدته ومات وكانت وفاته بالقدس في ختام شعبان سنة مائتين والف انشدني
من لفظه لنفسه هذه القصيدة بمد حتى بها

اخليل دين الله يا ابن عماده)
نسل الا ماجد كابران كابر)
مفتي دمشق وروح جسم حياتها)
وبهاؤه كهباء ذى التاج الذي)
يدر الجمال كيوسف في مصره)
رضوانها هذا وفرقد نجمها)
فابوك نعم الليث وهو عليهم)

يم المكارم لا يمل من العطا) (وكفاك ان تحذو بحفظه ووداده
 وابوه جذك وهو بحر زاخر) (فمحمد قطب الملا بجهاده
 وكبيرهم في الاولياء مرادهم) (وغيائهم متعبد برقاده
 والى ابى السبطين تسمو نسبة) (نسبه شرف لدى تعداده
 قد حل بي ما قد سمعت من البلا) (فبفضلكم حسنا روى بفؤاده
 ويعرفه مذكان منك بسرعة) (فبداياض عواقب بسواده
 وعسى يكون كالمهين مخبرا) (في محكم التزويل خير عباده
 لله جدى دائما من سعيكم) (برجاك فينا يا خليل مراده
 انت المقدم مع حدائث سنكم) (في عصرنا عدلا على اسناده
 وتفاصرت هم الاساتذة الاولى) (عن منصب اذ جرت فوق جواده
 لا سيد بالشام مثلك برنجي) (عند المضيق وحق ذا وابداده
 ماذا افول وطول مدحى قاصر) (لوفاء وصفك لم اطق بمداده
 لكنه شرفي به اسمو على) (اتراب عز اوقدت بزناده
 عذرى اليك فان حن ظاهر) (والفكر منى فاطر بمعاده
 فحسبكم بالذل ظل مسربلا) (يا خطب محضو بالدى حساده
 نظمت بدمع والدعاء ختامها) (من ميثل بالناسى عن اولاده
 وكتب الى من القدس بعد دخوله اليها

ما انت في الاعلام الاعاشرال * ايام من شهر الحج في محمد * لكن ذاتي كل عام مرة
 * عيد وانت بكل يوم احد * انت الخليل لذا الزمان واهله * بل وجهه
 اذ انت فيه محمد (مارقم قلم) = وما تنفس فجر عن ظلم = وما غرد طيرا الفلاح) =
 وتنفس روح الصباح = وما كشف الكروب = عن كل محزون ومكروب =
 الا واهدت سلاما ريق من نسيم الصبا على خائل الرياض ابدا = والذمن زمن
 الصبا بين شمائل الما رب والوصال سرمد = مع بث اشواق قلبيه = وادعية
 قدسيه = من قلب صب حزين = عن سو بداه بانين = في رحب بورك فيه
 للعالمين = لجناب ولى الاحسان والهم عميم المجد والكرم = فربد الحسن والشيم = خايل
 المحاسن على اللهم = خلاصة مراد الله خير انى العرب والعجم = نور صدقة آل النبي
 في الحرم = صدر الشريعة وتاجها = وكثرة الهداية ومعراجها = انسان عيون
 الافاضل ونور مرادها = وحسنة الايام والليالي بل هو اوقات اعيادها = من
 تباهات بهائه الاعلام * وتاهت بمدحه على اترابه الاقلام * بهجة الجمال * وبدر

الكمال = كعبة القاصدين = وحرم الخائفين = ملجأ الافاضل = وسابق الاوائل =
 اكليل السؤدد والمجد = وفلك الرفعة والسعد = مالك ازمة ولائى = وسبب
 حياتى وبقائى = شيخ الاسلام = مفتى الخاص والعالم = مولانا سيدنا السيد المفتى
 المرادى = جعل الله فلك سعده مستبراقى كل نادى = لازالت الابداء متسرفين
 برفده = والافاضل متعاقبين بسعده = ولا برحت العلماء مجبلين مر فهين باعداد
 ظله = ورياض قلوبهم بمطرة بفيض طله ووبله * اذهو المداوى مرضاهم
 بطب قلبه * ومن يبل شعث فقرهم وعناهم بسوايغ كرمه * فنسألك اللهم ان تجمع
 له المد الطويل فى العمر * والعلو المتفاضل المتواصل فى القدر * والنفاذ الدائم
 فى القول والامر * والمعرض * غب الدعاء المفروض * اننا بحمد الله تعالى * غب
 بلوغنا الاوطار * ووداعنا لتلك الدار * التى بصاحبها اصول * وعلى الحساد
 والاعداء اقول * فقلت لهما والدموع هطالة على الخدر * متوسلا بالدعاء لتحليلها
 الى الملك المعبود *

لازال فيك ثلاثة يادار) (العزو الاحسان والدينار
 ولباغضى خليلك اضدادها) (الذل والباساء والاكدار
 لازالت بالضيفان معوره وبالنجيرات ان شاء الله معوره * ولما دخلنا الوطن المقدس
 بالحبور * وتفتنا الاحباب بالسرور * نشرنا لكم الوبة الشاء الوافره * على رؤس
 الاكابر والاصغر وما من سامع من الاخوان * الا وهو لكم داع الى الرحمن بكل
 خبروا احسان * فنسأله سبحانه القبول بجاه الرسول * وانى غب ذلك مقبم لكم على
 الدعوات الخيرية * فى الاماكن القدسية السنية * مادامت الانفاس * وادركت
 الحواس * كما هو الواجب علينا وعلى العيال * وعلى اخواننا وذوى الفضل
 بكل حال * وله فى الوالد مدائح ومراتى ذكرتها فى مطمح الواجد ومنها ما انشدته
 من لفظه بمدح بها الوالد قال وكننت كتبها اليه رحمه الله تعالى من القدس
 دعاء لكم منى بدا وسلام) (والف تحيات اليك عظام
 الى تاج اهل الفضل فى الشام كلها) (وفيه تباها فى المداين شام
 وينبوع علم ثم حلم وسؤدد) (وجدله نلا وياساء سنم
 ومن نسل طه المصطفى ولقد سما) (على مرادى فى الانام امام
 سنأى له من كل كلى كذا الورى) (وكل مديح فى سواء حرام
 لك المدح من كل العوالم انها) (لمدحك شخص واللسان انام
 وانك ذوا الانعام فى الناس كلها) (وشكرك نور والحجودظلام
 وانك بيت للمروءة جامع) (محاسن اخلاق وانتم همم

فياحببنا ذات نجات بخلق) (كطاعة بدرالقدس وهو تمام
 فنغردمشق ضامنك بوجودكم) (وتأمينها بالعدل منك يرام
 فعدلك حظ في دمشق كساهر) (واعين اهل البغي منك نيام
 وعيدك مسبوق بعفوك اوجزا) (ووعدك حتما باوفاء دوام
 فلا زال فيك المجد بالفضل خادما) (فثك رسوم المكرمات تقام
 ولا زلت محبوبا الى السعد دائما) (ولا زال فيكم للسمو غرام
 فكلم فازبالاسعافى منك ذوو النقى) (وكم كمدت بالقهر منك ائمام
 وكم نال ذوحق بغفواك حقه) (وكم نالت النعماء منك كرام
 لكم راحة تعطى بخير مؤمل) (تسبح نوالا انها انعام
 نداها حياة الوارد بنى بسرعة * واقلا سها للطاعين سهام
 فذلك شيخنى وافدا رابكم * وبابك للاقتصاد فيه زحام
 ومن كان محسوبا عليكم فانه * ليرجوك تقربىجا وانت مرام
 بقيت بقاء الدهر في ذروة العلى * فانت الى كل الكرام ختام

* حزة بن بريم الكردي *

(حزة) بن بريم الكردي نزيل دمشق الشافعي الاستاذ الصوفي الامام العالم
 العلامة العابد التامك القدوة المسلك احد مشاهير الصوفية بدمشق ولد كما قرأته
 بخط تلميذه الفرضى السيد سعدى الحسينى ابن حزة في سنة ثمان وثلاثين بعد الالف
 وقدم الى دمشق واستوطنها وتولى بها المدرسة الفارسية ودرس بها في الفتوحات
 المكية وغيرها ولزمه جماعة واجاز لهم الحديث وكان في ابتدائه رحل الى دار الخلافة
 بالروم وكان بدمشق في اول امره اذ اركب الجواد واراد الذهاب الى مكان تحيط
 به الاتباع والخدام ثم اخرا ترك ذلك وهو جد والدى رحمه الله تعالى لانه لكون
 جدى والد والدى المذكور العلامة المربي الصوفي الشيخ السيد محمد المرادى
 اتصل بابنته وجاءه منها والدى وغيره وكانت وفاته بدمشق في يوم الخميس العشرون
 من محرم افتتاح سنة عشرين ومائة الف ودفن بترية للباب الصغير باقرب
 من سيدى بلال الحبشى رضى الله عنه وتولى بعده المدرسة الفارسية جدى السيد
 الشريف محمد المذكور آنفا رحمهما الله تعالى

* حزة الدومى *

(حزة) بن يوسف بن محمود الحنبلى الدومى الاصل ثم الدمشقى الشيخ العالم

العلامة العمدة الفهامة الفاضل الصالح اتقى كان متضلعا من عدة علوم مع الصلاح والتقوى ولد في سنة خمس وثلاثين بعد الألف ونشأ واشتغل بالقرأة على جماعة واخذ عنهم منهم الشيخ منصور السطوحى زيل دمشق وحج معه مرتين واخبر عنه انه كان يفرق في المدينة ثلاثمائة قبص وسبع جيب وثلاثمائة بابوح وتسع سراييح وخمسة ائذ ذهب مشخص وكذلك في مكة المترفة يفرق خمسمائة ذهب ومنهم الشيخ محمد يحيى البطينى ومحدث الشام الشيخ محمد نجم الدين الغزى والشيخ عبد الباقي الحنبلى والشيخ محمد بن بلبان الصالحى الدمشقى ودرس وافاد بالجامع الاموى مدة تزيد على ثلاثين سنة وبالمدرسة اليونانية مدة مديدة ولزمه جماعة واخذوا عنه منهم الشيخ محمد الحبال والشيخ عبدالسلام الكاملى وآخر من روى عنه الشيخ صالح الجينى وكانت وفاته بدمشق في ليلة الاحد غرة جمادى الثانية في سنة ست ومائة والف ودفن بترية مرج الدحنداح بالقرب من الشيخ ابي شامة رضى الله عنهما

✽ حيدر الحسين ابادى ✽

(حيدر) بن احمد الشافعى الحسين ابادى الشريف الصفوى كان في التقوى والزهد والعلم والعمل على جانب عظيم وكان مرجع علماء قطره ولد في حدود سنة ست وثلاثين والف وكان قد اخذ العلم عن والده وهو عن ابيه حيدر وزوجه صاحب الروض فقال في حقه هذا الثاني ✽ صاحب الثالث والثاني ✽ باقة مسك ضاع ندا ✽ وعبق مجدا ✽ فمطر الكون برباه العاطر ✽ وحاز بطيب مكارم فضائله المعالى والمفاخر

✽ فاح الثرى تمطر بديانه ✽ ✽ حتى حسبنا كل ترب عنبرا ✽ وترجمهم في كتابى المومى البسه فقلت هذا البيت كالسبع المثاني في البيوت ✽ واهله بين الانام كالجواهر والياقوت ✽ نهوا من نهر المجرة ✽ واقطفوا بالعالى زهر الزهرة ✽ تغذوا بلبان المجد ✽ وترى بوا بموا د المدح والحمد ✽ وتفوح من طيب الشتاء روائح لهم بكل مكانه تستنشق

مسكية التفحات الا انها ✽ وحشيد بسواهم لا تعبق

انتهى وله تاليف عديدة منها حاشية كبيرة على شرح اثبات الواجب وسافر دار السلطنة العلية قسطنطينية المحمية سنة ست وعشرين ومائة والف ثم رجع منها الى الموصل وتوفى بعد عوده بنحو ثلاث سنين وقد جاوز التسعين ويقال انه لما توفى ظهرت لوفاته امور خارقة فاشتد الريح واعدت السماء وابتقت واحرت الدنيا واسودت بالغبية الافاق فكانوا يرون ان ذلك حزنا

* حيدر ابن قراييك *

(حيدر) بن قراييك الشيخ العالم الغاضل الزاهد العابد الموصلى الشافعى كان له فى العلوم اليد الطولى ولد سنة اربع وسبعين والف وطلب العلم وقرأ وجدواجنه وحصل جملة صالحة من جميع الفنون الشرعية والآلية وكان قد سافر الى البصرة واخذ الطريقة الرفاعية هناك عن آل السيد يوسف وقبح الله عليه قبحا رابيا وافاض عليه ايضا الدنيا وكان منزها عن الناس منقطعاً للعبادة لا يعاشر احدا من الناس ولا يذهب الى احد وكان يسهج الثياب ويكتسب الحلال وعاش غير محتاج وما عهد لاحد عليه منه بل كل من صحبه كان له عليه المنفعة وسافر الى حلب وعاد ماشيا وعرض عليه بعض التجار الركوب فابى والناس تشهد بولايته وله كرامات واحوال واضحة ظاهرة عند اهل المرسل واشتهر ذكره وظهر امره وبعد صيته وتوفى فى سنة تسع وستين ومائة والف ودفن بالموصل وكان سنة اذ ذاك خمسا وتسعين سنة وقبره الآن يقصد للزيارة ويرجى تقضاء الحاجت رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته فى الدنيا والآخرة

* حرف الخاء المجمة *

* خالد بن صنون *

(خالد) بن محمد بن زين الدين المعروف بابن صنون بفتح الصاد المهملة وتشديد النون الحمصى الخلوئى الشيخ لبارك المعتمد الصالح الدين الخبير السيد الشريف ولد فى سنة سبع واربعين والف وكان يتردد الى دمشق ولبعض اهلها اعتقاد عليه وكان يتردد الى الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى الدمشقى وكان يبنى عليه وهو من اصحابه وبالجملة فقد كان من الاشراف الصالحين اهل الجذب والخير وكانت وفاته فى اواخر جمادى الاولى سنة ثلاث ومائة والف ودفن بحمص فى تربة الاشراف عند باب الدريب بضم الـدال المهملة مصغرا احدا يواب حص رحمه الله تعالى

* خالد القدسى *

(خالد) القدسى الشافعى كان عالما فاضلا مفيدا شيخا بارعا بالفقه كاملا زكيا اخذ العلوم على مشايخه وازهر روض فضله وكرع من حياض العوارف وفاز بالحصيل واكمل التفريع بالتاصيل وتفوق وحصل وتصدر للافادة والتدريس واشتغل عليه جماعة من الطلاب وانتفعوا به مع تواضع وزهد ورفض اللغو والتنع

عن الله ومقبل على شانه في سره واعلانه وتوفى بالقدس وكان صغير السن وبالجملة
فقد كان من العلماء والفقهاء الافاضل المقيدين وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين
ومائة والف ودفن بباب الرحمة رحمة الله تعالى

✽ خالد العرضي ✽

(خالد) ابن السيد محمد بن عمر بن عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمود بن علي المعروف
كاسلافه بالعرضي الخنفي الحلبي الاديب الاريب اللوذعي الفائق الفاضل السعيد
البارع هو من بيت بحلب خرج منه علماء وافاضل اشتهرت فواضلهم وفضائلهم وكان
جده الشيخ عمر علامة فهامه خصوصا بالغة والحديث والادب او حد عصره ومصره
وله من التاليف شرح على الشفاء في اربع مجلدات ضخام وشرح شرح الجامي وام بكل
وشرح على العقائد وحاشية على تفسير المولى ابي السعود العمادي المغني بالدولة العثمانية
وغير ذلك من التاليف والرسائل والتحريرات والتعليقات واشتهاره يعني عن الاطالة
بعده وكانت وفاته في شعبان سنة اربع وعشرين والف وولده والد المترجم ترجمه الاوين
الحبي الدمشقي في تاريخه ونفخته والشهاب احمد الحفاجي المصري في ربحانة
وكان فرد دهره ادبا وفضلا وتولى افتاء الحنفية بحلب وكانت وفاته في صفر سنة
احدى وسبعين والف وكان ولده المترجم صغيرا فنشأ ينما وقرأ على علماء عصره
ومهر ونظم ونثر وتخرج في الادب وابتدر مشرقا بالكليات مورقا غصن فضله
وانتظمت عقود فضائله وبرع في العلوم وسيادته من جهة والده والده واقاربه
كلهم شافعية اجلاء وكانت هو خنفي ووالده ايضا وترجمه السيد الامين الحبي
الدمشقي في ذيل نفخته وذكره شيامن شعره وقال في وصفه * مولى الفضل وسيد
* ومن أحشر اليه حسن القول وجيده * فعجز عن شأوه وقصر * وعجت عاينه
طرق الحيلة * فلم يهتد ولم يبصر * سكن في القلوب ولوعه * من قبل ان تساك
القلب ضلوعه * فكل قلب به كليم * يتبع خضرا في الهوى بود سليم * فآثرى
له نظيرا ولا مثلا * فاذا التهمت في وصفه فالتهج طريقة * مثلى * فوصفه كله
تلميح وتلميح * والعد في المجد المايح مليم * وقد ذكرت من شعره النضر *
ما التقي في روضه ماء الحياة والحضر * انتهى مقاله فيه * ومن شعره قوله بمدح
بعض قضاة حلب الشهباء

بالصدر حاوى القدر من قدره) (قد جاوز العيوق والنسر
قد اشرقه ارجاء شهبانها) (وفاقت المدن به قدرا
فاعدل فيها باسم ثعبره) (عن كل انصاف قدافرا
والشرع قد نار باحكامه) (تهلت اوجهه بشرا

مولى اذا قست به حائما) (ما قلت الاكلما هجرا
او بأياس رمت تشبهه) (اتيت بالمعضلة الكبرى
او كشریح قلت فى حكمه) (كنت لعمرى الجاهل الغرا
فكل ذى منقبه لورأى) (سوؤده دان له قسرا
فانه بكر الليالى اذا) (اتى بصنع تلقه بكرا
او علمت شهباً ونا انه) (يسعى اليها لم تطق صبها
واتسدرت تسعى لاعتابه) (واتست من فضله العذرا
وكتبالى بعض احبائه معاتبا ومضمنا البيت الاخير بقوله

ايا من قد تحول عن وداى) (وعهدى لا تحول ولا يزول
فديتك من غضوب ليس يرضى) (سوى ررحى وذا شئ قليل
ايجعل ان نخيب فيك ظنى) (وانت الما جد الشهم الجليل
وكيف رضيت بي غيرى بديلا) (ومالى والهوى العذرى بديل
على هذاتنا هذانا قديما) (ام الجنى الخوون هو الجهور
اجلك ان تصدق فى عدلا) (ومثلى ليس يجهل ما يقول
ليفعل ماكنى بالعبء مهما) (بروم فانه العبد الذليل
قل واهجر وصد فلا اعتراض) (عليك وانت لى نعم الخليل
ولكنى ساندب سوء حظى) (وما يجدى بكاء او عويل
وكيف وكنت آمل منك حبا) (يدوم وصدق ودلا يحول
وكننت اظن ان جبال رضوى) (نزول وان ودك لا يزول
ومن شعره قوله ممتدا المولى احمد بن محمد الكواكبى الملقى الحلبى بقصيدة مطلعها
قدمنح الصد واللقامعا) (واوصل الهجر والوفا قطعاً
بدرت فوق الشمس بهجته) (فى منزل السعد والها طاعاً
اهيف قد باليه منفرد) (فى وجهه رونق البها جمعاً
مسكى عرف درى مبتم) (يزيد عزا اذا الشجى خضعاً
وقده انناصر الرشيق به) (مال لقتلى ظلياً وفيه سعى
الخاطه فى الحشافة ثلها) (فى بعضها مهجتي غدت قطعاً
لم يطق الطرف لمح طلعه) (هيبات برق الوصال ان لمعا
ومذجفاني فاضت مدامع اج) (فأتى وجادت وجودها هبعا
اصبح فى حبه حليف هوى) (مضى وامسى محباً جزعاً

تضرم نار الغرام في كبدى) (كان قلبي على الغضاوضعا
 وجاوز الجد في العباد وما) (جاوز خلا بحبه واعا
 ودعنى الصبر حيث اودعنى) (اسى قداعيا الاما ومارجعا
 زاد فخارا على الحسان كما) (احمد زادا الكمال والورعا
 سما مقاما ومن له نسب) (كواكبى الى السمرفعا
 رب علوم يفوز طالبها) (فى كل علم اراد واتفعا
 راحتته فى البساط راحتته) (لورام قبضا حاشاه ما استطعا
 مكملا فضله ولاعجب) (فى المهدئى الكمال قد رضعنا
 مهذب الخلق ان يرى احد) (فى الخلق امثاله ولا سمعا
 شهيم جاء غدا بهيته) (حتى مخوف وامن من فرعا
 ناهيك فى ماجد ارومته) (من خبرداع الى الرشاد دعا
 منها فى الاخير

مولاي بكرا اتك ترفع فى) (روض المعانى ونورها طلعا
 قانعة بالقبول تمهرها) (والحريابن الكرام من قنعا
 ولا برحت الزمان فى دعة) (مرغد العيش رافعا بدعا
 ماصدح الورق فى الرياض على ال) (اوراق صد حابه الحنا صدعا
 وله من قصيدة مطلعها

وحقك لا اشكو الزمان واعنب) (اذا كان عنى عامدا بئجب
 واى لبيب اكرم الدهر قدره) (وهل هان الا للودعى المهذب
 فلا فاضل الا تراه بحسرة) (بيت على فرش الاسى يتقلب
 نعانده الايام فيما يريد) (وتمنعه عما اتى يتطلب
 وله من قصيدة ممتدحها ببعض قضاة حلب ومطلعها

مدبحك اشهى للنفوس من الوصل) (ومرآك حقا انه آية العدل
 ومجده قد سامى السماكين رفعة) (وقدرك قدر لا يد نس بالمثل
 ثوبت بابنى المجد مذ كنت يا فعنا) (وجئت رياض العز تمشى على مهل
 فيا كعبة الافضال يا منهل الندى) (ويا قاضيا يفضى على الحق فى الفضل
 اقت بشهبا تا شريعة احمد) (وايدتها بالعلم عن وصمة الجهل
 ومن قات اواب المظالم كلها) (واظهرت دين الحق بالعدل والفضل

﴿ منها ﴾

تراه لاهل الفضل يبذل لطفه) (وفيه لم يصغ يوما الى العذل
تحلى بانواع المعارف قلبه) (كما قد تخلى عن مدانسة الغل
فلا زال في حفظ الاله مؤبدا) (بخصب الاماني في امان من الذل

﴿ وله ﴾

لا تطلبن من الاله وعفوه) (الا الكفاف وحسن خاتمة العمل
والعفو عن وزر مضى مع صحة) (يا حبيبا المطلوب ان هو قد حصل

﴿ وله مقبسا من الحديث ﴾

ان كنت لا ترجم المسكين ان عدما) (ولا الفقير اذا يشكو لك الامسا
فكيف ترجون الرحمن مرمة) (وانما يرحم الرحمن من رحما

﴿ وله معربا معنى بالتركيب ﴾

تؤمل ان الدهر ينجز وعده) (فهذا محال بازمان بلامين
فكم احببني صادق في واداه) (فيعطى بلا من ويبدل من عين
فاحسن عندي من قريب وماله) (بوارق احسان اذا صرت في حين

﴿ وله ﴾

اذا كنت لا تتقى الموبقات) (ولم ترم عنك حديث الدمي
ولم تحرز الفضل والمكرات) (فاخذك للعالم قللى لما
هو مثل قول القائل

اذا كان يؤذيك حر المصيف) (ويبس الخريف وبرد الشتاء

ويلهيك طيب زمان الربيع) (فاخذك للعالم قللى متى

وللمترجم غير ذلك من احسن الشعرو بدائعه وبالجملة فقد كان احد الادياء الافاضل
بحلب من ذوى البيوت ولم يحقق وفاته في اى سنة كانت غير انه في سنة خمس عشرة
ومائة والف كان موجود اعلى التحقيق رحمه الله تعالى

﴿ الشيخ خليل اللقاني ﴾

(خليل) بن ابراهيم بن على بن على بن عبد القدوس بن محمد ابن هرون
السيد الشريف المالكي الشهير باللقاني الشيخ الامام العالم العلامة المحدث المحقق
المدقق الفقيه الحرير الاوحد المفضل ابو مفلح عز الدين اخذ عن جملة من الاعلام
منهم والده البرهان ابراهيم والنور على بن محمد الا جهورى والشمس محمد بن علاء

الدين السابلي والشيخ سلطان بن احمد المزاحي وشيخ الاسلام عامر الشبراوي
والشيخ محمد الشبراوي المالكي والنور على الشبراوي الشافعي والجمال يوسف
الفيثي المالكي والنور على الحلبي صاحب السيرة والشهاب احمد القلوبى والشهاب
تيمذ ابن نجيم والشمس احمد الطحطاوى المالكي والشهاب احمد القلوبى والشهاب
احمد الدواخلى والاخوان الشمس محمد والشهاب احمد الشوربان الاول الخنفي
والثاني الشافعي وعن اخيه زين الدين عبد السلام اللقاني والنور على التنبيتي
الخنفي والشيخ عبد الجواد الجنبلاطى والشيخ بسن العليمى محشى الفاكهى
والشمس محمد بن علان وتاج الدين القاضى ورضى الدين الهنتى وعبد الرحمن
الحيارى وعبد العزيز الزنزمى وغيرهم مما هو مذكور فى ثبته المسمى بانحاف ذوى
الارشاد ببحر رذوى الاسناد واخذ عنه الشيخ محمد بن خليل العجاونى وكانت وفاته
سنة اربع ومائة والف رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته

✽ خليل البياض ✽

(خليل) بن احمد المعروف بالبياض الدمشقي احد مجاذيب دمشق المشهورين
المعتقدين كان من اولياء الله تعالى معتقدا عند الخاصة والعامه وله كرامات
ظاهرة ومجالسته ائسه ويستأنس بمناذمته وله حركات مقبولة كان خياطاً
ولم يزل على هذه الحالة الى ان مات وكانت وفاته سنة ثمان وستين ومائة والف
ودفن بتربه الشيخ ارسلان رضى الله عنه على جهه الطريق وقبر ظاهر مشهور
رحمه الله تعالى

✽ خليل الدسوقي ✽

(خليل) بن السيد احمد ابن السيد عبد الرحيم بن اسمعيل الدسوقي الشافعي
الدمشقي الشيخ الامام العالم الفقيه الدين الخير نشأ فى صيانته وعفاف وطلب
العلم على جماعة فى صغره منهم الامام الشيخ السيد حسن المنير الدمشقي لازمه
فى دروسه بالدر وبشبهه فى شرح الغايه للثري بنى وفى شرح المنهاج للمحلى وفى شرح
المهجع لشيخ الاسلام القاضى زكريا وقرانى النحوى على المحقق الشيخ ابراهيم
القتال وفى مصطلح الحديث على شيخ الاسلام الشيخ ابى المواهب مفتى الحنابلة
بدمشق وحضر دروس العلامة الشيخ عبد الكريم القرزى الدمشقي فى المدرسة
الشامية البرانية وبرع واقرأ دروساً بالجامع الاموى وزمه جماعة من الطلبة
ولم يزل على طريقته الحميدة الى ان مات وكانت وفاته فى يوم السبت ثالث

ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بترته الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ خليل بن عاشور ✽

(خليل) بن احمد عاشور الشافعي النابلسي الشيخ الفاضل الفقيه واد في سنة احدى عشرة ومائة والف وحفظ القرآن في صغره وزحل لمصر القاهرة وجاور وقرا على الشيخ مصطفى العزيزي والشيخ عبد الرئوف وحصل له الفتوح بالفقه فلايكاد يجارى فيه وجراديال المفاخر على ذويه مع وقوف تام على بقية علوم المادة ولما عادتولى الافناء والتدريس وتصدر للافاذة ولم يستكف من الاستفادة واخذ طريق الحلونية عن الاستاذ الشيخ السيد مصطفى الصدبقي الدمشقي واثني عليه هو وانتفع عليه جملة من الطلبة ولم يزل على حاله الحسنة الى ان مات وكانت وفاته في سنة خمس وخمسين ومائة والف ورثاه بعض تلامذته مؤرخا وفاته بقوله ادم من جفون الحزن دمك ذارفا ✽ على فقد مفضل دهانا فناؤه خليل بن عاشور الفقيه امامنا) (ومن بالامام الشافعي اقتداؤه لقد زج في نور الاله و حزبه) (افاح عبر الندم مسكان شذوه ولما شمت العرف ارخت طيبه) (هنيأ بفردوس الخلود جلاؤه

✽ خليل الصدبقي ✽

(خليل) بن اسعد بن احمد بن كمال الدين الصدبقي الدمشقي نزيل قسطنطينية الخنفي قاضي القضاة الصدر الجسور المقدم الامعي كان من افراد الزمان فقيها عالما فاضلا ادبيا بارعا نديها حاذقا عارفا فطنا ذاقا ذاهن وقاد وهمة دونها الثريا وطلاقة لم تدع اقائل مجالا مع النطق الحسن حيث اذا تكلم تعشق الاذان لسماع توادره وطلاقة وله النظم والنثر البديعان ولد بدمشق في سنة ثمان وتسعين والف ونشأ بها في كنف والده وتبيل وحضر الدروس وقرا على جماعة في العلوم والادب وتخرج على يد الشيخ محمد بن ابراهيم الدكدكجي واخذ عن الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي وقرا عليه وكذلك على الشيخ عبدالجليل ابن ابى المواهب الحنبلي وانتفع به وعلى والده والشيخ عثمان بن محمود القطان وعلى الشيخ على الشمعة والشيخ عبدالرحمن المجلد والشيخ محمد الكاملى وتفوق ومهر بالعلوم وجالس الافاضل والادبا وازدان به وجه الزمان وظهرت عليه علامات الرشد والفلاح ثم لما قدم جده قاضيا الى مكة كما اسلفنا ذكر ذلك في ترجمته اصلح به معه للجمع مع والده واقاربه وكان جده يرى فيه الرشد ويوصى والده به ثم لم يزل مستضيا ظلال نعم والده متعما في بلهنية العيش الهنية الى ان مات والده فارتحل به الى اسلامبول

في زمن الوزير رجب باشا ثم انه عاد الى دمشق واستقام بها في اثناء استقامته توفي
 مفتي الحنفية بدمشق المولى الهمام محمد بن ابراهيم العمادى وذلك في سنة خمس
 وثلاثين ومائة والف فانه قد الاجاع من اهالى دمشق على ان يصيروا مفتيا
 الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى فذهبوا لعنده وابرؤوا عليه في ذلك فلم
 يرتضى وابتى فلم يزل يلحون عليه ويبيدون جميعهم الى ان قبلها فكتبوا العروض
 للدولة العلية بذلك وصار الاستاذ النابلسى يكتب على الاسئلة الفقهية فاستقام
 الحلبه الاوجاهت الاخبار بورود الفتيا لصاحب الترجمة ثم انه ندم على فعله مع الشيخ
 النابلسى في ذلك لكونهم محبتهم معه قديمة وكان الاستاذ مرة فدا والد المترجم
 بعينه الامر اوقع فيه بالهلاك وصار الاستاذ بعين واحدة الى ان مات ثم لما كان
 مفتيا باشرا بالهمه العلية وكانت في تلك الاوقات دمشق الشام مشحونه بالظلم
 والعدوان ووالها الوزير عثمان باشا الشهير بأبى طوق فلما وجهت حكومه دمشق
 الى الوزير اسمعيل باشا ابن العظم اصطلحت الفتن وكان المترجم الساعى في هذه
 الحيرة وتهميد الفساد وقتل اربعة انفار من المعلومين منهم صالح بن سليمان
 شيخ الارض والصوباشى واهيت العوانيه الذين تمردوا في زمن ابى طوق وختل
 دمشق من الفساد ونظمت محاسنها بعدما كانت منتشرة ثم ان المترجم ما استقام
 بدمشق وذهب الى دار الخلافة قسطنطينيه باروم ثانيا واستقام بها الى ان مات
 وكانت له ملازمة في الاصل من شيخ الاسلام المولى فيض الله حسن جان زاده
 ولازم على طريقة قاعدة الموالى الرومية وسلك طريقهم وتقل بالمدارس حتى
 وصل الى رتبة الصحن فلما كان شيخ الاسلام المولى ابو الخير اجدادات زاده مفتيا
 بالدولة كان المترجم من المتيمين اليه فلما عزل وتولى مكابه افتناء الدولة شيخ الاسلام المولى
 اسحق كان المترجم بدمشق فارتحل عند وصول خبر صبرورته للروم ولما وصل
 بعد ايام فلائل ارسل له الامر بقضاء طرابلس الشام واخرجه من طريق الموالى
 الى طريق الموالى الاوسط لكونه منتبيا لاداماد زاده وكان المولى اسحق المذكور
 بينه وبين داماد زاده عداوة كلية فرجاه برفعه ووقع عليه فلم يمكن الى ان وصل
 الى السليمانية فدرس بها في الهداية ثم في سنة ثمان وخمسين ومائة والف ولى
 قضا القدس الشريف وقدم دمشق وارتحل للقدس ثم عاد وارتحل لقسطنطينية
 واستقام بها الى سنة خمس وستين فقبها ولى قضاء دمشق وقدم اليها وامتدح عند
 وروده بالقصائد الفرز نقل مجلس الحكم الى داره في قرب المارستان النورى كما
 فعل جده حين ولى قضاء دمشق ثم بعد مضي مدته سافر الى الروم وتولى قضاء مكة

رتبة ثم صار قاضيا في دار الملك مع رتبة قضاء عسكر اناطولى فشاع صيته وذاع الى ان وصل خبره للسلطان الاعظم مصطفى خان رحمه الله تعالى حتى اتاه البسه في حضرته فزوه من السمور وضبطها وضبطا لم يسبق اليه ولم تطل مدته بها حتى توفي ورجه الشيخ السمان في كتابه وقال في وصفه * ماجد وضعته العلياء في مفرقها اكليل * واطلعت به بدرا في افق مشرقها واكليلا * فاعتام زهر المجد اعياها * واقعد منه سماء لم تقبل خرقا ولا التامما * بهمة تركت الافلاك لحشدها قبلا * والنبرين وسعائها الثما وتقبلا * حتى فاز من المعالي بالقدح المعلى * وازدان به جيدا الليالى وتحلى * الى تيقظ يستزل النهى * ويستزل من الافق السهى * وشهامة تأنف ان يكون الدوار لها عبدا * وتستكبران يتخذ عندها بدا وعهدا * وناهيك بمن لم يفعم اطرافه من القوى * حتى على توابغ السؤدد احتوى * وعلى منصفه المحامد استوى * ففاق بفياقته الاول * واسرعت لطاعته الدول * وتفيات بابها الفتوى * ونأهت به عجبا وهو * فاستقام له امرها * ولم يطل عمرها * فضلب مفر الملك ومنسدها * والتحف برد السرى وارزدها * فحل منه بين ذراعى الاسد وجبهته * وبشرت بنجح مطالبه مطالع وجهته * فحبه بالداخل والخارج * وعرجت به في تلك المعارج * حتى تأرج ثالث الحرمين باحكامه * وارنج باب الرشوة في ايامه * ثم تولى من الشام القضاء * ونار منج الشريعة بوجوده وواضاه * حتى اقلع عنها غمامه الساكب * وسار الى الروم مسيرا الكواكب * ولى معه علاقة مورثة وقصايد في مدحه ميثوثة * لم ينزعنى فيها معنى ولا رقم * ولا تلغى بها لسان ولا قلم * ولما حلت قسطنطينية احلنى حياه * وامدنى برأفته ورجاه * وقد سقطت منه على الحبير * من غور يدك لهثير * وفضل ولسن * ومنطق حسن * اذ انكلم لم يدع لقائل مجالا * وافعم كل منطق استرسالا * واذا انتسب فدون سلسلة فخر المجرة * وانتهى واقف له النجوم منجره * مع ادب مستودع فلائد العقيان * ونظم ونثرهما سحر البيان * وساتلو عليك منهما نوادر يهز الارب لها عطفه * ويجعل نحوها البليغ التفاته وعطفه * انتهى مقاله وقدم مدحه الشيخ احمد الكردي الدمشقي بهذه القصيدة حين ولى الافتاء بدمشق وهي اجود ما امتدح به من القصائد في ذلك الوقت ولحسنها ذكرتها برمتها وهي قوله

سقاها وان لم يطف حر غليلي () ملث الحيامن اربع وطلول
وحاك لها كف الثريا مطارفا () تسدى بايدي شمأل وقبول

لئن حال رسم الدار عما عهدته () فعهد الهوى في الدار غير محيل
اذلدار من لياء غير طر وحسه () وشعب اللقالم ينصدع برحيل
خليلي قد هاج الغرام وشاقني () سنابارق بارقتين كليل
يلوح خفي الومض حتى كأنه () تكلف بشر في جبين نخيل
فيلا باعناق المطي لعلها () تقيل بظل في الاراك ظليل
فدون الكثيب الفرد بيض عقائل () لعين باهوت لنا وعقول
وفي الكله الجراء بيضاء اصبحت () اسيرة حسن في قيود حجول
من البابلبيات العيون كأنما () تدبر لنا باللحظ كأس شموس
محبته يحمون ورد رضاهما () بسمرماح اوبديض نصول
لها فنكات الاسد في كل مهجة () وطرف مهسة بالصرم خذول
عدت مقلتي فاجر منها مدام () بخذلها مثل الشقيق اسيل
اذا قلت قد انحلت جسمي صباية () تقول وهل صب بغير نحول
وحتى م استسقى بسقم جفونها () وهل في عليل من شفا لعليل
وابلة ودعت الرقاد مسامرا () شجونى كاشاء الهوى ونحوى
طرفت حتى لياء والتسرف الدجى () صايب لجين في مسوح ايل
ولا بد من خوض الفتى دون حبها () مدامع صبا ودماء قتيل
فما انا بالناسي الحياة مقالها () وقدر اعها للبخدر وشك دخول
اعنته العيسى انت فلم تزع () باسد الثمري من اسرتي وقبلي
قتلت لها ما خفت مذانا عاشق () طعمان رماح اونزال رعيل
ولا هبت صرف الدهر مذانا متم () الى ركن عز من جناب خليل
اخى الزبه القعسا مو الاروع الذي () يحدث جبلا عن علاه لجبل
فذاك الفتى لاجوده بمسنع () ولا جاره في ظله بذليل
غنى عن الايضاح اصلا ونسبه () وهل احوجت شمس الضحى لدليل
سماعمال سار في الارض ذكرها () وفخر على هام الزمان ايل
ورأى كصدر السمهرى مثقف () وعزم كبت المنسرفى صقيل
غدا مغرما بالكرمات فلم يطع () بها قول واش او ملام عنول
وكم كحلت من مهرها مقلة العلى () مراد اقلام اديه منول
تكاد ترى خضرا اذا هومسها () بغيث ندى من اصبعيه همول
انجل رفيق الغار بل سبط اجد () واكرم فرع يتنى لاصول

تمن بفتوى بل فتاه مهرتها (نصيحه اسلام وحسن قبول
 بسابك قدحلت فحليت جدها) (وجرت بفضل منك فضل ذبول
 و انت الفتى مذكان منك اشواقها) (فعادت لاصل في الكمال اصيل
 فدمت تنال النجم عزواسـ ووددا) (بساع على طول الزمان طويل
 تلو ذبك الراجون هديا وناثلا) (و يغشى حلك الرجب كل نبيل
 وغفرا لعبدزلة من قصوره) (بموقف مدح بالفحول ذليل
 على انى للكرد والشعر فيهم) (اقا. وجودامن وفاء مطـول
 ولكن معانيك البديعة صبرت) (انى اناكن بل للعجم افصح قيل
 وبقيت وطرف النجم يامن سموته) (لذاتك لما يكنحل بمشيل
 مدى الدهر ماورفاء غنت بروضة) (وسارت بنص في الفلا وذميل
 وكان للمترجم نظم باهى باهرونترزاهى فن نظمه قوله من قصيدة تبوية مطلعها

اى دمع لا يـصح) (وشيح في الحب يصحو) من ملام فت الاح
 شاه والشوق ملح) (كيف اصحو من غرام) (فيه للعشاق نـحج
 يا عدولى دع ملامى) (فدوام اللوم فبح) (ان قلبى فيه من نا
 رالجوى قدح ونفح
 ومنها

ياند اماى وهل ال) (دهر بعد البين صفح) (ان قلبى طبرشوق
 دابه نوح وصدح) (بع روى منه فى سو) (فى الهوى والسقم مرج
 ولساوانى باب) (ماله بالعدل قبح) (يا حبيبى صل معنى
 من هيام ليس يصحو) (وترفق بفواد) (فيه من قدك رمح
 ودع الهجر فقلبى) (آن ان يئنه مدح) (رسول جاء بالان
 وارليل الشك بمحو) (منتقد الناس اذا ما) (هالهم فى الحشر شرح
 سيد الكونين بن ذلك) (راه لى طيب ونفح) (واسع الصدر اذا ضا
 ق باهل الارض فسح
 منها

وبه الاكدار زات) (حين مس القوم فرح

وبه الافاق ضامت) (وانجلى للكون جـم) (وهو غوث وغياث
 وبه الستم يصح) (وله القدح المعلى) (وبداه لانشح
 مدحه فرض وانكن) (ليس يحصى ذلك شرح) (يابى الله يامن
 انت الراجين نـحج) (عجلى البرء اداع) (دمعـه بالبين سفح
 فهسى تشفى علبلا) (شبه ضمهف وكدح) (حبشلى فيكم وفى الصد

دقيق انساب تصح) (فطيك الله صلى) (ماغدا للطرف لمح
وعلى آل وصحب) (من اهتم في الدين تصح) (سيما الصديق من مد
سحاه كسب ورتح) (وعلى الفاروق من اى) (ديه بالخبر تسح
وعلى عثمان من زى) (ن به للدين قدح) (وعلى الكرار من تم
به الال مدح) (امد الدهر دواما) (ما بدافى الافق صبح
ومن شعره الباهر بمدح ادباء دمشق بقوله

سمع الدهر باغتنام اقبال) (طاب فيها السرور بالندمان
فاجتينا ثمار دوح وصال) (واقطفنا ازهار روض الامانى
وسمعا صوت الاناشيد تتلى) (بسديع الغناء والالخان
وشمنا عبيود صحاب) (كل شهيم سما على كيان
سيما الصادق الحبيب ومن قد) (بهر الناس فضله كل آن
شمس افق الكمال بدر سما ال) (فضل والعلم قدوة الاعيان
وكذا الكامل الشريف خدين ال) (مجد والسعد مصطفى الاخوان
فخراهل الآداب انسان عين ال) (علم انعم بذلك الانسان
والمقدى الفريد عاصم رأى) (من تسامى بنوره النيران
ثم فتح الزمان قرة عيني) (ووحيد الاوان والخللان
فهما فى سما السعد كجيمين) (بنيران او هما بدران
وسعيد شقيق روحى وخلقى) (فهو لاشك زهر روض المعانى
فتراه كالمسك يهدى عيبرا) (او كهر اضاء بالاعيان
ثم ذخرى محمد وملاذى) (كتر بحر العلوم والتبيان
وهو خدن الكمال غيث سما ال) (فضل والجلود زائد العرفان
وشريف الخصال سعدى وفخرى) (عقد جيد الفهوم والانتقان
فكره ثاقب كصبح تيدى) (فبيرك الحنفى مثل العيان
وكذاك الوعيد اسعد صحب) (ليس تلقى للطفه من يدانى
قد تباهت به الفضائل فخرا) (فهو لا بدع سعد هذا الزمان
والزهيرى احد المقوم من حا) (زفخارا يسمو على الاقران
سيد ساد قدره وتسامى) (نسبة فى الورى الى الهدنانى
ياسقى عهدهم بمربع انس) (حيث كنا من الردى فى امان
وادام المهين الحق فيهم) (كل بيت مشيد الاركان

وجباهم مراتب الغر والسعد) (دواما ونيل كل نهاني
 ما نعمنا بجمع الشمل منهم) (وحظينا من قريهم بالاماني
 فاجابه الشيخ سعدى العبرى بقوله

دُرر القطر في طلي الافنان) (نظمت ام قلاؤد العقيان
 ام اسار برغرة قد تجلت) (تحت ديجور فاحم فينان
 ام سطور من البلاغة جرت) (ذيل آياتها على سبحان
 وادارت على السامع منا) (كاس فضل متوج ببيان
 يالها اسطر حبست عليها) (جرف كرى وناطرى ولساني
 فظمت المديح منها عقودا) (لو حيد الكمال والعرفان
 من حوى في ذرى العلاء محلا) (وقفت دون منتهاه الاماني
 وارتنى في معارج الفضل حتى) (قد غدامنه في اعزمكان
 فاق في نزهة البديع كما قد) (تاه في نظمه على حسان
 فهو البارع الذي حاز فضلا) (قصب السبق يوم عقد الزهان
 واغندى الغر في جاء وضحي) (يتخامى سطاه ريب الزمان
 يا وحيدابه المفاخر تمفؤ) (هذب اعلامها على كيوان
 هاك منى خريده ابدعتها) (فكرة تملأ الطروس معاني
 وابق في دوحة السرور يعز) (يتوالى بالسبر والاحسان
 ماتبت عقودك الغر محكي) (درر القطر في طلي الافنان
 ثم كتب المترجم جوابا بقوله

وافت عروسة فكر تزدهى شرفا) (في حلة الحسن نهدى فرط احسان
 جواهر قلدت جيد الزمان وقد) (فاقت فصاحة قس ثم سبحان
 عقودها حيرت سمعي ومدظهرت) (خلنا الآلىء في اسلاك عقيان
 لله در فريد ناظم دررا) (تزرى بنظم فصيح العرب حسان
 فهو الهمام البليغ الشهم من بهرت) (منه الكمالات في علم واتقان
 لاسانه سايح في بحر فكرته) (فينظم الشعر من درو مرجان
 آدابه روضة والفضل رونقها) (ولفظه زهر يبدو كيجان
 فيا وحيدا لقد فاق الانام علا) (ونال مجدا ايلاجل عن ثاني
 اليك غيداء قد اهديت غانية) (نسي الانام بقدماس كالبان
 فاسبل عليها رداء السترنك كما) (يعفو الكرم بلامن عن الجاني

واسلم بعزور يف ما الزباض زهت) (برونق الزهر من ورد دور بحسان
 فاجابه الشيخ سعدى العمرى ثانيا بقوله
 سلافة الفضل في اقداح عرفان) (دارت علينا بما آيات حسان
 صلت بما بلاغات وقد عقدت) (تاج الفصاحة مشمولاً بآيات حسان
 القت على السمع نورا من اشعتها) (فهز فكرى به اعطاف نشوان
 ونافحت مهجة لا الورد يعطونها) (عنها ولا نسيمات الشيخ والبيان
 فبت انظم من شمائلها) (بدائعها احتواها فكر سحبان
 لمن اطارار بالنار شيمته) (فراوحت بشذارد وريحان)
 مولى كأن الامانى غرس راحته) (حتى غدا من رباها القاطف الجانى
 من لم يدع لصروف الدهر غريده) (سلا بهمه عن قرع انسان
 يا واحد الميزل ووض الكمال به) (معللا بندا من واحسان
 اليك عذرا رآنى اثوب نهية) (بخير عام حليف اليمين جذلان
 ودم ياسنى المعالى ما درت لنا) (سلافة الفضل في اقداح عرفان
 وكتب اللوزعى السيد مصطفى الصمادى للمترجم
 يوم اغر واسيلة غراء) (نعم الصباح وحبذا الامساء
 احب به يوما تلتسه ليلة) (حسدت سنا اشراقها الاضواء
 بنا وعين الحظ يقظى لم تم) (والدهر ملء جفونه اغفاء
 والشمل مجتمع بحجب نظموا) (عقدا عليه بهجة وبهاء
 وخليل وسطى العقد كثر المجد فى) (جيد الزمان بتيمة عصما
 فخر الاكارم من بنى الصديد من) (فافت به اباها الانباء
 البارع التدب المجيد بدائعا) (تتوفليس يحدها الا حصاء
 سحر البلاغة فى فصاحة لفظه) (سحبان صنديبانه فافاء
 فى الطرس ينثر من عقودا وشكت) (تهوى لتلقط درها الجوزاء
 ملك الكمال كساه برد وقاره) (ان الملوكة لها الوقار كساء
 بقط الجنان ولو ذعى الفكر لم) (تسبق نوادى رأيه الآراء
 ينبي باعقاب الامور كأنما) (تبدى حقا ثقها له الاشياء
 رقت شمائله كما بكرت على ال) (روض الشمال تبلها الانداء
 لوجاء فى العصر القديم لانيا) (بعظم اخلاق له الانباء
 مولاي يابن اجل من وطى النوى) (بعد النبي وحسبك العلياء

خذها خريده خدر ففكر اقلت (تسعي اليك وحليها اسحبياء
والعفو عن تأخير مدحك مهرها) و بمهرها تستملك الحسناء
تامن وقابل بالقبول قصورها (عن بعض وصفك تعجز البلغاء
واسلم ودام مارا وحتك وباركت (تتلى عليك مدايح وثناء
(فاحابه المترجم بقوله)

بدر الفصاحة لاح منه ضياءً) (ام زهر طرس افقها الاراء
ام تلك انوار بدت من غادة * سكرت بنشر حديدتها الندماء
مياسة الاعطاف ينجبل حسنها * يدر السماء وهكذا الحسناء
فتانة الاحاظ ملء جفونها * غز بها لقتاننا ايماء
فجبتها الاساهى وطرة شعرها * نعم الصباح وحبذا الامساء
ام زهر روض الفضل قبح نوره * فتارجت بشميمه الادباء
ام هذه الاقار من فلك العلى * ضاءت بها الاكوان والارجاء
بل هذه ايات سحر بلا غنة * من سيد دانت له الفحشاء
المجاد الفرد الذى اخلاقه * لطف التسيم بها ورق الماء
مولى اعارولى الفضائل برده * فتمسكت بذ يوله البلغاء
ذو نسبة لالزهر فى اشراقها * كلا ولا الانوار والاضواء
كم قد شهدنا من بدائع لفظه * درر اتضى بحسنها الجوزاء
يختال فى حلل العلوم كأنما * هزت معاطف فضله صهباء
فهو الذى اتخذ الكمال سجية * وعلت بطيب اصله العلياء
وهو ابن خير المرسلين المصطفى * من اشرفت بجينته الظلمات
يا ايها المولى الذى افكاره * سجدت لعهده نظامها الشعراء
خذت فى فكر بالحياة توشحت * ان الغواني طبعهن حياء
واسبل عليها ثوب عفوك انما * يعفو ويسمع سادة كرماء
لازات فى عزمدا الازمان ما * اهدى لذاتك يا امليك ثناء
* * * والمترجم قوله * * *

اقدم قال الحبيب وقد رأتى * اردد فى محاسنه عيونى
الى كم انت نوع بالتصايبى * الم تحفظ فوادك من جفونى
فقلت وقد اصابتنى سهام * اذاقت مهجتي كاس النون
فكيف ارد طرفي عن محيا * به اجلو صدى قلبي الحزين

* وقوله *

من لي بطرف سقيم قد كسى بدني * ثوبا من السقم اسازدته نظرا
يومي يقتلي باهداب الجفون لذا * غدا فوادى لوقع السهم منتظرا

* هو من قول ابراهيم السفرجلاني *

وراشق لم يطش سهم لقلته * ولم اكن عن هواه قط منصرفا
فكلما فوقت سهما عرضت له * كيلا يكون سوى قلبي له هدفا

* واحسن منه قوله ايضا *

ريم تصدى للرماية طرفه * بعض القلوب ولا جناح عليه
فاذا رمت سهما الى جفونه * جاره قلبي بالمسير اليه

* والمترجم *

عائنت من اهوى فاطرق مفضيا * والبدر يبدو من عرى ازواره
فاردت هصر منه عساه ان * يلوى على فضاغ من زواره

* هو من قول ابى العباس البغدادي من شعراء الحريرة *

رقت معاقد خصره فكأنها * المعنى الخفي يحول في افكاره
* والبيت الاول مأخوذ من قول بعضهم *

لا تعجبوا من بلاغلاته * قد زرا زواره على القمر

* والمترجم *

قلته ايلا فالوى جيده * فنظرت فوق العاج منه عنبرا
فسأته ماذا فقال لي ائد * هذا سواد اللحظ فيه ائرا

* وله *

نام الحبيب بلاضوء يوانسه * والورد في خده باد تقمحه
فرا م ابقاطه بالضوء خادمه * فقلت اخشى خيال الهدب بمرحمة

* وله *

ومر يرض الجفون اصبح بمشي * فوق جفني القريم بالاعظيم
لست ادري اذك سرعة خطو * منه تبدي ام ذاك مر النسيم

* وله *

من لي بظبي تحيل الحصر فامته * تزرى بسم القنا بالليل والغيد
جفون عينيه سهم الخنف قد رشقت * عن حاجبيه فسل الروح عن جسدي

﴿ وله ﴾

غزال انس كبد رتم * تزيد نورابه العيون
 بدبع حسن يديه عجبا * فكل حسن لديه دون
 لو تابع الخطوف فوق هذب * لما احست به الجفون

﴿ وله مضمنا ﴾

ومذمنا سواد اللخط بدعو * لشرب مدامة منه تدار
 وقام صباح ذاك الجيد يومي * لتقييل وشط بنا المزار
 اشار الخلد باثاني ونادي * كلام الليل يحويه النهار
 ﴿ واللاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي في ذلك مضمنا ﴾

توعدنا سواد الطرف منه * بقتل ما لنا منه فرار
 فقال بياض ذاك الخلد منه * كلام الليل يحويه النهار
 ﴿ ومن ذلك تضمين البدعي ﴾

جعلنا قهوتي بن وكرم * لتعلم من له ثبت الفخار
 فقات قهوة البن اشروني * متى شئت في نسي العقار
 فانشدنا حكا كاس الحميا * كلام الليل يحويه النهار
 ﴿ ومن ذلك تضمين التواجي واحسن ﴾

بدليل العذار فلت قلبي * وقلت سلوت اذطلع العذار
 فاشرق صبح غرته بنا دي * كلام الليل يحويه النهار
 ومن ذلك تضمين الفاضل الاديب المولى ابراهيم بن عبد الرحمن العمادى الدمشقي
 لقد وعدت زيارتنا سليبي * وقد قل التصبر والقرار
 فواخت بعد حين وهى سكرى * ترنحها الشبية والسوقار
 فريعت من تلج صبح شبي * وقالت لا ازور ولا ازار
 فقلت لها وكم تعدين صبا * كئيبا قد براه الانتظار
 ففضت طر فهاعنى وقالت * كلام الليل يحويه النهار

واصل ذلك ما نقل ان امير المؤمنين الرشيد هجر جارية ثم لقيها في بعض الليالي
 في القصر سكرى وعلها رداء خز وهى تسحب اذبالها من التيه فراودها فقالت
 يا امير المؤمنين هجرتنى هذه المدة وليس لى علم بموافاتك فانتظر حتى اتها للقاء
 واتيك بالعداء فلما اصبح قال للحاجب لاتدع احدا يدخل على وانتظرها فلم تجي
 فقام ودخل عابها وسأ لها انجاز الوعد فقالت يا امير المؤمنين كلام الليل يحويه

النهار فخرج واستدعى من بالباب من الشعراء فدخل عليه الرقاشي ومصعب
 وابونواس فقال اجيزوا كلام الليل بمحوه النهار « فقال الرقاشي »
 اتسلوها وقلبك مستطار * وقد منع القرار فلا قرار
 وقد تركتك صبا مستهما * فناة لا تزور ولا تثار
 اذا ما زرتها وعدت وقأت * كلام الليل بمحوه النهار
 * وقال مصعب *

اما والله لو تجدني وجمدي * لما وسعتك في بغداد دار * اما بكفك ان العين عبري
 وفي الاحشاء من ذكر النار * تبسم ضاحكا من غير ضحك * كلام الليل بمحوه النهار
 (وقال ابونواس واجاد)

وليلة اقبلت في القصر سكري * ولكن زين السكر الوقار
 وقد سقط الرءاعن منكبها * من الخمش وانحل الازار
 وهز الريح اردافا ثقالا * وغصنا فيه رمان صفار
 فقلت هاعدني منك وعدا * فقاتل في غد منك المزار
 ولما جئت مقنضبا اجابت * كلام الليل بمحوه النهار
 فقال الرشيد قاتلك الله يا ابانواس كاتك كنت ثائشا وامر لكل واحد بخمسة
 الاف درهم وامر لابي نواس بعشرة الاف وخلعه سنه * وللمترجم في تشبيهه الشقيق
 هذا الشقيق يروق منظر حسنه * في وسط روض بالجمال اتيق
 يحكي زود زمر من غادة * تهدي الى الندمان كأس عقيق
 « ولشريف ارضي في تشبيهه »

جام تكون من عقيق احمر * ملئت دوائر بمسك اذفر
 خلط الربيع قوامه فاقامه * بين الرياض على قضيب اخضر
 « ومن ذلك قول الخالدي »

وضع شقائق النعمان يحكي * بواقينا نظمن على اقتران
 واجيانا نشبهها خدودا * كساها الراح ثوب ارجواني
 شقائق مثل اقداح ملاء * وخشخاش كفارغة القناتي
 ولما غازاتنا الريح خلنا * بها جيشي ونى بقاتلان
 « ومن ذلك قول ابي الفضل اليكالي »

نصوغ لنا ايدى الربيع حداثا * كعقد عقيق بين سمط لآلي
 « وقال الخبز أرزى »

وفيهن اثار الشقائق قد حكت * خدود عذاري نطقت بغوالي

« ومن ذلك » في التشبيه قول القاضى عياض

انظر الى الزرع وحاماته * تحكى وقدماست امام الريح
كتيبة خضراء مهر ومة * شقائق النعمان فيها جراح
« وله » في تشبيه الخشخاش

كانما الخشخاش في روضه * اذلاح مبيضا ومحرا
كاسات در بعضها فارغ * والبعض منها قدملى تبرا
(من ذلك) تشبيه عزالدين الموصلى حيث قال فى الاحرمنه

وزهر خشخاش بدا احرا * كأنه فى رونق وابتهاج
اقداح بلور وقد اترعت * من خرة لم تختلط بالمزاج
« وقال ابن وكيع »

وخشخاش كأنما منه نغرى * فيص زبرجد عن جسم در
كادح من البلور صيغت * باغشية من الديباج خضر
وقال آخر

ولمبدا الخشخاش فى الروض مزهرا * وقد نظرت شزرا اليه الخلائق
حكى قلعة ابراجها مستديرة * مشرفة دارت عليها الصناجق
« وللمترجم نجما »

خيلى انى لست ارضى ببدله * اذا مادعا داعى المعالى لرفعه
ولست بغير العزاسعى لرتبه * ولا اقبل الدنيا جعبا بمنه
ولا اشتري عز المراتب بالذل

وانفق فى العلاء روحى جملة * والارتضى الا الصدور محملة
وابدل فى نيل المفاخرهمه * واعشوق كحلاء المدامع خنقه
لئلارى فى عينها منه الكحل

وله فى ملبح ينظر فى المرآه

نظرت الى المرآه وانت شمس * فكنت اذا نظرت لها مرانا
وقد اكسبت صفحتها شعاعا * فاحرقت القلوب لها التفانا
(وله فى تشبيه الورد)

وكانما ورد الياض تميله * ايدى النساءم بكرة واصيلا
وجنات غلمان حسان اقبلت * لتروم من امثالها تقيلا
(هو من قول ابن تميم مضمنا

سبقت اليك من الحدائق وردد * واتك قبيل او انها تطفلا

طعت بلثمك اذراتك فجمعت * فها اليك كطالب تقبلا
(ومثله قول الاخر)

دوح روض تيمس فيه غصون * قحماكي مہفہفات القدود
زہرها فوق ما تفتح منها * كشفاه ضمت لثم الحدود
(وبضارعه قول صاعد الاندلسي)

ورد تفتح ثم انضم منطبقا * كما تجمعت الافواه للقبل
وقول الاخر

وورده تحكي امام الورد * طلعيه سابقه للجند
قد ضمها في الغصن قوس البرد * ضم فم اقبله من بعد
وفي هذا المعنى قول بعضهم

ارى الورد عند الصبح قد ضم لي فما * بشر الى التقبيل في ساعه اللبس
وبعد زوال النصح القاه وجنة (وقد اُثرت في وسطها قبله الشمس
والمترجم في تشبيهه البنفسج)

هزا البنفسج قد زها (في روضه الباهي المزار) (وعلته اوراق له
مثل ازبرجد في اخضرار) (فكأنه اثار لك) (ثم تحت حاشية العذار
هو من قول بعضهم

بنفسج يانع زكي) (يز هو على حسن كل ورد
كأنه عند ناظر به) (اثار قرص بصحن خد
وقد غيره الاخر فقال

وقد لاح في الزهر البنفسج ما نلا) (ترنحه القضب الضعاف الذوابل
كأثار لطم في خدود ثواكل) (مهتكة قد احرقنها الا نامل
ومن المشبهات في البنفسج قول النامي

جاء البنفسج فاشرب كل صافية) (والزمن مقاله اصحاب المقاييس
كانه حين وافاك اربيع به) (منضد من اكايل الطواويس
وقال الاخر

كان البنفسج مع ما حوى) (من الطيب انفا سك المشرقه
يلوح قحسب اوراقه) (فصوصا من الفضة المحرقه
وقال ابن الرومي

وبنفسج غض القطاف كأنما) (نثت عليه محاسن المازنج
لا شيء يحكي غير زرقه ائمد) (او دمه قطرت على فبروزج
واحسن من ذلك كله قول ابى العنايه

ولا زور ديه تز هو بزرقنها) (بين الرياض على زرق اليواقيت
كانتها فوق قامات ضمفن بها) (او اثل النار في اطراف كبريت
وللمترجم

وكانما نهر الربالما ازدهت) (في صفحته من الفصون ظلال
وجه تدلى فوق باهر حسنه) (من فرعه في عارضيد خيال
والاديب سعدى العمري في ذلك

تأمل في صفاء النهر وانظر) (رقبى الظل من تلك العروش
كعصم غادة هيفاء لاحت) (على طرفه آثا النقوش
وهو من قول زين العجمي

وحديقة بنساب فيها جدول) (طرفي بروثق حسنه مد هوش
يد وظلال غصونها في مائه) (فكانما هو وعصم منقوش
وقول الاخر

لما تبدي النهر عند عشية) (والروض يتخضع للصبا والشمائل
عائنه مثل الحسام وظله) (يحكى الصدى ويريح مثل الصيقل
وللمترجم غير ذلك من احاسن الشعر والنثر وكانت وفاته بقسطنطينية في
غرة جمادى الثانية سنة ثلاث و سبعين ومائة والف ودفن خارج باب
ادرنه واولاده الذكور الذين خلفهم هم المولى اسعد والمولى عبد الله والمولى
عبد الرحمن والمولى سعد الدين رحمه الله تعالى واموات المسلمين

✽ خليل الغزى ✽

(خليل) بن رضى الدين بن سعودى بن شيخ الاسلام النجم محمد الغزى العامرى
الدمشقى الشافعى الشيخ الفاضل العالم العامل اللبيب الدين الصالح جامع الفضائل
والقواضل ابو المحاسن فخر الدين ولد بدمشق سنة سبع وثمانين والف
وتلا القرآن العظيم واخذ فى طلب العلم فقراً على والده وعلى ابن عمه الشهاب
احمد بن عبد الكريم الغزى العامرى وحضر فى دروسه ولازمه الملازمة الكلية
وانتفع به فى فنون عديدة وعلى الشيخ محمد ابى المزاheb الحنبلى والاسناذالشيخ
عبد الغنى النابلسى واجازله المسند الشمس محمد بن محمد المقدسى الشهير بالخليلى
باجازة مطواة ووقت عليها وصارت له فضيلة تامة خصوصاً فى علوم العربية
وكانت وفاته بدمشق نهار الخميس العشرين من ذى الحجة سنة اربع واربعين
ومائة والف مطعوناً ودفن بالتربة الرسلانية

✽ خليل الموصلي ✽

(خليل) بن عبد الرحمن بن أبي الفضل بن بركات بن أبي الوفاء بن عبد الله الشهير بالموصلي كاسلا فيه الدمشقي الميداني الشافعي الصوفي الشيخ العلامة المتفنن العالم الماهر الفاضل كان من مشاهير الأفاضل الاجلاء، ولد بتقرية في حدود الخمس والستين والف وقرأ واشتغل على جماعة بالعلوم كافة كالنحو والصرف والاصول والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والفلك والهيئة والهندسة والمساحة وعلم الشمس وغير ذلك ومهتر وتفوق وافاد واخذ عنه جماعة منهم الشيخ محمد الحبال والشيخ عثمان الشمعة والشيخ محمد الكنانى الخلوئي وكان ساكنا في صالحة دمشق وكانت وفاته في عاشر ربيع الثاني سنة اربع عشرة ومائة والف وسياتي ذكر والده عبد الرحمن في محله رحمه الله تعالى

✽ خليل الحمصاني ✽

(خليل) بن محمد بن علي بن عمر بن احمد بن رمضان الشهير بالحمصاني الشافعي الدمشقي العالم الفاضل المحقق كان علامة له يدطولى في العلوم سيما في التفسير وكان يحل مشكلات البيضاوى ويكثر المطالعة لها جته ودأب في تحصيل العلوم بهمة واخذ عن جماعة فقرأ على الشيخ محمد بن نجم الدين القرضى الدمشقي وعلى الشيخ محمد علاء الدين الحصكفي واخذ المغانى والبيان عن الشيخ ابراهيم الفتال والاصول والنطق عن الشيخ ابي السعد داقدباقي الدمشقي وحضر دروس العالم الشيخ محمد بليان الصالحى الدمشقي واخذ طريق الخلوئية عن الاستاذ الشيخ ابي السعد بن الشيخ ابوب الخلوئي ودرس بالجامع الاموى واقربأبين المغرب والعشاء الحد يث ووعظ في رمضان بالجامع المذكور ثم ترك ذلك وذهب الى دار الخلافة في الروم مرارا واخرها صارت له رتبة موصلة الصحن المتعارفة بين الموالى واعطى توليه المدرسة الحجازية مع التدريس ولما قدم دمشق على طريقه الموالى ركب في الموكب مرتين او ثلاثا وترك ذلك وبقى بخطب في جامع سنان آغا كعادة الخطباء وكانت له وظائف كثيرة منها الامامة في الجامع الشريف الاموى والخطابة في جامع السيائية في باب الجابية ووقف وقفاً بدمشق على اولاده وبالجملة فتمد كان من العلماء المشاهير وكانت وفاته بدمشق يوم الاربعاء ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين ومائة والف ودفن بقرية الباب الصغير وتولى بعده المدرسه الحجازية المولى محمد بن علي العمادى

* خليل الفئال *

(خليل) بن محمد بن ابراهيم بن منصور الشهير بالفئال الدمشقي الحنفي الشيخ
الفاضل الفقيه الاديب كان له يد في الفقه اصولا وفروعا وغيره حول طارحا
للتكلف وجده الشيخ ابراهيم كان في عصره علامة فهامة محققا محجرا انتفع به
جمله اجلاء وكانت وفاته في دمشق سنة ثمان وتسعين و الف وهذا المترجم ولد بدمشق
في سنة سبع عشرة ومائة و الف وقرأ واشتغل على جماعة في العلوم منهم الشيخ
احمد المنيني الدمشقي قرأ عليه الفقه وغيره والنحو والصرف ومنهم الشيخ صالح
الجيني الدمشقي قرأ عليه شرح التنوير للحصكفي والهداية بالفقه وغير ذلك
والشيخ محمد الحبال قرأ عليه النحو والمعاني والبيان وغيره والشيخ محمود الكردي
زبل دمشقي قرأ عليه الاصول وغيره والشيخ عبد الله البصروي الدمشقي قرأ
عليه ايضا الاصول والطب وبعض آيات والشيخ حسن المصري زبل دمشقي
قرأ عليه في بعض الآلات والشيخ السيد علي بن كوله الدمشقي والشيخ اسمعيل
العجلوني والشيخ محمد قولفسز ولا مهم وقرأ عليهم في العلوم وصار يقرئ
بالجامع الاموي وفي حجرته الكائنة في مدرسة الكلاسة التي هو متولها واصل
من جعلها حجرية وكانت من مشاهد الجامع الاموي وكان المترجم ذهب الى
دار الخلافة بالروم وقطن بها مدة وعاد منها ثم رحل في تلك السنة للحج فاضيا
بالركب الشامي ثم بعد مجيئه عاد الى الروم مرة ثانية ومن ثمة رحل الى مصر القاهرة
ثم عاد الى دمشق ورحل للروم ثالثا عاد لدمشق واستقام بها وكان في هذه المدة
صارت له رتبة الخراج المتعارفة بين الموالي وقضاء عكة على طريقة التاييد واشهر
حاشية بالفقه على شرح التنوير للشيخ علاء الدين الحصكفي ونسبها اليه وهي حاشية
جليلة مفيدة واخبرت ان له شرحا على لامية ابن الوردي و الف رحلة حين سفره
للروم وكان ينظم الشعر واخرا صار صاحب الترجمة احد كتاب اسئلة الفتوى
عند سيدي الوالد وبعده عند عمي وقد ترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال
في وصفه * هو من الزمرة الذين القتهم * و بصدق الوفاء جاريتهم وعرفتهم *
جدت في الادب مساعيه * وتوفرت فيه دواعيه * فاعتق منه غصنا يانع
الثر * ورمق افقا نيرا طالع القمر * وركب من كل امر صعبا * وسلك من كل
تحيل شعبا * حتى استوى عنده الامران السعة والضنك * ولم تحركه نعمة الناي
موتلفة بألحان العود والجنك * لا يفتر عن محبة يسرها * او اشياء تؤدي الى

مقصده بتدبرها * يتعض ويبرم * ويوصل ويصرم * وله مطارحات لمحاضرات
اراعب تنسيك * وعبارات يحار منها الماهر النسيك * وشعر يتلج الاوار *
وتختلف في اساليب الاطوار * فمما سمعت من فيه * وكشف لي عن ظواهره وخوافيه
قوله تاريخ عذار

طرز الحسن عا رضا من عذار * في شقيق الوجنات بالاخضرار
فانجلي للعيان روض جلال * منحل بحسن عقد الوقار
لو حيد من فرع دوح المعالي * من تسامى حسنا على الاقار
احدا الاسم والصفات ومن قد * حاز للفضل والعلی والفخار
لم يزل يأتف الكمالات حتى * عاد في افقها ككبير انهار
لو حوى البدر منه بعض جلال * ما اعتراه الخسوف في الاسحار
يا وحيدا عيذ ذاتك دهرا * بالثاني وامنا في القرار
وتهنى بخط عارض خد * وبعيد يضحى من الذنب عاري
قام فيه الهنا ينادى فأرخ * احمد زاد حسنه بعذار
وله

أسر القلب اهيف بدلاله * وسبا القلب قد به باعتداله
رشأ يقضح البدور جالا * والهوى طوع لفظه ومقاله
غنج اللحظ اهيف ذومجيا * هو لاصب منتهى آماله
حين لاقيه تعشقت منه * حسن لحظ يرمى الحشا بنباله
فتمتت منه وصلا لا طفي * جبر نار الجوى بماء زلاله
قال وصلني من المحال لأني * قر في الجمال عند اكتماله
لكن املاء كؤس عينك مني * فهي تطفي اللمهيب عند اشتعاله
وقد نظم المعنى جماعة من ادباء دمشق منهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد
الكننجي فقال

اغصن النقا رفقاً بمن شفه النوى * مروع فواد في الدجى ساها رالجفن
اهل لا وصلا برهة يشتفي به * لواعج اشواق ارى لوعة تضني
وحق الهوى لولا ما ذاق الحشا * تباريح اشجان ووجد لها يفتي
فقال وجفتي فاض منهل غربه * بموقف اذلالى اديه من المرزن
انا البدر بل لم يحص بعض محاسني * ومن يرتجى بدر السماء له يدي
فوصلني محال فاطف نيران مهجة * باملاء كؤسى جفك الآن من حسني

✽ وقال ابو محمد عبدالله بن عمر الطرابلسي نزيل دمشق ✽

يامودعا قلب المتيم حرقه ✽ بفتور جفن للبرية فاني
هل منك وصل مطفي نار الحشا ✽ ولهيب وجد في الاضالع ساكن
فاجابني ولجفني يدرى دمعه ✽ وصلى محال للشجبي الواهن
فاملاً كؤس العين متى نظرة ✽ يظفي بها حر الغرام الكامن
✽ وقال رشيد الدين سعيد بن محمد السمان ✽

علق القلب غادة اسرته ✽ يجفون تقرب الآجالا
من مهة الصريم تفرس الاس ✽ دوزري غصن الرياض اعتد الا
اودعت مهجتي لهيب غرام ✽ حينما شمت قد ها الميالا
سمت منها الوصال كي تبرد القا ✽ بفتالت اردت مني محالا
لكن املاً بنظرة من جمالي ✽ كأس عينيك تطفيء الاشتعالا
✽ وقال قح الدين عبد الفتاح بن مصطفى ابن مغيزل ✽

افديه طبيباً بالواحظ فاتكا ✽ لما طلبت الوصل منه اجابني
وصلى محال لكن املاً يافتي ✽ كأسى ٥ جفونك من يدبع محاسني
✽ وقال المترجم نجم سايبي السلطان سليم خان المكتوبين على المقياس في مصر ✽
ان ساعدك الاماني واستفدت غني ✽ فكن حديثاً اذا طال المداحسنا
ولاتباهي بملك من مشيد بنا ✽ الملك لله من يظفر بذيلى مني
✽ يردده قهراً ويضمن بعده الدركا ✽

ان كنت ذاربية في الأفق نازلة ✽ اوثروة لاجتنا العلية سامية
فلانقل لي شئ ضمن منزلة ✽ لو كان لي اولغيرى قدرا تملته
✽ فوق البسيطة كان الامر مشتركاً ✽

وتوفي المترجم في ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ خليل البني ✽

(خليل) بن محمد البني الحنفي الدمشقي الشيخ العالم الفاضل الفقيه كان صاحب
تحرير وافادة راسخ القدم في العلوم رحل الى دار الخلافة في الروم وتولى افتاء
الحنفية بالقدس وقدم اليها واستقام بها متصدراً بالفتيا بامر الدولة العلية وزمن
في اخر عمره وتوفي بالقدس في سنة خمس وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ خليل بن محمد المغربي ✽

(خليل) بن محمد المغربي نزيل القاهرة وخازن الكتب في المؤبدية المالكي

٥ كأسى
جفونك بفتح
السين اذ هو تنبيه
الكأس م ح

الشيخ الفاضل العالم العامل الفقيه البارع المفنن ابو الصفا قدم مصر واخذ
عن المتصدرين بها كالشهاب اجد بن عبد الفتاح الملوي قرأ عليه عدة فنون
وروى عنه وهو اشهر شيوخه وغيره وبرع وفضل ودرس وافاد وعنه
اخذ شيخنا ابو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي وغيره ورحل سنة ثلاث وسبعين
ومائة والف فلما قضى حجه ورجع ادر كته الوفاة في منزلة من منازل الحج المصري
يقال لها اكري ودفن بها

✽ خليل بن علي البصير ✽

(خليل) بن علي الموصلى السيد الشريف صاحب البصيرة الوفاة كان
نادرة من النوادر مع علم وعمل وتجويد وتبريز بكل صناعة وكان في الحفظ آية
باهرة يحفظ الصحيفة بسماعها مرة او مرتين وله سفرات عديدة الى حلب والرها
والروم والعراق وله لطائف نفيسة كان حاضرا في مجلس بعض الوزراء فاخبره بعض
الحاضرين ان القاضي فلان ممنحن بزوجه وبالامس اقتلانا فآذنه فقال علي الفور
باليها كانت القاضية وكان يحفظ من الشعر ما لو كتب لكان اسفارا وكان له في النحو
والصرف والعلوم العقلية اليد الطولى وله نظم بالفارسية والتركية والعربية ونثر
رشيق وله معرفة تامة بالموسيقى وكان مهذب الاخلاق ميمون الطلعة مأمون
العشرة ومن قريضه الرايق ونظمه البديع الفائق قوله مؤرخا واقعة العجم

كفى الله اهل الموصل الشر اذا نى * عدولهم من جانب الشرق ناهض
اجل ملوك العجم نادر اسمه * ظلوم غشوم للمواثيق ناقض
سبي نسوة السكان في البيد والقرى * بظلم وكل في المهالك حاض
وساق اناعيم الرسايق كلها * ذاق الضياع اليوم بكر وفارض
فحاصرنا ستين يوما مهيجا * حروبا وفي الجمعات ماتت فرائض
فصار به الدستور والى ديارنا * حسين بعون الله وهو بناهض
فالق رعب في قلوب جنوده * فبانوا وكل نحو مشواه راكض
فلما زال الله عنا شعوبهم * بتوفيقه ارحت زال الروافض
✽ وقوله مخمسا ✽

نأى الغزال الذي في القلب موضعه * ياليت شعري اى الروض مر تعه
ناديته بانكسارى اذ اودعه * يارا حلا وجيل الصبر يتبعه
✽ هل من سبيل الى لقيالك يتفق ✽
نار المحبة في الاحشاء حامية * والعين كالنهر طول الدهر هامية

يا من به رتبتي في العشق سامية * ما نصفك جفوني وهي دامية

* ولا وفيك قلبي وهو يحترق *

* وله مصدر او معجزا *

يا مشككي الهم دعه وانظر فرجا * فن بفرج كربات المساكين

واصبر على محن الايام ذا جلد * ودار وقتك من حين الى حين

ولا تعاند اذا أصبحت في نكد * من النوائب واستقبله باليمن

هيهات هيهات ان تصفو بلا كدر * فانما انت من ماء زمين طين

وكان مولده سنة اثنتي عشرة ومائة والف وتوفي سنة ست وسبعين ومائة والف بالموصل ودفن بها وله شعر كثير اختصرنا منه خوفا من التطويل رحمه الله تعالى

* خليل المصري *

(خليل) الملقب بابي الفتوح الفيومي الشافعي المصري نزيل حص الشبخ العالم الفاضل الصالح الناظم الاديب كان محققا في سائر العلوم له مؤلفات عديدة وقصائد فريده سريع النظم لا يتكلف اليه كان عظيم الفهم فصيح اللسان تقيا مغرما بشرب القهوة والتمن ولد ببلدة الفيوم في سنة سبع ومائة والف وارتحل الى مصر وحصل العلوم في جامعها الازهر الذي بالخيرات معمر وفضل وصار له فضيلة ومكانة عالية ويد طائلة في العلوم ومن مؤلفاته رسالة نظم في التصوف سماها دوام الراحة في اتخاذ الخلوات تنوف عن حجم كراس مطالعها * يقول راجي من به التكميل * الحيوى عبده خليل * الى اخرها وسلك فيها مسلكا عظيما يدل على عظم فضله وذوقه وله مؤلف في الرد على الاسماعيلية سماه السطوة العدلية بالفرقة الاسماعيلية نحو اربع مائة بيت وهي عجيبة وله مؤلف في العروض مفيد اجاد فيه كثيرا وله كتاب صنغه بالحديث اقتضبه من اليهود الكبرى للشعراني ومن الاذكار النووية وله قصائد كثيرة يطول تعدادها وهو من اسباط سيدي الشيخ عبدالوهاب الشعراني نفعنا الله ببركاته وقدم دمشق في سنة ست واربعين ومائة والف واخذ بها عن بعض علمائها وارتحل الى حص واستقام بها مدة سنين وكان فرد وقته رقيق الطبع والذات وله حدة في بعض الاوقات خارجة عن العادات يحصل منها امور مضحكة منها انه رأى كلبا في بعض الأزقة وهو في تلك الحالة فخلع فرحيشه عليه وقال له انت افضل من خليل وله مناقب كثيرة لا يحصر عددها وكانت وفاته بحماة في نيف وستين ومائة والف ودفن خارجها رحمه الله

✽ خليل الرومي ✽

(خليل) بن جند الرومي نزيل دمشق كان علامه من الافاضل المدققين

مخشوشنا متعشفا زاهدا ورعا وعليه تدريس ووظائف توفي بدمشق في يوم السبت
ثامن شوال سنة اثنين وثلاثين ومائه والف ودفن في ربه مرج الدحداح
رحمه الله تعالى

✽ خليل الشهباني ✽

(خليل) المعروف بالشهباني الشافعي القدسي الشيخ الاديب الفاضل الفقيه
الكامل كان محبوبا بالقلوب مرغوبا لدى الاعيان يجلب الافئدة برفيق الفاظه رقيق
الحاشية ذكي الفهم وهو من ذى البيوت القديمة بالقدس وله اشعار وقصائد عديدة
فمن ذلك قوله حين حج في سنة خمس عشرة ومائه والف ومطلعها

سل العقيق وسل عرابندي سلم) (عن دمع عين جرى استهلاله بدم
وسل اهيل النقامع اهل كاظمة) (وسل اهلا بذك الشيخ والعلم
وقف بسلع وسل اهلا بربعهم) (وحى ارضا بذات البان والغنم
وانشد دليل السرى عن حالنا سحرا) (وحادي العيس والاطعان بالانغم
وسلمهم عن فوآدى عن تضرمه) (وعن نحسولى وما لا قيت من الم
ياصاح كررا حاديت الغرام بما) (على الحب اذا ما باح من سدم
ودع كلام عدول ان تم اربا) (ان الحب عن العذال في صدم
ويح بمدح ختام الرسل كلهم) (فهو الشفع غدا في يوم حشرهم
وهو الملاذ اذا قلت بنا حيل) (وهو الفياث غدا في موقف الحكم
خير النبيين قد عدوا وافضلهم) (حوى المحاسن من فرق الى قدم
وقدر في السموات العلاودنا) (من قاب قوسين او ادنى ولم بهم
وخاطبته الطبا والجدع حن له) (لده قد افصحت البدن بالكلم
والبدر شق له والضب كله) (وقد غداه عدنا للوجود والكرم
لما تحققت انى في مدائح) (مقصرت من وجدى ومن همى
ناديت والشوق منى قد نماورقا) (ودمع عيني على خدى كما الدم
يا اكرم الرسل ياسر الوجود ويا) (كهف المساكين من عرب ومن عجم
مالى سوى جاهك الاسنى الوديه) (فانت كل المنى يا خير مغنم
وانت قصدى وسؤلى ثم معتمدى) (ان لم نغثنى اقل يازلة القدم
ليك اشكو ذنوبنا ضيقت حنلى) (واجهدتني بمنها القلب في سقمى

ان لم تكن لي معينا في المآب غدا) (فضلا فياحسرتي حزنا وياندي
وامتدح السيد محمد بن عبد الرحيم اللطفي مفتي القدس حين قدم من الديار
الرومية بقصيدة مطلعها

ابدرا المنى في غيب السعد قد طلع) (ام البرق في جنح البهابالهنالغ
ام الروض بالزهر المنير تنورت) (حدائقه ام هاطن الخير قد همع
لعمري ما هذا سوى نفحة ات) (هلال محياها بنور العلي سطع
لطلعة فرد الوقت اعنى محمدا) (هو العالم التحرير لا بدع ان برع
فقرت عيون المجر عند قدومه) (ونلت المنى والهيم ولي مع الجزع
وعود الفجار اخضر بعد يباسه) (وغنى جام الا بك جهرا وما هجع
واصبح ناموس الفضائل قائما) (بمن زان تيجان المناصب وارتفع
امام تربي في السيادة مذ نسا) (تري كل مخلوق على حبه انطبع
همام يضيق الوقت عن كنه وصفه) (حسب نسب كل عزاء دج مع
فلاه ما احلى عدو به منطلق) (تنفس عن در كصيح اذا طلع
بليغ اذا رقت احاديث لفظه) (فكم مشكل في لفظه اتراح وان دفع
(ومنها)

فقد كنت قدما اهلهوا ومحلهما) (فن اجل ذاعنها سواكم قد انخلع
فناهيك مجدا قد حوى كل سودد) (فلم يبق شأ من منك ولم يدع
فواظرا بابيك المحامد جمعت) (وقطر الندمان بين ايديكم نبع
وفي الفضل قد احرزت كل فضيلة) (فكم مرجح للفضل ابوابكم قرع
وكم قاصد للمجد ام حياكم) (فسال المنى عند المراد وما امتنع
وله غير ذلك وكان شعره متوسطار كانت وفاته بالقدس في منتصف رجب سنة ثلاث
وخمسين ومائة والى رحمه الله تعالى

✽ خليل الشهرى المنجم ✽

(خليل) بن مصطفى بن عيسى فايز الشهرى المنجم له رسالة تفسيرية وفذلكة
الحساب وشرح الحسينية وحاشية على شرح التونية لخضريك ورسالة الدخان وغيرها
صلب نفسه ليلة الجمعة في جادى الاوى سنة اربع وثلاثين ومائة والى باسلامه
رحمه الله تعالى

(خليل) حدادة الموصلى الكاتب الماهر الخطاط الشاعر اليه تنهى الكتابة والخط في زمانه وصار يضرب به المثل في الجودة والحسن والنفاسة كأنه حواشي عذار على متون خدود او نقوش فضة او وؤ على وجنات ابكار وكان ادبياً ماهراً نبيلاً حاذقاً وله الفصاحة والنجابة رحل الى الهند في سنة احدى وستين ومائة و ألف وتوفى بها سنة ثلاث وستين ومائة و ألف ومن شعره قوله في وقعة العجم مادحا وورخا
 وذاك من يمن الوزير الذي (خصصه الله بلطف اعم
 قام لنا في حسن تدبيره) (وارهب الخصم باعلى الهمم
 وجال في عسكره جولة) (قيل الركن له وانهدم
 ورام منه الصلح عن انفسه) (رغما ولم يدر الصواب الاثم
 فقام عنا وهو من غيظته) (بعض حرص الكفو في التدم
 ابو مراد لم يزل دافعا) (عنا اذا الخطب علينا هجم
 فباله من اسد قدحى) (غابته من كل خصم صدم

✽ خليل المصرى ✽

(خليل) بن شمس الدين المالكى المصرى احد المحققين المشار اليهم بالبنان المعقود عليهم بالخصاصر في رفعة القدر والشان اخذ عن العلامة السيواسى والسيد محمد البلدى توفى راجعا من الحج في الطريق المصرى شهيدا سنة ثمان وسبعين ومائة و ألف عن نحو ستين سنة

✽ خير الله البولوى ✽

(خير الله) محمد بن عثمان بن سفيان بن مراد خان البولوى الرومى الحنفى الشيخ الفاضل العالم الفقيه المتقن اخذ عن كل من تاج الدين بن محمد الدهان والجمال عبدالله ابن سالم البصرى المكيين وعن ابى الطاهر محمد بن ابراهيم الكورانى وغيرهم
 ✽ حرف الدال ✽

✽ درويش الملحى ✽

(درويش) بن احمد بن عمر بن ابى السعود بن زين الدين عمر بن تقي الدين ابى بكر ابن علاء الدين على بن صدر الدين ابى عبدالله محمد الدمشقى الحنفى الشهيرى بالملحى الشيخ الفاضل الكامل النبيل المتفوق الأخذ من الفهم الثاقب بالخط الاوفى ومن الذهن المتوقد بالنصيب الاكبر كان مولده بدمشق في شهر ربيع الاول سنة خمس وعشرين ومائة و ألف وتربى في حجر والده وتوفى والده في جمادى الثانية سنة ثمان واربعين ومائة و ألف وقرأ القرآن العظيم وطلب العلم الشريف

فلازم الاستاذ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن الغزالي العامري الملازمة الكلية في سائر اوقاته وقرأ عليه كتباً عديدة في فنون شتى من العلوم وقرأ عليه الفقه على مذهب سيدنا الشافعي فإنه كان اول شافعي المذهب على مذهب ابيه وجده ولازم خدمته والقيام بقضاء مصالحه وصحبته الى ان توفي وسمع منه المسلسل بسورة الصف والحفاظ وبالشافعية وبالحنفية وبالقبض على اللحية وكثيراً من الاحاديث الصحيحة وما لا يحصى من الفوائد العلمية وكتب لها اجازة مطولة وقفت عليها بخطه قدس سره ثم ان صاحب الترجمة تخلف لمصارت له حصة من امامة الحنفية بالجامع الاموي فقرأ في الفقه النعماني على الفقيه صالح بن ابراهيم الجينيبي والعالم موسى بن اسعد المحاسني والشهاب احمد بن علي المنيني الحنفيين وكتبوا له اجازات رايتهما بخطوطهم المباركة واخذ عن الشيخ البركة اسعد بن عبدالرحمن المجلد السلمي وعن العلامة حامد بن علي العمادي مفتي الحنفية بدمشق فقرأ عليه بين العشائين كتباً فقهية واصولية عديدة كالهداية وحاشيتها للولي المذكور فإنه كان يقابلها معه حين اخراجها من المسودات وبيضاها و عدة رسائل من مؤلفاته ومؤلفات غيره وكالتار في الاصول وشرحه لابن مالك وغير ذلك وعن المحقق محمد بن محمد قولاً فسر فقرأ عليه في الفقه والعربية وعلى الضياء عبدالغني بن الصيداوي مفتي مدينة صيدا فقرأ عليه وسحبه واستحجازه فأجازه وعن الجمال عبدالله بن زين الدين البصري الشافعي فقرأ عليه الفرائض والحساب وعن الركن محمد بن ابراهيم التدمري الشافعي وغيرهم وصارت له ملكة في الفقه والعربية وحج سنة احدى وستين ومائة واتفق وصارت له حصة من امامة الحنفية بالجامع الشريف الاموي فبأشهر ايامه حياته وكان لطيف الذات كامل الادوات مجتهداً في اللطف والنظر في الدين والعبادة والعفة ومكارم الاخلاق وحسن السيم وكانت وفاته عشية يوم الجمعة السابع شهر ربيع الاول سنة اربع و سبعين ومائة و الف و صلى عليه بعد صلاة ظهر يوم السبت بالجامع الاموي ودفن بمرج الدحداح رحمه الله تعالى واموات المسلمين

✽ درويش آغت البرايه ✽

* آغت البرايه
يعني رئيس العساكر
الحلية م

(درويش) بن عبدالله الحنفي الدمشقي آغت اوجاق اليكچريه البرايه وريشهم واحد اعيان جند دمشق المشار اليهم والمنوه بقدرهم كان شهماً كاملاً فاضلاً ادبياً بارعاً في العلوم له حفظ وتقييد تام فيها سيما بقنون الادب والشعر ماهر بالفارسية والتركية حسن الاخلاق متودد اطيب الحصال صاحب عقل وتدبير ذار أي

جيد رئيسا معتبرا صاحب وجهة واحتشام مع حسن الملتقى وطلاقة الوجه ولطف
 الشكل، مها باضا بطله على انفاره غلبة وسطوة ولديدمشق في سنة ست وعشرين
 ومائة والف ونشأ بها في كنف والده الآتي ذكره في محله آغە الوجاق المذكور
 وقرأ القرآن وبعض المقدمات على الشيخ عبدالرحمن الكلبسي نزيل دمشق وبعده
 قرأ شرح القطر للفاكهى على الشيخ اسمعيل العجلوني ثم الدمشقي وشرح الالفية
 لابن الناظم على الشيخ محمد الغزى الدمشقي مفتى الشافعية بما قرأ الدرر والغرر وشرح
 التوير في الفقه على الشيخ صالح بن ابراهيم الجينيبي وقرأ المختصر على الشيخ حسن
 المصرى نزيل دمشق في داره وكان يحىء الشيخ اليه ويحضر معه الشيخ خليل بن محمد
 الغنسال والشيخ محمد بن ابراهيم العجلوني الدمشقي وقرأ التوضيح والتلويح على الشيخ
 على الانطاكي نزيل دمشق وكذلك تعلم منه الفارسية وقرأ عليه بها وقرأ شرح
 ديوان المتنبي للواحدى على الاديب احمد بن حسين باشا الكيوانى الدمشقي وتخرج
 عليه في الادب ومهر وتفوق وحصل له فضيلة ونظم الشعر قليلا بالعربية والتركية
 وجمع كتب النفيسة وتملكها وكان مجلسه يحتوي على الافاضل والادباء والمطالعة
 والمطارحة الادبية ولما توفي والده استقام في داره باهني عيش ثم تولى بطريق
 المالكانة قرية معلولانصارى وقرية عينا وقرية غزة وقرية قبراياس وغير ذلك
 من العقارات ودار والده الكائنة في محلة العقبية بجاه جامع التوبة وكان له اخ
 يسمى مصطفى شجاعا جسورا قتل في بعلبك لامور في سنة اربع وخسين ومائة
 والف ثم ان المترجم صار رئيسا على اوجاق النكشريه ٣١٠ بدمشق سنة سبع وخسين
 وكان قبله رئيسهم محمد بيك بن الوزير كوسج خليل باشا واستقام رئيسا عليهم
 مدة ثلاثة عشر سنة مع الضبط والربط وحسن السياسة والتدبير وتنظيم امور
 الاوجاق وحسن الرعاية وكانت اعيان دمشق تحبه وتوده سيما والدى فكان
 يتخذ بمقتله الاخ الشقيق وهو مرغوب لديهم لاسباب منها فضله وادبه ومنها
 عفنه وديانته ومنها تربصه وعقله ومنها كماله وحسن اخلاقه ولم يرفق وقته
 من يضاھيه في هذه الخصال ولو اجتمعت باحدهم خصلة من ذلك كان خاليا
 عن الاخرى وكان الوزير اسعد باشا ابن العظم والى دمشق وامير الحاج يعرف قدره
 ومقامه ويحبه ويوده وله عليه من يد التفات وكان يتخذ في اموره عضد او في افعاله
 مشار او كانت الادباء تمدحه لمعرفة مقام الادب والشعر ومن امتدحه الشيخ سعيد بن
 محمد السمان الدمشقي وكان من اخصائه فقال هذه القصيدة تمتدحه بها حين عاد
 من الحج ومطالعتها

٣١٠ اليكشريه
 يكيجرى هي طائفة
 مشهورة ولم يبق على
 بسياط الارض منهم
 احد حتى ازيلت
 علاماتهم التي كانت
 على احجار قبورهم
 ح م

نفضة العجبر من مهيب الجنوب () روحى مهيجى بطيب الهبوب
 واطلى الوقوف بين المصلى () وزرود وبين تلك الشعوب
 واحلى من شذاتهما نشرأ () ناشراطى لذة المحبوب
 وارسنى بالخيل من لاتبها () حيث اظلاله مقبل الجيب
 والتمى رسم من اناخوا صباحا () فى ذراه عن المحب الكئيب
 واذا ما انتجعت اجراع حزوى () وحى الشعب من بين الكئيب
 فاسألى هذه المواطن عمن () حل فيها من كل ظبي ريب
 رحلوا والفؤاد خلف النواجى () حاديا يستفز بالتطرب
 وطووا شقة الغلا واستقروا () يتلاع العذيب عند الغروب
 فانتقلت بهم نواجيه حتى () شغلوا عن موانع محروب
 فاريا برده الدجى بانين () ولهيب بين الحشامشوب
 كلما عن ذكرهم رنحته () لوعة ملء خلبه والجنوب
 واذا ما استطار من نحو سلع * برقههم واصال البكا بالحب
 واذا جاوب الحمام هديلا * يشكى الانف فى القضب القشب
 اخذته حمية الوجد حتى * اوثقه برائعات الكروب
 ياخلى فاسعفاذا فروح * لم يغيره مؤلم التأنيب
 ضاق ذرعا عن عبء ما وسعته * محن البين كل لث وثوب
 خلل يا عاذلى صنوف ملامى * ماخلى الفؤاد مثل السليب
 انما العشق والهوى لى طبع * لم يزل فى حديثه تشيبي
 وعيونى اذا العقيق ردى * سفحته بسفحه المهضوب
 علاونى اذا اردتم حياة * بحديث الغرام رغم الرقيب
 والجلوا غلة الفؤاد بذكرى * ما حواه بدر الكمال المهيب
 كامل حل من ذرى فلك المج * دمقا ما بحسن رأى مصيب
 وهمام ما الحرب دارت رحاها * وتلظى خلب الكهمى الغضوب
 فله العز والمفاخر تعزى * والمعالي بالاسم والتلقيب
 ليس يطوى الاعلى الحلم قلبا * لاعلى ريبة ولا تكذيب
 فن اللطف قد تكون ذاتا * وصفاتا من الجمال العجيب
 نعم لينا للاذنين وغيا * ان دعى للتسدى وخير محب
 وغياثا للمستجير اذا ما * مسه فرط لوعة والغروب

دأبه في السورى اصطناع اباد * لبعيد يوم الندى وقريب
 فاذا لم يجد لبندل سوا آلا * طابته بنيله المسكوب
 فلذا علم السحاب نداء * كيف يهسى بكل روض خصب
 فاكل من راحته غمام * يا لعمري وليت حين مشيب
 مارابنا ولا سمعنا بشهم * مثله مفحم اكل لبيب
 منح قادها الزمان اليه * ذلا فوق قصده المطلوب
 فابتلى الدهر والا نام فلا ذوا * بحماه في موقف اتأديب
 وحوى ما المدح بقصر عنه * بنظام وافي على اسلوب
 اى مجددون الذى حزت يروى * وفخار وأى صدر رحيب
 ومن ٧٥ لمعالى بلعتك المعالى * رتب الاقتضار والتهذيب
 فتهنيك يا اغر السجيا يا * بتقديم من حجة التقريب
 نلت فيها الرضى وعفوا جليا * وبلغت المرام غير مخيب
 ووردت القام والبيت يهوى * لهما كل ضامر يعبوب
 فوفه كل اغبر اشعث الرا * سملب لربه ومنيب
 حاسرا برده الجدال يقضى * تفشاغب نفرة المرغوب
 ولدى المشعر الحرام صباحا * يذكر الله بالفؤاد السليب
 ويوفى الندور بالعج والتج ويرمى الجمار بالترتيب
 ويريق الدماء وهو حلال * فى منى موطن المنى بالوجوب
 ويوا فى ام القرى فيلاقى * حرما آمنا من الترهيب
 وهى طويلة اخبرنى صاحبنا الفاضل خليل بن مصطفى الدمشقى قال اخبرنى
 من لفظه درويش محمد بن عبد الله رئيس الجند البرلية انه رأى حاله بالنام ينشد
 هذين البيتين واستفاق وهو ينشد هما ولم يدراهما قديمان ام جديدان وهما
 لو كنت املك طرفى عند ما سكبت * عيناي مذفارت حبي واوطاني
 لكت قد خنت عهدا والعبون اذا * خوانة بالهوى ان ابصرت ثاني
 * وكتب للمترجم الاديب مصطفى التزى الدمشقى يشكره على حاجة ارسلها
 اليه بقوله *

يا جوهر اقد صفا من العرض * لم يجد المجد عنك من عوض
 انت لجسم العلاء روح حيا * وشمس فضل للناس انت تضى
 ورثت طوود العلاء مفتخرا * عن والد والفخار منك رضى

وقفت بالجاء كل ذى عمم * مر تفع الفضل غير منخفض
 رأست حنك العلى باجمه * كاسلك قدضم كل متعص
 ارسلت لى برء ساعه وبه * قدزال ماقدوجدت من مرضى
 لازلت فى دولة مؤبده * بانقركالكوكب السهدتضى
 اعيد منك الجناب معتصما * بالله رب السماء والارض

وارتحل المترجم الى حلب وكانت مستولية عليه الامراض السوداوية وكان
 مرهف العيش متعما فى احواله منتظم الملبوس حسنه جميل الهيئة متقن الحركات
 واللوازم المتعلقة فى الزينة للدار وغيرها سخى الطبع ذكيا حاذقا عشورا وهو
 خال والدنى لان والده والدنى جدتى اخته وشقيقةه واحسن زبية والدنى لانها
 لما توفى والدها المولى عبدالرحمن السفرجلانى كانت طفلة فنشأت عند المترجم
 وقام فى تربيتها احسن واشفق من الوالد والوالدة وفى سنة سبعين ومائة والف
 عزل عن حكومة دمشق وامارة الحج الوزير اسعد باشا ابن العظم وولى مكانه
 الوزير حسين باشا بن مكى الغزى فرأى المترجم بوادر الفتى وبوادر الفساد
 من الاشرار فترجى حسين باشا المذكور وزامى عليه ان يعزله من منصبه آغوية
 الوراق المذكور لانه اولاقسى منهم خطرا بليغا وكان لا يناف النوم خوفا من روسائهم
 المفسدين ان يغتموه فى الليل قتلا او سبوا وكان ذلك سببا لامراضه وعلله فانه
 رحمه الله كانت الامراض السوداوية وغيرها دائما تعتريه ولما رأى عند عزل
 اسعد باشا تحقق القتل به واهانته عند تحريك الفتى وظهور الاشقياء اهل البغى
 والشروع فاستعفى من المنصب المذكور برضاه وحسن اختياره وانه بسبب امره
 عجز عن ذلك والقيام بهذه الخدمة فالحوا عليه الاعيان ان يبقى فى المنصب وان لا
 يرتضى العزل فاقبل وما يمكن حتى كتب حسين باشا المذكور للدولة العلية بذلك
 وكتب هو ايضا فعزل وصار مكانه السيد مصطفى آغا الجموى الا ترى ذكره فى محله
 ان شاء الله تعالى وفى محرم سنة احدى وسبعين لما صارت الفتنة بين النكجيرية البرلية
 والنيكجيرية القول وعظمت بينهم المحاربات والقتال كان هو اذذاك ساكنا فى دار
 زوج اخته محمد آغا الكمش الرومى نزىل دمشق الكائنة فى القرب من البوابجية
 بالقرب من باب القلعة فجاء طائفة القول ليلا ونقبوا جدار الحجر التى فى الدار المذكورة
 من جهة باب القلعة ودخلوا الدار ونهبوا امواله وحوادثه واخذوا غالب مناعه فلما
 اخبرت طائفة البرلية بذلك جاؤا عليه وصار بينهم اقتتال والمحاربة ثم ان البرلية
 اخرجوهم من الدار واستخلصوا بعض الامتعة وكانت اذذاك الاوقات مشتتة بغيران

الفتن والبغى ولم يرفى عصر من الاعصار مثلها وكان صاحب الترجمة وهاماً طاف لا يحبس الامور البعيدة فزادت عليه الامراض غيب واقعة الدار المذكورة ونهب متاعه وماله وزادت عليه الاسقام وابتلى بدهاء ورم المعدة فمات فجأة في جمادى اشانية سنة احدى وسبعين ومائة والف وشاع في دمشق انه هو اودى بنفسه للهلاك فن قائل انه شق نفسه بيده ومن قائل انه ادخل عليه سم وحين شاع موته ارسل حسين باشا من طرفه كتحدا البوايين وكذلك قاضي البلدة المولى على ختن قاضي العساكر المولى احمد على معتمداً من طرفه لاجل الكشف عليه فوجدوه ميتاً من غيرهم ولا شق بل باجله فكذب بذلك حجة كشف ودفعت لورثته وكان كل الذي شاع افتراء وكذا بود فن بقرته مرجح الدحداح
رحم الله تعالى

❖ درويش الحلواني ❖

(درويش) بن ناصر الدين المعروف بالحلواني الحنفي البعلبي ثم الدمشقي الحلواني الشيخ العالم العامل الامام التحرير الاوحد كان فقيهاً فاضلاً طارفاً متقناً في الحديث وعلم الكلام ديناً ناسكاً لينساً متواضعاً قرا على جماعته من الشيوخ وبهم انتفع كالشيخ ابراهيم بن منصور القتال الدمشقي ولازم الشيخ اسمعيل الحائلك المفتي مدة من الزمان وانتفع به حتى انه قال الحائلك عنه وشهد بانه مفرد عصره واوانه بالفضل وقرأ على الشيخ محمد علاء الدين بن علي الحصكفي الدمشقي شارح اللانقي والتوير وغيرهما وانتفع به ورحل للرملة واجتمع بغيرها فقيه الشام ومحدث عصره الشيخ خير الدين بن احمد الرملي الحنفي وسمع الحديث عليه واخذ عنه واجتمع بدمشق بمحدث العصر الشيخ محمد بن سليمان المغربي القاسبي نزيل الحرمين وطالع عليه واخذ عنه وجع منسكافي حج بيت الله الحرام ولازم الافادة والتدريس بالجامع الاموي وانتفع به جم غفير وروى عنه جماعته منهم الشيخ محمد بن ابراهيم التدمري الطرابلسي نزيل دمشق والمولى عبد الرحمن بن احمد القاري المفتي بدمشق والشيخ محمد ابن زين الدين الكفيري الدمشقي وغيرهم ورايت في بعض المجاميع فائدة منقولة عنه وهي ان من دخل الى مقام سيدنا ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه في قريته برزة بدمشق حرم الله جسده على النار ومن صلى فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اقول وفيه ورد اخبار وآثار منها ما ذكره ابن الجوزي في كتابه بالاشارات الى اماكن الزيارات اخباراً وآثاراً كثيرة تدل على فضله حيث قال وعن احمد بن سليمان سمعت شيوخنا الدمشقيين يقولون قديماً يذكرون ان الآثار التي بدمشق في برزة عند المسجد الذي يقال له مسجد ابراهيم عليه السلام الذي

في الجبل عند الشق انه مكان ابراهيم وان الآثار التي فوق الشق بالجبل هي موضع رؤية ابراهيم الكواكب الذي ذكره الله تعالى في كتابه العظيم فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي انه كان في ذلك الموضع وهو معروف فمن قصده وصلى فيه وودعا اجابه الله تعالى في دعائه فان ذلك الجبل كان فيه لوط وجاعة من الانبياء وآثارهم في مواضع في الجبل بالقرب من مسجد ابراهيم، ادركت الشيوخ يتمسكونه ويقومون فيه ويدعون الله تعالى وهو نافع لقسوة العنقب وكثرة الذنوب وقال ابن عساكر قال ابن عباس رضى الله عنه مقام ابراهيم بغوطة دمشق في قرية يقال لها برزة في جبل يقال له قاسيون لما جاء مقيث اللوط عليه السلام اقام فيه وصلى وعن الاوزاعي ان الجليل في هذا المقام اى ببرزة اتخذه مسجد او عن الزهرى ان مسجد ابراهيم عليه السلام في قرية برزة من صلى فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان دعا استجيب له وفي روايه وبسأل الله تعالى ماشاء فانه لا يرده خائبا وهذه الرواية التي ذكرها صاحب الترجمة اقول وقد قال الحسن البصرى في فضائل الشام قال شيخنا البرهان الناجي ان القاضي ابابكر ابن العربي الشافعي ذكر في كتابه اخبار الاوائل انه شاهد صحة ذلك واستدل له بما وقع للسبكي مع تنكر نائب الشام فانه عزم على ضرب ولده القاضي حسين فتوجه السبكي الى المقام بقرية برزة فاقام به بسأل الله تعالى ان يكفيه شره فانزل حتى اخذ الله تنكره وامتدحه الشيخ عبد الفتحي التابلسي الدمشقي بايات مطلعها

يا مقام الخليل ابراهيميا * زادك في الورى تعظيما
 قد اتيتك بافتقار وذل * نرتجى العفو والجنبان الكريما
 فمسي الله ان يمن بفضل * وقبول بعيننا تعميما
 ودواعى السرور قد شملتنا * تمت ما نرومه تتميما
 (وللشيخ علاء الدين بن صدقة فيه قوله)

لا تمل عن رياض برزة يوما * فهوها شفاء كل عليل
 قل صبرى عنها وكيف اصطبارى * عن رياض فيها مقام الخليل
 اقول والناس عن هذا المقام غافلون وهو مقام شريف عظيم وناهيك بمقام ابراهيم
 وكانت وفاته صاحب الترجمة في يوم الاربعاء وقت الضحى سادس جادى الثانية
 سنة سبع ومائة والف رحمة الله تعالى

(حرف الذال المعجمة)

* السيد ذئب الحافظ *

(السيد ذئب) بن خليل الحسيني الشهير بابن المعلى الشافعي الدمشقي الشيخ المقرئ الحافظ لكتاب الله تعالى المجود المرتل المعتقد المعمر الصالح العابد الزهد كان له القدم الراسخ في الصلاح ولد بدمشق تقريباً بعد الثمانين والف وقرأ القرآن العظيم وحفظه عن ظهر قلب واخذ القراءات عن الشيخ محمد بن الواهب الحنبلي الدمشقي وعن البرهان ابراهيم الغزنوي الحافظ وغيرهما من الأئمة وكان يقرئ اولاً في مقصورة الجامع الشريف الاموي ثم تحول الى المدرسة الحماسية الكائنة خارج دمشق بمقبرة مرج الدحداح واخذ عنه الجم الغفير وجاوز من العمر نيفاً وتسعين سنة وكان دأبه تلاوة الكتاب العزيز ليلاً ونهاراً مع الانقطاع عن الخلق وكان يذهب الى المدرسة المرقومة كل يوم من الجامع الاموي بعد صلاة اليمانية فانه كان امامها وبقى فيها منعكفاً على الافادة والاقراء الى قبيل الغروب وبعده يجي الى الجامع الاموي ويصلي المغرب اماماً وقرأ اوراده ثم يجلس في درس العلامة علي بن احمد الكزبري وبعده وفاته صار يحضر دروس ابن اخته الشيخ عبدالرحمن الكزبري ثم بعد صلاة العشاء يذهب الى داره في دخلة المدرسة الصادرية الملاصقة للجامع الاموي وهذا كان دأبه ودينه مدة حياته وبيات طول ليله يقرأ القرآن ويصلي وكان كل يوم يأتي اليه جماعة ممن كان يحفظ عليه القرآن فيد ارسهم عشرة احزاب ويأتي لهم بضيافة فينظرون عنده كل يوم ولم ينزل على احسن حال واكمل طريقه الى ان توفاه الله تعالى صبحته يوم الخميس رابع عشر جمادى الاولى سنة خمس وسبعين ومائة والف ودفن بالقرية الذهبية من مرج الدحداح رحمه الله تعالى

❖ حرف الراء ❖

❖ رجب الحبيب ❖

(رجب) المعروف بالحبيب الحلي الاديب الشاعر اللبيب كان غرة جبهة الدهر له الباع الطويل في الادب والاشاعة والذكر عند بني حلب ولد سنة ثلاث وتسعين والف ونشأ في التحصيل وشمرا ذبال الاكتساب وتعلق بخدمة فريدوته الفاضل يوسف الشهير بالنابي احد شعراء الروم واكتسب منه فن الادب به تاهل ونماوت بسبب وفوضت اليه كتابة القلعة العواصمية وكان لا يرى له مثل حريري النباغة فاق ابن مقلة في البحر يوليس لشعره شبيه ونظيره وكان اغلب شعره باللغة التركية والفارسية واثاره بالعربية نزره قليلة وكانت وفاته بقلعة حلب في سنة ثلاث وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ رحمة الله الابوي ✽

(رحمة الله) بن عبد المحسن بن يوسف جمال الدين بن احمد بن محمد الخنفي الدمشقي المتصل بالنسب بابي ايوب خالد الانصاري الصحابي الجليل الشيخ الفاضل العالم الكامل الاوحد الفقيه الصدر المحتشم البارع في الفنون ابو الكمال ولد بدمشق ونشأ بها في حجر ابيه واخذ عن جملة من فضلائها كالاستاذ عبد الغني بن اسمعيل النابلسي والشيخ اسمعيل المفتي الشهير بالحائك والشيخ ابي المواهب محمد الخنيلي والشهاب احمد بن عبد الكريم الغزبي العامري المفتي وغيرهم وبرع وساد وتقدم على اقرانه بانفضل والرياسة وصارت له رتبة الداخل المتعارفة بين الموالي الرومية ودرس في الجامع الاموي وفي المدرسة البيانية الكائنة بمحلة باب شرقي وكان ذاهمة عليه وشيم ارحميه مقبول الكلمة عند الخاص والعام ولم يزل على احسن طريقة الى ان توفى وكانت وفاته سنة خمس ومائة والف ودفن بالجبانة الرسالية رحمة الله

✽ رحمة الله البخاري ✽

(رحمة الله) الخنفي البخاري النقشبندی الملقب بنظيما على طريقه شعراء الفرس والروم الاديب الشاعر الصالح الفالح قدم الى قسطنطينية من بلده بخارى صحبة السفير الرسول من طرف سلطان بخارى الى السلطان احمد خان في ايام وزارة الوزير علي باشا واستقام بهامدة اربعة اشهر ثم قصد الحج فتوجه تلقاء الحرمين المحترمين وبعد اتمام الحج عاد لقسطنطينية واستقر في خارجها بالمحلة المعروفة بالسود دليجه تجاه محلة ابي ايوب خالد الانصاري رضى الله عنه التي حائل بينهما خليج البحر وكان يجتمع مع الجند الاستاذ محمد مراد البخاري قدس سره وبينهما تحاب وتوادد عظيم وله ديوان شعر بالفارسية ووقفت على البعض من اشعاره الفارسية والتركية ايضا وبالجملة فقد كان من الاخبار وكان وفاته بقسطنطينية في حدود سنة خمس وستين ومائة والف ونظيما اصله نظم فادخل عليه حرف الندا بالفارسية وهو الالف فصار نظيما اي يانظيم والاصل فيه ذكره ضمن ابيات لعسلة اوجبت حمرق الندا واكثر استعمال ذلك صاعدا وعلمنا ويقع كثيرا في القاب الروميين وسيجيء في محله وممر في البعض فيقولون في نسب وكليم نسيما وكليما ويغلب حرف الندا ويشتهر لقب الشاعر مع حرف الندا ولا يحدفه الا العارف الخبير فافهم والله اعلم

٨٠ ان معاني حرف

الف مفصلة

في التبيان وتكون

لنسبة ايضا مسجحا

بعض مسجحا

✽ رضوان الراوي ✽

(رضوان) المعروف بالراوي النابلسي احد الابدال الشيخ الصوفي الولي البركة ولد في سنة احدى عشرة ومائة والف وقرأ القرآن على الشيخ محمد الخليلي المحدث

ولازمه مدة وافرة وحصل من العلم والصلاح الغبطة الظاهرة حتى قال الشيخ الحليبي من اراد ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليتنظر الى رضوان الراوى ثم اشتغل بمطالعة التنوير في اسقاط التدبير لابن عطاء الله وجد واجتهد في التصوف وخرج عن الدنيا وانقطع في خدمة الاستاذ الشيخ السيد مصطفى الصديقي دمشقي وعادت عليه بركاته ونفحاته وبالجملة فقد بلغ مبلغ الولاية وله مناقب عديدة وآثار جيدة تؤذن بالمراد وكانت وفاته في سنة سبع وخسين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ السيد رفيع الازبكي ✽

(السيد رفيع) الازبكي النقشبندی نزيب دمشق قدم دمشق مع شيخه الاستاذ الشيخ محمد البلخي الا تي ذكره في محله ان شاء الله تعالى وكان امامه وكان من العلماء الاجلاء فصيح العبارة ماهرا بالعربية عالما بالبحر والمنطق والصرف والحكمة والطب والافواق وله حسن حظ وتصرف في مثل الجنون واللوقة والسوداء ماهرا في غالب الفنون مكسب للادب محتشما ورعا صدوقا توفي بدمشق مطعون في يوم الاثنين الخامس والعشرين من ربيع الثاني سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بصالحية دمشق باسقم رحمه الله تعالى

✽ رمضان بن عبدالحى ✽

(رمضان) بن عبدالحى دمشقي الشهير بالمجتهد الحنفى الشيخ العالم الفاضل الفقيه الورع كان عالما محققا لاناخذ في الله لومة لائم ولا يهاب كبير او لا صغيرا قرأ وانتفع واخذ عن اجلاء كالشيخ اسمعيل بن على الحائك المعنى قرأ عليه وانتفع به وكان من اخص تلامذته ودرس بالجامع الاموى وفي جامع السنانية في باب الجالية ووزمه الطلبة وكان اخوه الشيخ زكريا من الافاضل المدرسين ايضا وبالجملة فان المترجم كان عالما فاضلا وكان سكنه في محلة باب السريجة بدمشق وكان الشيخ على التركاني الحنفى كاتب الفتوى بدمشق يشهد بفضله ويترجمه بالعلم والنهوى وكانت وفاته في سنة عشرة ومائة والف ودفن بقرية الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ رمضان الحليبي ✽

(رمضان) بن عبد الرحمن بن احمد العطار الحليبي الشافعي الشيخ الفاضل الكامل ولد بحلب قبل المائة وقرأ على افاضل بلده كالشيخ مصطفى الحنفى سراجوى الفاضل والشيخ جابرو الشيخ السيد محمد الكيسى واخذ عن العارف الشيخ قاسم الخاني طريفة القادرية وافادو كان عفيفا سخيًا حلوا المناومة كثير الذكرا ملازمًا للعبادة والافادة والاستفادة بقري

الفقه بين العشائين نجاه سكنه بجماع منكلى بغا وينفع الناس وكانت وفاته في سنة سبع واربعين ومائة والف واعتب ودفن في التربة الشهيرة بالشيخ تيمر وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى

✽ رضوان الصباغ ✽

(رضوان) بن يوسف الشهير بالصباغ المصري الاصل الدمياطى الحنفى المفتى بقر صيدا من الاعمال الشامية الشيخ الفاضل النبيل العالم العامل الصالح الجميل ابوالجنان زهر الدين اجازته الاستاذ الشيخ عبد الغنى التابلسى باجازة مطولة ذكرها في الرحلة الكبرى وذكر له رؤيا جليله وهى انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام سنة اثنين ومائة والف في الجامع الكبير العمري بصيدا ورأى الناس من دحين عليه وشخص يقول له يارضوان بصريح اسمه ادخل وكلم رسول صلى الله عليه وسلم فدخل معه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فيخاطبه الرسول صلى الله عليه وسلم وقال له يا فلان وذكر اسمه اخرج قال عنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم عش ماشئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقة واعمل ماشئت فانك مجزى به فخرج وبلغ كما ذكر له النبي صلى الله عليه وسلم ✽ حرف الزاى المجهة ✽

✽ زبيدة القسطنطينية ✽

(زبيدة) ابنة اسعد بن اسعبل بن ابراهيم بن حمزة القسطنطينية الخنسية ام الفطنة الشاعرة المشهورة صاحبة الديوان الادبية الفاضلة الكاملة الخازقة ولدت بقسطنطينية ونشأت بكثف والد هاشخ الاسلام المولى اسعد مفتى الدولة العثمانية وقرأت القرآن العظيم واشتغلت باخذ الفنون وقرأت الفقة واللغة والادب ونظمت الشعر الفارسى والتركى وتعلقت على الأدب واشتهر ذكرها وشاع صيتها وكانت تخرع كل معنى مبتكر نحارفيه الالباب والفكر وامتدحت سلاطين وقتها ووزراء، واشتغلت بمطالعة الكتب واتصل به المولى الرئيس درويش بن عبد الله نقيب الاشراف وقاضى العساكر واعطاها الله القبول وتنافس الناس بشعرها وتداولته الايدي ودونت ديوانها تبا وجعلته مع ديوان والدها وديوان اخيها والتلاثة صارت في مجلد واحد على الترتيب اولا ديوان والده هاشم ديوان اخيها شيخ الاسلام المولى شريف بن اسعد مفتى الدولة ثم ديوانها واذا استكثرت الناس يستكتبونها

على هذا المنوال ولما كنت بقسطنطينية طلبت من شعرها لاثبتته في بعض
اسفارى واجزاء آتارى فارسلت الى ديوانها وانتخب منها اشياء ذكرتها
في غير هذا الكتاب وشعرها بليغ حسن مقبول قل ان يمانه شعر احد من شعراء
العصر واعتنى الناس به وفيه كل معنى لطيف تشر به الاسماع بغم الاشتهار وتخيل
يعجز عن فهمه الدراكه من ذوى النهى توفيت و اخوها مفتى الدولة في ذى القعدة
سنه اربع وتسعين ومائه والف ودقنت بالقرب من قبر سيدنا بي اوب خالد
الانصارى بالقبرة الكائنه هـ: لرحمها الله تعالى

✽ زين الدين ابن سلطان ✽

(زين الدين) بن محمد بن ابى بكر بن كمال الدين الشهير كاسلافه بابن سلطان الحنفي
الدمشقي الفاضل الاديب البارع كان رئيس كتاب القسمة العسكرية بدمشق
ولد بدمشق في سنه ثمانية عشر والف ونبغ واشتهر بالادب واستقام مدة
رئيسا في المحكمه وكان من اخصاء الامير منجك المنجى الدمشقي صاحب الديوان
وخالط الادباء والافاضل وحصل وبرع وترجمه السيد الامين المنجى في ذيل
فتحته وقال في وصفه اول من تزين الطروس بحد ثقه * وتقرأ سورة الحمد من
كتاب الاخلاص في صحائفه * فهو بالعروة الوثقى من الأدب معتم * وحجته
البالغة قائمه ان قام نحوه مختصم * يعرف به طريق الصواب المنجى * هو في
صدق الود لا بالمول ولا بالتغير * فالذى قسم القبول جعل له منه اعظم قسمه *
والذى اوجد الكمال صير له مسماه وللناس اسمه * اطلع على الناس والناس بعد
ناس * وفيهم من تقدس مثواه بلطف واناس * فلحقته من جبالهم جملة جمال *
وقرت له بحض الاعتناء تكلمة كمال * مع خلق كالخلوق ينفع * واعضا به
عن الجرم يفتح * وله انشاء بديع حسن المنى * كالسحر الحلال لفظا ومعنى * اخلصه
السبك ابريزا * واستوجب به نفوقا وتميزا * وله ادب ذكرت منه ما يدل على
طبول باعه * وانه اخذ بسلاف الوصف وانطباعه * تشعشت حياه * يهيم به
القلب هيام عمر بثرياه ذكرت منه ما تتأمله قستجيد * ويتلى على سمع الدهر
فيحلى به نحره وجيده (فنه قوله)

زار المقدي بروحى منزلى ورعا * ودى فراد عفا في باو فاورعا
بطلعة اشرفت بالحسن قد فتنت * والشوق من مشرق الاقطار قد طلعا

اميرحسن على كل الملاح لقد * زاد التصابي فاضحو اجنده تبعا
 اعا رهم منه حسنا بارعا ففدا * كل الملاح له اسرى بما صنعوا
 قد قسم الحسن اشطارا وعدلها * فرضا ورد افعادت بعد ما جمعوا
 فالورد من خده القاني دنا فرها * والبد من جيده حسنا به ارتفعوا
 يا جيرة الصب من لحظه هنده * ماض لحنف الفتى من قبل ان يقعا
 كما شق قد محما والشوق من وله * ومسه الخيل عشقا فيه وانطبعوا
 من قبله لم يكن عشق ولا تلفت * روح به لا ولا عقل به انترعا
 فلا تلمني سدى يا عا ذلى غلطا * فالحب دأبى وعز الصبر وانقطعوا
 قد زارنى حيث لا واش بنم به * ولا رقيب راى مسراه او سمعا
 ومنذ خلا مجلسى وانقاد طمع يدي * اسد لت ثوب عفا في عنه ممنعا
 فى ليلة لم يكن فيها سوى ادب * غض فوآدى وعقلى فيه قدر تعا
 من كل معنى رقيق زادنى طربا * عودا ودفا وشعرا طاب مستعا
 والراح قد جليت صرفا معتقة * لا شك عا دب طيب كرمها زرعوا
 عاينت من ريقه شرابا له ارج * وو جنتيه شعاعا اجرا لمعا
 آه على ليلة ولت ونا دمنى * فيها المليح بما هوى وما ودعا
 تمتعت مهجتي فيها بلا كدر * والوقت صافى صفالى خادما وسعى
 فقلت آه ومثلى من يكررها * على زمان مضى لو طال اورجعا
 و قوله راثيا الامين المذكور

همام حوى علما وحا زفضا نلا * بتأليفه قد شرف الوقت والتادى
 اديب الورى دارت كو س حديثه * فروت ظما المعتل فضلا عن الصادى
 امين التناخان الزمان بفقده * فابكى دما من حر قلب واكباد
 ومنذ حل فى الارماس لاح الرثا * ليصغى سمعا حاضرا كان اوبادى
 فردوا حدافى العدو احسب مؤرخا * امين المحبى قدر فى جنة الهادى
 * و قوله *

لوزرت كان بياك التشرىفا * ولئن بقيت فقصدي التخفيفا
 فو ححق حبي فيك قدما اننى * عوفيت اكردان ار الك ضعيفا
 وله غير ذلك من الشعر وكان وفاته سنة اثنين وعشرين ومائة و الف عن مائة
 واربع سنين ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى

❖ زين الدين البصري ❖

(زين الدين) بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن زكريا بن خليل الشهير بالبصري الشافعي الدمشقي الشيخ العالم العلامة الفهامة الفاضل الاديب النبيل كان حاويا للآداب والفضائل مالكا زمام العلوم واللطائف مولده في جمادى الثانية سنة تسع وثلثين بعد الالف واخذ وقرا وانتفع بالعلوم ومن مشائخه الشيخ عبد القادر الصفوري الاصل الدمشقي وانتفع به واخذ عن العلامة الشيخ خبير الدين الرملي ورحل اليه واجازه العلامة الشيخ يحيى الشاوي المغربي المالكي المشهور حين كان بالروم في دار الخلافة قسطنطينية وكان المترجم بها وقرأ عليه هو وجماعة من بلده دمشق وغيرها كالأعلام السيد محمد أمين المحبي والفاضل الشيخ ابو الاسعاد بن الشيخ ابوبالحوتي والشيخ عبدالرحمن الجلود والسيد ابو المواهب سبط العرضي الحنبلي فقرأوا تفسير سورة الفاتحة من البيضاوي مع حاشيته العصام وتخصر المعاني مع حاشيته الحفيد الخطاطي والافقيه وبعض شرح الدواني على العقائد العزبية واجازهم جميعا باجازات فظها المهم وتولى المترجم توليه المدرسة الصلاحية بانقدس الشريف مع افتاء الشافعية بها واستقام بدار الخلافة من الريم مدة وصار اماما عند ابن الكويريلي الوزير الاعظم مصطفى باشا وتردد الى دمشق مرارا وكان ناظما اديباله شعرا وادب وله يدطولى في علم التاريخ وزاد اشياء في تاريخ الامام جمال الدين محمد بن عزم المغربي زيل مكة وقد ترجمه الامين المحبي المذكور آنفا في نفعته وقال في وصفه هولذات الادب زين * وبه ينجلى عن انقلب كل رين * وكان صحبي من مندسين * ولا اعده في العشرة الامن المحسنين * من مثابته عندي مثابه الروض العاطر * ومحل من ودى محل القلب والخاطر * اذ كره فارتاح ارتياحة القضب المدد * واشكره فاشتاق الى التعيم وجنته الخلد * وهو من لطف الذات * وشفوف الحصال المستلذات * ممن تتخاضد عليه الاسماع والعيون * ويشترى يوم وصله بنوم الجفون * وقد فقدته اولافقد غربه * ثم غيبته في تلك الغربة غيبة تزه * فانقطعت عنى بموته امدادات المواد والموات * وهيهات هيهات ان يتدارك ذلك القوات * فرحم الله تلك الروح اللطيفة * ولا برحت سبحائب الغفران بقبه مطيفه * انتهى ما قانه * ومن شعره قوله وكتبه الى العلامة الشيخ ابراهيم البخيارى المدنى

بأسيما من ربوة الشمام سارى) عجب على طيبة اجل الديار

وتحمل منى سلام مشوق) (حبيب المهين المختار
 ولاصحابه الكرام اولى المنج) (دخوصا نيسه فى الغار
 ولقوم قد خيموا فى ذراه) (قد حباهم مولا هم بالجوار
 سيما الاروع انهذب من حا) (زكلا مان له من مجارى
 فرع دوح العلى واصل المعالى) (نجل شيخ الورى الاجل الخيارى
 زره تبصر لديه كل جليل) (من علوم ورائق الاشعار
 وحديث الذم من نظرة المـ) (شوق واقى فى غفلة السمار
 وسجايما كنهة المسك والند) (وورد الياض غب القطار
 دام فى رفعة وارغد عيش) (ما تفتت بلا بل الاسحار
 ﴿فكتب له الجواب فى صدر كتاب﴾

حين هب التسم باصاح سارى) (زاد شوقى وزال عنى قرارى
 واتانا بما نظمت بطرس) (اخجل الدر نظمه و الدرارى
 فيه اهدى نحية وسلا ما) (كشذا المسك او جنى الازهار
 لملاذ الانام والغوث والغير) (ثو ملجاء الوقار وازوار
 الحبيب الشفيق والسيد المنف) (ضال والانصع الكريم التجار
 ولاصحابه بنات ذوى المنج) (دالهداة الاكارم الاخيار
 ثم ثبت بالسلام على من) (خصصوا فى الورى بوصف الجوار
 ثم خصصت بالسلام خايلا) (وده ثابت بكل اعتبار
 واشدت الثناء منك ياوصا) (فى سميت عن مطالع الانظار
 انت اولى بها ولكن لطفنا) (منك ابدى تهالعت الخيارى
 شرفتنى وشفتنى لهذا) (رحمت بالمعنين على المنار
 فتمتت ان اكون جوابا) (بجملولى ربوع تلك الديار
 ففدا الحظ ما نسا ومقيما) (فعايه الملام والعتب سارى
 فنفضل ببعث كتبك انى) (ذوا شتياق لها والاشعار
 فعساها تنوب فى القرب عنكم) (وعساها تطفى لهيب النار
 دمت للعالم والفضائل تبدي) (كل آن سبيكة من نضار
) (وكتب اليه ضمن كتاب بعثه له وهما للبدر الغزى العامرى)
 يقبل الارض حباها الذى) (التمها افواه اهل العلا
 عبيدا اذا كاتبته نائبا) (يزداد رقابكم او ولا

(فاجابه الخياري عن هذا ايضا ضمن كتاب بقوله)

يا ايها المولى الذى ربه (خوله من منه الافضلا
 كاتب عبدا ذا وفاء لكم) (ما اختار نحريرا ولا املا
 اقربا لىكم اولا) (والآن اذ كاتبته بالوولا
) واهدى اليه علبة مملوءة من قلب الفستق وكتب عليها)
 لما تركت القلب عندكم) (وغدوت مشغوبا بكم صبيا
 وخشيت ان تخفى مكاتبته) (صيرت ما يهدى لكم قلبا
) فاجابه الخياري بقوله)

لما علمت القلب عندكم) (اهديت لى من لطفك القلبيا
 اكرم به من زايرى) (اطفى اللهب ورنح الصبا
) ثم اهدى له الخياري تمرامدنيا وكتب مع الجواب السابق قوله)
 مذ صار قلبكم المكرم عندنا) (ازاتته بحشا شتى دون السوى
 وخشيت ان يتوى المرارتشوقا) (فبعثت حلوا سا ترا من النوى

اقول ومترع البصروى فى بيته المرسلين للخياري مع الفستق ما كتبه العلامة
 القضاى محب الدين الجموى الى الاستاذ محمد البكرى وقد اهداه فستقا

لما تملك قلبى حبكم ففدا) (مجردا منه قلبا رقى واستعرا
 حررتة ففدا طوعا لحد منكم) (محررا خاد ما وافاك معتذرا
 فعاملوه بجبر حيث جاءكم) (مجردا بمنزلة الحب منكسرا
) (وللمترجم قوله ويخرج منه بطريق التعمية اسم سليم)

ولا ثم لام على * ترك طلا كانه ندم
 فقات حسبي قهوة * لى فى النسايا والقم

(وقد تعارض مع بعض المتأخرين فى هذا العمل بقوله)

اذا عدم الساقى الشراب ولم يجد * شرابا به قلبى يلد ويطرب

فبين نسايا وميهن لى * شراب من القطر المروق اعذب

(وخطب صاحب الترجمة الامير المحبى المذكور فى بعض قدماته من سفر بقوله)

قدومك زين الدين يا خير قادم * به ابتهج التادى وضاءت قبايه

فلا موطن الا احتوته مسرة * ولا كمد الا وا غلق بابه

(وكتب صاحب الترجمة البصروى الى الشيخ ابراهيم الجيني نزيل دمشق يستدعيه

الى داره بقوله

يامن غدا ابتداء) (للمعيد بين ربيعا) (العبد اضحى مشوقا
 فسر اليه سر ربيعا) (لازلت في خفض عيش) (تعلقو مقاما ربيعا
) (وكتب الماهر الاديب السيد عبدالرحمن الحسيني المعروف كاسلافه بابن حزة
 اصحاب الترجمة هذا الايات يطلب منه ربحانة الشهاب الحفاجي ويستدعيه)
 يا ديبا يبدى من الادب الغض * رياضنا موشية السديج
 قد نمتها سمح الحيا وسقاها مال * طل قبل الصبح عذب المجاج
 ان فصل الربيع وافي بورد * منذ اضحت نفوسنا في ابتهاج
 ولغصن الريحان مع بانع الور * دازد واج في قوة الامتراج
 فنفضل مع الرسول اذاج * تبريحانة الشهاب الحفاجي
 وكانت وفاة المترجم في نهار الجمعة العشرين من محرم سنة اثنين ومائة والف في منزلة
 يعزونة رابع مرحلة عن بلغراد راجعا الى اسلامبول لانه كان مع الوزير الاعظم
 مصطفى باشا الكوبرلي في السفر وحضر قمع بلغراد وقمع نيش ودفن في المنزلة
 المذكورة وبني عليه قبر من الاحجار على فارعة الطريق الاخذ الى بلغراد
 وسماي ذكر والده عبدالله والبصروي بضم الباء نسبة لبصري الشام
 * حرف السين *

* سعيد الكنتاني *

(سعيد) بن علي الشهير بالكنتاني بالخفيف الدمشقي الشيخ الفاضل الاديب ترجمه السمان
 فقال في وصفه * كنانة طائشة السهم * لها في كل غرض اوفى سهم * انتظم في سلك
 الطلبة * فلم يدركه مطلبه * بهيكل لو اراد لا همصر النعمان * وساعد لومدا نطاول
 البدر التمام * وهيولى هائلة * وصورة الى التكلف مائة * ولم يزل في حيرة من امره
 وارتباك * ناصب الصيد آماله حبال الشباك * مستهديا بهن من تخيل * ومتطاواليا لا تدرك
 مداه باسقات الخيل * فزجر الطير * فآراه ان البعد خير * فاعمل الارتحال
 وثبت باذيال المحال * الى ان حل قسطنطينية * فاقام بها مدة في بلهنية هنية *
 الا انه لم يقض من مآربه الوطر * ولم ينل الاماهو في الازل مستظر * حتى استوت به
 الارض * وارتفع عنه التكليف بالسنة * والفرض * وعلى اى حال فله الى الكمال
 انتهاض * اتعب به جناح عمره وهاض * وله شعر منطبق على حده * كالبحر في جزره
 ومد * انتهى ما قاله وانا اقول ولما كان في دار الخلافة طلب منه الوزير الاعظم علي
 باشا بن الحكيم ان يشرح له صلوات سيدي عبد السلام بن مشيش فشرحها وتوفي

بقسطنطينية في اواخر سنة خمس وخسين ومائة والف ودفن في اسكدار رحمه الله

تعالى وقد ذكرت له من شعره ما اثنه هنا فنه قوله من قصيدة مطلعها

لله در المذاكى طاب مسراها) سقيا لها حيث زاكى الوجود اسراها
 السباغات التي انجد فارسها) اورت من القدرح ما اودى وازكاها
 تطوى الفيافي فلا طرف يسابقها) ولانسيم صبا الاسحار باراها
 يا حادي ارام في البيداء يزجرها) رفقا فلا يدن منك الحدود اذناها
 واعطف عليها فان البين انحلها) واحذر يذيب الجوى والوجود احشاها
 فلا البلا بل في الادواح نظرها) من الهيام ولا القمرى اسلاها
 ولا هتاز القنا فوق القباب اذا) ما اشتد حر الوغى واستد مجراها
 تجوب فينا سهولا وهي ضامرة) وكم تجوز وعور اعز مسراها
 لها الهنا حيث تسمى وهي هازلة) كائنا داعى الاشواق ناداها
 او هاتف من اليم الخطب حذرها) او منذر من وقوع الخف انجهاها
 من قبل ان تنوارى الشمس في حجب) ومسح اعناق اولها واخرها
 فكم افكر منها الطرف وهي على) الحصبات ادى كان البرق اهداها
 وليس الامر يد الشوق يحملها) الى سليمان سامى القدر مولاها
 ومن سرى في البرايا هو واحدنا) على بساط الهدى يستام ابقاها
 والعدل في مثله قد شاد منعه) من بعد ما كان فرط الجور اوهاها
 والحلم اضحى يدع الشكر حيث غدا) مستكبرا في مزاي اعز احصاها
 (منها)

فن يقابل اسد افى الفلا هزمت) بوئها حيث سارت حنف اعداها
 شعث النواصي لها من سهمها لبد) سود الخباب كالمصباح عينها
 كانها حين سارت فى افلا شهب) على الشياطين رب العرش القاها
 ان الليلالى المواضى كن عاطلة) وهذه بلقاك السعد حلاها
 فلا تزل لك الايام طبا تعد) وفق المراد كما تختار تلقاها
 (ومنها)

فانته من فضله بالحكم فهمك * الصواب فاشكر لتعنى انت مولاها
 لازال فى حكمتك الآمال طامعة) تاوى لك الناس اقصاها واذناها
 (وقوله من قصيدة مطلعها)

بلا بل بشمر السمر تصدح) على دواح افراح من العز تقم

وعرف الهنا فاحت نوافج طيه) (فكل فوآد من شذاه مروح
 وضاع غير العطر يعبق في ملا) (التهاني وارواح البشا ترتفع
 وروض العلا يفتترنغ افاحه * سرورا بمن في رحبه يترنخ
 فيا قاطف اللذات دم ممتعا * بانفس مامنه النفوس تروح
 لقد طاب مجنى مأربى في رب الصفا * لمن رام في نيل المآرب يربح
 واسفر صبح السعد من وجه منحة * تبيح النهى اوفى الهنا حين تسبح
 وترتاح آماق لديها تعشقت * سخايتها اذ وابل الدمع يسفح
 ففازت باقصى ما ارنجحه مؤمل * وانضرمافيه النواظر تسرح
 وقرت مناه حيث سرت سرائر * حباها اما نيهها الزمان المفرح
 حسنت كأس بشرها ادها فاعللت * غليل فوآد وارى الوجد يفسح
 فقد طاب للآمال من صفقاتها * غنائم أمن للسيرة تقفح
 ومد ظلال العدل صافي رواقه * على جلق والدهر يسبحو ويسمع
 فيا طرف الحظ لا زلت راتما * ورهك في اهني المواهب افسح
 بظل سليمان الذى ليس بنبغى * لشهم سواء في البرايا ويصلح
 (وقوله من قصيدة)

سمع الدهر باللقا والتداني * وغدا السعد من حظوظى داني
 ولقد حزت من بلوغ مرامى * ولذيد الهنا ونيل الأمانى
 مابه القلب مستزيد سرورا * ويزيل الضنا عن الجثمان
 ان تغنت ورقا على غصن بان * هيمتى وحركت اشجبانى
 نشكى حرقة الجوى والتنائى * فكأن الذى شجها شجبانى
 قوله فكأن الذى شجها شجبانى اقول قد رايت في الحمام والورق وما يضاف الى
 ذلك للمناخرين والمتقدمين مقاطع وما يضاف الى المقاطع من نوابع ادبيات
 شيا كثيرا * فن ذلك * قول صاحب مصارع العشاق

رب ورقاء في الدياحى تنادى * الفها في غصونها البياده
 فتثير الهوى بلحن عجب * يشهد السمع انها عواده
 كلما رجعت رجعت حزنا * فكأننا في وجدنا نبيادة
 * ومن ذلك قول ابن قرطان المغربى *

ذكرتني الورقاء ايام انس * سالفات فبت اجرى الدموعا

ووصلت السهادش - وقالحي * وغراما وقد هجرت الهجوعا
كيف يخلو قلبي من الذكر يوما * وعلى حبه خيت الضلوعا
كلما اولع العذول بعيني * في هواهم يزداد قلبي ولوعا
* ومن ذلك ما انشد عبد الله بن محمد بن حساس بقوله *

اقدهاجني للشوق نوح جامه * مطوقة من متفات الجمائم
وناخت وما اذرت دموعا وقدرات * عيونى تجرى بالدموع السواجم
اذا ما اراجعت الحنين حسبتها * نوادب رجعت الصدا في المآتم
* وانشد ابن الصاحب *

وذات طوق على الاغصان تذكرني * قوام حسنك في ضمي لمعتنك
قد سودت مهجتي نوحا فقلت لها * سواد قلبي يا ورقاء في عنقك
* وقال ابن حجة تقي الدين *

ناحت مطوقة الياض وقدرات * دمعي تلون بعد فرقة حبه
لكن بتلون الدموع تباخلت * فعدت مطوقة بما بخلت به
* وانشد ابن الذهبي واجاد *

وبهجتي المحملون عشية * والركب بين تلازم وعناق
وحداتهم احدث عراقا بعدما * غنت وراء الركب من عشاق
وتنهت ذات الجناح بسهرة * بالواديين فنهت اشواق
ورقاء قد اخذت فنون الحزن عن * يعقوب والاحسان عن اسحق
قامت تطارحنى الغرام جهالة * من دون صحبي بالحمى ورفاقى
انى تباربنى جوى وصبا به * وكآبة واسى وفيض اماتى
وانا الذى املى الهوى عن خاطرى * وهى التى تملى من الاوراق
* وكانت * نظمت فى ذلك اشياء من ذلك قولى حين كنت فى اسلامبول عام اثنين
ونسعين ومائة والف وهو

وما شاقنى الانفى جامه * لهارنة فى سجدتها وصدوح
تعلنى شكوى الهوى بعنائها * وتعلن فى شكوى الهوى وتبوح
وفى سجدتها بدى الغرام مر تلاء * وتذكر طيب العيش وهى تبوح
كلانا غريب عاشق قد اضره * هواه فاضحى هائما ويصبح
* عود المترجم فتقولون من شعره قوله منها *

رددت سجدتها بالاحسان سجع * فارفضت الدموع بالهملان

وإذا اهدت النصب نجمات * من شميم الحزام والر بحمان
 ذكرتي العهد القديم ياسنى * منزل لوقضيت فيه زمانى
 واغتمام الحواس من درلفظ * هواشهى من استماع المثانى
 ووالجلى بطلعة ليس للبد * رشبيه منها سوى اللعان
 * ومنها فى المديح *

من يقل حاتم سخى فهذا) شهدت فى سخاؤه الحافقان
 يدع الحليل فى الوعى خانقات) حيث تبقى بارعب والرجفان
 واذا صالات الاسد اذيق) بل خوفا فكيف بالفرسان
 ماله فى النزال شبه ولاعن) ترة العيسى طاعن الشجعان
 * وقوله من قصيدة *

وايقظ اجفان الغرام هبوبها) ودار كوؤس الوجد عبره صرفا
 وبدل درالدمع شفاف اطفها) عقية او زاد الشوق فى نسمة ضعفا
 واضحى جوى الاحشاء نضمره الندى) واوهى الضنا جندا عن الحب ما كفا
 اورقاء هل بصفولنا العيش برهة) فنلقى بها الهفا ونلقى بها الفا
 فان بنا ايدى النوى قد تحكمت) وهل ربه الاحسان فى العمر من زانى
 وان جديد الشوق ابلى تجلدى) والى الضنى بينى وبين الكرى سجعفا
 كأن عبونى حين اقمح طرفها) بنجخ الدجى قد حرمت لذة الاغفا
 كأن سهيلا صار سهدي واعينى) انزبا واهل شئ للقباهما يانى
 كأن بنى نعش جعلن رواقبا) مخافة ان يأتى الكرى مقلة وطفا
 كأن جفونى المعصرات وادمعى) رذاذا ونوء الوجد يرسلها ذرفا
 كأن السماكين اشتباقي ولوعتى * فذارأخ بيدو وذا اعزل يخفى
 كأن فوآدى قطب دائر الهوى * به فرق دان السقم والبعد قد حفا
 كأن اصطبارى كان جوزا افقها * فحمام عقاب الهجر واعتاله خطفا
 كأن به العيوق مذشام ادمعى * غدا لابسا من صبغها حلة ظرفا
 كأن جوى الاحشاء منذ توقدت * قد اقبس المريح من شهبها سدفا
 كأن حظوظى كان كيوان برجها * وحلت بمغناه ولم تجسد الصرفا
 فى المشتري هل يتزان رعيها * وبصبح فى برد السعادة مانفا
 كأن السهى رامت تعين تصبرى * فبجاء الجفا اخفى اشعتها ضعفا
 كأن هلالا كان بيدو انماظر * فحالت صروف عند ذلك فاستخفى

❖ وقوله في استبصار رعد ❖

بأوحيدا به المكارم ناهت ❖ وعزاه الوري لصدق الوعود
قد وعدتم لمن غدا بانظار ❖ فأنجز الوعد لايوم الوعيد

❖ سعيد السعدي ❖

(سعيد) بن محمد امين بن خليل بن عبد الرحيم المعروف بالسعدي الحنفي
الدمشقي الاديب الناظم النائر الفاضل اللوذعي ولد بدمشق تقريرا بعد السبعين
والف ونشأ في كنف والده وكان والده من صدور اعيان دمشق له السمو والرفعة
والشان والصولة غير انه كان من العلم فارغ الاناء وتوفي بدمشق في سنة مائة والف
وجده المولى خليل كان ابوه اماما بسعسع قرية معروفة من نواحي دمشق كبيرة
واصله من بلدة علائبة من نواحي قرمان في الروم وسافر الى الروم خايل المذكور
ولازم على قاعدتهم وتولى قضاء طرابلس الشام وقيصرية وبعدها ولي افتاء
دمشق مع رتبة قضاء القدس واعطي قضاء بعلبك على طريق التاييد وبسمونه
بالاربلق ٥ وكان مهيا جليل القدر على المهمة وفيه مروءة وسخاء ومعروف ونزله
وتوفي بدمشق في جمادى الثانية سنة احدى وعثمانين والف ثم ان المترجم نشأ بعد
وفاة والده متمتعا مترفها مدة وصارت له رتبة اعتبار المدرسين ثم تولية وتدريس
المدرسة القجماسية ٤ ودرس بها وكانت بيده علاقات وغيرها واملاك وكان فاضلا
مشهورا بالادب والفضل حسن النظم من افاضل المخاديم اولاد الاعيان وظر فائهم
ونبهاء دمشق وادبائها وفي اواخر امره تغير حاله وعيشه وضره الزمان كعادته
وترجمه الشيخ سعيد السمان وقال في وصفه ❖ ما هر كامل الاستعداد ❖ وبارع
وافر الاستعداد ❖ ربي في حجر المجد وانثشا ❖ وارثشف اخلافه حتى انثشى ❖
فطلع غصنا الى العلياء نموه ❖ لا يباطول ارتقاؤه بالناكب وسموه ❖ بترنج للفضل
ويهتر ❖ ويفخر في مجله ومفصله ويعتر ❖ لا يكدر له صفوه ❖ ولا يبصر عنه
الاطف وعفو ❖ بكف ما كف عن نوال ❖ وايا تدندي قبل السؤال ❖ ولسان
بالغات الثلاث طليق ❖ وخلق بان يثني عليه خليق ❖ فرقص له الدهر برهة وصفق
وصير ❖ هو السعيد الموفق ❖ ولم يزل كذلك وشبابه في ريعانه ❖ واقتيال عمر في ابانه ❖
وسوانحه لا تحظى الاصابه ❖ ولا يرحى غرضا الاصابه ❖ ووالده للكرام قبله ❖
قد استائر بحامد من بعده ومن قبله ❖ لا تذوله همه ❖ ولا تزوعه الجلائل المدلهمة ❖
كله تخرق الصدور ❖ وترتاع من مواقعها الصدور ❖ حتى خوى منه بينه ❖ ولم
ينفعه لوه ولايته ❖ فاقام هو مكانه والدهر يمشى به القهقري ❖ ويدب اليه سمومه

٥: ار به لقي يعني
للشعر استكنه
معناها من الموالى
المتقاعدين
في بيوتهم م ح
٤: فاجازيعتي
لا يهرب فهو لقب
الامير الذي بناها
وهو هرب من
دار الفناء الى
دار البقاء فارا
كما هو مذكور
في المقر بزي م ح

كما يدب في المهوم طيب الكرى * فلم يستفق الا وقد انشب فيه نابه * وكان سيبا
 اقتضى انقباضه واجتبابه * وقد لا كتبه السبعون ولا كهيا * وهو يرصد من سمه
 اياه افلاكها * فلم يظفر بطالع كاسمه * ولم يكن غير الاحن من قسمه * وقد كان
 في الادب قطبه الذي عليه مداره * وبدره الذي لم يفارقه ابداره * تنقاد اليه
 القوافي * وتسعد به بالقوادم والحوافى * وهالك منه ما يفضح الريم اذا شذن * ويسرى
 مسرى الراح في البدن * انتهى مقاله (وللمترجم) شعر يديع فنه قوله

كل حسن من دون حسنك دون * انت للحسن جوهر مكنون
 يانبي الجمال اوتيت حسنا * ابدا نوره لديك مبین
 ظهرت معجزات حسنك حقا * ولا ياته لانت الامين
 لك لانت صم القلوب وفاضت * فيك شوقا من العيون عيون
 ما خلاصى وبي غلو غرام * وبجني منك حرب زبون
 انا من امة الغرام لكل * فيه شان ولى بذاك شؤون
 مذهب الحب مذهبي وهو ديني * وبه الله في المعاد ادين
 * وقوله *

حيث بانوا وازمعوا التوديعا * تركوا اثرهم فوادا وجيعا
 قلدوا صارما بيباهر حسن * واكنسوا سايقا جالا بديعا
 جنحو للسرى الصباح سراعا * وبنوا يدينا حجبا منيعا
 طالما او حشو المعاهد منهم * حيث كانت او اهلا والربوعا
 ياسق تزيها يعاليل جود * غب جذب يعود خصباريعا
 عرب ان ذكرتهم استهلت * سحب الجفن بالدماء دموعا
 حفظ الله عهدهم حيث كانوا * لا يزالون يحسنون الصنعا
 هم شموس الكمال اين استقلوا * ويدور التمام ثم الطلوعا
 فعسى الله رحمة عن قريب * سوف ياتي بهم جيعة سريعا
 * وقوله *

كيف برجوا الخلاص صب توله * بهوى مترف يفوق الاهله
 ذونفاز حوى اللطافة طرا * وديع الجمال قد حاز كله
 زان ورد الحدود منه حياء * ماء عين الحياة اصبح طله
 سرق اللب مذبا وهو يزهو * من طراز البها باحسن حله
 موسوى من حسنه تمت فيه * اتخذ القراع للعقول مظهله

سقم جفنيه شف جسمي سقمها * وبراہ وعله واضحه
 واه واحسرتاه مما بقلبي * منه ما بالجمع اضحى اقله
 يامني النفس لامن لدنك حنانا * لفواد قد رضه كل عله
 واتق الله في اعزة قوم * في قيود الغرام اضحووا اذله
 * وقوله محمدا ليتين من قصيدة البارع مصطفى البابي الخليلي *
 اجرني فاني فارع من غوايتي * وفي تيه آثامي انتهيت لغايتي
 الى بابك الاحي رفعت شكايي * رسول الرضى قد انقلنتني جنايي
 * وليس لعاص غير بابك مهرب *

ايا رحمة الله المرجي لمن نسا * يؤثم حتى جدواه الا و منها
 اغثنى ايا غسوث الانام الوحا الوحا * الم برضك الرحمن في سورة الضحى
 وحا شاك ان ترضى وفينا معذب

* وللمترجم *

قفانتشاكى عل تجدى بنا الشكوى * بيت غرام يضمحل له رضوى
 ونندب اطلا لا عفت ومعالما * يا رامها كانت هي الجنة الماوى
 ففتت بغصان من السحر طرفه * فاسنه هاروت من لحظه بروى
 مفرطق خفاق الوشاح جبينه * من انكوكب الدرى ابرج بل اضوا
 تحيرت الاوهام كل بحسنه * وفي حبه طرا تحبعت الاهوا
 سقى الله عهد اقد مضى بنعيمه * وعيشابه اهني من المن والسلوى
 وديم على ارجاء معهد انسها * من المزن يعاول مضاعفة الاتوا
 فحيث غصون الانس دانية بها * لتجنى ثمار الوصل منها كما تهوى
 فآمالنا قرت هنالك اعينا * فانعم بها ماوى واكرم بهما شوى
 * ومن شعره *

ابر جي من الغرام فراغى * وهواه في مهجتي اى باغى
 نيريكسف الشموس بهاء * حين يبدو سناؤه في انبراغ
 ولا جفانه مواقع سحر * موهته بالمسك فى الاصداغ
 بفوادى لعقرب الصدغ لدغ * ما صنيعى بعقرب لسداغ
 ولشعر ورخاله روض حسن * فوق وردى وجتيه بناغى
 ساغنى فى هواه سما زعافا * هل لحنى فى حبه من مساغ
 كل مين جاؤابه فهو لغو * لست اصغى فيه الى وشى لاغى

هوفى الحسن والجمال نبى * جاء بالمعجزات للآب بلاغ
اسبغ الله نعمة لى منه * بهواه لازال فى الاسباغ
صبغة ابداع المحاسن فيه * يا له من مهيمن صباغ
* وله *

فى مهجتي من اليم الوجد افراط * لان لوان رضوى فيه قيراط
صبايتى فيك قد قامت قيامتها * ومن غرامى اما رات واشراط
يا كعبه الحسن من حجبى اليه غدا * وبالطواف لروحى فيه اشواط
بلغت من عرفات الامن فيك منى * وحصر قلبى لوفد ازوع محتاط
لك اعتمارى وسعى انت ملتمى * وهذه من فروض العشق اسقاط
* وله *

كيف ارجو من الغرام خبوه * واليساعى يورى بقلبي نموه
اسبيل الى منال الثريا * من هلالام كيف ارجو دنوه
قر يستهل بدرا تما ما * اين للبد ران يحاكى بدوه
بمجيا كالشمس والريم لحظا * حيث يبدى بهاء ورنوه
يسترق الالباب طراماه) (كل لحظ بالبحر فهو بموه
سور نرات بايات حسن) (محكمات فى شانته متلوه
ما خلاصى وفى الفواد زفير) (كل حين يربى هواه غلوه
با هربا لجمال راح برينا) (تارة صده وحينما خنوه
كيف لا يحمد السرى من سعيد) (فيه والى رواحه وغدوه
* وله خمسا *

يا كوكبا من بروج الحسن مطلعته) (ويا رشاجل منشبه ومبدعه
ومن غدا فى سويد القلب مر نعه) (اشكو اليك فواد انت موجهه
شكوى خليل الى الف يعلاه

موله لم تزل تزداد حسرته) (والجفن من ارق تنهل عبرته
والقلب من وهج اعينه زفرته) (سقمى تزيد على الايام كثرته
وانت من عظم ما لى تقلاه

يا اغيدا لم نجد فى حسنه شها) (بحن حينما وطورا يثنى رفاها
فكيف يصنع صب قد قضى ولها) (الله حرم قتلى فى الهوى سفها
وانت يا قاتلى ظلمت آحلاه

* وله *

روحى رقيق الحصر احوى منىم) (لقد عمل لحظاه بسقمهما جسمى
وعلانى بالوصل بعد امتاعه) (وكيف لعمرى بيناعلة الضم
وهما على عروض بنى محمد بن ابراهيم المعروف بابن الخبيلى وهما
يلومونى فى ضم غصن قوامه) (ولا ذنب للنسك فى الضم والثم
نعم بيننا جنسية الود والوصفا) (ولكننى لم الفها علة الضم
ومن ذلك قول الفاضل محمد الكنجى

ضممت حبيبى عند تقبيل ثغره) (فلاح عذولى باللام الذى يهيمى
وكيف وفيما بيننا حلة الوفا) (وانى اراه فى الهوى علة الضم
ومن ذلك قول مصطفى بن محمد الكنجى المذكور

نشقت عطرا الورود من ظل خده) (واتبعته ضمما وبانقت فى الثم
فلاس دلاواتنى ثم قال لى) (رويدك انى عارف علة الضم
ومن ذلك قول النبيه البارح السيد مصطفى الصمادى

بروحى من فى العيد اقبل ضاحكا) (وبسمة كالدر مستحسن النظم
وقا بلنى بالودحتى ضممته) (كضم كى سيفه خير منضم
وصافحت بالتقبيل صفحة خده) (وطوقت منها الجسد عقدا من الثم
وما كان فى قربي له من وسيلة) (سوى الود منه فهو لى علة الضم
ومن ذلك قول الكامل محمد بن السمان

بروحى طي ناحل الحصر قد غدا) (يشابه ذاك النحول ضنا جسمى
ونار فوادى مثل نار خدوده) (وسقم جفون الحظ شاكلة سقمى
ولا عجب ان قد ضممت قوامه) (وقد ظهرت ما بيننا علة الضم
ومن ذلك قول الاديب محمد المحمودى

واهيف قد جاذب الغصن فى الربا) (فقال اليه الغصن وانقض كالسهم
وما نقته كالعاشق الهائم الذى) (تعانق مع معشوقه الناعم الجسم
ولا بدع للغصنين ان يتعانقا) (فحسن اعتدال القدم من علة الضم
(وللمترجم)

عزالمواسى فى الهوى والمسعف) (ما آن تحنو يا ظلوم وتسعف
واظلمما اكننت فىك سرارى) (فاذا عها منى الغرام المرجف
يا واحدا بهر الانام بحسنه) (وغدا لا بصر الورى يستوقف

عذب بهجرك ما استطعت في غد) (بيني وبينك باظلم الموقف
(ومن ذلك قول الاديب عبدالحى الخال)

فدطال فيك تسترى وتموهى) (واذ بيع ما اخفينه بتأوهى
وزجرت قلبي منك قلت لعله) (ان يتتهى فاجابنى لانتهى
ياحبذا حجبوه عنى ان يكن) (برضالك انى اشتهى ما تشتهى
عذب وجر فعسى يطول حسابنا) (فى الحشر كى احظى بمنظرك البهى
(واصله قول ابن رواحة)

يا ما طلا لارى خيلى) (لديه وردا سوى سراب
تعلم الطيف منك هجرى) (فلا اراه بلا اجتساب
كم كذب الدمع فوق خدى) (اليك دعوى بلا جواب
اغلقت باب الوصال عنى) (فسد للصبر كل باب
ان كان يحلولىك ظمى) (فزدمن الهجر فى عذابي
عسى يطيل الوقوف بينى) (وبينك الله فى الحساب
(ومنه قول بعضهم)

زدنى عذابا ولا تترك لجراحة) (منى جراحا وخذ روحى وجسمانى
عساك فى الحشر لما ان يطول عدا) (حسابنا تتلى منك اجفانى
(ومنه قول ابن نباتة من قصيدة)

وطول من عذابي فى هو الكعسى) (يطول فى الحشر ابقانى واياكى
وكانت وفاة المترجم فى الثالث والعشرين من ذى القعدة سنة اربع واربعين ومائة
والف ودفن بترية الباب الصغير رحمة الله تعالى

✽ سعيد الجعفرى ✽

(سعيد) بن محمد بن اسمعيل بن زين الدين بن بهاء الدين المعروف بالجعفرى الشافعى
الدمشق العالم العامل الفاضل المتفوق كان من افاضل دمشق شيخنا ادبى ابا رعا حافظا
لكتاب الله تعالى مواظبا على الطاعة والعبادة مستقيما على وتيرة التقشف ولد
بدمشق سنة احدى وثلاثين ومائة والف وقرأ على مشايخ اجلاء كالشيخ اسمعيل
العجاونى والشيخ على كزبر والشيخ محمد الدبرى نزىل دمشق وغيرهم وتمكن من
العلم والادب وحصل فضلا لا نكدر فيه ودرس مدة بالجامع الاموى ثم ترك ذلك
وحصله فى عقله خلل واخبرنى بعض الاصحاب ان اصل ذلك جذبة انتهىمه
حصلت له بعد وفاة لاسناذ الشيخ احمد الحللاوى لانه كان ملازمه هو ووالده الفاضل

محمد الجعفرى ثم ترك الاقراء والاشتغال بالعلم ولازم منازل طوائف العرب وصار يجلب
السمن الى دمشق ويبيعه ولم يزل على حاله الى ان مات وكان من احباب والدى
واصدقائه وكان الوالد يبره ويحفل به وامدح الوالد بقوله * تلك الطباء التي
قدزانتها الحور* الى اخر القصيدة

(ومن شعره قوله)

سل من لحظة الحسام وسنه) (رشأ قتله الاحبة سنه
وتبدي لهن يوسف حسن) (فلهذا قطعن ايديهنه
واننى يعطف الدلال قواما) (وهو فرد الجمال بأسرهنه
تفضح الغصن منه بانته قد) (في اعتدال القناوهز الاسنه
ناظرا الى بطرف ريم ككناس) (احور الطرف مالك للاجنه
دب ماء الحياة في وجنيه) (حين حلت حشاشى نارهنه
صادكل القلوب في لحظات) (منذ امت لعمدهن اكنه
وعجيب ذا الفتك من ابن للال) (عاظ والسقم لاح في جفهنه
الامان الامان بالله رفقا) (ياعون المها بمفر مكنه
اسرتنى واوات صد غيه لما) (كلمتى لذما عقارهنه
وانطوت في مطوى كشميه منا) (اعين طالما نمطقهنه
ياغزالا اذارنا اسكرتنا) (حان الحاظه بخمر تنه
وهلا لا اذا بدا بد يا جى الشعر فيه انطوت بدورا لدجنه
عمرك الله يا شجى ترفسق) (وتعطف على المتيم منه
وافتح الصب فيك لحظة وصل) (منك آماله تحققهنه

(وقد نسجها على منوال قصيدة الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى التي مطلعها)

جد ينال الى الملاح اعنه) (وسقتنا الردى لواحظهنه
ورابنا بالغمز ضرب سيوف) (وبتك الجفون وخز اسنه
(واصحاب الترجه من قصيدة مطلعها)

تكامل حسنا في نضارته الخد) (على حين اذكى جروجنه الوقد
فكان ملك الحسن في شرعة الهوى) (وكل فتى يهوى الجمال له عبد
وكنت وشأني في الصباية مطلق) (فاوثقى عشقا ولبى الوجد
فعدت ولبلى ليل صب لقد قضى) (من الهجر اذا مسى بواصله السهد
اسامر زهر الافق على ان ارى) (به طالعى لاوصل قارنه السعد
بروحى رشا كالبدر طلعة وجهه) (بعيد مناط القرط ليس له وعد

تملك منا لب مياس قده) واسلمى العدل ذالك القصد
وماى عنه فى الصباة مترع) وماى الهوى اللوام عنى لهم صد
يفتك فى العشاق صارم لحظه) كالأضعاف القلب تفترس الاسد
فحيث رنا يستل صلت مهند) يقول لقلب الصب انتلى القمد
ويلعب بالاسباب سحر جفونه) وليس لها عن صبح غرته بد
وقد شاقنى الورد النصيبى بخده) وتعنى فى الشعر ذالك الشهد
فن لى به والشوق ان يحب زنده) تهجج به الذكرى فيستقدح الزند
احبة قلب المستهم متى اللقا) وفيه بجمع الشمل ينظم العقد
وله

عن الدمع ان تسأل فدمعى صيب) يترجم عن حال المشوق ويعرب
فلا العين من بعد الثانى قريرة) ولا القلب الا بالعتاى قلب
ومنذ بنا شط المزار تكدرت) مشار بناهل يصفوا بالعدم شرب
وطيب الكرى قد طلق الجفن وانطوت) بوارقه فالجفن للنجم رقب
ولى كبد قد ناهتها يد الاسى) اكان لها عند المسهد مطلب
وجسم من الاشواقى نضوت ركنه) خيالاه نار الجوى تلهب
وعندى لطيف الحب شوق وكيف لى) به والكرى هيمت جفنى بطلب
وصبرى عنه موجز بل عدته) وحزنى على طول التواصل مسهب
اهيم اذا هبت نسائم حيه) بمسكة من عرفه تطيب
واعدوم من الاشواق حيران ان بدت) بوارق ذاك الحى اولاح كوكب
ابى الحب الا ان مدنف زينب) يهيم من الذكرى اذا قيل زينب
اخلاى لا اقدى التباعد مقلة المحب ولا شطت به هواه سبب
سلوان سمات الصبح عن حال مغرم) تذبذبك انى المشوق المعذب
ودونكم ورق الحمام فانها) كعالى لا فقد الالف تبكى وتندب
لها حسن ودما تهاهت عهدده) واناناسى الودلورق ينسب
معاذ الهوى ما ذاك عنها روى ولا) اذا فقدت الفاتمش وتطرب
فأختها طوعا كما حكم الهوى) وياليت انى لست عن ذاك ارغب

وله ايضا

اليك بالباب صب شفه الوصب) يشكو فوآدامن الا هو ال يضطرب
ومهجة لعنت ابدى النون بها) فصيرته بفرط الضر ينحب

بلى وقلبا قسا من فرط جفونه) (كانه من صفا الجلود مكتسب
واعينا لم تفض بومامدامعها) (من خشية الله الا ان دعت كرب
وليس الاك ياغوث الوري سندا) (في النساء بات اري ان نابي نصب
من فيض جودك كل يستمدومن) (علاك كل فتى تعلو به الرتب
ومن عطايك تغنى الواقدون ومن) (رياسجاياك زاكي الوصف يكتسب
انت الملاذوهل في الخلق ينجدنا) (سواك يا من اليه ينهي الطلب
مولاي ياسيد الرسل الكرام ومن) (به الآله على طول المدا يهب
اغث اغث فحسام الذنب صال وما) (سوى جنابك خيرا الخلق لي طلب
وها عبيدك ياخير الانام لدى) (باب الرجا واقف للقبض يرتقب
حاشاك يا قبضة النور التي بسطت) (في الخاقين على الاملاك تسحب
ان يحرم القاصد الراجي نوالك من) (جدواك فالاصل زالك منك والنسب
فالمح في نظرة تمنحه كل مني) (وانفحه يا من هو التسأل والأرب
ففي حرم الامن استجرت ولم) (اقصد سوى من به قد عزت العرب
صلى الآله على عليك تكرمه) (طول المدا ابداما سارت التجب
والآل من هم مصايح الوجود وهم) (مفايح الجود للعلياء قد خطبوا
والصحب لاسيما الصديق افضلهم) (ما حن ذو شجن او هزه الطرب
* وله *

ان اولي الانام في ودطه * من عليه غدا كثير الصلاه

وبها للهدى دلائل خير * يالها من دلائل الخيرات

* ويقرب منه قول الشيخ احمد الميني *

ان حب الرسول في الحشر ذخري * واعتصامى به دائل نجاتي

وصلاتي عليه في كل وقت * هي ارجي دلائل الخيرات

(والاصل فيه قول الاديب ابراهيم السفرجلاني)

يتلقون من يؤم حاهم * بوجوه من التقي نيرات

يالها اوجها يلوح عليها * كل وقت دلائل الخيرات

* وللمترجم *

من لقلب المنيم الملتاح * انخسته كلا ٣ عيون الملاح

لم يمله التأنيب في الحب للسلوان كلا ولا اطمان للاحي

انف العشق والصابية طفلا * وبه لذني الغرام افتضاحي

يالقومي وفي البرية اتي * مفرد الحب مفرد الاتراح

٣ قوله كلا

بفتح الكاف

وسكون اللام

فداخل العذول في حب من هم * حبهم للغواد نشأة راح
 ما الذي يستفيد من لوم صب * عن هوى الغيد ماله من راح
 وعهودى من الحبيب موفا * ة بها في الهوى تمت افراحي
 ولقلبي به سرادق حفظ * عن عذولي المونب المحاح
 واقدم منمعى عنه حتى * لعت ادري هاجى من مداحي
 ويجه لو هو اسـتقال من اللو * موعنه استنى مياه ارتياح
 وعجيب اذا راي الحب باد * منه بيد وتلق الانطراح
 هـكذا دابه فدعه لاني * ليس لي في ملامه من جناح
 ﴿ وله مضمنا ﴾

لقد قبل لي رعى لدمه احق * لدى اخلق طرا بالمهذب يفتح
 وما بال ذى حقى اذاع خباثا * وانت بثوب العفو مازلت تفرح
 فقلت لهم رعى الذمام خلقتى * وكل اناء بالذى فيه ينضح
 ﴿ ومن ذلك قول الاستاذ المربي الشيخ عبدالغنى النابلسي ﴾

وبدر تمام حسنه وجناه * اذا ما بد اشمس الظهيرة يفضح
 لقد نضحت حسنا على العين ذاته * وكل اناء بالذى فيه ينضح
 ﴿ ومن ذلك قول قطب الدين المكي النهرواني ﴾

بدا عرق في خده فسالته * بماذا تندی قال لي وهو يرح
 الا ان ماء الورد خدى اناؤه * وكل اناء بالذى فيه ينضح
 ﴿ ومن ذلك قول الفاضل احمد الصفدى ﴾

وخال كسك فاح نشر عيره * على خده الوردى والخط يجرح
 فاخجلته حتى غدت وجنانه * تقطر ماء الورد والمسك ينضح
 وقد رشحت من مقلى دماؤها * وكل اناء بالذى فيه ينضح
 ﴿ ومن ذلك قول مجير الدين ابن نعيم ﴾

سقى الله روضا قد تبدي لناظري * به رشاً كالغصن يلهو ويمرح
 وقد نضحت خدها من ماء ورده * (وكل اناء بالذى فيه ينضح
 (ومن ذلك ايضا قول كشاجم)

ومستهنج مدحى له ان تاكدت * لتاعقد الاخلاص والحريم مدح
 ويأبى الذى في القلب الا تينسا * (وكل اناء بالذى فيه ينضح
 (ومن ذلك قول الاديب عبد الرحمن الموصلى الدمشقي)

مليح ربك الشمس والبدر وجهه * وغرته الغرامن الصبح اوضح

بفوح نثر المسك والتدخانه) (وعارضه واشعر الدر بفضح
 بضرخ خديه الحياء اذا بدا) (فيقطر ماء الورد منه ويرشح
 تراه اواني الجمال جميعه) (وكل اناء بالذى فيه ينضح
) (ومن ذلك تضمنين بعضهم)

كأن فوآدى مجر فيه عنبر) (على نار فكرى واللسان بروح
 بترجم عمافى القواد اشارة) (وكل اناء بالذى فيه ينضح
) (ومن ذلك قول الشيخ محي الدين الساطي)

عفا الله عن ساءنى بلسانه) (فانا بما نحوى من الفضل نفضح
 وشيمنا المعروف والحلم والرضى) (وكل اناء بالذى فيه ينضح
) (ومن ذلك ما ينسب لامام الشافعي)

خليلي انى كما تم سرصا حبي) (ولو كان فى عرضى يخوض ويشطح
 سيظهر بين الناس فعلى وفعله) (وكل اناء بالذى فيه ينضح
 وما ينضح القطران الاسواده) (وما ينضح السا ورد الاتفوح
 ولوشئت جازيت المسى بفعله) (واككنى ابقيت للصالح مطرح
) (ومن ذلك قول العلامة الحفاجي)

فتى كان من قبل الشباب مؤاجرا) (وقد لاط كهلا وهو نيس سينطح
 يدع براس المسال بالسوق ما اشترى) (وكل اناء بالذى فيه ينضح

فعلى صفة نسبتهم اليه انظر الى هذه المهفوة من هذا الخناق العلامة درجه الله
 تعالى وقد قال فى ريحائه انه نقل الشيخ نصر الله بن محلى انه رأى فى المنام سيدنا امير
 المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال له يا امير المؤمنين تقمخون مكة
 وتقواون من دخل دار ابي سفيان فهو آمن وقد تم على ولدك الحسين منهم ماتم
 فقال اما سمعت ابيات ابن الصيغى يعنى به الحيص بيص فقلت لا فقال اسمعها منه
 فلما انتهت ذهبت الى داره وذكرت له ما رايت فى منامى فبكى وحلف انه نظمها
 فى هذه الليلة ولم يقف عليها سواه وهى هذه وانشدها

ملكنا فكان العفومنا سجيته) (فلسا ملكتم سبال بالدم ابطح
 وحلتم قتل الاسارى وطالما) (غدونا على الاسرى نمن ونضفح
 وحسبكم هذا التفاوت بيننا) (وكل اناء بالذى فيه ينضح

ثم قال وهذا المشال لم ازم من شرح مورده ومن ضربه وهو محتمل معنيين احدهما
 وهو الظاهر المتبادر ان كل احد يلوح على ظاهره ما فى باطنه وان اخفاه كما قيل
 من اسر سريرة ارداه الله بردائها والثانى ان كل احد يجازى من جنس عمله

وهو الذى قصده الخيصر بيص انتهى (رجع) الى صاحب الترجمة
(فن شعره قوله من قصيدة مطلعها)

هل لوصل الى طباء زرود (وزمان الاحباب من تجرد
ياسق الله معهدا جمع الله) (ل على الحب فى النهار السعيد
واويقات لهونا باغن) (ناعس الطرف ايف الملود
قر فوق بانه تجلى) (سالب العفل فى قوام وجيد
ان ثنى فعطفه غصن بان) (يتر الورد فى رياض الحدود
واذا مارنا بطرف غزال) (فهو يثنى لاشك عزم الاسود
حيث كاس السرور تجلى علينا) (بيد الامن فى رياض الورود
كلما نحتسى الشراب تقول النفس يا قومنا وهل من يد
(وقوله من قصيدة مطلعها)

فى العشق كم يغوغرامه) (صب اضربه هيامه
علقت به نار الهوى) (ونما به وقد اضرامه
الف السهاد وما عليه) (او ناعاه مناه
ومبرح التبريح لو) (ابنا خطاه احكامه
يامن على وادى الغضا) (من اضاعى ضربت خيامه
رفقا بقباب منيم) (فيكم تناهيه سقامه
ما حال عن عهد الهوى * كلالوان وافى حمامه
فتى بطيب وصالكم * بطنى من المضنى اوامه
والهجر فى كبد المنيم * والنوى اودى انتقامه
والجسم متحل وشو * فى فى الهوى عز اكرامه
ومعنى فى حبه * ما زال يذعه ملامه
ايظن زخرف قوله * يجدى فيعجبني كلامه
اوان قلب الصب يسلو * عن هوى اعظم اصطلامه
هيئات لو أن الغرام * م به نغمذنى حسامه
ما حلت عن عهد الهوى * فانا المنيم مستها مه
(وقوله مذ يلاعلى البيت الاول)

قال لى كيف انت قلت عليل * سهر دائم وحرز طويل
وعيون تسبح صيب دمع * كالدما فى الحدود اضمى بسيل
ما الذى يصنع المنيم والشو * فى به الجسم والغرام نحيل

آه والوعتي وفرط التصابي * و عنائي به الذي لا يزول
 كان لي في الهوى بقية صبر * واضمعت فازداد جسمي نحول
 كيفما رمت حيلة للخلاصى * قال لي الحب مالذك سبيل
 عجيبا كيف تدعى الحب فينا * والى ساحة الخلاص تميل
 (وقوله من قصيدته مطلعها)

تلك الظباء التي في طرفها الحور () ما عن لقاء القلب الصب مصطبر
 نعم وتلك لليالي حيث يجمعنا () برد العنقاف جميعا كله غرر
 سقى المهمين ايام التوصل اذ () غاب الرقيب ووافت نحونا البشر
 رنت اما نينا بالانس حين نأى () بيني وبين الظبا البعد الذي نشروا
 وضم جمع استملى فيهم رشاً () اغن عذب الهمى قدزانه الحفر
 ان ماس دلا فالين الاراكفة ما () الافنان اذ بصبا الاسحجار تنهصر
 وان تلفت ماللريم لفتنه () ككلا ولا تظبا من عينه الحور
 ولا البور لها من جنس طلعه () سوى اشترك بمحض الاسم اذ ذكروا
 منطلق بعينون المغرمين به () من كل ذى شجن في كئيبه بصر
 اذا تبسم خلت الدر في غسه () منضدا باقاح حوله ازهر
 مع قرب الصدغ ان شاهدت غرته () علمت ان الذي في العقرب القمر
 تبارك الله ما هذا الغزال فقد () حوى من احسن ما لم يحوه بشر

قوله مع قرب الصدغ الى آخره اقول رايت في كتاب مضايع البدور للاديب الارب
 الشيخ علاء الدين البهائي الغزولي حكاية تذكرتها بمناسبة البيت المذكور
 وانثى بانثى يذكروها ان الملك المعظم عزم على الصيد فقال بعض الجماعة
 يا مولانا القمر في العقرب والسفر فيه مذموم والمصلحة الصبر الى ان يتزل القمر
 القوس فعزم على الصبر فبينما هو مفكر اذ دخل مملوك كان له من احسن الناس
 وجهها يقال له آي دوغدى ومعناه بالعربية هل القمر فوقك قدامه وقد توشح
 بقوس فقال له بعض الحاضرين يا مولانا ناركب الساعة فهذا القمر في القوس
 حقيقه فقام لوقته وركب استبشارا فلم يرا طبيب من تلك السفارة ولا اكثر
 من صيدها انتهى (والمترجم) مضننا سلوا ام عمر والبيت والذي بعده

رويدا فدنك الروح فالدمع مطلق () وباب اصطبارى عنك والله مغلوق
 امن مبلغ اشواق صب من النوى () له ككبد حرا وقلب ممزق
 ففرط اساء اليك لم يبق مهجة () لذي شجن الا وبالوجد تحرق
 وكم ضار بان الوجد نئاباه وهل () لمتساب ناب اللهم حال مسونق

وليس لمخمور الصبا به حاله) (سوى مقل من شدة الشوق تدفق
سلوام عمرو كيف بات اسيرها) (تفك الاسارى دونه وهو موثق
فلا هو متول في القتل راحة) (ولا هو ممنون عليه فيطلق
احباي بالعهد القديم وودنا) (وايام برق الانس بالا من يبرق
وحفكماعوجاعلى من محبه) (ولعت ولى قلب للقياه شيق
وقولا فواد الصب ما حال عن هوى) (عهدت ولو حال الجفا والتفرق
اذا العين عنها الحب قد غاب بده) (فشمس محياه ادى القلب تشرق
وان عنه اخيار الحبيب تقاعست) (فعن وده فى القلب منب محقق
فهل تظعم الواشون منه بسلوة) (وانى لهم ذابل يزيد التعلق
وكانت وفاة صاحب الترجمة فى رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة والنفو دفن
بترية باب الصغير رحمه الله تعالى

✽ سعيد السمان ✽

(سعيد) بن محمد بن احمد السمان الشافعى الدمشقى محلى الطروس برشحات
اقلامه و مشفى اوام النفوس ببيدائع نثاره ونظامه كان بارعاً فى اللغة والادب
وغيرها متضلعا من ذلك عارفا اديبا ارياما هرايميد عامفنا احد المجيدى
صناعه الانشاء والنظم وافراد الزمن بالادب ونظم المعانى وصوغها مع
حفظ كلام الله العظيم والمعرفة الاخوان وعلم الموبسيتى بحسن الصوت
والاداء ولد بدمشق فى سنة ثمانية عشر ومائة والف وبها نشأ وقرا القرآن
العظيم على الشيخ ذيب بن المعلى وحفظه واشتغل بطلب العلم على الشيوخ
فقرأ على الشيخ احمد الملبى فى النحو وغيره وعلى الشيخ اسمعيل العجاونى والشيخ
محمد بن ابراهيم التدمرى الطرابلسى نزيل دمشق والشيخ محمد بن عبد الرحمن
الغزى مفتى الشافعية واجازه الاستا ذالشيخ عبد الغنى نظاما والشيخ احمد
الغزى الدمشقى والشيخ محمد تيلة الملبى وقرأ على الشيخ محمد بن احمد بن قولا فسز
ابن عقيل فى النحو والجمى والعصام وقرأ ايضا على الشيخ على كزىروالشيخ على
الداغستانى نزيل دمشق المختصر وحضره فى المطول وتخرج فى الادب على يد
الشيخ سعدى بن عبد القادر العمري الدمشقى وتفوق فى الادب واشتهر به ونظم
ونثر واشعاره كلها بليغة وعليها طلاوة فى تلاوتهما وانجمل للروم
والى حلب والحج ثلاث مرات والى مصر وطرابلس الشام وبعليك وامتدح الاعيان
والروساء والوزراء بدمشق وغيرها باقصائد البليغة البدعة وجرى له

مع ادباء عصره مطارحات ومراسلات سنه من دمشق وغيرها وكان
 ممن براه الصد ودوخذ به هجران الفيد تجدد دصوته ونطول عشرته لم يزل
 مواصفا في اجلاء شمسوس الجمال من مطالع الحسان متهتكافي ذلك وبسبب
 ذلك تصدر بينه وبين ادباء بلده وغيرها النوادر واللطائف
 من المطارحات والمداعبات وخصوصا في صباه فانه كان اذ ذاك ممن شمر
 لاهو عن ساق واجال طرفه بالتصا بي وساق وكان في دمشق منتبها الى صدرها
 الرئيس فتح الله بن محمد الدفترى الغلاقسي ولما بنى مدرسته في محلة القيمرية
 سنة ست وخسين ومائة والف جعله اماما لها وخطيبا وباسمه الف كتابا
 فبين امتدحه من الادباء من دمشق وغيرها وسماه الروض النافح فيما ورد
 على الفتح من المدائح واراد تاليف كتاب يترجم به شعراء عصره وجمع آثارهم
 وارنحل للبلاد بقصد ذلك واراد ان يجعله كالنسخة للامين المحبي والريحانة
 للشهاب الخفاجي والسلافة لابن معصوم المكي فلم يتم له ذلك وبقي
 في السودات وانتروبتدد والمنية عاقته عن نشر هذه الفوائد السنوية
 وله رسائل ادبية ودبوان شعره سماه مناقح الافكار في مدائح الاخيار
 واخبرني بعض اودائه ورفقاؤه ان المترجم نظم المعنى في النحو والف
 حاشية على الكامل للمبرد وكان من الثمين اوالدي واحبا به واودائه
 واخصائه هو واخوه احد وللوالد عليهما كما لالاتفات وله في الوالد
 مدائح كثيرة فمما قاله فيه ممدحا ومهنيبا بمنصب الفتوى بقوله منع الحمى الى اخره
 ومن شعره قوله من قصيدة مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم مطلعها

قفوها اذا شعب الغوير لهما عنا () نقضى لباتات الغرام لهما عنا
 وهيمات بجديها الوقوف عشية () يدار عفت منها المعالم والمعنى
 ايت بها طوى الحشا يستقرنى () تجاوب اصداها اذا ما الشجى انا
 اعلى ارى النادى الذى خيموا به () وجروا على ارجائه للهوى ردنا
 نضوع منه جوه بعيرهم () وناجى رياهم به الغصن الغصنا
 ونمت عايتهم في السمرى حيث يموا () نوافح عن انفس دارين اغنتنا
 فكل مقر انسوا فهو مندى () وكل حى حلوا هو الروضة الغنا
 نراهم اذا ما حد جوها واسأدوا () تطيرارتياح قطع السهل والحزنا
 وان وردوا طاب الغدير وغادروا () به من رحيق الثغر ما فضع الدنا
 وان هيمت من نحوهم نسبة الصبا () عن فساير ياها سراهم وايضا
 اهل بعد ما بانوا يمر بفكرهم () معنى عليه البعد في جوره اخنى

وهل حققوا مني حينما مبرحا (يزيد باشجانى اذا ما الدجى جنا
 وهل عجبوا ان قد اسال الركب عنهم) (وبين الخنايا احكموا لهم كفا
 ولى شاطيء الوادى بشرقى ضارج) (حى سكن لم انجبع دونه حصنا
 كلفت به حتى اذا استحكمت الهوى) (بحكم الهوى فارقت مأهوله الاهنا
 فـازت ابكيه واندب اهله) (الى ان سكانضوى التباريح والحرنا
 ولى كبد اودعنها فى ظلاله) (وجسم بانحاء اللوى لم يزل مضى
 اكلفه مما يعانيه نهضة) (فيقعدبى قسرا يكابد ما اعنا
 وفى كبدى ما فى الفضا من تأجج) (يشب اذا الحادى بذكرهم غنا
 فما ينغى منى عدولى وقدرى) (زخارف ما يبده لم يلج الاذنا
 بعض بنان الراحمين تلهفا) (ويصبح من فرط الاسى قارعا سنا
 اترقى بسقط السفع بالسفع مقلته) (وتكرى به والسهد قد لازم الجفنا
 فالى فتى بالبان شام وميضه) (ولم يذر منهل الشؤون به مثنى
 فياسائرا يطوى الفللابا مونه) (ويجعل وادى الحرتين لها بطنا
 اذا استشرفت عينك كشبان رامة) (وذلك التخييل الغض والمنزل الاسنى
 وساق لك المقذور ما كنت طالبا * وبردت ما روى الفواد وما اضنى
 وجئت مقاما ضم اشرف مرسل * واكرم مبعوث له ربه ادنى
 ومرغت خد الذل فى ذلك الثرى * واذلت دمعاً فيضه ينجل المزنا
 فقل يا عمر يض الجاه وافك لا تذا * بعلياك من هيضت فوادمه وهنا
 * وله من قصيدة مطلعها *

دعنى اكبد لوعتى ووجيى * واشقى فى نوح الغرام جبوبى
 واجيل فى تلك المعاهد مقلته * جادت مواطر هابكل صيب
 وافك من ربق الاساءة مهجة * ملائت جوانحها شرار لهيب
 مستجدا صبرى الجليل اعله * يتسائى فى موقف التأنيب
 لله ليل بت ارصد نجمه * حيران اوصل انة بنحيب
 مغرورق الاجفان لالوى على) (عدل ولاصغى لقول مررب
 والبدر يغرى بى الوشاة كأنه) (غيران من كفى وحسن حبيبي
 حتى اذا ركضت جحافل فجره) (وتبسمت عليا، غب قطوب
 وهوت كواكبته شقى بجندها * حجب الظلام وترمى لغروب
 وعلت ان لاطارق اطقى به * زفرات وجد فى الحشامشوب

فصرمت اشطان المطامع مذريا * در را تبل محاملى ونجيبى
 وطفقت انجع النديار مسائلا * رسما ومن لى ان يكون محبى
 لار عوى الجوى وليس بنافعى * حنى ولاذلى يلوم رقيبى
 فأرح مطى عنك من اسأدها * امونى واقل من تثيرى
 لابعد شت الشمل شعب بقتنى * طلالا ولا قلبى الحمى بربب
 ابن القطين وابن مشجر القنا * بل ابن ذات الاسم والتلقب
 غاتمهم دهم السنين بمكرها * ودعتمهم بروائع التشبيب
 ماآن صفوك يازمان اما كفى * رحل الشباب ولات حين مشب
 والعمر قدولى كطيف معتبا * حميرات مفؤد ونذب كئيب
 سرعان ماذهب الصبا وتقلبى * افاؤه واتاح فرط لغوب
 فالى متى الاطامع تعترض الفتى * بكو اذب الآمال والترغيب
 افلم يكن وعظالديه وزاجرا * وخط المشيب وكثرة التجريب
 من لم يرعه الفجر من صبح الدنا * لمزدد جره روادع التزهيب
 فافق من الفقلات يا قلبى الذى * اعبا، حمل اسائه وذنوب
 كمذا تعالنى ببق خلب * وتروم منى فعمل كل معيب
 ان اللبالبى لم تزل حركاتها * فى الكون ذات تغلب وضروب
 فاحسرتغاب الغى عن وجه الهدى * واخلع جلالا الاهواء والتعجب
 متقيئا ظل الرسالة لأندا * بحمى الشفيع وجاهه الرهوب
 * وله بمدح والدى وذلك حين تولى افتاء الحفية بدمشق الشام *
 منع الحمى اهلوه ان يصدعا * فسفته عن سح الحجاب ادعا
 وصفت مسامعها السجع حامة * عند اتبلاج الصبح لما رجعا
 باو يحها ضربت على اغواره * كلالا غدا فيها العبيد مولعا
 طلل حبست الركب دون تجود، * مستشرفاتلك انظباء الرعبا
 ابكيه وهو باحواء آهل * واليه اشكوه ومن لى لووعا
 كيف التروع واهله فى مهجتي * شادوا لهم بيد الصبا به مريعا
 واستخلصوا منى الفواد وما اكنفوا * حتى بحجر الهجر شربوا الاضلعا
 وتمنوا حيث الاسنة والطبى * يحمون حوزتها اذا الداعى دعا
 وترى الغيارى تستدير عبونها * حذرا وتبتدر العوالى شرعا
 يعدو بها من كل اجر دضامر * بزرى بايماض البروق اذا سعى

يفنيك عن ضؤ الصباح جينه * ويريك لونا كالدبا جراسفعا
 فن امتطاه لايثك بانه * ركب النعام وسار فيه مسرعا
 امؤني عن ذكر بانات اللوى * وتولى فيها وقولى يارعى
 (منها)

مه لاتفه الابذكر حديث من * اهواه ان كنت الفتى المتوجعا
 انامن عرفت نغرامه وهيامه * ومن استبد به الجوى وتولعا
 لم يحل لي الا اذكار عهوده * ومدح من حاز المقام الارفعا
 ومن استظل الدهر في اعتابه * وسعى اليه خاضعا متضرعا
 وابان حسن صنيفه عن حله * واراك في برديه ليثا انزعا
 وممرت عوارفه باآق العلى * تدعو فن بردا الخضم المترعا
 وعلى اسرته بلوح سنا الهدى * حتى تخيله البروق اللعا
 وبشره بلباك حين ثومه * تبغى مراحه ولن يتمعا
 فلكفه في كل شخص نعمة * تأبى غوادبها بأن تخشعا
 ولعزمه في كل صعب همة * يجلو بادانها الملم المجزعا
 (ومنها)

فالجد فيك اقدنعاظم شأنه * حتى بذائك في الانام نجمعا
 والفضل شرف اذغدوت نصيره * والعلم بالغر المنيع تدرا
 وسمت بعلياك ارفية اهله * زهر الكواكب والبدور الطلعا
 وانتلك الفتيا نجر ذبولها * مدحا وترجوك المقام الامعا
 خطبتك وهي دخيلة وتمنعت * كبرا لغيرك في الورى أن تضرعا
 قللى اذالم تقبلتها من لها * ازوم مع طلياك ان تنضعا
 فافد فتاويك التي اقررت * الامن الهندي امست اقطعا
 وانشر مباحث للهداية ضمنت * تدع القوى محوقلا مسترجعا
 واسلم لها اذانت من اكفائها * وذر السوى متضجرا متفجعا
 لله درك من فتى مازاوات * افكاره امر او اخطى المدعى
 يهب الهبات الغر لا متغيرا * وجهها ولو منح البحار تبرعا
 من ذاراي ندبا تملك بالندى الصيدا لاما جد قبل ان يتزعرا
 انى ابايك قد نسأت قوافيا * كالزهر او كالزهر حيث نضوعا

(ومنها)

أني واني غرس نعمتك التي * اسفقتني البشرية فائتمت الدعاء
 من ذابشكك ان لفظت جواهرها * وعلاك اودع مسمعي ما اودعها
 وايبك لم ابرح اجيل قرائحي * فيما حوت واطرب التستعما
 حتى اذا استوفيت عمري وانفضي * اجلي ووافيت المكان البلاء
 ابقت ما يتلى على اذن الوري * من طيب ذكرك كل دهر موقعا
 فاقبل وقابل بالقبول بضاعتي المزجاة اذ كنت العزيز المصفا
 لافانك الماء مول فيما تدنعي * متمعا بالدين والدنيا معا

ومن عجب ما يسمع ما وقع بهذه القصيدة وهو ان الوالد لزال مخفوفاً بارضوان
 بني حجرة في دارنا البرانية وذلك في سنة ثلاث وثمانين ومائة والى فامر احد
 الكتاب ان يكتب هذه القصيدة على جدارها فكتبها بالذهب وتحت بالازورد
 والنقش العجيب ولما وصل الى قوله حتى اذا استوفيت عمري كتب عمرك بكاف
 الخطاب وصدر ذلك سهوا منه ثم ان الوالد بعد مدة لما اطلع على ذلك
 تشاءم وفي تلك السنة توفي وامر بتحطها

(وله من قصيدة ممدحاً والدي مطلعها)

برح الخفاء فلا العبور بيقك * كلاً ولا يبض الظبي نحميك
 الا الذي من سقم جفتك يتنضي * وزاه يعمد في حشارا عيك
 ايس الهوى من ان يمر بخاطري * ذكر السلو فعاد بي بغيرك
 قبحكمي في مهجتي وتمكمي * فمين غدا بعيونه يقدبك
 ان كنت عالمه بما فعل النوى * عند الوداع به فذا يكضبك
 دنف اذا ضرب الدجى اطنابه * وصل الاين برنة تشجيك
 واذا انتضى برق العقيق حسامه * هاجت لواعجه بمسم فيك
 واذا المهديل تجاوبت اصداؤه * جزعا على ماناله بيك
 لبس الضنى بردا فخلعه جوى * حتى رثى لسقامه واشيك
 قالم يكنم لوعة في ضمها * جبر يشب بدمعه المسفوك
 ويرى ركوب الصعب في نهج الهوى * هينا ولا التوبه عن ناديك
 فسلي جوانحه اللواتي صبرت * مثواك هل في ذاك من تشكيك
 كم رفقة دون الكئيب رمي بها * نظرا اطال به التفكير فيك
 حبران من اسف بعض بنانه * حذرا عليك مواقع المأفوك

لم يثنه عن رشف ذكالمنا (الا اجتناب الظن من اهليك
حججوك لا بالرغم عنه ولودروا) (ان الحشاماً واك ما حجبوك
آناك وصلاك، لوبيام الصبا) (والروح تشرى ما ابى وايبك
(منها في المدح)

فترى له في كل قطرفى الورى) (ذكرنا جيلا ليس بالبتوك
نعتاض عن سمر الحبيب بشره) (وعن الصبا فى ليلها الحلكوك
خيم على حب الكمال قد انطوى) (واتيل ما بينى بدون شربك
وانامل غراء فى تهنتا نها) (سؤل الغنى وراحة الصعلوك
يجرى على ارجأها نيل المنى) (لمن التجا لعلائه المسموك
لا يستطاع من المهابة ان يرى) (عند التأمل فيه غير ضحكوك
نسخت بايديه ونور جبينه) (آى العديم وضلة التحليك
وعنى له وجه الزمان وما ابى) (واجابه باطاعة المملوك
(ومنها فى الاخير)

اقل العثار عثار من فيك احمى) (واتى بعدن من لدنه وشيك
انى وان لم اوف قدرك حقه) (ببديع نظم كالتضار سينك
انا عند ايب فى مديحك صادح) (بل صادع قلب السوى المتروك
لى منك وجه بالشارة مشرق) (واسرة كانشمس وهوداوك
(وقال ايضا)

فوآدملوؤه شغف) (وجفن غر به يكف) (وصبر فل صدارمد
وو جد فوق ما اصف) (الى من اشتكى تلقى) (ومالى عنه منعسرف
وبى او حل ايسره) (بصلدنا له التاف) (اذا غنى على فتن
حمام البانة الهتف) (اميل كا ننى نمل) (لى الحسانات معتكف
يتا جينى ولا عجب * كـلانا مغرم ذنف * ولكن ما به شجـنى
ولا قد شفـه الكلف * بيت معانقا غصنا * حوته ازوضه الانف
ولى ممن علقت به * نوى يفتال اوصلف * اراعى الزهر مكثبا
كانى فى السما شغف * واغـدو فى الحمى ولها * برانى اشوق والاسف
فهل صب اطارحه * حديثى ان دجى السرف * فطر فى لم يذق وبتنا
وقلبى مكلم وجف) (سقى عهد الهوى غدى) (حكته الادمع الذرف
وايا ما نهبت بها) (حياة عيشها ترف) (ومن اهدت لوا حظه

لجسمى السقم منعطف) (رشيق يثنى مرحا) (بخصر زانه الهيف
اذا ابدى اسرته) (لبدر الهم يخسف) (يعاطني على ظمأ
رضا بامنه ارتشف) (بجيت الشمل مجتمع) (كضم الأو لوالصدف
فبلغ يا صبا سحرا) (شجوناليس نصف) (تزولاق الشام فلا
عراها الصيب الوطف) (بلاد لا تماثلها) (جنان لا ولا عرف
بها روض المنى خضل) (وزهر العين مقتطف) (و وادي الربوة انغرا
للذات الهوى كنف) (وكم قدخلت من نزه) (ذرى قاسون والشرف
مقام الانبياء ومن) (بسماء التي عرفوا) (وان في الجامع الاموى
صحا جئت تعسف) (فلانهل سلام شج) (مشوق شفاه اللهف
وقل صب لقد لعبت) (به الاحداث والعجف) (بارض الروم مطرح
بكف الشوق مختطف) (بكى صلد الجمادلا) (يلاقى والعدا اسفوا
اذا هبت شامية) (بهامن الفها لطف) (همت اجفانه وقضى
نزاعا وهو يرتجف) (و ايم الله ما برحت) (به الاطوار تختلف
فظورا يثنى قلعا) (لآحداث الاسى هدف) (وطورا يحسنى قدحا
من الذكرى ويفترف) (معا نيكم له سمر) (وذكر اكم له تنف
فهل تهدي لواعجه) (و ما عنكم له خلف) (وترضيكم اضاعنه
يدارد أ بها السرف) (و حتى ما نطارده) (دواعى العين لا تنف
تجنيم عليه بلا) (ذنوب كان يقترف) (فصبرا يا فؤاد على
صروف ليس تنكشف) (فقد عزالقا ومضى) (شباب كنت ائتلف
عليكم ما سرى سحرا) (صبا بالشوق يلحف) (سلام جل عن مثل
وعنه ضاقت الصحف

❖ وقال ايضا ❖

غازل الطرف قلبه فاستطاره) (ليت من جفنه المربض اجاره
مفرم بالهوى اذا عن ذكر) (من حبيب له ابان اصطبارة
كلما اهانجه الجوى اخذته) (لوعة او قدت على الحب تاره
طالما ازعم التشوق منه) (مهجة مضرا بها اسراره
حاولت اوعة الهوى والتصابي) (سلب الروح ان قضي اوطاره
ويجه آه ككم تراع حشاه) (من جفون بسقمه اماره

منها

سأمر الله من دماء غزالا) (لا عجز الشوق في حشاها اثاره
 يا بلى اللعاط من آل طي) (يا لقتنا السمهرى بحمى مزارة
 العس الثغر والمراشف احوى * نخجل الطي حين يبدى نفااره
 مذرنا والدلال يعطف منه * معطفا يزدري الغصون نضاره
 صاح من فرط وجده كل صب * هنك الحب في الهوى استاره
 يا هلا لارمى القلوب سها ما * من جفون مر بضة سحاره
 فاتق الله في فؤاد محب * غازل الطرف قلبه فاستطاره
 (وقال في الصبر)

اذا مرتك الليالى وهى مظلمة * بجادث واستطالت شوكة الزمن
 فاصبر فكم في مطاوى جمعها فرج * ان لم يجى وقتها المجتوم لم يكن
 * وله في المداراة *

يا صاحب الحزم وارأى الصحيح ومن * يصنى لكل كمال في الورى ويعى
 قالوا المداراة نصف العقل قلت لهم * ان المداراة كل العقل فاستمع
 * وله *

كن كورد الرياض يزداد نشرا * كلما نالت الاكف جناه
 واحترزان تكون كالعود صلبا * بحر قسوه حتى يفوح شذاه
 وله غير ذلك من النظم والنثر وكانت وفاته بدمشق في تاسع شهر شوال
 سنة اثنين وسبعين ومائة والى ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه
 * سعيد الخليلي *

سعيد بن محمد صالح ابن العلامة محمد الخليلي الشافعي القدسي كان فاضلا
 موقفا نشأ في طاعة الله تعالى لانعرف له صبوة وجد في التحصيل بحسن جده
 لعلمه بان المجد للانسان ليس بابيه ولا بجده وعمر اوقاته بالمطالعة والطلب
 ولا يعلم له شيخ اخذ عنه الا عن شيخه الشيخ بونس الخليلي الغزالي فكم دأب
 وسهر ظلام الليالى مشتغلا بالعبادة والاذكار هاجر للطلب فابنع روضه
 وراق حوضه وكان له فهم حسن وذكاء وكان يطالع لاهل الرغبات في بعض
 الكتب المتداولات وكانت محاثل النجابة عليه لا تحه ولكن قبل نضجه ناحت
 عليه النائح وتأسفت الناس عليه عن نحو ثلاثين سنة وذلك في سنة
 ثلاث وثمانين ومائة والى ودفن عند جده رحمه الله تعالى ورثاه الفاضل

السيدع السيد محمد كمال الدين ابن السيد مصطفى البكري بقصيدة وهي

لمن دارعت بين الرسوم * واخطاها من الغيث السجوم

واوحش انسها صرف الليالي * وفارقها الخليل مع الحميم

وما الديناسوى جرعات ريب * يجرعها الليب على الغموم

فكن ان اضحكت حذرا فاعما * قريب سوف تبكي بالهموم

ومن ظن الخلو دهما فاعما * قليل وهو في طي الخصوم

فابن السالفون من البربا * وابن هم من البالي الرميم

فكم من عالم امسى رهينما * بحفوته انا ردي العوم

وكم من زاهد فيها تقضى * ومن ملك و غلاب الخصوم

وهذا الفاضل المولى سعيد * مجد قد غدا نحو الكريم

اجل فتى افاد العلم ذهرا * بذهن ما تلثم في الفهوم

وكم من مشكل ابداه حقا * بما قدما زمن ذوق سليم

جيل الخلق والاخلاق طرا * تحلى من حلى اسم الخليم

له في المسجد الاقصى دروس * حلت في ذوق سامعها الفهم

وكم احيا به روضا اريضا * من التعجيد في الليل البهيم

سليل اماجد من خير قوم * لقد سلكوا على النهج القويم

وسبط المصطفى الهادي فانعم * بجد شافع وأب رحيم

ووالده زكيا اصلا وفرعا * بوالده الامام على العموم

هو الشيخ الخليلي حبر علم * وبجر معارف وربا علوم

وازهد من هدى فيما روينا * وشيخ بنى الزمان بلا قسم

اقام شعار من سلفوا بخير * ونال من الرضى اوفى السهوم

مشى في طاعة وعفاف ذيل * وحسن شمائل وجمال خيم

ولم يطل المقام بدار دنيا * وذا دأب الخيار من القديم

وحين دعاه داعى الموت لى * وسار مسارعا عفوا رحيم

فافقرت الديار وغاب عنها * هلال واستهل سنا النجوم

فن للعلم اول الذكر يندى * ومن للرشد والفضل العيم

وقد ارخت حين قضى بيت * فجاء فريدة العقد النظيم

محمد السعيد نسيب طه * سرى نحو الجنان مع التعميم

فيارياه زده رضى وعفوا * وتقد بسا بمرقده الوسيم

دواما ما تثنى غصن بان) (وناح الطير بالصوت الرخيم
وما البكري كمال الدين بشدو) (لمن دار عفت بين الرسوم

﴿ الشيخ سعدى العمري ﴾

(سعدى) بن عبد القادر بن بهاء الدين بن نيهان بن جلال الدين العمري الشافعي الدمشقي المعروف بابن عبد الهادي الشيخ العالم الفاضل البارع الاديب الناظم الناثر نادرة العصور وبنيمة الدهر كان من محاسن ابداء دمشق مفتت كاملا ولد بدمشق بعد الثمانين والفر وشأبها وطلب العلم فقراً على جماعة من شيوخ دمشق منهم العلامة الشيخ عثمان الشمعة قرا عليه مختصر المعاني والبيان وشرح الكافية للجسامي واجازله الاستاذ الشيخ عسبد الغني التسابلي وبرع في النحو والمعاني والبيان والادب ونظم الشعر الحسن والنثر البديع والخط المعجب ورحل الى الروم في سنة احدى وثلاثين وخدم سلطاتها الساطان احد خان رحه الله تعالى بقصيدة كل بيت بتاريخ حين بنى خزينته لكتب العلم وولى تولى مدرسة دار الحديث الكائنة بدمشق وبعده اخذها المولى محمد العمادي وكانت سابقا على والده نولاها للمامات العلامة الشيخ عبدالقادر الصغوري وكان مدرس المدرسة المذكورة وتولياها وصادف انه كان بالروم صحبة الاستاذ الكبير الشيخ محمد بن سليمان المغربي نزيل مكة فوجهت اليه وترجم المترجم الشيخ سعدى السمان في كتابه وقال في وصفه * بارع نشق فكرته جيوب الظلماء * وبشف طبعه كياشف الزجاج عن رائق الماء * مد للكلمات ذراعا * فافتعد من سماءه مرزما وذرعا وطلع في افق المحاسن نجمام تقدا * واستخلص جواهر الالفاظ منتقدا * فابرزت اصداق رويته درر المعاني * وتفتحت كائنها عن زهر الانسجام للمعاني * فاختيل معنى الا واوى اليه * ولا جرى قلما الاوزاكت القوافي عليه * لم ينضب له ماء اقتضاب * ولم يصد لخيئته افرند قرضاب * قد جمع بين الظرف والرقه * باطلف صير حبات القلوب رقه * يالف السمر كاتالف الرياض بلبها * والجوانح مبلبها * فاذا نظم هر * اونثر فزهر على نهر * او تكلم استنكف النحور عن جواهر البحور * الى نسبة لانطاول * وسؤدد لا يحاول * وفكاهة تردا لشب شبابا * وتسترقي من ذوى النهى آراء والبابا * ولما استقل بالوجاهه استقلال * واكمل بده بعد ما كان هلالا * نزع للروم بدا * وورد عندها مطردا * فتأرجت بانفاس نظامه * واستهدت برفعه واعظامه * وكان في نفسه حاجة فقضاها * واكنى بها مسيرة وارنضاه * فخلص منها

الى عشه * خلوص التبر من غشه * وما تجهم له بحيا ولا تنكر * ولا تزق له صفو ولا تكدر *
 حتى تغد عمره قبض * وفي بجوحة العفور بفض * ففقدت بارا يشفق * وعضدا
 لي ومرفق * ولي معه انات تغدى بالروح * ونهزاً بالروض الروح * طالما
 جاذبني بها اطراف النظم والنثر * وقرط سمعي منها بالثرى والنسر * وساورد
 عايك ما يضم عليه الاضالع حسنا * وتعطر بنشره شفاها ولسنا * انتهى مقالة *
 (ومن شعره) مامدح به صاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام وهو قوله

شجته ثنيات اللوافيكي وجدا) وعادت بفيض الدمع مقلته رمدا
 ومر به ذكر الاجارع فانني) حليف غرام لا يقر ولا يهدا
 يكتنم خوف الشامتين عنده) ويلبس صونا عنهم جلدا جلدا
 ودون زافيه كوا من لوعة) يهيجها ذكراه رامة او نجدا
 اذا هدا السما رهوم واغتندي) يوسد وجدا بطن راحته الحدا
 وكيف بيت الليل من كان وامفا) وقدملا ألتذ كارمقلته سهدا
 بحيث معانة الصباية والهوى) نمدت به حتى تجاوزت الحدا
 فاصبح مطوى الضلوع على جوى) يزود بقايا الروح والنفس الاهدا
 اسبرهوى جارت عليه يد النوى) وغالته حتى ما يؤمل ان يغدى
 والتمنه عن قوس الحواجب فارغى) الى حيث لم يسطع لاحبا به ردا
 صريع بارض الشام تندى كلومه) وقد اتخذوا غورا لحجاز لهم مهدا
 وكيف يرجي القرب من كان موثقا) وقد اوسع المقدور شفته بعدا
 متى اعمل الاطماع في مهمه الرجا) اقيمت عوادى الدهر من دون حددا
 سقى الله من دمعي اذا فاض غربه) معاهدلم اخفر لذمتها عهدا
 بحيث الصبا التجدى وهنا اذا سرى) بصافح في ارجائها الشيخ والزندا
 وطيب ليال كنت في طي جحهما) ارواح من نشر القبول بها التندا
 مضت فائرت جهرة الشوق والهوى) بها فكأني ما وجدت لها بردا
 لك الله يبارق الحجاز اذا هفا) وجدد في قلبي الصباية والوجودا
 وهب على اكناف رامة موهنا) يساجل منها التوران لاح وامندا
 تحمل اذا يمت اشرف مرسل) (من المعرم المشتاق اشرف ما يهدى
 نبي به الاكو ان من نورذاته) تبدت لكي ببق له شرف المبدأ
 نبي حوى سر النبوة واهتدى) وآدم ما عانى الحياة ولا اعتدا
 نبي هداه الله من صلب ساجد) الى ساجد حتى يكون به الاهدا

وقدس في الارحام اصداق نوره) وكيف وقد ضمت به الجوهر الفردا
 الى ان تجلى للوجود واشرفت) اسرته كالشمس والقمر الاهدى
 وطافت به الاملاك شرقا ومغربا) بلاغابان الله قد صدق الوعدا
 فلاح عود الحق وانبلج الهدى * واقشع ليل الشك من بعد ما اشتدا
 وقام بنا والحمد لله داعيا * الى الحق مختارا اننا العيشة الرغدا
 قلبته من اقصى الشعوب سرأر * وناجته ارجاء بالسنة الاصددا
 وجدد من بجوى الست بديكم * وقول بلى منا الوثائق والعهدا
 وانزلنا وردا من الامن سائغا * واكسبنا فضلا واوسعنا رفدا
 وهب الى تاييده كل ارووع * تدرع بالايامن محكمة سردا
 اتوا بقلوب آنت بمحمد * مشارع دين الله قد عذبت وردا
 حوه بآس لايفل وعزمة * تصدع ان لاقوا بها حجر اصلدا
 وكل دقيق الساق اجرد فوقه * اسم حديد المتن يفترس الاسدا
 وسمر لذي الهيجاء بيض فعلاها * ويض غداة الروع سود على الاعدا
 ليوت وغنى يوم الهياج رايتهم * وقد ثبت الاقوام اثبتهم جندا
 وكيف وفيهم اكرم الخلق من سما * الى السبع مختارا فجاوزها فردا
 بحيث توارى عنه جبريل وارتنى * معارج قد عزت على غيره بعدا
 وصار للجلى قاب قوسين الغا * من القرب اودنى فادرك ما استجدى
 نبي هدى لولاه ما نال آدم * سبجال الرضى مما اصاب وما ابدى
 وماخذت نار الخليل التي غدت * تشب ولا كانت سلا ما ولا بردا
 ولا انس النور ابن عمران عندما * تجلى له من جانب الطور فانهدا
 ولا شملت من قبل قبضة نوره * سرأر اهل العزم فامتلات رشدا
 فياخير من تحبى القلوب بذكره * وتأم من بعد الهداية ان تصدى
 واوضح من ابدى واشرف من هدى * واصدق من ادى واكرم من اسدى
 قصدتك والجانى المفرط هل يرى * سواك اذا اشتدت مسانكك قصدا
 ولبس لنا الارجاؤك عدة * اذا فتدحت ايدى الخطوب بنا زندا
 واطلعنا اليوم العبوس وكلنا * هنالك حيارى لاغشاء ولا بردا
 وقد نضت الآمال فضل قناعها * وفاجأ ناوجه الصخائف مسودا
 وانت على نهج الحقيقة واقف * تشاهد ما اخفى القضاء وما ابدى
 بحيث اواء الحمد بخفتى والورى * تلوذ به مستشرفين بك الخلدا

لتسدهم منا بفضل شفاعته * يجازيها متن الصراط اذا امتدا
فانت لما ترجوه خير مؤمل * واعظم من تأبى خلائقه الردا
واكرم من تفضى ذبول قبوله * مدائح من اثنى وقد بلغ الجهدا
فيكمل بالاسعاف سعدى وينثنى * بفضل رسول الله منصلح المفدا
عليه وباقى المحب اوفى نجية * تجدد مع اثنى الصلاة له جدا
(وله ايضا)

سلام على البعوث من خير عنصر * الى امة عزت به حين وافاها
نبي هدى لولا موارد هديه * لما حدث اهل الهداية مسعاها
عليه صلاة الله ملاح كوكب * تصافح ذباك الجمي عند مفداها
(وله ايضا)

ظنونى وان ساءت فعالى جبيلة * بمن هو فى فعل الجبل جليل
وكيف وعندى للنبى علاقة * تحدثنى ان المحب دخيل
(وله)

تزه عن التدبير واصطحب الرضى * ولا تتخذ فى الامر رأيا ولا قصدا
فان مقادير الامور اذا جرت * تحمل من التدبير ما استحكم العقدا
(وله)

جادت لنا باللقا موشية الحبر * ذات الخلاخل ربا المسم العطر
تخال بين صموت من دما لجها * وناطق من تناجى حلها الهذر
لميا المرأشف معسول مقبلها * هيفاللعاطف بين الطول والتصر
ترنوبا كحل يغشاء الفتور فسا * تفيد من غازاته رقية الحذر
تسبى الانام بوجه كالصباح غدا * مطرفا بدجى الاطراف والطرر
ومنتوق فى فم الاسماع اعذب من * روائع قد برتها رنة الوتر
عاطيةها ودواعى الانس تفرح بى * من المنى ما اجادته يد الفكر
من كل مخطوبة للسمع تحسبها * من لطفها اعتصرت من نسمة السحر
تجلى بابدع الفاظ فرأدها * تحبى عقود ثنايا نقرها العطر
وانبدر دوم نحو الغرب وانفضحت * عرى الثريا لمساغات من السهر
وقد نضى الفجر برد الليل مبندرا * يحبى اسرة تلك الاوجه الفرر
بيض الصحائف من اصحت مأثرهم * استغفر الله فى العلياء كالسرر
ومن لهم فى المعالى كل مكرمة * دلت على فضل ما نالوه بالاثر

قوم جسم مساعهم لها ابدأ * اذا دجى الخطب فعل الصارم الذكر
جلوتها يعيون الفكر فابتدرت * بحسن امداحهم مملوءة فقري
وعاد صعب القوافي العرطوع يدي * اذا تجارين لا تقفوا سوى اثرى
وكنت فيهم وقد اضحوا بحورندي * كغائض يتقصى احسن الدرر
وهكذا كل من يغشاها طيب شذى * في الروض لا يهتدى الا الى الزهر
باسادة احرزوارق الشفاء بما * اولوه من انعم تنهل كما لطر
اليكم بنت فكر في رود هنا * اعيت على سائحات البدو والحضر
يوارد ينسامي في معارجكم * ليحتسني زهرات الفضل من عمر
تاريخه جاء في بيت فرأده * تلوح في صفحات السمع كالشذر
نجل به حبي الاسعاد حين بدا * والحمد لله في العلياء كالكمر
لا زال يبلغ في افياتكم ربعا * يرمي بها كبسد الحساد بالشرر
ما مزق الفجرائث اب الدجى وشدا * طير على فرع غصن في اربانصر
وله مؤرخا تجدي الدارة التي في الحجر الشريفة النبوية المكتوب فيها اسم النبي

صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضی الله عنهما

انا النبي السامي على كل فرق * لاني في اكناف اكرم سيد
الوح كبر الهم حسنا واجتلي * ملا مع نور الحق من غير مشهد
وكيف وقد ضمت اسماء من لهم * او اشرف يصفو على كل سوّد
محمد المبعوث للخلق رحمة * واكرم هاد للانام ومهتدي
وسيدنا الصديق اكرم صاحب * كذا السيد الفاروق اعظم مرشد
فلا برحت تحب الصلاة مع الرضى * تصافح منهم مرقدنا بعد مرقد
وعت امانى من هدى لبايكم * شفاعة خير العالمين محمد
بشير قديم العهد في ظل وسو حكم * له امل يفضى لاشرف مورد
فيا اشرف الرسل الكرام اغائة * لمن لا ذبا لاعتاب يا خير منجد
وها حاجتي في ضمن بيت مؤرخ * نما مفردا في حسنه كل مفرد
بجاهك يرجوا عفوا سيد الورى * وبالسيدين الزا كمين مجددي
(وله)

ان الذي قلب المعنى ككواه (طارحتي ذكر النساء يا هواه
بات يعاطبي ككؤوس المنى * تذكر العهد الذي قد طواه
فانحل سلك الدمع من مقلة * كحيلة بالسهد زعى سهاه

حتى ذوت افنان صبري به * وحركت غصن التيساعى نواه
 خلعت سلوانى على لائى * ولم اعر سمعى لملك الوشاه
 فان نأى فالقلب فى اثره * وان دنا كلى عيون تراه
 ايت والامال قدا كحلت * عيون وجدى اسفا بانبيه
 لولا النوى جارت وصبرى انقضى) (ما بحت بالشكوى ولا قلت آه
 (وله)

عجبت اهذا الدهر كيف انقلابه) (باطوارذى حزن وحالات جذلان
 فان امس مسرورا ايت بازمة) (وان راق لى يوما تكدر بالثاني
 (ومن نثره قوله)

المولى المشار اليه * * * خلد الله انواع السعادة عليه * * * ولا برحت حياض فضائله
 متدفقه * * * ورياض مساعيه بانواع المحامد مورقه * * * ما اخضل بمدبحه براع
 * * * فازهر بروائع الابداع * * * المعروض اثر رفع الاكف بالدعاء المفروض * * *
 ونشر الوبة التناء * * * على فنن تلك الموارد الحسنة * * * هو أن ترادف الالطمار
 من اجفان كل دبعه * * * منعت هذا العبد عن التمتع بتقبيل تلك الايادى الكريمة
 * * * وحبستنى حبس الغريم * * * والزمته العزلة عن كل صديق وحجم * * * غير
 انى مما يجلب الانس من البيضا والصفراء فارغ الاكف * * * ملى الاواني والاماكن
 من النقى والدلف * * * انتقل فى كنى من زاوية الى زاوية * * * تنقل الحط من مركز
 الدائرة * * * الى احاطة منساويه * * * فالرجوع من اخاطبه * * * عز مقامه وجانبه * * * ان
 يدفع عن هذا الداعى حرارة السوداء * * * بشئ من البيضا والصفراء * * * وله الفضل
 فى الدنيا والجزء فى الاخرى * * * وان لا يرجع رسولى بخفى حين * * * عبوس
 الوجه صفر البدين * * *

* * * ولا برحت كفاك يا ملجأ الورى * * * تفك ذوى الابسار من قبضة العسر * * * وله
 غير ذلك من النظم والنثر وكانت وفاته بدمشق فى يوم الاربعاء رابع عشر جادى
 الثانية سنة سبع واربعمائة والف ودفن بترية مرج الدحاح ورؤى بعد
 وفاته بخطه هذان البيتان تاريخاله وهما قوله

جد الهى على محمد سدى) (ذاك يخفى بتوبة يا حبيدا

ملك بالفضل بعد تحقيق سدى) (ارخوا طالس ختام حيدا

السيد سعدى بن حمزة ❀

(السيد سعدى) بن السيد عبد الرحمن بن السيد محمد الحسينى الخنى الدمشقى

المعروف كاسلافه بابن حمزة السيد الشريف الحسيب التسيب العالم المحدث
 الفاضل الغرضي الحسوب كان ماهرا بالفرائض له خبرة ومعرفة بالهندسة
 والمساحة ولد بدمشق في الساعة الرابعة من يوم الاربعاء عاشر شوال سنة
 خمس وسبعين بعد الالف ونشأ بها وشغله والده ووجدته في طلب العلم والجلوس
 بدروس العلماء واخذ عن جده والدة الاديب الذي هو واحد من تغرد بالعتاة الانية
 والبدائع الشعرية وعن عمه السيد ابراهيم المقدم ذكره واخذ عن الاستاذ الشيخ
 عبدالغني النابلسي وعن الشيخ محمد بن سليمان المغربي وعن الشيخ محمد الكامل
 دمشقي وابي المواهب الحنبلي وابي الفضل عبد الحمى بن احمد وابي الفلاح ابن
 العماد العكري واحمد بن محمد الصفدي نزيل دمشق والياس الكردى وابي بكر بن
 علي السلمي الدمشقي وغيرهم من علماء دمشق واخذ عن علماء غيرها كالشيخ ابراهيم
 ابن عبدالرحمن المدني الخياري حين قدم الى دمشق وحين رحل الى مصر اخذ
 بها عن جماعة منهم الشيخ محمد بن داود العناني والشيخ خليل بن ابراهيم اللقاني
 والشيخ عبد الباقي بن يوسف الزرقاني والشيخ ادهم البصير وشاهين بن منصور
 الامناوي والشيخ محمد بن قاسم البقري وغيرهم ورحل الى الحجاز وجار مدة واخذ
 عن جماعة منهم السيد محمد البرزنجي نزيل المدينة المنورة والشيخ حسن العجمي
 المكي والشيخ احمد بن محمد النخعي المكي والشيخ عبداللّه بن سالم البصري والشيخ
 ابراهيم بن احمد البري المدني والشيخ عبدالرؤف بن محمد الواعظ المكي وغيرهم
 ودرس بدمشق بالمداردانية بالجسر الابيض بصالحية دمشق و بالمدسة الجوزية
 داخل دمشق وراى والده له مناما يعلن له بالخبر وهو في سنة احدى وثمانين بعد
 الالف وكان في صفره انه واقف في داره وولده المترجم بين يديه وعن يمينه وشماله جماعة
 مستكثة فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد اقبل من جهة يمينه واخذ يعوذ ولده المترجم
 ويقول ماشاء الله لا قوة الا بالله فافاق والده وهو يردد الصلاة على النبي صلى الله عليه
 وسلم واتفق انه بعد مضي جمعة طعن وقاسى خطرا من ذلك وعوفي ورايت بخطه
 اياتا من نظمته كتبها الى عمه المولى السيد عبد الكريم الثقيب وذلك في عيد
 الاضحى في سنة ثلاث ومائة و الف مخاطبا له بذلك بقوله

يا سيد السادات والاشراف * والواحد المددود بالآلاف
 بشراك بالعيد السعيد مضحيا * بعد الكفيه بصارم الاسيات
 في كل عيد دمتم بمسرة * وسلامة و برغد عيش صافي
 كن في امان الله محفوف بما * تهوى من الاسعاد والاسعاف

واسلم يوم في عزه ومسرة * وسمح اخلاق وعهد وواف
(وكتب اليه ايضا بقوله)

امولاي باقس البلاغة من رقي) (الى ذروة العلياء بالفضل والمجد
كريم وعبدالكريم ومن غدا) (وحيد ذوى الآداب واسطة العقد
ونأمل منكم ان تنوا بفضلكم) (باوراق منظوم يتم بها قصدي
ودمتم بهز ثم مجد وسود * وخير اقبال يدوم بلاحد

وكانت وفاته في سادس عشر شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بترية
بني عجلان خلف قدة الذبان في سوق الغنم بالقرب من الجياوى رحمة الله تعالى

✽ سليمان المدرس الحلبى ✽

(سليمان) بن خالد بن عبد القادر المعروف بالبحورى الحنبلى العالم الفاضل
البارع المفضل البصير المفضل الماهر كان والده من امراء الاكراد الكائنين
في ناحية حلب وولده المترجم نشأ بحلب وقدم دمشق وقرأ بها وحصل الفنون
وحضر دروس مشايخها واخذ عنهم منهم الشيخ يحيى الغربى نزيلها وغيره
ثم رجع بعد تحصيل الفضل التام لحلب وتوطنها واشتهر بها بالنحو وتولى تدريس
جامع الفردوس وغيره واخذ عنه الافاضل وتفوق واشتهر وترجمه الامين المحبى
الدمشى في ذيل نفتحته وقال في وصفه * روض فضلى مطير * عرفه فواح عطير *
يتطير الجدى عند اقتداحه * فيورى زند النجاش قبل اقتداحه * صحبه بدمشق
ابان التحصيل * والهمة تعقد يدنا وبين التفرع والتأصيل * ونحن في بلهنية هنيه *
نقطف زهر الحياة جنيه * فلم اعثر منه على ريبه * ولم اعهد منه حالة غريبة
وكان له حظوه * لم تقصر له عن سابقنا خطوه * فتوب الاعتبار لياسه * ونور
التوفيق اقتباسه * ثم رحل الى بلده حلب بفضل وافر * وكال يهون به كل صعب
متسافر * فتنازع البلدان فيه صباية وكلاهما جرم الغرام طروب فاجتنى
الآمان لذة الفروع * وامسرى حلوبة العيش ملائمة الضروع * واحرز قصب
البراع * فمحاك وشيا ما يحاك بالابتكار والاختراع * فالارجاء باضوائه مؤتلقه * والاراجى
من الآملين به معتقه * وله شعر مختار * كأنه جنى نحل مشنار * انتهى ما قاله
ومما وصلنى من شعره قوله من قصيدة اولها

روى الملت بسببه الفيض * ربعا به زمن الشيبية ماضى
ورعى طباء فيه قد طارحتها * ذكر الغرام باعذب الاحاض

في روضة غنا بغوطة جلق * يجرى الجين بها على الرضراض
 مع كل معسول التنايا لحظه * عند الفتور احد غضب الماضي
 يفتقر عن حب يجول خلاله * ماء الحياة لبت الاعراض
 اقول وقوله بغوطة جلق الى اخره هي بقعة بناحية دمشق الشام ذات ازهار واشجار
 ومياه ومحاسن واطيار تشتمل على عدة قرى ذات ادواح وغياض ورياضين
 ورياض وغير ذلك وقد اجمع جواب الارض ان منقرها ت الدنيا ريع وهي شعب
 بوان وصغد سمرقند ونهر الابله وغوطة دمشق قال ابو بكر الخوارزمي وقدرانها
 كلها فكان فضل الغوطة على الثلاث كفضل الاربع على سائر الاماكن في ذلك
 يكون له رونق البهيج النضرو المحاسن البهية فاما شعب بوان فهو كورة من نواحي
 نيسابور منسوب لبوان بن افرح بن افريدون قد الحقتها الاشجار وجاست في خلالها
 الانهار وهي فرسخان في مثلها واما صغد سمرقند فهو نهر تحفة بساتين
 وقصور اثني عشر فرسخا في مثلها واما نهر الابله فهو نهر من اعمال البصرة
 وعلى جانبه بساتين كانها بستان واحد قد خط اشجارها في يوم واحد
 وهواربعة فراسخ واما غوطه دمشق فانها بقعة مشبكة القرى والضياع لا يكاد
 ان يقبع للشمس على ارضها شعاع لانفساق اشجارها وطولها عشرة فراسخ
 في عرض خمس فراسخ انتهى ذكره غير واحد من اهل التاريخ كصاحب تحفة
 اللجانب والقزويني (ومن شعر) صاحب الترجمة قوله مضمنا .

٥. انظر ميدان

الازبكية بمصر

والقزويني كيف

ما ذكر شطوط

دمياط في زمانه

وهي خمسة

آلاف من الافدنة

ح٢

يامليكا قدسي كل الوري * وعز يزأ عز من رام حياه

كيف لارزاداد شوقا ذغدت * قبلتي وجهك في كل صلاه

(وقوله في القرنفل مشبهها)

الاحبسدا في الروض زهر قرنفل * ذكي الشندا قاني الاديم مورد

اذا ما ابدا للناظرين حسبه * مجن عقيق فوق غصن زمرد

وكانت وفاته في حلب في سنة احدى واربعين ومائة وانف عن نيف وثمانين سنة

ودفن خارج باب قنسر بن بقرية الشيخ نمبر رحه الله تعالى واموات المسلمين

سليمان سوار

(سليمان) بن مصطفى بن مصطفى المعروف بان سوار كاسلافه الشريف

لأمه الشافعي الدمشقي الشيخ الفاضل البارع الصالح كان موقفا لمرضاة الله تعالى

مع حسن السلوك وكان فيه البركة سالكا مسلك اسلافه وله يد بالعلوم وفضيلة تامة

ولد بدمشق ونشأ بها واشتغل بالعلوم وقرا على جماعة منهم الشيخ محمد الغزالي

الدمشقي مفتي الشافعية لازمه وقرأ عليه في ابن عقيل واخذ عنه وقرأ على جماعة من علماء العصر وتفوق واعاد درس قبة النسر في الثلاث اشهر بالجامع الاموي وكان ملازما هو واخوه الفاضل السيد عبدالوهاب المتوفى بعده في سنة سبع وثمانين ومائة والف في عمل المحيا بالجامع الاموي وفي جامع التبروزي كعادة اسلافهم ورحم الى بيت الله الحرام وبالجملة فهو افضل من اخيه وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بترتهم بقبر طائفة رحمه الله تعالى

✽ السيد سليمان القادري ✽

(السيد سليمان) بن عبدالقادر بن احمد بن سليمان الدمشقي القادري الشيخ العلامة المحقق الصالح العابد ولد بدمشق وبها نشأ وقرأ وتفوق وجد على المشايخ ورجال عصره بتلقي العلوم والاخذ ولازم الدروس ومن مشايخه العلامة الشيخ عبدالوهاب الفروري مفتي دمشق والشيخ نجم الدين القرزي الدمشقي وغيرهما ودرس واقاد بعد العصر في الثلاثة اشهر عند محراب الشافعية بالجامع الاموي مدة ثم ترك ذلك ودرس مدة بين العشائين في الحديث والرفائق ورحل الى الروم كما اخبرت مرارا واخذ وظائف كثيرة بدمشق واعطى تدريس السلفية بصالحية دمشق وخطابة السليمانية باليدان الاخضر ووعظ السنانية وقف سنان باشا وكان ملازما مواظبا على خدمة الاستاذ الكبير سيدي الشيخ ارسلان رضي الله عنه هو واخوه الاستاذ الكبير الشيخ صالح والخير الدين الشيخ السيد تاج العارفين القادريين وتوفي اخوه الشيخ تاج العارفين المذكور قبله في سنة تسع وتسعين والف وكان هو القائم باعباء امور اخويه ومعالجة اتمها وله تصرف عجب وعقل وافرو وبالجملة فان صاحب الترجمة كان من العلم له القدر المعلى والقدم الراسخ وكانت وفاته في يوم الاربعاء رابع ربيع الاول سنة خمس عشرة ومائة والف ووجه بعده تدريس السلفية للشيخ عبدالغني النابلسي ووعظ السنانية للعلامة الشيخ عثمان الشمعة وخطابه السليمانية وبقية الوظائف لولده السيد احمد رحمه الله تعالى

✽ سليمان السمان ✽

(سليمان) بن السمان بن محمد بن حسين بن محمد المعروف بابن الدب الحنفي الدمشقي نزىل قسطنطينية احد النبلاء الافاضل كان فاضلا اديبا كاتباً بارعا ولد بدمشق وجد بنفسه وقرأ على الشيخ احمد الحرسطي كاتب الفتوى وانتفع به والتذله واختص به وعلى

غيره و برع في العلوم خصوصا بالفنون الادبية وكتب الخط المنسوب وكتب بخطه
 كتابا ثم رحل للروم الى دار الخلافة قسطنطينية واستوطنها وسلك بها على طريق
 القضاة وتخلص على طريقتهم بمخلص جبل ومهر باللغة التركية والكتابة بها وتردد
 الى اعيان الدولة وتولى الثيابات وترجمه الشيخ سعيد السمان وقال في وصفه * هو بمن هذبه
 الزمن * وشري من الادب ما هو على الثمن * واستسقى من ماء النباهة حتى ارتوى *
 واحتوى من الفياقة على ما احتوى * بلسان حديد زلق * ومنطق سهل طلق *
 يكاد يقدح بعضه من بعض جرا * ويأتي من مخترعانه أمرا امر * وهو يقع ويقوم
 * ويخرج ما هو امر من الصاب والرقوم * ونفسه تحدثه بالرفه * وافكاره تسوله
 من الحضيض رفه * الى ان افاق الدهر من غشوته * ولان حاله بعد قسوته * فاستده
 الى بعض الرؤساء * ولم يدخل في زمرة الرؤساء ٦ فتحبه بما ارتضاه * حتى ادخله
 في سلسلة القضاة * وقد اطلعني على قطع من نظمه الذي كرهقود الجمان * ونزه القائل
 لسان حاله من سليمان * وسألتو عليك ما هو الذم ابن لم يتغير طعمه * ولم يتخط
 الاصابه سهم * فن ذلك قوله مادحا ومؤرخا تقليد منصب القضاة في الروم
 للمولى محمد بيري زاده المعروف بصاحب وهو

الاهكذاترقى هضاب المناصب * وفي مثله يزدان صدر الموابك
 علوت على بهرام عزاء رفعة * وفقت سموا فوق اعلى الكواكب
 جرى الله عنا كل خير امامنا * وخلمده في الملك رب المراتب
 ابان سناء الشرع من افق ماجد * تدب له العلياء من كل جانب
 وقد لاح ثغر الدين وافترضا حكا * سرورا بما اسدته ايدي المواهب
 ولما غدا للناس في كل نعة * وايضا اطافوا حوله للطباب
 وقد جـعـواتار يخه ونعوته * باشرف بيت فاق لمع التواقب
 بهاء واقفاء وحزم بسـودد * وسعد باقبال وعلم بصاحب

(وقوله في تاريخ عذار)

هذا على جوده * في الارض سخ غمامه * هذا الوحيد بعصره * قد اقبلت ايامه
 ما الورد الاخذه * حـفـبه نـمـامـه * ما الصبح الا وجهه
 تبدولنا اعلامه * المجد برك سـيدى * فيك انطوى اقسامه
 في ليلة القدر التي * تم بها نظامه * مسك العذارا رخوا
 * بمن بداختامه * (وقوله)

رياض علوم فاح منها دلائل () وانهارها في كل علم مسائل
 تخبر فتواها بورد ورودها () الى ماجد طابت لده المناسهل

٦. الرؤساء
 الاشداء مح

٥٠ امام الملك
 صاحب كان ولي
 الافتاء في سنة ١١٥٨
 سلفه مصطفى
 وخلفه محمد امين

وحنث الى نجل الخياني وشابته) (شموس ضحى دلت عليها اصائل
(ومن نظمه قوله)

بى اغيد بسبى الانام بعطفه) (وطيحة تشفى السقام العضلا
بستعبد الاباب باهر حسنه) (والشمس من وجه الحبيبة تجتلى
جاذبته القدح العتيق فانبرت) (غضباء تصفق فى الحدود الانعلا
فقدما يعنفها بحسن جماله) (وجالها يدواليه ماجلا
وسدتها يمتاي ابصر مفضيا) (فتركته كالظبي برنع فى الفلا
وانانعت بكل شىء منها) (فى ليلة غراء من نجم الطلا
بنسا ونحن من المدامة نستقى) (حتى راينا الصبح اسفر مجتلى
ودعتها فبكت وقالت لا نحل) (للعيد يوما حنباك اجلا
(ومن نثره قوله ملغزا)

اخبروني يا جهابذة الروم * وانبتوني يا اساتذة المنطوق والفهوم *
عز اسم ذى حرفين اولهما حسن زين * وثانيهما كالقوس من غيرمين * ذنبه مقدم
على راسه فى ترتيب حروف الهجاء * وهو فى الجمل على العكس جا * رأسه مجوهر
مسبح * وذنبه مقوس مر كع * راسه فى ذنبه مذكور بقول الصاحب ابن عباد *
جعلت جفنى واصلا والكرى) (راء فجد بالوصل فالوصل زين
ولا تجبني عن سـوالى بلا) (فالقلب يخشى كربلا يا حسين
اسله لباس اهل الجنان * والحجب منه انه من حيوان * ذواخوات كثيره *
واجناد ووفيه * وهو لا يخطر بسا حتمهم * ولا ينحرك بحر كنهم * اذا كسر اوله كان
رخيصا * وان فتح كان فعل ماض وبالدرية عزيزا وبيضا * وان عكس كان
فى اسان العوام قبة الاسلام * يعلوها مات الجبابرة * والملوك الاكاسره *
وهو ضـعيف * وجسمه نحيف * تارة يشبه لون العشاق * واخرى بمائل
الاحداق * تعظمه المسلمون والنصارى واليهود * وجميع الخلق فى ذلك شهود *
وقد بلغ فى الاشتهار * ربيعة النهار * يا ابن عمى * شكله كعمى * يا ابن خالى *
جوفه خالى * اختلفت الاقوال فى مكانه * فاذا سئل العالم عنه قال لا يوجد
عند اقارانه * بل هو قطب الدائرة الاثنى عشرية * وكان نقطة فى مركز الحلقة
السنيه * وان سألت العامة عن مكانه * قالوا هو كالبدر فى قرص سمانه *
اخوانه تتزوج وتدخل فى غالب الاوقات * وهو خال عن الزوجة والبنين والبنات *
واذا ضم الى كلام الزور * كان اسم طائر فوق العصفور * ان نحير فيه عنك *

وتأهيه فذكرك * فضع عمائمك قدامك * واقبض على لحيتك الشريفة تجده
 اما ملك * لا تغير تفكر ولا تخبر * اخواته توجد في قول الشاعر

لا تعجبوا من بلي غلالته * قد زراز راره على القمر *

اجيوا باكرام * ومنى لكم اشرف نحية والف سلام * ومن نثره ايضا *

ما كتبه للمولى محمد سعيد الشهير بقرا خليل زاده وهو اذ ذلك صدر الروم
 الحمد لله ملهم الحمد * وصلى الله على رسوله محمد وآله الكرام * ماهدر حمام
 ودره طال * وكر عصر ومال * مطلع اسرار العلوم والاعمال * وملع سواطع
 سماء المحامد والآمال * مصدر وائر العلماء الاعلام * ومهد احكام الحلال
 والحرام * موطن دلائل العدل * مدمر اهل المكر والعلل * واحد العصر
 * اوحد الدهر

* علم وحلم والنود اذله حلا * والرحم والاعطاء والاطعام * محمد الاسم **
 محمود الرسم * طود السعد والسعداء ** حسام الله مطحطح الحساد
 والاعداء ** عماد الدول الاعصم * عصام الملل الاكرم **
 ** مدح كساها الدر وهو معطر ** حلال السباح ممسكا ومعودا *
 كامل الاطوار والاحوال * حاسم اهل الاهواء والاهوال * دام امره مطاع *
 اهدر دماء آل الوسواس وهدم صوامع اهل الاسواء والزجاج ** الاوهو
 صدر الروم وعالمها * ومهد احكام الله وعاملها * اطال الله عمره * وادام
 للعالم حكمه وامره * وحرسه وحياه * وسلوكه مسلك حياه * والمأمول
 اعطاء ماسمع كرمكم لمملوككم ولد محرره محمد سعد الله * سلمكم الاله *
 ولكم الدعاء والسلام ماكر العصر * ودام الدهر * وكانت وفاة صاحب الترجمة
 في نيف وسبعين ومائة والف في احد قصبات الروم وكان قاضيا به سارجه الله تعالى

* سليمان المحاسني *

(سليمان) بن احمد بن سليمان بن اسمعيل بن تاج الدين بن احمد المعروف بالمحاسني
 الحنفي دمشقي الخطيب والامام بالجامع الاموي الاديب الحاذق الذكي النبيه كان
 مطبوعا سخيا له فطنة وقادة وتحصيل للكلمات ولد بدمشق في سنة تسع وثلاثين
 ومائة والف وبها نشأ وقرأ على جماعة من مشايخها وبالجملة فقد كان من كل الناس
 يتفحص عن الوقائع الادبية ويكتب ما يستحسنه منها ويشتري الكتب ويقابلها
 على غيرها ويضبطها ضبطا حسنا يحفظه وكان لطيف العشرة حسن المطارحة
 عفيف النفس وارتحل الى دار الخلافة في الروم وصرف بها مبلغا من الدراهم وباع

كتبا جليلة ثممة ولم يحصل على شئ من سفرته وصارت له رتبة موصلة الصحن للمولى
 حكومة دمشق الوزير محمد باشا العظم وكانت قبل ذلك له رتبة الداخل وحين جاء
 عرض له بذلك للمولى اسعد بن خليل الصديقي برتبة دار الحديث السليمانية والمولى
 السيد حمزة بن علي العجلاني نقيب الاشراف برتبة الصحن فجاءت لكل منهم
 ذلك من شيخ الاسلام المولى محمد سعيد ميرزا زاده ه مفتي الدولة العلية ولما توفي
 رئيس الكتاب في القسمة العسكرية يحيى بن ابراهيم الجالقي اخذ بالياسة عنه وباشرها
 فلم يجعل في بابها واراد ان ينهض فكبا ولم تطل مدته وتوفي وكان يتولى النيابات
 بمحاكم دمشق ودرس بالجامع الاموي حين جاءت العساكر المصرية الى دمشق
 واخذتها وواقعة ذلك مشهورة اغرض على آغت البرلية بدمشق يوسف
 اغا الشهير بابن جبري ونسبه لامور خالية عنه وانه خان الدولة وارثي من رئيس
 العسكر الامير محمد المعروف بابي الذهب ٨ وكان الامر بخلاف ذلك فبعد تمهيد الامور
 وعودها الى دمشق اليها حصل له رعب شديد من آغت البرلية المذكور وتحقق
 اذاه له فبعد مضي مدة قليلة غضب على المذكور والى دمشق الوزير عثمان باشا
 وخنقه في قلعة دمشق وضبط ماله لطرف الدولة العلية و بعد موته الف صاحب
 الترجمة في حقه رسالة سماها البغي والنجري في ظهور ابن جبري وذكر فيها ترجمته
 واحواله واشتهرت الرسالة في وقتها ولم يزل المترجم على حاله الى ان مات وكان
 من احباب والدي واودائه وللوالد عليه حنو وعطف وكان بكرمه كثيرا وله فيه مدائح
 فن ذلك قوله تمتدحا والدي بهذه القصيدة ومطلعها

ه ميرزا زاده
 ولي الافشاء
 في سنة ١١٤٣
 سلفه صاحب
 بهجة الفتاوى
 وخلفه عبد الله
 بشمقي زاده
 ح ٢
 ترجمة ابني الذهب
 في الجبتي على وجه
 التفصيل

ح ٢

سرت النياق وهزني منها شجن * وغدت نحن بدا المسير الى الوطن
 واهاجني برق ترا أي اذ حدا * حادي الظعون بهم وروعي الحزن
 لله يا حادي الركاب بهجة * قد اورثت وجدا وشوقا للدم
 ما انت يا حادي بخلي في السرى * دعها ومل نحو الديار الى العطن
 هذا العلي ابو المكارم من خدا * غيث الزمان اذا به محل قطن
 ذوالرأي وانتد بير حبر كامل * مع فضل سبحان له خلق حسن
 فالبحر يزخر من مواهب جوده * والدر والياقوت ليس له ثمن
 لا غروان السيل يحكي كفه * فالكف اسبق بالنوال اذا هتن

منها

وعلى نئاني للجناب ملازم * وسرأرى نئي بذلك والعلن
 ما فيه عيب غير ان يمينه * قد طاوت اعلى السماء بلاوهن

لازال يرفل في السيادة دائما * ما طاف عبيد بالمقام له وحن
اوما ترنم طائر في بانة * يشدو بأخان لدى غصن اغن
وله من قصيدة امتدح بها والدى مطلعها

سقاك المزن يادارا بحزوى * واخصبك الربيع بها واروى
وحبك المهيمن ما تراءت * بدور من مغانيك لمثوى
بدور قد عهديت بهم وفاء * بذات الضال ما اهناه حبوا
تذكرني الشبيبة كل وقت * ورغد العيش بالجرعاء مأوى
رعى الله المعاهد والمغاني * وان كانت من الاعمار تطوى
فدع عنك المغاني ثم عرج * لشهم العنبر ساميه كرضوى
امام في العلوم - سوى ابادى) (بسعد يالهانمحا فتروى
تسامى لالبدور له تحاكي) (وابن البدران يحكيه زهوا
منها *

فواني يابه تجدد التهانى) (وتمحك الهداية منه عفوا
بعز فوق ه ا مات الثريا) (ومجد ناله شرفا بتقوى
فظل النصر يخدمه دواما) (ووافته السعادة حيث بهوى
وقال مشطرا *

احمامة فوق الاراك تبينى) (قد فاح بالترجيع عرف شذاك
مانت اول من بكى لصبابة) (فبحق من ابكك ما ابكك
اما انا فيكيت من الم الجوى) (متذكرا لمقيل ظل اراك
اجريت فيض محاجري بتذكري) (وفراق من اهوى أنت كذلك
(وكتب في صدر رسالة وهو في الروم قوله)

سقى الله ارض الشام صيب رحمة * تروم على محب الهنار باها
فكم لي بمغناها سواف وقفة * تقضت بصفوما الذمناها
وقفت على ماضى المعاهد ادعى * الى ان يعانى الطرف طيب ثراها
ومنى على من حل موطن جلق * لا لف سلام من مشوق هواها
ومما تنفق له من المساجلة مع الوالدوسادة اجلاء في روض تتخز زهره وصفاته واعدل
هو اؤه وراق جلاؤه فقال المولى اسمعيل المثنى

وندى انس بالاهلة مشرق * وبابوح علياهم ستاهم بشرق
قد طاب انسا بالهناء وغردت * فيه اللابل والمياه تصفق

والروض فاح عبيره لتسيه الحفاني والازهار فيه تعبق
وزهت كؤوس الصفو في ارجائه * صرفا ليحسوها الفؤاد الشيق
(ثم انشد والدي فقال)

والروض يعث بالتسيم تاودا * لما غدا ماء العذيب يرقق
والورد دغض مطرق لرؤسه * شبه الذي هو بالحجالة مطرق
لم انس لبللة زارني في تيهه * وعند ولي النمام ذاك الازرق
(ثم انشد البارع محمد شاكر العمري فقال)

لا كان عدالي ولا كان العدا * فالقلب من عداله متعلق
وسقى الحيا روضابه نلنا المنى * باحبة قلبي بهم متعلق
من كل بدر كالغزاة وجهه * وقوامه غصن بفرع مورق
وجيئه صبح وطرة وجهه * ليل و صفحته كواد يشرق
(ثم انشد صاحب الترجمة فقال)

عاطيته كأس المدام وبيتنا * عهد اكيد بالحبة موثق
عهد بطول وان تلاحى عاذل * فبوجهه ايدا يذل ويطرق
وعلى المحبة قد طويت اضالعا * حتى انقبام وكل فرد يسبق
والبدر يفتضح الظلام كما بدا * فلق الصباح على الروابي موثق
(ثم انشد المثني المذكور فقال)

وغدا به قلبي بعذب في الهوى * والجسم مضى والنواظر تحدى
الراك تسلويا خلى مهفهفا * حلوا الشماثل بالفؤاد معلق
صادا القلوب بلحظه فنباله * بالفتك من سهم النية اسبق
وحوى جما لا باهرا جل الذي * انشاه بدر بالحاسن بشرق
(ثم انشد والدي فقال)

من عصبه هم للرياض عيرها * ونسيها الفواح فيها يعبق
حلوا بقلبي شبه سكان الحمى * كل له في القلب شمس تشرق
ولذلك انى مواع في جههم * ولسان جدى بالفصاحة ينطق
ولطالما انى اشرف مسما * في حب من في جههم تعشق
(ثم انشد العمري المذكور فقال)

هم اهل نجد والعتيق وحاجر * شنف بذكرهم فقلبي يحرق
وادرلنا ذكر العذيب وبارق * مع طيب سلع والابرق يبرق

وانشق به ريح الحزام لعننا * من عرف ذبائك الحمى ننشق
دار بها قد حل اشرف مرسل * طه النبي الصادق المتصدق
ذوالجناه والشرف الرفيع ومن به * كل الانام الى علاه تنطق
(ثم ختم المحاسنى المترجم فقال)

صلى عليه الله ماركب سرى * نحو العقيق وما اشربت انيق
والآل والاصحاب ثم ومن تلا * من بعدهم في الدين هديا حققوا
ما غردت ورق الحمام سوا جعا * وسرى نسيم الروض فيه يخفق
(والمترجم) متشوقا الى دمشق حين كان في القدس في سنة ست وسبعين ومائة والف
شوقى لجلق ذات المتهل العذب * اهاج وجسد غرامى زائد اللهب
يا زاجر العيس شوقا نحوها دنفا * في مهمه الفر يبدى شدة اللغب
عرج هنالك لصحبي ثم بث لهم * وجدا تزايد بالابقاد كالشهب
فيا رعى الله حيا بالاشام لنا * ذات البشام وذات البسم الشنب
قد حال رسم ترى عما عهدت بها * ام ظل يبكيه دمعى زائد السحب
لم يبرح الشوق مني نحوها ابدا * حتى اوسد رمسا في ثرى الترب
ام كيف انسى ربوعا بالهناعرت * بين الاحبة لما طال مفتربي
دار بها البشر واللذات قد سلفت * ما بين اهل الصفا في غاية الطرب
واها لها وسقاها الله كل ندى * بكل منسجم الهطال منسكب
معاهد الالف والاحباب من وطن * قد حن قلبي لمرآها السنى العجب
فمر الله مغناها بكل مدى * ما حن نازح الف من جوى نصب
ما هب شمأل روض في غصون ربا * اونا ح طير على عال من القضب
وله غير ذلك من الشعر وكانت وفاته في يوم الجمعة الثامن من ذى القعدة الحرام سنة
سبع وثمانين ومائة والف ودفن بترتهم باب الصغبر ووافق يوم وفاته وفاة السلطان
الاعظم مصطفى خان بقسطنطينية المحروسة رجهما الله تعالى

✽ السيد سليمان الحموى ✽

(السيد سليمان) بن نور الله بن عبد اللطيف الحموى ثم الدمشقى المعروف بالسوارى
الاديب الماهر الشاعر الكاتب احد السابقين في ميدان الادب قدم دمشق واستقر بها
اخرا نزى لا عند نقيب الاشراف بدمشق السيد العلامة محمد العجلانى ثم من بعده
عند اخيه السيد حزة العجلانى النقيب وولده السيد حسن وكان من اخصائهم

ومداحهم وكاتبهم وغالب قصائده في مدحهم وانزلوه منهم المنزلة الرحبة والمكانة العلية وقاموا بلوازمه ومعاشه الى ان مات بدمشق وكان اشتهاره في الادب والكتابة ورايت بخطه كتباً كثيرة وخطه مقبول وزجه السيد الامين المحي في نفعته وقال في وصفه حرفته الدواة والقلم * وادبه في البراعة تلتقى اعنة السلم * وله طبع سبكت تبره الايام * وصقلت حديد ذهنه من صيدا الاوهام * بوجه فيه الفلاح يتوسم * كانه در يوقده ثغر تبسم * وقد اوقفني من شعره على ملح غضة الشفوف * فجردت منها كل بيت كان الحسن عليه موقوف * ثم ذكره من شعره وانا اطلعت على ديوانه فاثبت هنا منه ما استجليته واستجليته

❖ فن ذلك قوله ❖

ادر الكاس من جفونك صرفا) فهمي لاشك تصرف الهم صرفا
 واسقنيها حتى ترى كل عضو) في ذا منطق يجيدك وصفا
 يا بديع الزمان حسا ومعنى) وفريد الاوان حسنا وطرفا
 ومعبر الغزال لحظا وجيدا) ونفارا والبان قدا وعطفا
 بالذي زاد مقلتيك احورارا) وقتورا يسي العقول وحتفا
 والذي قد اعار خصرك مني) سمما ثم زاد رد فك عسفا
 قم بنا لا عدت مثلك خلا) نخطف لذة الشبية خطفا
 حيث رق التسم واعتدل الوقت وعنا طرف الحوادث اغنى
 في رياض بها النفسج يروي) عن شذا صدغك المسك عرفا
 قد كساها الربيع حلة وشي) فهمي تحكي رياض خديك لطفا
 واتهز فرصة المسرة واركب) نحوها من سوابق اللهو طرفا
 واجعل الورد والازهار فرشا) عبقريا وارفا الظل سجفا
 وانثر الدر من حديثك حتى) اتخذة عقدا وقرطا وشففا
 فهو يغني عن مطربات الاغاني) وقيان بطر بن عودا وودفا
 واجزني بان اقبل خديك ثلاثا وارشف الشعر رشففا
 هل ان تنظني لو اعج قلبي) و يقينا اظنها ليس تطبني
 ايها الاغيد الذي ترك القلب حيبسا على الصبا به وقفا
 فنتني لو احظ منك ما تنفك تلو من سحر هاروت صففا
 كما زدت في المحاسن ضعفا) زدت من لوعتي نحو لا وضعفا
 فوحي الهوى وعيش تقضى) وزمان من صفو ودي اصنفي

ان قلبي فدتك روحى الفا) لم يردنى الانام غيرك الفا
 ككن كاشت انى بك راض) ثم عدنى ولا يكن ذاك خلفا
 زادك الله بهجة وسرورا) وكسى جسمك المنعم لطفنا
 ثم لازال غصن قدك غضا) ابدالدهر مورقا لن يجفا
 * وقال عفاالله عنه *

وشادن زان قده الميل) اغن غصن الشباب مقبل
 ذوترف جسمه الرطيب اذا) مر عليه التسم ينفعل
 كالمه طعنا ورقة وكذا) يضرب فى فرطلينه المثل
 يكاد افديه من لطافته * يسيل لولا تضمه الحليل
 كما غما البدر حسن صورته * والوردنى الروض خده الحجل
 من ولد الترك ليس يهطفه * تدلى فى الهوى ولا الحيل
 ذوميسر رائق حوى دررا * يحسن فيها النظام والغزل
 رنح اعطافه الصبا فندا * يمس تبها كانه مثل
 لم يحل للضم غير معطفه * اذا نناه الدلال والكفل
 ترنح فى حسنه اللحاظ وفى * رياض خديه ترنح القبل
 يمتنى دله وزودنى * يقبله تحت طيها حلل
 وايدته لوا حظ خلقت * نشطة الفك ما بها كسل
 ينبعث السحر من محاسرها * فبعتربنى النجول والحبل
 يجعل حب القلوب ائدها * فيوهم الناس انها كحل
 تالله ما الروض حين باكره * صوب من المزن هامل هطل
 وقد كساه الربيع اردية * من وشى صنعاه زانها الحبل
 وقام شحوروا بكه غردا * بثوبه الغبرى مشتمل
 كانه معبد علا شرقا * فاطرب السمع لحنه الرمل
 عندى بابهى ولبس احسن من * مرآه لما يشوبه الحجل
 ملاكه الله رنق افئدة * منا وامر المليك مشتمل
 لا برح الدهر ما لكا وكذا * قلوب اهل الهوى له خول
 * وله ايضا *

رقعا الحصر لىسمى اورثا * ليترقى لىالى اورنى
 شادن طاوى الحشا ذومقله * سحرها بسى النهى ان نفنا

مترف ذو صلف من تبهه * لم يكن فيما اتى مكثرنا
 من عذري اوجبري من رشا * حال عن ودي وعهدي نكثا
 هو بحكي الدهر فعلا فعلى * حالة واحدة لن يلبثنا
 لم يزل يحلف لا بهجرني * وهو لا يحلف الا حشا
 ليت شعري ما الذي يمنعه * او على حفظه ودي مكثا
 وبروحى لثغة من لفظه * حيث ضاهت منه عطفنا خشا
 يخرج السين من الشاء اذا * خاطب الناس بها او حدنا
 لست انسى ليلة اذ ساقه * بدرتم ثم نحوى بعنا
 جاء يسعي والهوى قد راضه * وحباه منه خلقنا مشا
 طببت عيشا اذ صفا وقتي به * ورقبي عيشه قد خبثا
 لست اخشى ثالثا يفجعني * لا ولا من حادث ان يحدثنا
 بت يقظان اراعى وجهه * وهو من جفنى الكرى قد ورثنا
 ثم لما ان مضى شطر الدجى * هب من مر قد ه وانبعثنا
 يتهادى مسلا اردانه * يعرك الاجفان منه عشا
 قائلا قد عنث الليل فقم * لثلاف الكاث فلنقتبثا
 * وقال ايضا غفر الله له *

ليس في الارض والكتاب الدين) (بلدة مثل جلق يقين
 دار لهو ترابها المسك لكن حصاها من لؤاؤ مكنون
 هي لاشك جنة الخلد والان) (هار تجرى من تحتها كل حين
 فسقى الله واد يها وحبيا) (ساكنيها بكل جود هنون
 فسقى الثيريين والسهم والرب) (وة منها والسفح من قاسيون
 والرياض التي يفرج مرأى) (حسنها الكرب عن فواد الحزين
 ذات نسر كان في طي بردي) (معيرا يرفض بين الغصون
 والقصور التي تصيد نبات ال) (لهو من لجة السرور المعين
 مهبط الانس مطمح النفس ماوى ال) (غدبل مسرح الطباء الامين
 كل ريم كائما الطرف منه) (رائد الحتف اونذ برالتون
 مخطف الحصر مرفى الجسم المي) (باسم عن سنى درئين
 ذو حيا ينوب عن طلعة البد) (راذا الاح في اليبالى الجون

رب وقت راس الهوى منه طلقا) (شرسا فارتدى بلطف وابن
وانى زأرى وقد فضح اللب) (ل هلال يلوح كالعرجون
ونجوم الجوزاء مالت كخود) (ثلث من سلافة الزرجون
والثرثيا كالقرط فى اذن المنة) (رب اوباقه من اليا سمين
* وقد اخذنه من قول ابن جديس من ابيات وهى قوله *

والثرثيا رجع الجوبها) (كائما ضم لكو رجنح
وكأن الغرب منها ناشق) (باقة من ياسمين اوا فاح
(وفى الثريا تشابه كثيرة منها ما انشده بعضهم)

وكأئما نجم الثريا اذ تفوس كالو شاح
كاس بكف خريدة) (تسقى المساييد الصباح

* وقال ابن رشيق فى مقابلة البدر للثرثيا *
والثرثيا قبالة البدر تحكى) (باسطا كفه ليا أخذ جامه
* وقال الواواء الدمشقى *

والثرثيا كأنها كف خود) (داخلتها للبين رعدة وجد
(وقال الآخر)

والثرثيا كأنها كف خود) (برزت فى غلالة زرقاء
(وقال ابن المعتز من ابيات)

كأن الثريا والظلام يحفها) (فصوص لجين قد احاط بها سيج
(وقال ايضا)

الافاسقنيها والظلام مقوض) (ونجم الدجى فى لجة الليل يركض
كأن الثرياني اواخر ليلها) (تقح نور او لجام مقضض
(وللصوبرى فى تشبيهها)

فى الشرق كأس وفى مغاربها) (قرط وفى اواسط السماء قدم
(ولابن المعتز فيها قوله)

كان الثريا طلعة قد تشقت) (وقد اظهرت نورا ولم تتعقد
فقال خليلي زد فقلت مبادرا) (كطاس من البلور فى كف اغيد
فقال خليلي زد فقلت كأنها) (لجام محلى لم يفصل بمسجد
فقال خليلي زد فقلت كأنها) (دراهم صفت فوق راحة اسود
فقال خليلي زد فقلت كأنها) (نواظر حسنا لم تكحل بانسد

فقال خليلي لم تقصر فقم بنا (للشرب راحا كزلال المبرد
على ضوئها حتى نرى البدر لأثما) (كسيف صقيل من قراب مجرد
﴿ وثمة الايات ﴾

وكان السماء ارض اريض * فيه نهر المجر ذوب الجبين
فتلقينه با حسن ما يل * قبح حبيبه بعد بين
وقضينا من التعانق والى * ثم حقوقا برغم واش خوون
ثم بننا معا ببرد عفاف * لم يد نسه لوثه من ظنون
بالها ليلة من العمر كانت * حيث بدر التمام فيها قريني
جاد دهرى بها وذلك عجيب * ان يجود البخل بالمضنون
لم يكن عيبها سوى اني لم * افض منها كما احب ديوني
فتوات سريرة كخيال * من ملول بطيب وصل ضنين
تلك من جملة الليالي اللواتي * سلفت في دمشق دار شجوني
كلما مر ذكرها بفؤادي * اغرقتني شوون دمع هتون
فعلبها تأ وهي وانيني * والها تلفتي وحنيني
﴿ وقال ايضا ﴾

باني شادن بديع الحيا * اجرا الوجنتين من غير صبع
لسين الملتقى ضحك ولذاتنا يا * قد سباني بعارض وبصدغ
ساحر الطرف الثغ اللفظ قدفا * في بيان الذين هم غير لثغ
هجر الزاء فهو وكان عطاء * ليمه كما سمه للهجر يلغى
قلت اذمر كما سرا جفنيه * دلالا وللمقالة مصغى
كف عنى زبان عقرب صدغى * لك فقد انحن الفؤاد بلغى
واير جسمه اكساه جفك سقما * وانغ اجرى نقال لي لست ابغى
﴿ وله ايضا ﴾

ثم يادى نيا كز القدحا * اما ترى الصبح زنده قدحا
والجوصافى الاديم من كدر * صفوا مرى في وداده نصحا
وقام من فوق ايكه غرد * يذكرنا بالصبح اذ صدحا
وقداهجت لنا الصبا شجنا * بنشرها العنبرى اذ نفتحنا
فحركات ساكن الفؤاد وما * اسره الوجد فيه والبرحا
والدهر ابدى الرضى وجادنا * بفرصه والرقب قد نرحا

فانهض لتقضى من الصبا وطرا * في غفلة اللاتمين والتصحا
وعاطني قرقنا معتقة * صهباء تنفي الهموم والسرحا
من كف ظبي كائما غفلت * اعين رضوان عنه مذرعا
احور احوى اغن ذوهيف * فداؤه كل من عليه لحا
قد ابدع الله خلقه فاني * متزرا بالجمال متشحا
﴿ وقوله من قصيدة رجه الله تعالى ﴾

قد نشر الشرق لواء الصباح * وجرد الافق متون الصفاح
وعطر الارجاء نشر الصبا * فانبهت كل ذوات الجناح
والروض حياه الحيا سمحة * فانبست منه تغور الافاح
ومالت القضب نشاوى به * كأنها نسق بماء وراح
وقداماط الورد عن وجهه) (نقابه والدمر منه اباح
من بعد ما غطى بالكامة) (حدوده من خشية الافتضاح
والنيجس الغض غدا شاخصا) (بنظر شررا بعينون وقاح
والطبر قد وافى على منبر) (مناديا حى على الاصطباح
فانهض فدتك الروح يامعنى) (بحيث ضيق الوقت فيه انفساح
وامسح يا ذبال الصبا نفسه) (عن مقل سود مراض صحاح
وعاطنيها حيث رق الهوى) (صهباء من انفاسها المسك فاح
يدبرها ذوقرطق قد سبا) (بدله كل ذوات الو شاح
مختصرا لخصر هضم الحشا) (مهفهف القامة شاكى السلاح
من طرفه الو سنان مع قدده) (واخجلة البيض وسمر الزماح
ذو طرة منها استعار الدجى) (وغرة منها استتار الصباح
يزنوكاس الزاح فى كفه) (فيمزج الجد لنا بالمزاح
فها كها من يده قهوة) (يسرى الى روحك منها ارتياح
فاشرب ولا تصغ لمن قد لحا) (فاعلى اهل التصابي جناح

﴿ وقال ايضا من قصيدة ﴾

ادر المدامة ياسميرى) (يا غرة القمر المنير
وانهض لتقتم السرو) (رمبكا قبل السفور
وامسح فدتك الروح عن) (جفنيك آثار الفتور
وانزل على الوادى السعي) (دبشاطى العذب النير

يلهيك عن نهر الابلّة والخورنق والسدير

(اقول) نهر الابلّة تقدم ذكره في ترجمته سليمان المدرس الحلبي واما الخورنق والسدير فقال المحي في كتابه قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل هو معرب خورنكا اى موضع الشرب وقيل معرب خورنقا قصر للنعمان ارتفاعه مائتا ذراع بناه لبعض اولاد الكاسرة وقيل نهر بالكوفة وبلدة بالغرب وقربة يبلغ وقد وقع ذكره في كلام الشعراء قديما وحديثا واما السدير معرب سه دله اى فيه ثلاث قباب متداخلة وقيل سه دلى ويسميه الناس سه دلى فاعرب قال ابو حاتم هو السدى فاعرب فقيل سدير قال عدى بن زيد

(سره حاله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير) ٥٥٥

تتمّة الابيات

حيث الربيع كسا الزيا (ض مطارف الوشى الحبير) (حيث الجداول كاللنا طق درن من حول الخصور) (حيث الغصون كأنهن معاطف الرشاغريير حيث الصبا يجرى رشا) (ثم ينفج عن عير) (فرعى الاله معاهدى من جلق مغنى السرور) (ذات المنازه والنسا) (زل والجواسق والقصور وسقى رياض النبريه) (ن بكل مهنر غزير) (لله اوقات سلفه ن بظل وار فها المطير) (مع كل سحار اللوا) (حظ بانفتون وبالفتور رشا رخيخ الدل في) (هصوله الليث الهصور) (نشوان من خمر الشبا بيميل كالغصن النضير) (يحكى الغزاة طلعة) (وتلفتا عند الفتور خنت الشمائل شاطرا) (عركات كالظبي البهبر) (لم انس ليلة زارنى في غفلة الواشى الغيور) (وغدا يعا طينى كمو) (س حديثه دون الخور و بلغت غايات المنى) (اذبات من اهوى سميرى) (حتى بدا فلق الصبا ح بظل وار فها المطير) (الار يحنى محمد السامى على الفلك الاثير

اقول ومن هذا الروى والقافية رايت قصائد كثيرة منها قصيد الاديب درويش الطالوى مفتى الحنقية بدمشق المشهورة التى مطلعها

٥٥٥ الحارى
والسدير هما
مذكوران فى ترجمة
التوكل فى مروج
الذهب وصرف
ما صرف التوكل
من حقوق
بيت المال والبادى
لذلك مسامروه

ح

النسيمة الرونى المطير) (بالعهده من زمن السرور
وهى طويلة وشهيرة ومن ذلك للشريف الرضى الموسوى مطلعها
نطق اللسان عن الضمير) (والسر عنوان الضمير

❖ ولا بى بكر الخوارزمى ومطلعها ❖

ان الأولى خلف الحدود () هم فى الضمائر والصدور
ومن هذا العروض قصيدة المنخل بن الحارث الشكرى ومطلعها
ان كنت عادلاتى فسبرى () نحو الحجاز ولا تجورى
❖ ولا يراهم بن المدر قصيدة فى مدح المتوكل على هذا المنوال منها قوله ❖
يوم اتانا بالسرور () والحمد لله الكبير
اخلصت فيه شكره () ووفيت منه بالندور

انتهى

❖ وله ايضا ❖

وافى الربيع بخير مقدم () وفى الزمان به تبسم () والارض قد لبس مطا
رفها من الوشى المنخم () رتفت زهر الربا () فغيرها الآفاق افعم
واريج انقاس الصبا () مسكى بالاستحارنسم () قنخال هيمنة الربا
ض اذا سرى شكوى متم () فانقض فابام الرب () مع وطيبها للروح معتم
فيم انتظارك يا فدي () نك والحوادث عنك نوم () قم فاجلها حيث الزما
ن بموسم اللذات انعم () راح بلوح بكاسها () حبيب يخال كدور درهم
او عقد درنا صاع () من غير سلاك قد تنظم () مما تخبرها انو
شروان فى الزمن المقدم () يستقبكها رشأ رخيم الدل ذو وجه مقسم
فاشرب وداو بها جرا () ح الهم فهى اهن مرهم () بظلال ورد مثل دى
باح الخدود اذا تنعم () حيث الصبا لوائه ال () منشور باليسا قوت معلم
ساق كأن قوامه ال () خطى من لطف تبسم () ذومقلة هاروت عا
م السمح منها قد تعلم () والعندليب بطيب نعمته على غصن ترنم
فكانه على عليه () سافضل من بالمجد خم

❖ وقوله عن قصيدة ايضا ❖

نه السحب لارتشاف سلاف () وادرها بين الندامى الطراف
وامسح الطرف من فتور نعاس () بذبول الصبا الرقاق اللطاف
يا فديتك النفوس داو بصرف ال () راح روحا تعرضت للتلاف
واسقنها من كف طي غرير () لين الملتوى قليل الخلاف
بايم الشعر الكحل الطرف المي () اهيف القد ناعم الاطراف
مخطف الخصر يخطف البند منه () بين طي الاعكان والأرداف ٥

٥ العكنة الى
فى البطن من السمن
والجمع عكن وربما
قيل اعكان من
المصباح مح

في رياض حفت بسور نضير * كجوار مبالاة الاعطاف
 باكرتها غر السحاب بصوب * دائم السخ هاطل مذراف
 فعدت ذات بهجة كبحان * حاويات محاسن الاوصاف
 ناظرت زهرها النجوم فابدت * شكلها في غدورها الشفاف
 فاعتنم فرصة الزمان فقدجا * دبما تشهى من الاسعاف
 ماترى الليل قد احس بجيش الـ * صبح واني فهم بالانصراف
 وطوى بنده وشم زبلى * حلة زرها على الاكتاف
 واعتدى الجوكالمرآة صفاء * والدرارى ماين باد وخاف
 وبدا الفجر ضاحك التفرح يحيى * غرة الامجد الكريم المطاف
 * وله من قصيدة *

قد نبهت ناص وادح القمري * لما رأت طلائع الفجر
 وفاح من نسمة الصبا عبق * يفوق رياه عنبر الشجر
 والروض يختال في مصبغة * يجر اذ يالهها على النهر
 وسروره كالقيان اذ خطرت * رقصها في ما زر خضر
 * وهذا ماخوذ من قول ابن ظهير الخباز *
 والسرو فيها كعدارى غدت * زرقص في اردية خضر
 * وفي تشبيه السرو قول احد بن خلوف الاندلسي المالكي وهـ *
 وسرو كزنج شمرها الذيل قد غدا * تهزهم خفق الربابات للطرب
 اذ شطت ايدى النسيم فروعها * ترى حلا خضرا تزرر بالذهب
 * ومن ذلك قول ابراهيم الملاح *
 ولما رايت السرو في الروض ما نسا * وايدى الهوى فيه تزيد وتنقص
 حسبت رفاعيا اتى قاعة الهنا * واسبل فيها شعره وهو يرقص
 * وقال الآخر *
 فكما نهى والريح يخطر بينها * تبغى التعانق ثم يمنعها الخجل
 * تمة منها *
 والطل في اعين الزهور حكي * ادمع صب احس بانشر
 والجوق قد راق والمدامة قد * رقت كطبع التديم والشعر
 فانهمض فدتك النفوس مبكرا * وهاتها قبل ضيعة العمر
 صهبا تنفى هموم ذى زح * ان برزت كالعروس من خدر
 طيبة التشر في الكوؤس وهل * بعد عروس يكون من عطر

يدريها هيف القوام رشا * فاق مجياه طلعة البدر
احورا حوى مهفهف رَف * مختصر الحصر باسم الثغر

﴿ وقال مضمنا بيت العباس بن الاحنف ﴾

وشادن صورته فتنه * بصبو اليها الناسك المتقى
لم انس وقتامرني معجبا * ينظر في عطفيه والقرطيق
قلت له تفديك روجي اما * من رجة للمغم الشيق
فافترعن مسمعه ضاحكا * كالبدر اذ لاح من المشرق
ولم يزل يلطنني طرفه * شرزا من الاقدام للمفرق
ثم انبرى يشتمني لاويا * صفحته كأنه غضب المحنق
وقال بالله اما تستحي * انظر الى المرآة ثم اعشق

﴿ وقال مؤرخا ﴾

روحي الفداء لمن يلو * ح البدر من ازراه * رشأ كحيل طرفه
قد ناب عن بناره * سلب العقول بسحره * وبلاه من سحاره
متبسم عن واضح * عذب اللمى معطاره * مثل المعاطف قدسه
والدل كاس عتاره * يغزوا الفؤاد بقامة * اغتته عن خطاره
فاق الغزاة طلعة * قد ذبت خوف نغاره * غصن نصير غيران
الصبر جل ثماره * ماضر لوزار المنيم * مع دنو دياره
شغف الجمال به فصا * رالقلب من انصاره * وكساه من استبرق
حلا على مقداره * واتى الكمال بلاذور * دحله بنضاره
وغدا يتم عارضه * من لطيف نشاره * حتى بدا الوشى البدي
ع الوصف من آثاره * في طرس خدار خو * اجاد صدك عذاره

﴿ وقال ايضا ﴾

اجل صدى النوم عن الاعين) واستقبل الانس بوجه سنى
وباسكر اللهو زمان الصبا) سقيه له من زمن محسن
وانهض لو ادى الثرب المشتهى) وانزل على جانبه الايمن
في روضة غناء مطولة) افانها تحكك اذنتنى
فالليل قد مزق سرباله) منذ طلع الفجر من المكمن
واقبل الصبح على اشقر) يختال في ديباجه الادكن

فاستجملها حيث نسيم الصيا) يعث بالورد وبالسو سن
 راح كذوب التبر في كاسها) قد كلكت بالجوهر المثنى
 يسعى بها اغويد ذوغنة) يدعى شقيق الشادن الارعن
 ريم من الاعراب طاوى الحشا) هيبانه من حدق الاعين
 نياه بعم ببو شية) منسوجه بالذهب المفتن
 مسكية دارت على وجهه) فهو بها كالبدرفى الموهن
 احسن من تاج نفيس على) كسرى انوشروان اوبهمن
 قدر نحت اعطافه فى الصبا) فاهتر بيزرى الفصن الالين
 يبدى ابتسام الثغر فى خفية) صونا لعقد فيه مستمكن
 هذا ومن الطف ماقد بدا) فى وجهه من حسنه التقن
 ان الشفاء اللاء من دونها) وشم على كفة اللآلى السنى
 قفل من الياقوت مفتاحه) من رائق الفيروزج المعدنى
 ساق صبيح حسن فائن) بكل عضو منه مستحسن
 يسيكها راحا كليل المنى) فاشرب على ورد الحدود الجنى
 وانشد من الاشعار ماقد حلا) لفظا وماخف على اللسن
 واشرب وطب نفسا ولا تأسن) من رحة البر الففور الغنى
 وان قول الحق جل اسمه) قل يا عبادى حجة المؤمن

❖ وقال ايضا ❖

لانججوا وان ربحان العذارى بدا) فى وجنة صاغها الرجن وابتدعا
 وانما طوقه السمور قابلها) فشكاه فى حواشها قد انطعبا

❖ ومثله للشهاب الحفاجى ❖

وظبي من السمور البس فروة) ومال كما هزت صباهم حرة سمروا
 والاعيون الناس من دهشة به) تخايل اهدابا قمحسبه فروا

❖ وللمترجم ❖

شمس جمال ضربت مذبا) ابل عذارى فلقى كل ضير
 والحسن قد قال لعشاقه) مساكم الله تعالى بخير

❖ وله ❖

لانظن الذى نرى بحيا) فتنه الخلق عارضها مستديرا
 انما طير حسنه حل روضا) بانعا فوق وجنتيه نصيرا

فاغتدى ناشرا جناحيه لكن (لست ادري بقيم او أن يطيرا
 * ويقرب منه قول الاديب احمد الشاهيني الدمشقي *

ومنتبدي الشعر في وجهه * بدلت الحمرة بالاصفرار
 كائب العارض لمابدا * قد صار للحسن جناحا فطار
 * وللمترجم *

روضة حسن جف نوارها * واستحصدا النبي بها واستطاب
 اما ترى نمل عذار به قد * دب لكي ينقل حب الشباب
 * وفي معنى ذلك قول الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي *

لا تحسبوا شامة في خده طبع * هاتيك حبة قلب زاده حبا
 قدب ينقلها نمل اعذاره * والنمل من شأنه ان ينقل الحبا
 * وللمترجم *

وحديقة احداق زجسها غدت * مكحولة بمراود الامطار
 حفت بورد شق عنه كمامه * كالخند يزهو باخضرار عذار
 بسطال بيع بهامطار في سندس * قدر صعت بجواهر الازهار
 حتى اذا ما زال الشروق وقد جلت * ثغر الاقحاح نسمة الامحار
 جرت عليها الشمس ذيل شعاعها * فتخا لها قد موته بنضار

اقول لي في هذا المعنى وهو معني البيت الاخير بيتان كنت نظمتهما في جنينة
 بني العمادى الكائنة خارج دمشق بمحلة باب توما ولم اعلم ان صاحب الترجمة
 سبق الى هذا المعنى وابتكاره الا بعد ان نظمتهما واودعتهما داخل احد مجاميع
 شعري وهما قولي

قم لي لروض الزهر يا صاحبي * نغم زمان الصفو في ذا النهار
 فالشمس في وقت اصيل لقد * البست الروض مروط النضار
 * وللمترجم *

عند الصباح سالت الوردية كشف عن * باهى المحيا الذي بالكم قد حجبا
 فضم لي املا حسا يمهلني * حتى ترى الشمس مدت مطر فاذهبا
 * وقال *

ووردة حرآء قد ركبت * في وسطها نرجسة ناضرة
 كوجنة رائقة قد بدا * بها مثال المقلة الناظرة

❖ وقال ❖

وكأنما الورد الجنى اذا انتهى ❖ وتناثرت اوراقه عن نظمها
خود زهت بغلائل من سندس ❖ تغرى المشوق بضمها وبلثمها
هب النسيم فراعها فتساقطت ❖ تلك الدنانير التي في كمها

❖ وقال ❖

لانحسب الورد من ضعف المزاج اذا ❖ هب النسيم عليه فهو ينفتر
وانما الورد في ابانه ملك ❖ ذو شوكة وبه الازهار تنفخر
اذا نسيم الصبا وافتاء مجديا ❖ يلقى له الف دينار ويعتذر

❖ وقال ايضا ❖

والشمس عند شروقها ملكه ❖ وجه البسيطة جنة يتابها
والورد كالخورا حلستان تنقت ❖ بز برجد فما بها اعجابها
لمتبدي راعهن جماله ❖ فانزاح عن وجنتهن نقابها

❖ وقال ❖

بوجنة الورد شمس الافق قد شفقت ❖ فقبلتها بلا خوف ولا حذر
لكن رات اثر التقييل يفضحها ❖ فنقطتها بدينار على الاثر

❖ وقال ايضا ❖

تأن جهدي في كل الامور ولا ❖ تضجرا اذا سمع بحرا لخطب قد ماجا
من لم يكن ذا اناة في ما ربه ❖ لم يكس من ورق الفرصاد ديباجا

❖ وقال ❖

وما كرب ظمان يرى الماء قربه ❖ فتمعه عنه الافاعي القوا تمل
باعظم كربا من شبح ذي صبابة ❖ يا غيدت ستولى عليه الاراذل

❖ وقال ❖

وثقيل روح بالمرأة موالع ❖ سمح الحياها ذم اللذات
اهدبته من صيد بازى بومة ❖ بغننه منظرها عن المرأة

❖ وقال ايضا ❖

حبذا النرجس النضير اذا ما ❖ راح يحكي لاعين النظار
معصما من زبرجد واكفا ❖ من لجين واكوسا من نضار

❖ وقال ❖

ذووا الكمالات والاداب ليس لهم ❖ حظ من الغيد غير المقت والضمر
وارذل الخلق منهم نال بغيته ❖ ان الحنازير ترعى اطيب الثمر

❁ وقال ايضا ❁

زاح شربوشه عن الفرع يوما () فتدلت لحدته اطرافه
شبه اوراق جنة قد اظلت () ورد روض بشي العليل اقتطافه

وقال فيمن سأله عن تحفة العشاق

عن تحفة العشاق جاء مسائل ❁ رشأ يكف السحر بالأحداق
فا جتسه يا من فنتت بحسنه ❁ هل ثم غيرك تحفة العشاق

وقال

يقولون لي صف من هويت مع اسمه ❁ فقات ومن في لجة الحب القاني
حكي البدروجها قد ادار لفتنتي ❁ على جانبيه شده الاحر القاني

❁ ومن شعره ❁

قسما بالحواجب النونية ❁ واغترأ زالمباسم الميم
والثنابا التي تصان بياقوت ❁ ت شغاه عقودها لؤلؤيه
ووجوه كالكأ نهن رياض ❁ مشرقان تحكي الشمس المضية
ان حالات من تميم بالحب ورام اللكتمان ليست خفيه
بابي الاغيد الذي قاتارت ❁ فتناواو صدغه الملو به
رشأ فباراش من هذب جفت ❁ سهاما لها فوا آدى رمية
عربي الافاظ يستلب العت ❁ لبسحر اللوا حظا التركيه
وبوجه كطلعة البدر يزهو ❁ بخدود وردية عنده به
بهج مشرق حوى قسما () نحن تضعيف طرة مسكبه
مترف لين المعاطف بهتر دلالا كالصعدة السمهر به
اهيف القد مخطف الخصر عبل الردف حلوا المرأشف الالعيب
وكان الحال الذي شرف الله به نغره فحاز المزية
حبشى رام التزه فارنا () دله احسن البقاع البهيه
فاغندي بين روضة وغدير () قرب مسرى انفاسه العنبريه
اقول هو مختلس من قول بعضهم

وبين الحد والشفتين خال () كزنجي اتى روضا صابحا
نجيؤف الرياض فليس يدري () ابجنى الورد ام يجنى الافاحا
وقريب من هذا قول ابن التلمساني

كما الحال على خده) (اذلا ح في سلسلة للعدار
اسود بخدم في روضة) (قيده مولا خوف الفرار
﴿ تمة منها ﴾

يد الله دره من حبيب) (صلف لم يدع اصبري بقيه
قلت اذ مررتي ضحى تنهادي) (سا حبا ذيل حلة موشيه
يا فديتك الارواح صبحك الله بخيرو الف الف تحيه
راقب الله في فوآدي واكفف) (عنه اسيا في لحظك المشرفيه
وتحنن ولو بطيف خيال) (واسح صبا مشا فها للمنيه
ان من كنت الفه دام في ار) (غد عيش صباحه والعشيه
فانشي ضاحكا وقال رويدا) (انا ادري بكنه هذي القضييه
﴿ وقال ﴾

قد كنت حصلت فضلا * من العتاب النوع * وقلت ان زار يوما
اقول ذاك ليسمع * حتى اذا ما اجتمعنا * نسبت ذلك اجمع *

﴿ هو ما خوذ من قول بعضهم ﴾

وقد كان عندي للعتاب دفاتر) (فلما اجتمعنا ما وجدت ولا حرفا
﴿ وقال ﴾

قد كان شحور وخال الثغر مسكنه) (بروض وجنة من قد حرت في صفته
لكن راي المنهل الصافي بمرشفه) (فانقض للورد واستعلى على شفته
وله غير ذلك من الشعر وكان وفاته بدمشق في سنة سبع عشرة ومائة والالف
ودفن بترية الباب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ سليمان المنصوري ﴾

(سليمان) بن مصطفى بن عمر بن محمد الحنفي القاهري الشهير بالمنصوري مفتي
السادة الحنفية بالجامع الازهر وخاتمة الفقهاء الحنفية بالديار المصرية الشيخ
الامام الفقيه المغن الاوحد البارع ابو الربيع بهاء الدين ولد سنة سبع وثمانين
والف وتفقه على كل من الشيخ شاهين بن منصور الارنازي وعبدالحق
ابن عبدالحق الشرنبلالي وابي الحسن علي بن محمد العقدي وعثمان ابن عبد الله
النحري وعمر الدفري الشهير بازهرى وقائد اليبسارى شارح الكترة وغيرهم
واشتهر امره وبعد صيته وعلا ذكره وكانت وفاته سنة تسع
وستين ومائة والالف ودفن بترية المجاورين رحمه الله تعالى واموات

المسلمين امين

* سليمان المجذوب *

(سليمان) المعروف بنش نش بتاء وشين ثم تاء وشين دمشقي الشيخ المجذوب المعتقد المستغرق الولي المبارك كان من المجاذيب اولياء الله تعالى وله كرامات واحوال عجيبة وكانت الناس تعتقده واذا امر في الازفة يسرع في المشي واذا ارى احدا من الناس يطلب منه دانقا فيعضهم بقصد مداعبته فيهطيه درهما او ديناراً فيمسح يده منه ويلحقه حتى يعطيه اياه ولا يقبل سوى الدانق فيهرب منه المعطي وهو لحقه مسرعا حتى يعطيه ذلك وكانت الاولاد تجتمع عليه وكان يتكلم بسرعة وغالب اوقاته يكون في سوق البرورية تجاه حمام نور الدين عند باب دار بني المزور وكان دائماً مكشوف الراس مخلوق شعر الراس واللحية والشوارب واذا اجتمعت عليه الاولاد يفر منهم و يصرخ وهم يصرخون عليه نش نش فصار ذلك لعبا له وفي آخر امره قبل وفاته بحوسنتين انقطع في داره وصارت غالب الناس يزورونه بالعارض حصل له في رجله وتغير في مرضه حاله للسكون وصار يتكلم بكلام منظوم دون عادته الاصلية واستقام في داره الى ان توفي في سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى ونفاهنا ببركاتة آمين

حرف الشين شا كرا العمري

(شاكر) بن مصطفى بن عبدالقادر بن بهاء الدين بن نبهان بن جلال الدين العمري المعروف بان عبدالهادي الحنفي الدمشقي احداً لفاضل البارعين بنفون الادب كان ادباً ريباعاً رافحاً ذكاً لطيفاً تبيها فاضلاً صاحب نكت ونوادير حسن المطارحة رقيق الطبع مع خط حسن وانشاءً بديع في اللغة العربية والترصية وكان له نظم رائق وحسن مذاكرة ولد بدمشق في ليلة الثلاثاء بعد العشاء بساعة ونصف السادس عشر من شوال سنة اربعين ومائة والف وتوفي والده وهو صغير عمره ثلاث سنين وكذلك والده لما توفي والده الشيخ عبدالقادر كان صغيراً عمره ثلاث سنوات وهذا من عجيب الاتفاق فنشا المترجم يوماً كما نشا والده يتيماً وقرأ القرآن واخذ الخط حتى اتقنه ومهر بصناعة الشعر ولازم الاستفادة والدروس ومن مشايخه الشيخ احمد المنيني والشيخ محمد الغزبي مفتي الشافعية ابن عبدالرحمن والشيخ محمد العبي والشيخ ابو الفتح السجلوني والشيخ احمد التونسي المغربي نزيل دمشق وغيرهم وبرع وتفوق وحصل فضلاً مع ادب ابنت رياضته ورافقت حياضه وكالات ومعارف تفيماً في ظاهها الوارف ثم ارتحل الى اسلامبول واستقام بهامدة سبع سنين ينسخ ويقابل الكتب مع اركان الدولة الذين كان يتردد اليهم واخذ

بها بعض العلوم وقرأ على بعض المحققين ثم ولما توفي أحد البقاعى نزيل اسلامبول اخذ وظائفه ووجهت عليه لموته عن غير واد وكانت على البقاعى نصف قرية بسمان نواحى دمشق بطريق المالكانة فوجهها الوزير محمد راغب باشا «٣» صدر الدولة اذذاك للمترجم ايضا والسبب فى اعطائها له انشاء المترجم مكتوبا عن لسان الوزير المذكور الى شريف مكة فوقع عند الوزير موقع الهيبة والقبول وقابله بالمالكانة المزبور وصارت له رتبة الخارج من شيخ الاسلام المولى فيض الله داماد زاده مفتى الدولة ثم لم يزل ينتقل الى ان صارت له رتبة ابتداء التمثلى فى دمشق واعطى قضاء جبلية على طريق الاربلق بسعى وهمة من المولى المحقق منلاجى زاده قاضى العساكر فى روم ابلى لكون المترجم من اخصائه ومنسوبة به وتولى بدمشق القسمة العسكرية ونيابة محكمة الباب مرارا وفى آخر امره ترك ذلك ولازم العالم الشيخ عمر البغدادى نزيل دمشق وتلاذبه واخذ عنه وقرأ عليه التصوف وحضره فى التفسير وغيره الى ان مات وكان رحمه الله اذا حضر مجلس يبدى الحكايات المستظرفة والنكات اللطيفة وبالجملة فقد كان من الافاضل والادباء وله شعر حسن فمن ذلك قوله مشطرا قصيدة العارف بالله محمد بن اسرائيل الدمشقى ومطلعها

غنها باسم من اليه سراها * كى زاهان طير فى سراها
واذكر المترل الشريف لديها * تغن عن حثها وجذب براها
ثم عدها عبون حزة وردا * تعد شوقا الى شفاء جواها
فقد يها تلك المناهل تروى * فهى تشقى لاماء صدى صداها
طالعات من الثنا يا سراعا * تنهادى والشوق قد انضاهها
ليس تثنى عن المنازل عرما * لوتبىدى لها الردى مائناها
ناجيات من المفاوز نصبا * ناصبات آذانها لحداها
قد اماطت ازمة الصبر عنها * والمطايا نجاتها فى نجاها
جاعلات زيف الشأم وراء * منذ شامت من طيبة اضواها
وترامت تفلى الفيا فى شوقا * حين امت من الحجاز هواها
قد وصلن الهجير الال قصدا * قاطعات من انعام كراها
ثم واصلن يومها باليسالى * وهجرن الظلال والامواها
كلما خفن فى القفار ضلالا * حنفا النور فاهدت بسراها
يا اذا ضلت المفاوز يوما * لاح برق من طيبة فهداها
حبت نور الهدى بلوح سناه * ورياح الندى يفوح شذاها

حزى كان تصدر
محمد راغب فى
سنه ١١٧٠
وارتحاله
فى رمضان سنه
١١٧٦ قال
الراغب وهو
بمصر = حكى
ذا الرشا المملوك
فى الحسن يوسف
وفيا ادعيه
تشهد العين
والقلب خلا
ان ذاك اختاله
الذئب وهذا
حقيقا قدملكه
كلب وكان نقش
خاتم رحمه الله
تعالى * بمحمد
يرجو الامان محمد
بما يخاف وفى
نوالك راغب

ح
٥ فيض الله
ولى الافتاء
فى سنه ١١٦٨
وسلفه وصاف
عبدالله وخلفه
مصطفى درى
زاده ثم ولى الافتاء
ثانيا فى سنه

ابها الظاعنون دعوة صب * صب د معا والعين قد اجراها
 قد اضر البعاد فيه وهذى * نفسه كثر الخطايا خطاها
 كم تمت لقاء تلك المغاني * فالاماني للنفس مآتهواها
 ولكم حاولت وصلا لا قرب * وتحول الاقدار دون مناها
 واذا مادنت بنية صدق الـ - قلب قرت عيونها اذ نواها
 ولئن جادها القبول بحسن القصـ - والشوق لم يضرها نواها
 خفف الله عنكم ثقل السـ - رحمة المطي في فغناها
 ولقيتم في سعيكم وافرا الحـ - ر ووطا سبيلكم وطواها
 وسفاكم على الظما سبيل الغـ - م وروى ركا بكم وشفاها
 وحماكم في السير من عنا العـ * وقوى ركا بكم في قواها
 ان رحلتكم من برعثمان نيلا * قاصدين الخيام مع ما حواها
 وطويتم تلك الفيا في سراعا * والمطايا قد خف ثقل مطاها
 ثم شارقم النخيل صباحا * وشهدتم من المغاني علاها
 وتراءت منارة المسجد الاشـ - في لقلب المشتاق نور علاها
 ورايتم انوار ساكنه الاشـ - رف والحجرة المنير سناها
 حين اذا لثمن صباح سعيد * قرت العين فيه في لقيهاها
 ياله من لقاء فوز ونجح * تحمد العيس عنده مسراها
 عندما تهبطون خير بلاد * تربها في العيون كحل جلاها
 قد حوت افضل البرايا جيعا * ارضها بالسمو تعلو سماها
 بلدة حلها ضريح كريم * يخلى الجلال قد حلاها
 فيه بدر الدجى وشمس المعالي * صفوة الله قبل خلق براها
 وهو هادي الوري ببعثه حق * والسدى نوره جلا اشتباها
 سيد المرسلين احمد خير لنا - س والمرتبجي ليوم عناها
 الرؤف الرحيم ذو الحمد اسمي - الخلق طرامن كهلهما وفتاها
 فابلغوا ذلك الجنب سلا ما * حين اتوا الاعتاب منه شفاها
 بلغوه كما يلبق التحايا * وصلاة بهو ولكم رباها
 وهي طويلة تنوف على مائة وثلاثين بيتا
 (ومن شعره)

٣. ولي الدين
 سلفه عاصم
 وخلفه احمد
 وولي الافناء ثانيا
 وسلفه مصطفى
 وخلفه صاحب

قوله من قصيدة امتدح بها شيخ الاسلام مفتي الدولة العثمانية المولى ولي الدين حين « ٣ »

ولى الافناء في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف المرة الاولى بقوله

زهر العلا من مطلع التمكن * حلت بسعد في الهدى مقرون
ابدت لنا بالبشر انوار الهنا * بجلى على الافضال بالتبين
يزهو بهارج الهنا و بصفوها * نغر المعالي مشرق الترضين
دانت بعليا من صفا بعلومه * للخلق سبل الفرض والمسنون
كل الورى بانشكر تبدي مذ سما * جدا باد عبة مع التأمين
الله اسماء الى شرف العلا * بالسعد والتوفيق والترزين
الله ما اذ كاه من متورع * كالبدربل كاللث وسط عربين
رد الضلال الى مشارع شرع من * جلت شعائره عن التوهين
حتى لقد اسدى فاحبى عافيا * وابان للسؤال طرق الدين
مهما يرم احد لتائل جوده * دهر ا يصب من دره المكنون
نالت به الفتيا مفاخر اذ بدا * كاللث يحمى وردها عن دون
بالسدة العلياء من اعتابه * ممتاز حق عن هوى المغنون
امته قاصدة على جناحه * تغونه اذ كان خيرا مين
لماراته بدر فلك سماها * وجمالها وافته في تمين
تدعولسو دده العباد وترتجى * جود الآله لشخصه المأمون
وتقول هذا سيد العلماء من * هبت خلأقه بحسن شؤون
فالجمر من اقلامه والدر من * افضاله قد جل عن تين
(ومن شعره)

قوله وامتد حتى بها حين توليت الافناء بدمشق ومطامعها

هل لجن اضحى حليف السهاد * غير طيف يجود غب البعاد
يا قلبى من الغرام فوجدى * شب فيه مشيب الافواد
طال شوقى الى اللناء ومن لى * بالتداني لظل هذا النادى
يارعى الله شملنا فى رياض * حيث ورق السرور فى الاعواد
وغياض قد كلاتها زهور * مشرقات كالدر فى الاجياد
والهوى قد امال منها غصونا * كقدود الحسان عند التهادى
وبها الماء والازاهير راقى * وتسامت بالورد والاوراد
حيث كنا تدير خمر المعانى * بكؤوس الانشاء والانشاد
والامانى لنا سوانح فكر * سطرتها الرواة فى الايراد

وترا نائيد في سوح فضل * بيان يشفي غليل الصوادى
 بالها من رياض انس حكاها * شعب يوان نزهة الورد
 فكان الزهور فيها استعارت * عرف خيم الهمام نجل المرادى
 وكان الطيور تملى علينا * وصف زكى الجمار سامى العماد
 وكان الانهار تجرى لبحكى * غيث فضل من ذهنه الوقاد
 عين شمس الفخار خدن المعالى * وخليل الاسعاف والاسعاد
 (منها)

ياهما ما سما بفضل وجود * وكال من ساعة الميلاد
 فاعف واصفح عن القصور وسامح * شاكرا قد اتى بنغمة صادى
 ونهنا لدى المعالى بفتوى * بل لها البشر بل لكل العباد
 آل بيت المرادى دتم ودامت * فى حاكم مطامح القصاد
 فلا تم شموس جلتى حيث - الفضل فيكم من النبي الهادى
 وانشدنى من لفظه لنفسه متوسلا

يا نبيا له السنن والسناء * انت للخلق نعمة غراء
 يارسو ولا الى العوا لم طرا * حيث من فضل نورك الابتداء
 كن مغنى يا سيدي ومعينى * فى زمان عنى به الاكداء
 فلقد اثقل الظهور ذنوب * طال منها البلاء لى والعتاء
 لبس الاعلاك ارجو مجيرا * يا شفيع العصاة انت الرجاء
 وعليك الا له صلى دواما * مع سلام لا يقنيه انتهاء
 وعلى الآل والصحابة جمعا * ما نقت حمامة ورفاء
 (وله فى اعرج ارنجالا)

قال العذول لقد شفقت باعرج * فى مشيه غمز حوى كل السرف
 فاجبتيه ماذا من عيب به * ذا غصن بان مال نحوى وانعطف
 قد شام من عشاقه ايدى المنى * لعبت بملعب خصره فلذا انحرف
 ولما قدم دمشق من الروم احد الموالى الرومية العالم الشاعر الاديب المولى
 السيد يحيى المعروف بتوفيق فاضيا لدمشق اصطحب معه المترجم واختمص به
 واقبل عليه بكليته وكان المترجم له اختلاطا ببناء الروم لمعرفته لاحوالهم فى استقامته
 باسلامبول وهكذا عادته فلما انفصل من القضاء وعاد ثانيا فاضيا بمكة المكرمة اهدى
 للمترجم هدية فكتب اليه صاحب الترجمة

اهدبني فهدبني للحمدان * اوليتني رفعا على التحقيق
وكسوتني مالا اقوم بشكره * انواع البسة العلاموسوق
فالعذري في كل حال انني * في الوصف محتاج الى التوفيق
(وكتب اليه معيما باسمه بقوله يحيى توفيق وهو)

ايامن فاق احسانا وحسنا * وقد اربي على البدر التمام
متى توفي بقصد دون صد * ترى نختي يعيش على الدوام
(وانشدني من لفظه نفسه قوله)

ومعند رلي عن زيارته لنا * وقد زرته وقت المصيف وفي المشي
فقات له لاغرو في ذالانه * مثالي من يأتي ومثلك من يوتي
(وانشدني قوله في فوارة ماء بقرها الثريا المصنوعة من القاديل)
انظر الى فوارة قد ابدعت * رقصا حلايد التسمائم تنصر
فكما همهي والثرثريا جنبها * تومي لثم خدودها اذ تخطر
حسنا تاهت بالدلال فكما * قربت من الصب التيم تنفر
(وله قوله)

ياخير خلق الله يا من فضله * عم البرايا حيث كان لها شفا
انت الذي داوى القلوب برحة * من دائها ولها بحق قد شفي
انت الذي نجى الوري من بعدما * كالتو الذي زبغ الضلال على شفا
صلى عليك الله ما تليت لنا * اوصافك الغراء وما قرى الشفا
(وانشدني معنى ابتكره فاجاد وهو قوله)

قد قال لي الطيبي مذ تبدي * تمام وشي العذار عارض
من دولة الحسن قد اتاني * خط شريف بني العوارض
(ومن شعره قوله مشطرا)

وزارني طبغ من اهوى على حذر * منادما بعناب لنادا لطفنا
يبدى الرضى باسمي عن ثغري جزع * من الوشاة وداعي الصبح قد هتفا
فكذت اوقف من حول به فرحا * لما اتى في برود الحسن ملتجفا
والقلب في عشقه زادت بلا به * وكاد بهتك ستر الحبل لي شغفا
ثم انتهت وآمال تخيل لي * وصلا فسا زار حتى مروا نصرفا
باللهوى ما اتى الا ليحكي لي * نيل المنى فانتحالت غبطتي اسفا

(وكتب الى بعض اصحابه مستجرا وعده بالبطيخ ومداعبا)
 حسي من المولى مقالة موجز * والوعد اكرم شمة للحبجز
 مولاي يامن فضله جادلنا * وسمايعز للقريص مجز
 قدبت ليلي اشكي حر الظما * لارتوى الابطيبي الحريز
 ولقد نصبت الاذن نحو الباب مر * تقبالات حالة المستوفز
 من بعدما مهدت في بيتي له * كنا حصينا مانعا بحرز
 ومنعت نفسي من دخولي سوقه * واتفت من سومي به وتجوزي
 وشرعت اخذ اهتي للقائه * وجعلت عند الباب يوما ركزي
 حاشي وعودك سيدي من ان ترى) (الا على الاسعاف للمستجز
 فابعت بها كبدورتم اشرفت) (تروى الاوام بجوفها المتحرز
 حرو صفر عن بياض نزهت) (وزهت بخضرة جلدها المنطرز
 واسلم وسدولك البقا نختال في) (اسمي محل بالسعود معزز
 وله غير ذلك من النظم والنثر وكانت وفاته في ظهر يوم الاثنين السادس والعشرين
 من ربيع الثاني سنة اربع وتسعين ومائة والف ودفن بعد عصر اليوم في تربة مرج
 الدحداح رحمه الله تعالى واموات المسلمين

شعبان الصالحى

(شعبان) بن محمد الشافعي الصالحى الدمشقى الشيخ الفاضل الفقيه الدين الناصح
 الورع الكامل المتواضع كان كثير الحيا حسن الهيئة وكتب بخطه كتبا كثيرة
 قرأ وتفقه وقرأ الفرائض والحساب وشأ من النحو واخذ في بداية امره عن الشيخ
 على القبردى الصالحى وعن الشيخ محمد البلباني الصالحى وعن الشيخ القاضي
 حسين العدوى الصالحى وخطب في جامع الماردانية وام بمدرسة الانباكية وكان
 عليه وظائف ولم يزل على حالة مرضية الى ان مات وكانت وفاته في يوم الاربعاء
 سادس عشر ربيع الاول سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بسفح قاسيون
 بالصالحية رحمه الله تعالى

السيد شعيب الكيالى

(السيد شعيب) الكيالى بن اسمعيل المعروف بالكيالى الشافعي الادبى العالم
 الفاضل كان ادب اربابا محققا هشا بشا لطيفا عفيفا من رآه تحقق علونسيه ولد باداب
 سنة ست عشرة ومائة والف وقرا على افاضلها ثم ارتحل الى دمشق وقرا على علمائها

وقدم حلب في سنة ثلاث وأربعين ونزل بالمدسة العثمانية وقرأ على مدرستها الشيخ محمود الأنطاكي ومهر في عدة من القنون وله رسالة في التصوف سماها الدر المنضود في السبر إلى الملك المعبود وشرح على صلوات بن مشيش وله مختصر في فقه ابن ادريس رضي الله عنه سماته تدريب الوائق إلى معاملة الخالق وله شرح لطيف على دالية ابن حجازي وغير ذلك وأما نسبه إلى الكيال فهو جده الأعلى ولي الله تعالى الشيخ اسمعيل الكيال البلخي الأصل قدس الله روحه له كرامات ظاهرة وقبره معروف بقربة من أعمال حلب تدعى طربنا وهو إلى الآن يزار وكان صاحب الترجمة له أدبية وشعر أكثره في الجنب الرفيع صلى الله عليه وسلم فن ذلك قوله مضمنا بيتي حسان رضي الله عنه

اهيل الود هل منكم وفاء) (وهل جرحي له منكم براء
 سلتم بالنوى قلبي وبي) (وهل للره دونهما بقاء
 قد استولى على كلى جوانم) (ومالي عن تعشفكم غناء
 إذا ما لمني اللاحي بلوم) (افوه له بان قل ما تشاء
 هيامي ليس لي منه براح) (وصبري ليس لي عنه انشاء
 فكيف وقد جلت على هواهم) (وعهدي لا يغيره الضناء
 فهم للروح ان ظئت رواء) (وهم للعين ان رمدت جلاء
 ايا سا كان طيبة ان فيكم) (يطيب لي التمدح والثناء
 تأبتم عن عيوني واحتجبتهم) (فهلا كان لي منكم لقاء
 فبعد الدار عنكم هد حيلي) (وشيبي وما تم الصباء
 على قلبي تجلي من حاكم) (حبيب قد تغشاه البهاء
 جبل لا يشا بهه جبال) (منير لا يقا ربه سناء
 يعبر الدر عند التم نورا) (وهل الاب به ذاك الضياء
 به الغبراء جاءت ثم قالت) (ومن مثلي فهاتي باسماء
 نبى ها شمي البطحي) (قريشي بمازجه الزكاء
 ❀ منها ❀

وما ان جئت امدحه بنظمي) (ولكن فيه للنظم التناء
 به الالفاظ تنفذ والسجاياء) (لعمر ابيك ليس لها انتهاء
 رسول الله ما مدحي بواف) (وابن المدح مني والوفاء
 رقيت من الكمال إلى مقام) (علي لا يقار به علاء

وكيف وقد ملكت زمام حسن) (بشرط منه جاء الانبياء
 فاحسن منك لم ترقط عين) (واجل منك لم تلد النساء
 ولدت مبرأ من كل عيب) (كأنك قد خلقت كما تشاء
 بحياك الجليل له ثناء) (لطلعتها حكمتك به ذكاء
 رسول الله يا غوث البرايا) (وملجأها اذا عم البلاء
 شعيب قدالم به خطوب) (يضيق الصدر عنها والفضاء
 ومنها ❀

ضعيف عاجز قلق ذليل) (له جرع الاسي ابدًا غذاء
 وقد فقد القوى كلافاضحي) (وتكلى في كآبتها سواء
 حزين دائما حتى اذا ما) (جلاه الصبح ككدره المساء
 ومنها ❀

له دارك رسول الله غوثا) (اذا ما بالذنوب غدا يجاء
 عليك الله صلى كل آن) (مع التسايم مالاحت ذكاء
 كذلك آلوالاصحاب جما) (دو اما لا يرى لهما انقضاء
 وله عدة نبويات عشقتها الارواح والنفوس = واتخذتها الاحباب تماثم فوق
 الرؤس = واما غزاياته فقليلة من ذلك قوله

وطبي من طباء الانس وافي) (بوجه ينجل البدر الانما
 وخدفيه جمر شاب ثلجا) (فوا عجبى لجمع جامع الما
 وثغر قد حوى درا وشهدا) (فوا ظمأئى لشهد صار طما
 وجسد زانه خال كسك) (وقد ما برا الا وادى
 منها

سكرت ولم يكن في الحان خمر) (سوى الالحاظ حين الى اومى
 فقلت له وقلبي لم اجده) (لدى وكيف قلبي منك علما
 فقال وكم لثلك من فوآد) (عليه قد وضعت يدا ورسمما
 ولكن انت طب نفسافانى) (امين لا اخون العهد ظما
 وله غير ذلك وهذا ما وصلنى منه وفي سنة اثنين وسبعين ومائة و الف
 اراد الحج من جهة مصر فادر كنه الوفاة في الطريق رحمه الله تعالى

حرف الصاد

* صادق بن بطحيش *

(صادق) بن مصطفى بن عبدالمحسن بن احمد بن محمد بطحيش الحنفي العكي مفتي
عكة الشيخ العالم الفاضل كان فقيها فرضيا له مشاركة في غالب الفنون ولد
في سنة تسع عشرة ومائة والف واخذ عن خاله العلامة الشيخ احمد العكي وليس له
من التصانيف سوى رسالة مختصرة في التوحيد توفى في محرم افتتاح سنة
ثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى واموات المسلمين

* صادق الخراط *

(صادق) بن محمد بن حسين بن محمد الشهير بالخال الحنفي الدمشقي الشيخ اللوذعي
العالم الماهر المقتن السابق في حلبة ميدان الادب والكمال الفاضل الاديب الالمعي الشاعر
كان من دهاة الدهر في الامور الخارجية عارفا بالاحكام الشرعية وله اليد الطولى
في معرفة تمييق الصكوك والتوريق بحيث انه انفردي بوقته في هذا الفن وله القدم الراسخ
في فن الادب وشعره كثير وكان يتولى نيابة محكمة الباب ولازم الاستاذ الشيخ عبد
الغني التابلسي وتزوج بابنته واتصل بها واخذ عنه وعن غيره ودرس بالمدرسة العميرية
مدة قليلة وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * اديب قوافيه
ثابتة الاواند * ودون تحيلاته خرط القناد * استبد بالعماني فلم يبق بها عليه حوج *
واستعد لها فارتقى افئتها واليه عرج * فهو بها لتكاد تخطى * بحجه * ولا يخاض
تبار غوره ولا لجه * فافتاعس عليه امر الاو ذلله بتدبير * ولا ناواه امرؤ
الا واغرى على تدبيره * الا ان الكمال حشواها به * والفضل مستودع ايجازه
واسهبه * فعنده ضالة الاداب تشد * ومنه تلقط الفراء اذا انشد *
ونا هيك بمن منذ ترعرع سعي للأدب على قدم وساق * وراض طرفه
في ميدان البراعة وساق * فعرطس بسهام اختراعاته اغر اضنها * وشق بنقله
علاها وامر اضنها * ولم يرل على ذلك الا نهماك * حتى كاد ان يتناول السماء *
وقد ولته الثمانون اذ نابها * وابذت له المنايا تواجد ها وانيا بها * فتوارت
شمس عمره بالحجاب * ودعاه داعي ربه فاجاب * وله من النظم ما يستعبد
اباعباده * ويحلى به الزمان اجياده * اطلعت من ذلك على مجموعة بخطه
اخترت منها ما هو كازهر نيهه التدي بنقطه * انتهى مقالاه ومن شعره
قوله معارض قاصيدة ابى بكر العمري التي اولها
(لو تم لي في الحب سعدي * يا حب ما اخلقت وعدى)

وقصيدته مطلعها

لو كان صبري فيك يجدي) (لجلته زادي ووردى) (لكنني ايقنت ان
مدى جفاك بغير حد) (وعلمت مذ بعد المزا) (ربأن سهم البين يردى
يا غا ثنا طالت مكا) (بدة النوى وعدمت رشدى) (بالله قل لى مال الذى
يابدرا ووجب طول صدى) (لم ادر ما ذنبى لديدك فمترى انسىت عهدى
كم ذا ابيت بليسة ال - مسوع اشكو حرقدى) (والى متى ارتاع من
وشك النوى واليم بعدى) (والى م توعد بالوصا - ل ولا تنى يوما بوعدى
انتظن لى عمرا بطو) (لبه ابلغ منك قصدى) (هيهات قد طال المدى
من اين لى عمر ابن معدى) (ياها جرى من نار هيج - رك فى فوادى اى وقد
سل انجم الليل البهيم - م فانها ادرى بسهدى) (وسل العقيق عن المدا
مع والفضاعن نار ووجدى) (يا صاحبي قفا بعيشكما على هضبات نجد
واستخبر اعمن نأى) (عن ناظرى وخان عهدى) (ظي جعلت كناسه
قلبي واحشائى وخلدى) (فارفته ووددت لو) (عند انقراق سكنت لحدى
يا للهوى هل مسعد) (اشكوله ما بى وابدى) (يا بان وادى الجزع لو
انصفتنى ما خنت ودى) (مل مثل ملى اوفدع - نى فى هواه اميل وحدى
انا عاذلى قد عافاو) (مى منذر آه غير مجدى) (انا بثنى غصن الارا
لذكر اشواقى ووجدى) (ويندوب رضوى ان بئنت له جوى فى القلب عندى
انا بلبل الادواح يد) (هل عند تغرى يدى ونشدى) (انا حاسدى فيه رثى
لى وعدولى العذرى يدى) (منها) (لست الذى اسلو هوا
هولو بايت بالف جهد) (كلا ولا انسى زما) (نافيه قد وفى بوعدى
فى ليلته قد زارنى) (فيها واشرق بدر سمدى) (فضممت منه معاطفا
وشحتها زندا بزند) (ومنها) (يا قلب دع عنك العنا
واصبر لى الايام تبدى) (لا يوم الا مثله) (يوم يقابله بضد
(وله) معارضنا قصيدة الاديب السيد محمد القدسى الدمشقى المشتملة على
ذكر غالب انها رد مشق وريا ضهايا لتورية لان القدسى الدمشقى المزبور
يدعى بابن الحصيب وقصيدته مطلعها

بانسمة لثمت حبيبي وتمسكت منه بطيب

وقصيدة المترجم

بانسمة الروض الحصيب) (بالنيرب الغض الرطيب) (حياك هطال الحيا

وحاك من وشي المريب) (ورعى الاله مهيك الزاكي على عرف الجنوب
 يا لله بالعهده الذي) (ما صافحه يد الكذوب) (وما جرى يوم النوى
 من مدمع العين السكوب * وبتطلع الاقارمن * فلك المحاسن والجيوب
 وبحكم سلطان العيو * ن على الجوارح والقلوب * وبسهمها الماضي الذي
 رعى الندوب على اندوب * وبتسم يسترعن * صفوارضى لاي عن قطوب
 وبكل قد اهيف * ان ماس يرزى بالقضيب * وبجمع الشمل الذي
 اهدى المسرة للكثيب * وبا كؤس الافراح من * دارات ساحات الحبيب
 وبطيب مصطلح اللقا * يانسمة الروض الخصب * ان جزت روض الصالحية
 ية في الشروق وفي الغروب * ورايت غزلان النقا * في ظل بانات الكثيب
 وسمعت اطيبار الربا * تشدو ويحي على الطروب * ولثمت من بين الازا
 ه ووجه الورد النصبي * فنشسقي ارج المنى * من طيبه الزاكي وطيبه
 واذا مررت على اللوى * من سفح قاسيون المهيب * فتحملي امثاله
 شوقا من القلب السليب * واستصحي نشر القرنفل والخزام مع الهبوب
 وخذيه نحو مر اتع ال * غزلان والطبي الريب * وادي دمشق سقي الحبا
 ا كنافه اوفى نصيب * واذا وصلت لجلق * والجامع الفرد العجيب
 عوجي على بيت العلا * دار الثقب ابن النقيب * وفي هنك وقبلي
 اعتاب منزله الرقيب * (منها) * واليك يا كهف العلا
 وافت على غيظ الرقيب * هيفاء ترزى بالهسا * لحظا وبالطبي الريب
 (ومنها) * لازلت تسقي اكؤس ال * افضال كوا بعد كواب
 متسر بلا ثوب الهنا * ما هب معطار الجنوب * وشدت على دوح الحمى ال
 * اطيبار بالصوت الطروب * (وقال مضمنا)
 افدى غزالا يريسا في تعطفه * غصنا ويدرنا نراه في ترفعه
 يصمي باسم لحظيه القلوب فلا * ترى فوا داخلها من مصارعه
 وكلما صاب قلبا صاح من فرح * اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه
 * ولا ابراهيم السفرجلاني مضمنا *
 ومثب سهم تجلاو به في كبدى * كانه الريم يعطو نجو مر نعه
 يقول قبلي لسهم قدر ما به * اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه
 * واصاحب النتيجة *
 وظبي سقا، التيه كاس محاسن) (وحيته بالكلس الروي بد اللطاف
 ادار علينا من رحيق رضابه) (ومقلته كاسين جلا عن الوصف

فلم ادرايا منهما كان مسكرى) (ولم ادرايا منهما مال بالعطف
 * وله *

وظبي من بنى الا تراك المي) (هواه بمهجتي ابدا مفهيم
 يقول نظن في اللطف حتما) (فقلت نعم كذا نقل التسييم
 * وله *

لما تبدي دخان التبغ ينفخ من * ثغرا الحبيب به اهل الهوى واعوا
 قالوا اسحاب علا شمس ا فقلت لهم * ماذا الاغبوق الورد يرتفع
 * وله *

رايت الحب يمنع لثم خد * فقلت بحق حسنك لا تعارض
 فحرك مبسما بالاذن يني) (وبان من الثنايا البيض وامض
 ولما ان دنوت ورت لثما) (وجدت المنع من جهة العوارض
 * ولبعضهم *

عزمت على السلو ل طول هجرى * فجاءتني عوارضه تعارض
 وكان العذريق قبل في ساوى * ولكن ما سلمت من العواض
 * والسيد احمد الدمشقي في المعنى وهو قوله معتذرا *
 ايا من فضله والجلود سارا * مسير التيرين بلا معارض
 وعدتك سيدي والوعد دين * ولكن ما سلمت من العوارض
 وللماهر المجيد الشيخ ابراهيم الاكرمي الدمشقي في المعنى وهو قوله
 لحاله ايام العوارض انها * هموم لرؤياها تشيب العوارض
 يضيق لها صدرى وانى لشاعر * خلع وبيتى ما عليه عوارض
 والعوارض مظلمة سلطانية تؤخذ من البيوت في الشام في كل سنة ويقال انها
 من محدثات الملك الظاهر بيبرس « ٥ » وللمترجم قوله

اوحشتني يا ظبي انس غدا * مرعاه في القلب وفي الخاطر
 وللحشا آنت يا منبتي) (فليت لو فاز بدا ناظري
 * وقوله *

قد كان يمكن ان ادوم مجانبا) (خلا عن المشتاق طال ذهابه
 لكن خشيت بان تقول عواذلى) (هذا الذي قد خانته احببائه
 * وقوله مضمنا *

لئن اردتم سؤالا عن محبتكم) (وعن ودا دخلا عن كل نمويه

« ٥ » واقعة بيبرس
 مع الامام النووي
 مذكورة في حاشية
 ابن عابد بن
 وفي المقرئ وفي ذيل
 الوفبات وقيل
 في زمن ابيك رحم
 الله الناس الاول

سلوا فوادكم عنى سيخبركم (فصاحب البيت ادرى بالذى فيه

❖ وقوله ❖

ولانىسى يوادى التل يوما (جرى ما بين خلانى وبىنى
وطلقنا الهموم به وزالت) (لىالى جفوتى وانزاح بىنى
وانزلنا السروز على رياض) (تفوق على رياض النيرين
فقلت ترى تمنى بانسراح) (اجابتنى على راسى وعينى

❖ وله معارضاضيدة البهاء العالمى ❖

هب لمضناك نهلة من فيك) (وترفق بمن تولع فيك
ياغزالا ازيد فيه جوى) (كل وقت حشاشتى تفديك
لك وجه سبي البدور سنا) (فوق رمح بمهجتى قد شيك
وعيون بغمزها فتكت) (فى فوادى فلم اجد تحريك
حاش لله ان نرى مثلا) (لك فى الحسن اوزوم شريك
لم ازل حافظا وداك بل) (٣ ما ضيا فى الهوى بما يرضيك
فتصدق بطيب وصلاك لى) (ان ذا الهجر والجفا يكفيك
ذبت شوقا اليك يا املى) (ليت اوزرت يا رشادا عليك
يا فوادى فتخذ امانك من) (لحظة فهو لامرا مرديك
واصطبر عند صده فعسى) (وارد الحلم منه يشفع فيك
لاتطع قول لائم ابدا ❖ فى هواه اخاف ان يسليك
بدرم بدت محاسنه ❖ يا عدولى احترز بان يسبيك
جفنه بالسقام مكيجل ❖ فربا جسم منك لا يبعدك
لست انسى لىاليا سلفت ❖ نلت فيها المنى بغير شريك
❖ ولى من هذا الوزن والقافية قصيدة مطلعها ❖

« ٣ » لعله راضيا

٤ الظاهر منه

يا نديمى الحسن جمع فيك ❖ باكمال يسدون بدون شريك
فقسم الفجر نحتسى علنا * نخرة طيب عرفها يشفق
ورابت بعد نظمى لها قصيدة للاستاذ الشيخ عبدالغنى التابلسى من الروى والوزن
المذكور مطلعها

حسن كل الملاح جمع فيك * آه من لى بنهلة من فيك
وجهك البدر فوق غصن نقا ❖ شعرك الليل زائد الحيايك

﴿ وقصيدة البهاء العاملى مطلعها ﴾

يأندى بمهجتي أفديك * فم وهات الكؤوس من هاتيك
خجرة ان ضللت ساحتها * فسنا نور كاسها يهديك
وهى شهيرة وقد عارض بها قصيدة لوالده وذلك هو المخترع لهذا الوزن وايات
والده حسين الخارنى الهمدانى مطلعها « ٢ »

« ٢ » محمد بن حسين

بهاء الدين ترجمته

في الجزء الثالث

من خلاصة الاثر

٢٢

فاح عرف الصبا وصاح الديك * وانثى البان يشكى التحريك
قم بنا نجتلى مشعته * تاه من وجدته بها النسك
وعارضتها المتأخرون بقصائد غير ذلك فلا حاجة الايراد حذر امن
تكثير السواد في المداد * والمترجم *

في خده الروضة لا تحبوا * ثلاث شامات بدت عن حقيق
بل كاتب الحسن على خده * نقط بالعبير شين الشقيق

﴿ وابعضهم ﴾

ثلاث شامات بدت * في خد من اهوى حقيق
ام هن بارب النهى * نقط على شين الشقيق

﴿ والمترجم ﴾

حتى م نضرم نار قلبي * وروم اتلاقي وسلي * والى م تعرض لاهيا
يأبدر عن حال المحب * وتصدنى عمدا بلا * جرم بداو بغير ذنب
ان كان اترفك قو * ل عواذلى فالله حسبي * ياهاجرى رفقاً فهج
رك قد اذاب صميم لى * كم ذابحمانى الهوى * في جنب حبك كل صعب
وايت حيرانا ولا * يدري بحالى غير ربى * اخفى الدموع تسترا
خوف الفضيحة بين صحبى * وانين من جزع ومن * ولهى ومن حزنى وكربى
لم التى من اشكوله * ما سل بي واليم قلبى * كلا ولا ادرى الذى
في الحب اوجب طول عتبى * يمالك الاحشاء حبك في الهوى قد صار دأبى
فاحكم بما نختاره * بي باشقادانى وطبى * فلقه درضيت بكل ما
ترضاه من بعدى وقربى * فاسمع بوصولك اراطل * هجرى فابى لم يزل بي

﴿ وله نجسا ﴾

لله طيبى رثى والقلب حاوله * وقلب مضناه بالاسعاف عامله
وهذراى مهجتي قد شفها الوله * التى بيده على صدرى فقلت له

❖ لقد شفيت فوآدا انت موجهه ❖

اجاب قولى وآمالى بنا علقى ❖ فكيف تشفى ونارى كم حشا حرقى
فقلت انى ارى الالطاف قد سبقت ❖ فقال لا تطعم من عينى قدر شفت
❖ سهما فاحييت ادري اين موقعه ❖

❖ وله وتلطف ❖

قد عهدنا من الزمان قديما ❖ ان الانعام فى الكلام آلسامى
فوق الاعراف موقعا فشهدنا ❖ عجيبا فى الزمان بين الانام
ان الاعراف قدمت فى البرايا ❖ فتراها تعلو على الانعام
(وله ايضا)

هو حسن قلوبنا عشاقه ❖ ويح من بالجفار منه زفاقه
ياسميرى على الهوى كن معينى ❖ ان قلب الشجى نمت اشواقه
شفنى البعد والقلا فى ما ❖ ذا التجا فى والصبر مر مذاقه
لى ظلوم اباح قلبى جورا ❖ سيما عند ما رنت احداقه
ظي انس له فوآدى مرعى ❖ بدرتم سبي النهى اشراقه
ذوقوام له الغصون اطاعت ❖ حيث بان اللوى بدأ اطرافه
جرحتنا باللحظ منه عيون ❖ لم تقينا من سحرها اوفاقه
كل يوم يصدنى وفوآدى ❖ ليس يسلو ولا يطاق فراقه
وعذولى يهيم فيه غراما ❖ وحشائى على المدا تشاقه
وانا لم يزل يكرر لومى ❖ حبر العقل بالقوى نفاقه
(وله منوسلا)

يا شفيع الانام يا من برجى ❖ فى غمد من لهيب نار المحبم
انت غوث الورى وربى مغيث ❖ وانا قادم بذنب عظيم
ووضعت الرجاء ما بين غوث ❖ ومغيث وراحم ورحيم
ويقينى وحسن ظنى بانى ❖ لم اخب بين مكرم وكريم
فعليك الصلاة منى دواما ❖ تتوالى واشرف التسليم
وعلى الآل والصحاب جميعا ❖ وعلى التابعين بالتمسيم
ما قاضى العبير زهر الروابى ❖ وحبانا به مهيب التسميم

وكانت وفاة المترجم فى يوم الاثنين خامس شعبان سنة ثلاث واربعين ومائة والفت
ودفن بتربة الباب الصغير ووافق انه هو والاستاذ استاذة وشيخه وعمه والد زوجته

الشيخ عبد الغني انسابلسي انتقل في شهر واحد في سنة واحدة وسياتي ذكر اخيه محمد امين في محله ان شاء الله تعالى رحمهم الله تعالى

❖ صادق ابن الناشف ❖

(صادق) بن احمد بن محمد باشا بن محمود المعروف بابن الناشف الحنفي الدمشقي احد اعيان الجند بدمشق كان معتبرا محتشما ممدوحا من روساء الاجناد واكمل اهل زمانه تام الرياسة والهيبة والوجاهة ولد بدمشق واجتهد بالعبادة والتجهد وكان لا يقطع الليل الا بهما لازما للاوراد ويصوم الخميس والاثنين واخذ طريق الخلوئية عن الاستاذ الشيخ عيسى الكنتاني الحلوتي الصالح الحنفي الدمشقي وتلقى ذلك عنه واشتهر وكان من متعني الاجناد وتقاعد على طريقتهم واستقام في حاله آخر امره وتولى نظارات اوها فهم الكائنة بدمشق بعد جده وابيه وكان جده محمد باشا من الصدور الكبار والروساء المشاهير وصارت له حكومة روم اليلى وهي صوفيه وتولى بدمشق بعض مناصبها وكان ذلك لا قبل الوزير ابشير مصطفى باشا عليه صاحب الختام في دولة السلطان محمد بن ابراهيم خان وتوفي المذكور في صفر سنة اربع وسبعين والف وترجمه المحبى في تاريخه ٧٠٠ وذهب الى الحج سردارا في سنة تسع وتسعين والف وقبلها في سنة خمس وتسعين وسافر للروم لسفر النيش مع عسكر دمشق في سنة ثلاث ومائة والف وكان له حلم وتودد في الكلام وادب وكان لا يكثر التردد لحكام دمشق وتولى الجزية بدمشق وغيرها وكان قاطنا في داره الكائنة في زقاق الوزير بالقرب من المدرسة النجماسية والان الدار المذكورة صارت سكن الوزير محمد باشا والى دمشق وامير الحاج وبالجملة فان المترجم كان من روساء الاجناد المتوه بهم وكانت وفاته في يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من جادى الثانية سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن بترية جده محمد باشا بالترية المنسوبة لعم محمد باشا المذكور الرئيس حسن ابن الناشف قبلى جامع حسان بدمشق رحمه الله تعالى

«٧» محمد وهو
ابن الناشف ترجمته
في الجزء الرابع
من خلاصة الاثر
ومصطفى ابشير
ايضا وتاريخ نعيما
اشبع من الخلاصة
ح م

❖ صادق البيروتي ❖

(صادق) بن عبد السلام المعروف بالبيروتي الحنفي الاديب النبيه الفاضل كان والده من صدور اعيان حنب المشار اليهم والمعول عليهم وله شهرة هناك وترجمه السيد محمد الامين المحبى الدمشقي في ذيل نفعته وقال في وصفه ❖ من محمد صادق جامع ذكر اهرم شرف لافظ وسامع ❖ فهم عقدا الجيد وتاج المفرق ٦٠٠ ومدحهم

«٦» هنا المفرق

كالقعد من بابي
نصر وضرب
فلذا كالمجلس
ايضا والمهرق
كالمكرم معرب

فخر القلم وزينة المهرق * نبع منهم ماجد اثر ماجد * فارقه الدهر وهو لعمرى عليه
 واجد * حتى طلع هذا مجد لامدعى ولا منحل * وهمة لورا مها البدر لا استخدى له زحل
 فركض في حلبة من حلبات المجد * وعائق الغرام في ليل الجد والوجد * فهو الآن خلاصة
 ذلك العصر * وله الفضل الذي تدهى به العصر فهو احق الى العلى من شارف * مجده
 متنافس فيه من تالد وطارف * وله شعر اخلصه السبك ابريزا * فسماعلى نظرا له
 زجا حلو تبرزا * اثبت منه ما نديره كوؤساعلى الندام * فيتسلى به فوآد لا تسليه المدام *
 انتهى مقاله * ومن شعره قوله من قصيدة *

دمع بتذكار احبابه سفحا * وباح من سره المكتوم ما افضحها
 ومعهد بالجمي صاف ترف له * سرا رقى سويدا القلب قد سحها
 اثار لاعمج صب كان منكما * بين الضلوع وشوق زنده قدحا
 حيث الشيبية والايام مقبلة * وحيث دهرى عن معوجه صلحا
 نشوان اختال من خمر الصامرحا * لاسقيق غبوقالا ومصطبحا
 * وقوله *

وردنا مقامك نجلى الهموم * بشرب المدام وثنى السكر
 فلم زفيه الجنب الربيع * وما فيه بعيتنا والارب
 فكاد الفوآد جوى ان يدوب * لغية شهم العلى والنسب
 فلما قدمت اضاء المكان * وزاد السرور بنا والطرب
 فدرها سلافا وحث الكوؤس * فهذا الصبايح اراه اقرب
 وهذا التسيم له مؤذن * وهذى البلابل تملى الخطب
 فداو الكلوم بيت الكروم * وافرغ نضارك فوق الذهب
 * وقوله ايضا *

حبنا عيشنا ونحن بروض * بين هزل من الكلام وجد
 وغناء من مطرب واغان * وعبير بضوع من عطرند
 وهزار مغرد وغدير * بين وردين من نبات وخذ
 وسقاة مثل البدور ونابى * ومدام وضم خصر ونهد
 * وقوله ايضا *

لا ولحظ بابلى محره * وخذود حفا حمن الضرج
 وخصور مضمها طول الضنى * وشعور فوقها تحكى السج
 وثنايا درها منتظم * فى عقيق زانه فيها الفلج

﴿ هو من قول احد المهنداري الحلبي المفتي ﴾
ان الشفاء اللأني جلنني * في الحب اضعاف الذي لا يطيق
جدول ياقوت بدا تحته * سبعة در نظمت في عقيق
﴿ ولما سمع ذلك الاديب السيد محمد العرضي الحلبي فقال ﴾

تلك الثنايا واشقائى بها * باتت ترينى عند لثمي الطريق
تبددت من غيرة عندها * سبعة در نظمت في عقيق
﴿ عودا ﴾

مانسيم الروض الا انه * سارق من طيب ذيك الارج
مازاه كلما هبت ضحى * فاح منه ارج بحبي المهج
﴿ والمترجم ﴾

ولما زارني من بعد بعد * وكاد اليوم يقضى بانقضاء
وارشفتني اللما بعد الثنائى * واحي الروح في ذالك اللقاء
وقام مودعا كالفصل قدا * وكالشمس المنيرة في الضياء
والى انه في اليوم ياتي * قبيل غروب شمس في السماء
فليت الشمس لوبقت قليلا * ففيها كلما بقيت فنائى
﴿ ومن مقطعاته قوله في التشبيه ﴾

وبدر عا طينى المدام عشية * وبمخرج اخرى من لمة بأعذبه
اذا ما حباها من فم الكاس خلت * هلالا ازاح الشمس عن وجهه كوكبه
﴿ وقريب منه قول الكامل فضل الله العمادى الدمشقي ﴾
ومدير لنا المدام بكس * مثل عقد حبايه منظوم
هو بدر وفي اليدين هلال * فيه شمس وقد علته نجوم
واصله من قول سيدي عمربن الفارض قدس الله روحه ونور ضريحه
لها البدر كاس وهي شمس يديرها * هلال وكم يبدوا اذا من جت نجم
(والمترجم ايضا من هذا المعنى قوله)

لله يومى بالبستان اذ جللت * على بنت الطلامن كف ذى ملق
كانه اذ جلاها في الكؤوس ضحى * بدرتناول شمسا من يد الافق
(وله ايضا)

وليلة قد تفضت بالديجي عبثت * والكاس نجلى وبدر التملى ساق
فدحساها تراءى لي بغير مرا * بدرتقبل شمس الافق من طاق

(وبناسبه قول الاديب منصور الشهير بكيفلغ)

عاد الزمان بما هويت فاعتبا * يا صاحبي فأسقياني واشربيا
كم ليلة سامرت فيها بدرها * من فسوق دجلة قبل ان يغيبا
قام الغلام يدبرها في كفه * فحسبت بدر التيم بحمل كو كبا
وهذا ما وصلني من خبر المترجم ولم اتحقق وفاته في اى سنة كانت غير انه من اهل
هذا القرن رحمه الله تعالى

* صادق الشرواني *

(صادق) بن روح الله بن محمد الامين الشرواني القسطنطيني الحنفي العالم
العلامة المحقق شيخ الاسلام مفتي الديار الرومية ولد سنة اثنين وثلاثين والف وطلب
العلوم على مشايخ عصره فاخذ عن جده المحقق صدر الدين ولازم على قاعدة
موالى الروم ثم قدم دمشق في خدمة والده لما ولى قضاءها واستجازه والده بها
من شيخ الاسلام الحافظ النجم الغزى العامرى وغيره ثم ولى قضاء مصر وغيرها
ثم قضاء القسطنطينية ثم قضاء العسكرين ثم في سنة ثمان عشرة وولى الافتاء بدار
السلطنة ثم انفصل عنها في اخر سنة تسع عشرة ٧ وقد ذكره العلامة المؤرخ الشمس
محمد الغزى في ثبته المسمى لطائف المنة في عوائد خدمة السنة فذكره في جملة من اجتمع
بهم فقال اجتمعت به وترددت اليه وسمعت من فوائده ورايته قد اخذت منه السنن
وضعفت قواه من الهرم وكان عالما فاضلا فقيها وله تحريات على مباحث من التفسير
والفقه وتوفي سنة عشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

* صالح المزور *

(صالح) بن ابراهيم بن خليل الشهير بالمزور الحنفي الدمشقي خطيب السليمية
في صالحية دمشق كان من الادياب البارعين الافاضل ولد تقريبا في حدود التسعين
والف بدمشق ونشأ وقرأ على الافاضل والاجلاء واخذ الادب عن الامين المحبى
وانتفع به وتخرج عليه وكتب بعض تأليفه وكان عارفا بارعا في الادب حسن الصوت
لطيف العشرة ماهرا في المواسيقى والالخان وله شعر حسن وترجمه الاديب الامين
المحبى المذكور في ذيل نفعته وذكره من شعره وقال في وصفه هو عتدى بمثابة
ابنى * واذا اثبت عليه في صالح اثنى * فرابطني معه علاقة علائقه * وانى لارى
غدا روحى الا فى خلائقه * فان بداروى عيونى رواؤه * واذا تكلم اشبع خاطرى اداؤه *
وان غاب شمعت حزنى فرحى * ومتى حضر حضر سرورى عفت رضى قلله من روح حياة ضمت
ضلوعه * وقرم ملاحه في سماء النبل طلوعه * هوى مبداء صوب قطرته من الغمامه
وباكورة خروج زهرته من الكمامه يحل من القلوب بلطفه محل الروح من الجسد

٧
صدر الدين زاده
محمد صادق
ولى الافتاء سنة
١١٠٥ و سلفه
ابو سعيد زاده
فيض الله وخلفه
محمد امام المالك
في سنة ١١٠٦
وولى الافتاء ثانيا
في سنة ١١١٨
وسلفه بشيخى
زاده على وخلف
المترجم ابيه زاده
عبد الله في سنة
١١١٩ والظاهر
اخذه السن
كان بعد عزله

وتحاسد عليه العيون والآذان فكاننا خلق لاجله الحسد * وله ادب نفس وسليقة *
 تحلى بحسن خلق وخايقة * الى خط كخط العذارا ولطلوعه * وصوت يدعو القلوب
 فسرا الى صوته وواوعه * فكلم حل بمعنى فسيح * فرفيه بمعنى فصيح * وشعره عليه
 مسحة الحسن * يوقظ بغرامياته الجفون الوسن * انتهى ما قاله الامين المحبي
 (ومن شعره قوله)

يا عين لا تهجى فالسعد وافاك * وزار من نعشتى لبلا وحيالك
 مليحة صاغها نورا مصورها * فافتت كل ذى رأى وادراك
 تعلم السحر هاروت واتفنه * من لحظها حين ارماه باشارك
 كم عاشق ضل في داجي الذوائب قد * اهداه نور صباح من محياك
 حويت جنة حسن في الحدود علا * من فوقها عرش شعر جل عن حاكي
 قوله حويت جنة حسن الى خزه استعمل العرش في الشعر والمشهور استعماله في الخلد
 كما قيل

غدا خاله رب الجمال لانه * على عرش خد فوق كرسبه استوى
 وارسل رسلا من لحاظ اعزة * على فطرة تدعو الانام الى الهوى
 (عودا)

وكثر نغر حصين بالعقيق حوى * جواهر نظمت من غير اسلاك
 ياطلعة البدر يشمس التهارويا * غصن الرياض وذات المبسم الزاكي
 تالله لا ابتغى خلا يسا مرني * ياطيبة اسر تنى عين اقبالك
 لاسامح الله عند الالنا عدلوا * لو عابنوا اغدوا من بعض اسراك
 (وكتب اليه الفاضل الامعي السيد مصطفى الصمادي مغزنا بقوله)
 ايا فاضلا في حل ماجاء مشكلا * من الرمز في لغز ولا يتوقف
 ابن ل ما اسم بدؤه بدء سورة * بحرف عظيم القدر في الذكر يعرف
 ومنطوق ذلك الحرف فعل كاترى * ووصف لموصوف اذا ما يحرف
 وان منه تحذف اول اثم تقلبن * تبين فعلا ضده الذوق يانف
 وتصحيف هذا الفعل ان كنت رادفا * تراه يقينا اوضح الامر يكشف
 وان منه تحذف ثانيا ثم رابعا * مع القلب فاسم الشخص بالسور يوصف
 وان قلب المقلوب ايضا رايته * انى باسم ذى روح به النفس تتلف
 وصحيف الذى المقلوب واقبح لاول * تراه غدا فعلا عن الرشدي صرف
 وان رمت قلب الاسم كلاما صحفنا * لاوله ككنت التجاة ترادف

(فاجابه المترجم عن هذه الابيات والغزفي ذيلها ايضا بقوله)

اياما جدا حاز الفصاحة والذكا * ومن لجماء الجود والفضل يألف
سالت عن اسم ما تلا بعده من ال * منزل ان تلووه لفظ مشرف
وثاني رمز فيه قد صار فكرتي * بما بعده صفني لرؤياك نصف
ورا بعنه يامفرد العصر لم يرل * به عيش من يشناك يا خل بوصف
وصحفه يامفضل وائرث رديفه * وحرفه ان العين ناضد تألف
وان تحذف الحرفين بالقلب منه لا * برحت بايات الحراسة تكشف
وان ترد الحرفين للهيئة التي * اتيت بها بدأ عدو يؤلف
وثامن رمز من يروم بجهله * يضاهيك في فضل به صار يعرف
وما بعده وقت من ضده وان * تصحف بتعريف اذا ثم يكشف
واخر ما فيه صلاح لما مضى * من الرمز اجلى من لآل والطف
وسامح بما قد جئت فيه مينا * لرمزك يامن للغوامض يكشف
وبين ايام ولاي ما اسم بيدته * لقد اقسام الرحمن اذا ما يصحف
وان تصفه تحذف وحرفه ما بقي * يكن آله للبطش في الذكر تعرف
وما بعده وقت من ضده وان * تصحف بتعريف اذا ثم يكشف
وان صدره تسقط في يوم معظم * وحرف وصحفه فوصف مشرف
وان رابعا منه ازلت محرفا * ففعل على الاجساد منه تكلف
وان تجعل الثاني من الفعل ثالثا * بقلب فركوب اذا سار يسرف
اجب يا حليف المجد وابدى خفاء * فكل اديب من بحارك يعرف
ولا زلت محفوطا على رغم حاسد * ثمار معاني النظم يا فكري تقطف

(وحين وصل اليه اجابه الصمادي من الوزن والقافية بقوله)

اياروض فضل نوره الخندق والذكا * ومنه جنى الاداب والالطف يقطف
جوابك وفي حيث وافي يحل ما * تضمنه لغزمن الرمز يكشف
وانغزل في اسم اتى الذكر مقما * به المسجد المشهور بالفضل بوصف
او اثر المعروف او نفس بلاة * كذا قال اهل العلم فيه وعرفوا
وتصحيف هذا الحرف بت وقلبه * به مثل ذى ايضا هيك يعرف
ومنطوق حرف جاء يتلوه في الهجا * اذا فقهوا فالقح شانك يردف
وان نصف هذا الاسم تحذف محرفا * فتلك يدمن بحر نعمك تعرف
وان بعد هذا الحرف بدأت اولا * بما بعد حرف الميم فالطيب يعرف

وان بدأه نسطه فيوم مبارك * وعبد بتصنيف اذا ما يحرف
وان شئت اسقطه وحرف وصحفن * فوصف المحبوب به الصب يشفف
وان آخران سقط وحرفته اتى * لك السعي مشكور به دمت تسعف
وان تقطع الطرفين منه مشددا * وحرفته فالداء وقيت يضعف
وان اخرًا تخذف ونزات اولاً * بمتر له فالعيس في السير تسعف
وان شئت صحف قلب ذا العيس واقلبن * وحرف فذ و بطش من الوحش يرجف
وهذا جوابي واعذر انفكر ان سهنا * وسامح فذك العفو والصفح يؤلف
ودم ياسعيد الرأي للمدح صالحا * بكل لسان بالكلمات توصف
ولا زلت تهدي كل عقد منضد * من النظم يزى بالآلى وتتحف
* والمترجم ايضا مضمنا *

لقد كنت في اسر الغزال صيده * خبيرا وفي امرى بحار ذووالب
اذا رمت صيد الطي انصب في الهوى * حبايل فكري حيث لا يشعروا صحبي
فها انما قد عفت الغزال وصيده * واطلب بعدى عنه لا تبغى قربى
وذاك لما قد قال قبلي شاعر * فـ لا بد للصيد من صحبة الكلب
وتأبى نفوس الاسد ماء على الظما * اذا كان كلب السوء يدنو له للشرب
* وله ايضا *

يا معجبا في حسنه * قف ريثما ان اسالك * انظن ان الحسن فر
دفي الوجود وتملك * خفض عليك عرفياً * خرك القميح واولك
* وسالت عنك فقيل لي * من تحت غراب الفلك *
* وله مشجرا *

خذوا بيدي يا هيل الغرام * فاني اسير هوى مستهام
لحاله قلبي خلا من هوى * وعذب بالسهد طرفاينام
يعيرني عاذلي في الضنى * وما الفخر في الحب غير السقام
لعمرك يا عاذلي فائتد * ففي الحب موتى اقصى المرام
* وله *

اثر يخذ معذبي فسأ لته * عنه اجاب بعذب لفظ رائق
عودت يا قوت الخدود بقطعة * من لازورد خوف عين العاشق
* وفي المعنى للاديب ابراهيم السفرجلاني *

اجل في خده نظرا فاني * عرست به البنفسج فوق ورد
ونطت به لرد العين عنه * على الياقوت قطعة لازورد
* والمترجم *

يا عاذل عن هوى ليماء كعبة * هلا عشقت رشيق القدماء نوسا
 ضللت لما هويت الآن ملتجيا * خالفت للناس في هذا وابليسا
 اقول ان الشائع عن اهل الموصل انهم لا يهوون الا المعذر وربما بلغ بعضهم
 فقال نحن قوم اذا سمعنا في طريق المحبة بنوال لانسمع الامن بنفق على عباله
 قال الامين المحبي في تاريخه في ترجمة عطاء الله بن محمود الصادق الحلبي وهذا
 مذهب جرى عليه الحلبيون وسال العلامة العمادى الحنفى الدمشقى العالم الشيخ
 احمد بن المنلا الحلبي بقصيدة عن ترك الميل الى الرذ والميل الى المعذرين فاجابه
 بقصيدة وهي لا تشفى الغليل وكلا القصيدتين مثبتتان في ربحانة الشيخ
 شهاب الدين الخفاجى المصرى ورأيت لابن منقذ بيتين متعرضا لما جرت عليه
 اهل الموصل مما ذكرناه بقوله ٨

٨ ترجمة عطاء

الله في الجزء الثالث
من خلاصة الاثر

ح م

كتب العذار على صحيفة خده * سطرًا يحبر ناظر المتأمل
 بالغت في استخراجه فوجدته * لارأى الارأى اهل الموصل
 (وفي ذلك قول بعضهم)

٩. النكاريش

جمع النكاريش

الملحمى معرب

نيكريش لان نيك

في الفارسي لا بالفتح

بل بكسر الاول الجيد

وريش اللحية

ح م

٩. الظاهر مقصود

المؤلف مسنا فقال

كالأثر الاختيارا

او عربيه من غير

تغير فقصارى

الكلام اختاره بمعنى

المن الشيخ الفانى

المحروم الذنوب من

غير اختيار ح م

ومعشر عدلوا لما ركبت على * احوى محاسنه فبحن فعلهم
 دع بعدلوا ما استطاعوا انى رجل * او استطعت ركبت الناس كلمهم
 وترقى بعضهم فقال

كلفت به شبخا كان مشيبه * على وجنتيه باسمين على ورد
 اخال عقل يدري ما يراد من الفتى * امنت عليه من رقيب ومن ضد
 وقالوا الورى قسمان في شرعة الهوى * لسود اللحاناس وناس الى المرء
 فقلت لهم لو كنت اصبولا مرء * صبوت الى هيفاء مائة القصد
 وسود اللحا ابصرت فيهم مشاركا * فاخترت ان ابقى بايضهم وحدى

وقد ذكر ان بعض الناس خرج الى خارج بلدته يوما لثنته هو ورفيق له فرع على مكان
 وجد فيه رجلا اختاراه ٩ بجذاه امرء وهو يبكى ودموعه تساقط فقال له

ما يبكيك فقال له جده هذا والله وانما هم في عائلتي وانما قد نكحتهم جميعا والآن
انكح هذا فابكي حزنا على اولاد هذا واولاد اولاده من ينكحهم بعدى ان ذكر ذلك
وابكى اتمهى قلت وما ذكر من مدح العارض والعدار محمول على المبالغة في الاشعار
والافتقادات في ابراز المعاني والعبارات وايراد الابتكارات الادبية والافن بفضل
المتكحى على ذى الوجنة الطريبه ومن يميل الى وجنة تلطخت بالسواد وليست لموت
جمالها ثياب الحداد وذبلت ورودها واكنست جلباب الشعر خدودها شتان
بين خدائيق يزدري بطراوته ونكهته الورد وجره الشقيق وبين المخالي ومن سودت
وجهه الايام والليلالى فن ينظر للقمر وقت الحاقق اويد خرافضة بعد الاحتراق
او يعترض عن الآرام بالقرودا ويستبدل بالترغف خشن الحدودا ويستحسن كسوف
الشمس او يستغنى بعجوز الشظين عن عروس الانس وكل ما بدوه ابتكارات واختراعات
الافتقار للمدح العارض والعدار اتمهى (وللمترجم) وكتبه لبعض اصحابه مضمنا

يا من افاض على الراجين سحب ندى * من كفه فوق هم ضيقة العطن

انى قصدتك من جور الزمان فلا * تخيب الظن واعد دها من المن

واذك معاهدانس قد مضين لنا * تحكى رياض المنى في غابر الزمن

ان الكرام اذا ما اليسر واذكروا * من كان يأنفهم فى المنزل الخشن

فهاك ابنه فكرى قد بعثت بها * اليك مستشفعا فى رونق حسن

فاسبل عليها ذبول الستر سابعة * واغنم ثنائى ليكم فى السر والعلن

والبيت المذكور ضمنه بعضهم مع الاكتفاء وهو ما حكى ان الامير بندر الدين بيليك
خزينه دار الحضرة القاهرة كان لتاجر وذلك التاجر يحسن اليه وهو فى رقه فلما باعه تغفلت
به الاحوال الى ماصار اليه وافقر التاجر فيما بعد فحضر اليه الى مصر وكتب اليه رقه فيها

كنا جيعين فى كد نكابه * والقلب والطرف منانى اذى وقذا

والآن اقبلت الدنيا عليك هيا * تهوى فلا تنسى ان الكرام اذا

فاعطاه عشرة آلاف درهم وكانت وفاة صاحب الترجمة فى ربيع الثانى سنة اثنين
وخمسين ومائة والف ودفن بترتبه الباب الصغير رحمه الله تعالى ورتاه الاديب
الشيخ عبد الله الطرابلسى مؤرخا بقوله

على صالح يا قوم تبكى المنابر * فتد همت بالحزن منا المحاجر

به افلت شمس الكمال فارعدت * مصيبتنا والحزن بالغم ماطر

وغضت مياه الحزن عنك فانا * وحقك قلب عند فقدك صابر

وليل العنا فينا اكفهر ظلامه * وعضاقت علينا للفراق السراير

لتبك المعالي بعد فقدك حسرة) كالبت ثوب الحداد المفاخر
 ايا لودعيا كان في الفضل باهرا) (ومن عيشه بالشمر والعزها م
 لقد كتبت بحراق الفضائل والذكا) (خطيبا لبيبا نور عليك ظاه
 وقت باعواد المنابر واعظا) (بحسن بلاغ منه ناه وزاجر
 عليك من الرجن الف تحمية) (ورضوانه ماناح في الروض طائر
 وما قال بالحزن الجزيل مؤرخ) (على صالح يا قوم تبكي المنابر

✽ صالح الجيني ✽

(صالح) بن ابراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي الجيني الاصل
 الدمشقي المولد النعمان الثاني وعمدة ذى التحقيق وشيخ الحديث العمدة الرحلة
 العلامة الفهامة كان عالما محدثا فقيها حسن الاستحضار عديم النظر في فقه ابي
 حنيفة النعمان حتى ان الدر المختار شرح تنوير الابصار لكثرة قرأه وقرآته صارت مسائله
 نصب عينيه وكذلك غالب كتب المذهب كالاشباه والنظائر والدرر وغيرها وكان
 حسن الخلق سلم المسلمون من يده ولسانه وكانت الطلبة تسير اليه صبيحة كل يوم
 سوى الاثنين والخميس ويومي التعطيل وكان حريصا على الافاد قولم يكن في وقته
 اعلى سندا منه وانتهى اليه فن الفقه في زمانه وكان جلسه لا يمل ولو جلس مدى
 الدهر لما حواه من حسن الاستحضار مع ايراد النكت اللطيفة والحكايات الظريفة
 حسن العشرة للخلق ومعاملتهم بالرفق حتى انهم يهرعون اليه اذا راوه ويقبلون
 يديه ولدى دمشق في سنة اربع وتسعين والف ونشأ بها واخذ عن جماعة كثيرين
 وقرأ عليهم فن مشايخه والده الشيخ ابراهيم الجيني الحنفي والشيخ ابي المواهب
 الحنبلي والشيخ نجم الدين ابن خير الدين الرملي والاستاذ الشيخ عبد الغني التابلسي
 والشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي والشيخ محمد بن علي الكامل والسيد
 ابراهيم بن حمزة نقيب الاشراف بدمشق والشيخ عبد الرحيم الطوافي الدمشقي
 واستجاز والده من جماعة واخذ عنهم كالمحدث الكبير الشيخ محمد بن سليمان
 المغربي صاحب التاكييف المشهورة والشيخ حسن بن علي العجمي الحنفي المكي
 والشيخ زين العابدين بن محمد الصديقي المصري والشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي
 الحسيني الكردي زيل المدينة المنورة والشيخ رمضان بن موسى العطيني الدمشقي
 والشيخ محمد بن علي البكتبي الدمشقي والشيخ افاضى حسين بن محمود العدوي
 الصالحى الدمشقي والشيخ علي بن محمد الكامل والشيخ ابي الحسن بن ابراهيم

الكوراني المدني والشيخ عبدالرحيم بن ابي اللطف القدسي مفتي القدس والشيخ
حزق بن يوسف الدومى دمشقى والشيخ شمس الدين بن محمد الحصنى السيد الشريف
الدمشقى وغيرهم وتفوق برع وشرع فى القاء الدروس بالجامع الاموى وغيره
وتراحت عليه الطلاب وكثر نفعه وانتفع به خلق كثير وقرأ عليه الوالد فى الفقه
وغيره مدة واجازه بروايته وشملته بركاته ولد توفى الشيخ اسمعيل العجلونى مدرس
الحديث تحت قبة التمسرى فى الجامع الاموى وجه التدريس المذكور عليه واستقام به
الى ان مات واخرا اسكنه سيدى الوالد مدرسته المسماة بالقجماسية بالقرب من سوق
الاروام وارتحل الى الحج ولم يزل على حالته الحسنة الى ان مات وكانت وفاته فى يوم الاحد
بعد العصر سادس عشر ذى القعدة سنة سبعين ومائة والفقير ودفن فى تربة الباب
الصغير بالقرب من مرقد سيدى نلال الحبشى وقبره الآن مشهور بزار ويتبرك به
ورثاه تلميذه شيخنا المحقق الشيخ خليل بن عبدالسلام الكامل بقوله

مالى ارى الدم مع من عينيك منسجما () يانفس ويحك رب العرش قد حكما
صبرا لما ابدت الاقدار محكمة () والامر ماض على ابداء ما علما
لهنى على ماجد فاقت فضائله () حتى رقى رتبة فوق السهى وسما
بحر من العلم يلقي جوهر اربطبا () حبر حوى الفضل يسمو فى العلى قدما
امام علم كما راضت موارده () فاقت شمائله حتى سما كراما
قطب لدايرة الافضال ذو شيم () عزت وجودا فا كادر منتظما
قد كان كهفا لمن رام العلوم فن () يقصد حى فضله يلقاه مبتهما
وكان ذخرا لطلاب الحديث حوى () اعلى الاسانيد طرقا لارى سقما
يا واحد العلم من فقه ومن سنن () جاءت من المصطفى تجلونا الظلما
يارا قيا فى كمال عز مطلبه () بشرالك نيل المنى بدأ ومختما
عليك سح سحاب العفو منهلا () ملاح فجزوما فضل الرحيم لنا
ترى مقامك فى اعلى القصور وفى () جنان حسن زها حسنا وقد عظما
حفت به الحور والولدان قائله () يهنك ذا سيدى يامن رقا قدما
رضوان وافى بالملك تؤرخه () فى جنة القرب سامى منزلا وحما

✽ صالح الدارينى ✽

(صالح) بن ابراهيم المعروف بالدارينى الحلبي الفاضل الاديب النظم السديد

الاربيب كان ممن اتصف بالادب واشتهر به وقد ترجمه الامين المحيى البدهشقي
 في ذيل نفعته وقال في وصفه ابداع من اجرى يراعاً في مهرق - وابع من وضع
 الكيل على مفرق = طلعت بدائعه على نسق = فارت نجومها زواهر تجلو ظلة
 الفسق = ماشئت من بر نائفه سوقه = ومجد شارقة بسوقه = وطبع ما
 شيب بجمود = وذكاء ماشين بجمود = شف في الاداب على جيله = وزها
 جواد سبقه في غرته وحجبله = فساغ المنى اطوارا = وفتق الدجى انوارا =
 فبشره يحدث عن منائحه = كخبر الماء يحدث على مسائحه = فكان روح الى
 التروح بمفاوضته شائقه = ولولا حلاوة الشهد ما رغبت اليه ذائقه = وهو مطمح املى
 الذى به استانس بجدى ورسمى = وجرى منى ابعاض قلبى واعشار جسمى =
 فاصفى هواى كله اليه = وصبر ودي مادام ودمت وقفاعليه = وبما اهدى
 الى نهره من اعجابه = وخلصه ارنجاله = قوله بنوه بي

انسيم الخزام من دارحى * ياسفك الحيا وحيالك ربي
 طالما حرك الغرام ادكارى * قرب مسراك من معاهد صحى
 فاعدا بها النسيم حديثا * والى سرب ذلك الطيبى سربى
 وامل عن لوعتى وفرط اشتياقى * ما الاق واشرح له بعض كربى
 لهف قلبى وليت شعرى ايجدى * قول ماسور لحظه لهف قايى
 رشاً بالشام شمت عير - الورد من نحووه فحط رلبى
 كان عشقى له بجارحة السمع - جزاها العنبي بلادخل عتب
 فانا اليوم موسوى الهوى من * قبل رؤياه هائم العقل مسيى
 غيرانى به على سنن الرق - مقبم في حال بعدى وقرنى
 ان يكن في هواه اطلاق دمعى * جازاً قد رآه فالله حسبي
 فسقى جلقا ولاغرو ان نختا - ل في برد تين تبه وعجب
 كيف لاندعى على المدن فخرآ * بامين فرد الزمان المحيى
 الامام الهمام حامى حى الآ * داب بالفضل والندى والتأبى
 حاك وشيا من القريض عجبا * قصرت عنه همة المنبى
 قلم في يديه كم حل صعبا * وازدرى في مضائه كل غضب
 ايها الفاضل الذى لا سواه * للمعالى روح بها الكون محيى
 هالك عذراء ابلة عن بنى - الفكر وافت من الجلالة نجى
 نطلب الاعتذار منك وها قد * نزلت من ندى علاك برب

وايق واسلم ما غردت ساجعات - الورق في ايكنها وقلبي ملبي
قوله في هذه القصيدة فانما اليوم موسوى الهوى الى اخره هو من قول مظفر الدين الاعمى

قالوا عشقت وانت اعمى (طيبيا كحيل الطرف المسمى

وحلاه ما عا ينثها) (لكنها طرفتك وهما

ومتى رايت جئاته) (حتى كساك هواه ستما

وباي جارحة وصلت) (لوصفه نثرا ونظما

وانعين داعية الهوى) (وبه تنم اذا تنما

فاجبت اتي موسوى - العشق ادراكا وفهما

اهوى بجارحة السما) (ع ولاارى ذاك المسمى

❖ ومثله قول ابن تمام في جارية تغنى بالفارسية ❖

ولم افهم معانيها ولكن) (شجيت كبدى فلم تخمد شجاها

فكنت كانبى اعمى معنى) (احب الغايات ولا اراها

❖ وهذا هو من قول الشاعر بشار بن برد ❖

يا قوم اذنى لبعض الحلى عاشقة) (والاذن تعشق قبل العين احبانا

قالوا بمن لا ترى تهوى فقلت لهم) (الاذن كالعين توفى القلب ما كانا

❖ ومن تحائف فكره قوله من قصيدة مطلعها «٢» ❖

ما على ذلك الغزال الريب) (قود في دم المحب السليب

فلهدا ترى سكارى هواه) (تحسب الصبح طالعا في المغرب

كنت اخشاه حال سلم فلم لا) (وهو مغرى بالهجر والتعذيب

قت في حال سخطه ورضاه) (في مقام التريغيب والترهيب

فرعى الله طيبي انس غدامر) (عاء في الخاليتين حب القلوب

حازارت الجمال عن يوسف الحسن - وحزت الاحزان عن يعقوب

وكسسه الآله برد اغداين) (دان عجبا من فوق عطف قشيب

كلاته العيون لما تبدي) (مقبلا اذغفت عيون الرقيب

فير بينى اذابدا بدر تم) (ينثنى من فوق غصن رطيب

عقرب الصدغ راح بحمى جنى خد - به عن ان يناله ذو كروب

فخف الله ابها الرم واستر ❖ ذا المحيا البهى بكف خضب

(ومثله قول الاستاذ عبد الغنى النابلسي من قصيدة)

خف الله واسترحن وجهك اوبه ❖ تصدق علينا نحن اهل افتقاره

٢ التحائف

يريد التحف

ح٢

ومنه قول الشيخ محمد بن الدار الدمشقي احد شعراء النجعة مضمنا مع بعض
تغيير للاصل

وصن رونق الحسن البديع جاله * فان لحت حاضت في الجفون المدامع «٧»
واصله قول ابي الطيب المنبى

«٧» لحت ظهرت

٢٢

خف الله واسترذا الجمال ببرقع * فان لحت حاضت في الحدور والعواتق
والعواتق هي الشواب من النساء لكون المرأة اذا اشتدت شهوتها وافرطت سال
حيضها (وللمترجم) معارضاً قصيدة السيد محمد القدسي
التي مطلعها * بالنسمة لثمت حبيبي * وتمسكت منه بطيب *
(بقوله)

بالله ياربح الجنوب * وقيت نكباء لخطوب * ان جرت في وادي النقا
بين المعاهد والكثيب * فاقرأ سلام المستها - م لذلك الظبي الريب
رشاً كان الله اسكن حبه كنى القلوب * نظرى اليه تلهفا
نظر العليل الى الطيب * عجباً لفا تر طرفه * ينوا زورارا كالغضوب
ولخده الجورى لم * يك في الهوى حينانصبي * ولحاله المسكى زيد
العرف من طيب رطيب * كشف الطيب لغصده * عن معصم الرشاً الريب
فجبرى دم العرق الذى * يعنيه من لحظ الطيب

هو من قول ابي الحسن الجرجاني

باليث عيني تحملت الملك * وليت نفسى تقسمت سقمك
وليت كف الطيب اذ فصدت * عرفك اجرى من ناظرى دمك
اعرته صنع وجنتيك كما * تعبته ان لثمت من لثمتك
طرفك امضى من حدم مبضعه * فالخط به العرق واسترح الملك
(ومثله لابي الفضل المكيالى قوله)

ومهفهف ابدى الجما * ل بنخده روضا مرعبا * فصد الحبيب ذراعه
فجبرى له دمعى ذر يعا * وامسنى وقع الحديد - بعرقه الما وجيعا
فاريقه من عبرتى * ما سال من دمه نجيعا

(والطف ما قيل في ذلك قول الامير المتبحر رحمه الله تعالى)

ومذ كشف الفصاد عن زنده رأى * محاسن الهته فضل عن الرشد
فقطب من اهوى وابصر مغضبا * ووقع ظل الجفن منه على الزند
واطلع نور الارجوان وحبذا * من الياسمين الارجوان على الورد

(وللمترجم)

في الدجى مذلاح طماع * مسفراتلك البراقع * او هم الناس محيا
 هبان الفجر سا طع * سحت العين على تر * حاله جم المدامع
 ماله في الحسن ثان * لجميع الحسن جامع * الف القلب هـواه
 فهو في الاحشاء رانع * عدلوني قلت كفوا * استاصغى است سامع
 باظريف الشكل انى * هائم والدمع هـامع * لك روحى لك قلبى
 (ياترى هل انت قانع)

(وقوله ايضا)

طبي انس وجهه قر * عزمنه النيل والظفر
 ذوقوام زانه هيب * زانه الخطى والسمر
 عدلوا حتى اذا نظروا * ورد خديه اذا عذروا
 ونهوا عنه فحين بدا * بتلافى في الهوى امروا
 قبله الاحاظ طلعتة * حيث دارت دارت الصور

(هو من قول البابی)

كانما اوقف الله العيون على * رويما محاسنه لاصابها ضرر
 فلو بدامن ور المرأة لانخرقت «٣» * عن اهلها حيث دارت دارت الصور
 (والاصل في هذا قول بعض البلغاء)

كانت انت مغناطيس انفسنا * فحيثما درت دارت نحو لك الصور
 (منها) رشأ يفترعن برد * ناصع في ضمته درر
 (توارد فيه مع له لاديب مصطفى البترونى الحلبي في قصيدته اللامية)
 شادن يفترعن برد * ناصع في ضمته عسل

(منها) وحواشى نمل عارضه * خلفا فينها ناناظر

(احسن منه قول ابن عرفة)

انظر الى السحر يجرى في لوا حظه * وانظر الى دمع في لحظه الساجي
 وانظر الى شعرات فوق عارضه * كأنهن نمال دب في عاج

(ومنها)

مارأى موسى فواعجبا * كيف بدعى انه الخضر * منصني في الحب من رشأ

قال

عشوه طو تمس
 دامن دن فتنه
 كيرمش آره به *
 كلش ابرور ينه
 مستانه خنجر
 خنجره

«٣» المرأة الماويه

كانها منسوبة

الى الماء وطن

الوانى الماويه هي

المرأة بل الماويه

هي المرأة لامرأة

نبيه السيد عاصم

في الاوقيا نوس

وعلى هذا فالماويه

بالتركى آينه در

قارى دكل

م ح

مقتناه ملؤها حور * اخذت فيه بنو ثعل * فهمي لا تبتغي ولا نذر
بنو ثعل قبيلة من العرب رماة يضرب بهم المشل لجودة رميهم قال امرؤ القيس
رب رام من بني ثعل () مخرج كفيه من ستره
فهو لا يخطي برميته () ماله ما عدا من نفره

(عودا)

ضل في ديجور طرته () عجمها والبدو والحضر () سائلي عن حالي صفها
ليس لي عن حالي خبر () ربيع صبري في محبته () منه لا عين ولا اثر
سامح الله الظبا بدمي () فهو في شرع الهوى هدر

(وللمترجم قوله)

اهواه قد لبست غدائره الدجي () وصباح غرته النسر تبليجا
وعلى حواشي الورد من وجناته () قد خطر ربحان العذار بنفسها
الى الشنشاء يزنها خال لقد () طبعت على يا قوتها فيروزجا
واحيرتي في شادن حلواللي () رشأ رخيم الدل احوى ادعجا
ما بين معتك القلوب ولحظه () لا كان مطلب لحاجته الهجي
لا صبري ووقعت في اشراكه () جهلا وانظر لا اري لي مخرجا
ارجو رضاه ولو بسلب حشاشتي () فيقول لي حاولت ما لا يرتجي
ويهر عطف التيه مختالا كما () شاء الهوى فاحود منقطع الرجا
❖ ومن مقطعاته قوله ❖

ايها الشادن المحجب عن عين - محب بليله يرعا كما
انت في اسود الفواد ولكن () اسود العين يرتجي ان يراك
وله عبر ذلك ولم تصلني وفاته في اى سنة كانت رحمه الله تعالى

❖ صالح الغزوى ❖

(صالح) بن علي بن يوسف بن عبد الشافي بن علي بن عبد القادر الشريفي لأمه
الشافعي الغزي نزيل دمشق الشيخ القاضل الفطن الاديب كان متفوقا اديبا
حسن الا تمحضار حافظا للنوادير وله في الادب معرفة وفي اللغة والتاريخ من خلاصة
الافاضل والادباء البارعين الاذكياء ولد بغزة هاشم في شوال سنة ثمان وثلاثين ومائة
والف كما اخبرني والده الشيخ علي وارنحل الى مصر واخذ بها عن علمائها الفحول
وتلذذ تلك الجهابذة حتى حصل الفضل الذي لانكر فيه وتولى افتناء الشافعية

بغزة وقدم دمشق واستوطنها ودرس بالجامع الاموي وفي مدرسة الوزير سليمان
باشا العظم الذي انشأها بالقرب من داره داخل زقاق باب البريد وزممه جماعة
من الطلبة واستمر على الاقراء والافادة وكان منهم كما يحب الدنيا وكان يكثر التردد
على آغة اوجاق اليرلية بدمشق يوسف اغا الشهير بابن جبري وله عند من يدار فعة
وتردد الى الوالد ايضا وكان الوالد يحسن اليه ويبره ويشهد باده ونبله
وله فيه الشعر والمديح فن نظمها ما متدح به والذي بقوله

عيون المهادى سهامك عن نحري * فالى على رشق اللوا حظ من صبر
وابقى على الصب المتيم قلبه * فقد راعه ما في الجفون من السحر
الى الله اشكوان في القلب لوعة * تغلب احشاء المحب على الجمر
واجفان عين قد تجافت عن الكرى * فالتقى الاعلى دمة تجرى
سلاوا الليل يخبركم دجاء بانى * ايت سمير النجم فيه الى الفجر
ابت مقلتي الاجنابة الكرى * فواجلي هل الى الطيف من عذر
اهيم اشتياقا نحو دار الفتها * فآها وآها ثم آها على مصر «٥»
ترقق ماء النيل فيها كآه * لجين مذاب فوق ارض من التبر
ولولا بقايا طعمه في مذاقتي * لما ظهرت تلك الخلاوة في شعري
وقائله لما رات ما اصابني * وصبري على داء امر من الصبر
اتذكر مصرا بعدما صرت داخلا * رحاب هلال المجد في وجنة الدهر
على علامنى العلاب شتر كما * له في اشتقاق صار في السر والجهر
اليه انتهى ما في النهى من مدائح * جواهره في الجيد تزهو وفي النحر
له في مقام الجمع فرق وانما * حقيقة التوحيد في عالم النذر
الى الغير لم ينظروا ن حان لفتة * فتلك مبادئ الامر من مبدأ السر
يربي مر يديه بادننى التفاتة * ولولا المرادى ما نظرت سنا البدر
فان مدحوه باكتساب معارف * اقول علوم الوهب في صدره تجرى
وان خاض بحر البحث منه جد اولاً * تفجر من عين الحقيقة بالبدر
فالفجر في التفسير ما نجد «٩» في اللغة * وما ابن دريد منه في النثر والشعر
وما السعد في علم المعانى وغيره * اليه سوى مثل القلامة في الظفر
تنال به الفتيا باوراقتها على * فضاء الله كالطل في ميسم الزهر
فطر زها منه البراع بدائعا * لو ابصرها النعمان قال بها فخرى
تجارت معاليه الى غير غاية * فغابتها قول الخلائق لاندري
فيا واحد الدنيا ويت قصيدها * وشامة وجه الشام من غير ما نكر

«٥» ثم انقضت تلك
السنون واهلها

ح٢

«٩» توفي بمجد الدين

في ٢٠ سنة ٨١٧

ودفن بزييد

ح٢

الى بابك الاحى انت لى نجائب * ونورك فى الليل الدجوى به ايسرى
وقد لفظتنى بلدتى لفظ زاهد * ولاقت فيها فوق قاصمة الظهر
تعالى بها قدر الاسافل وارتنى * وخاب بها قصدى وخط بها قدرى
وجئت دمشق الشام اطلب راحة * ولولاك ما مرت دمشق على فكرى
تقبل وقابلنى براحة نظرة * مرادية تفدى الاسير من الاسر
والافارشدنى الى سيدله * اباد تحاكى بعض نائلك البحرى
فحاشى وقد قام الدليل محققا * بانك فى ليل المنى ليلة القدر

❖ واحسن ما قيل فى هذا المعنى قول بعضهم ❖

يامن اذا بخل السحاب بقطره * فاضت انا ماله وابل بره
الناس عام والكرام بأسرهم * شهر الصيام وانت ليلة قدره
منها ❖

بنا دى على الدهر لما اتيتكم * دخلت حى من فيه توئم من غدر
فانى الى اهل الزمان بأسرهم * سوى اهله بالقهر اسعى وبالكر
وخذفتة المصدر غير مواخذ * خطوب زمانى اوضحت عندكم عذرى
وان عشت فى نعمك قاطن جلق * ساهد يك من شعرى ارقى من السحر
وليس رقيق الشعر اسنى فضائلى * ولكنى شئ يرد فى صدرى
قدم جامعا شمل المعارف طالعا * مطالع سعد نافذ النهى والامر
مدى الدهر ما الغزى صالح منشد * عيون المهاددى سهامك عن بحرى
وهى عروض قصيدة ابن الجهم التى مطلعها ❖

عيون المهايين الرصافة والجسر * جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري

اعدن لى الشوق القديم ولم اكن * سلوت ولكن زدت جرا على جبر
وللمترجم غير ذلك وكانت وفاته بدمشق سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن
بالباب الصغير رحه الله تعالى

❖ صالح الحلبي ❖

(صالح) بن مصطفى الشريف الحلبي اعجوبة الزمان ونادرة الاوان دعواه
اكبر من معناه كان يلقب بالعشرى ولد فى اوائل هذا القرن وحفظ القرآن العظيم
والشاطبية والرأية وكان يجمع للعشرة فلقب نفسه بالعشرى لذلك وكان يحفظ
اشياء كثيرة وله معرفة بالمويسقى ونظم الاشعار و يحجاز عليها و نظم

في اللغات الثلاث وورد انظم باللغة الكردية والعبرانية والرومية من غير فهم معانيها بل مجرد كلمات متغيرات المعنى والمبنى وكان في مشيه قزل وكان يكسب من شعره فن شعره ما كتبه مهني المولى السيد محمد افندي المعروف بطله زاده نقيب حلب بمولود ولد له بقوله

فطوبى لمن قد جاء بدا وسيدا () وحفت له الانجاب في الحال ايدا
يدوم بحفظ الله في طول عمره () على حسن ايام الزمان مؤيدا
وابن الافندي العظيم محمد () شهير بطله الشيخ قل زاد اجداد

وهي عدة آيات وكلها على هذا النمط وكان المترجم يتهم بكثرة المال وكذا والده وكان يدعى انه يعرف الكيمياء ويدعى معرفة كل شئ وهو لا يحسن شياً ولما كان ثامن شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين ومائة والف وجد في بيته داخل باب الاجر الذي هو باب باوج ميتا في قاعة خربة فغسل هناك ودفن وقد تاهز السبعين ولم يوجد في بيته ما يساوي عشرة قروش وقد وجد من توجه من طرف المحكمة لاجل تحرير اسبابه زجاجة على ريف القاعة مخنومة ففوضوا ختمها فاذا بها ورقة بخط صاحب الترجمة وخطبة من انشأه يقول فيها وبعد فهذا ما من الله به علينا وجعناه وقصدنا صرفه في طريق الحج ولكننا رصدنا، بعد دفته وهو ان تحت الثلاثة الاحجار السود في الاوان الشمالي كذا كذا الف دينار بندي وفي الصف الشرقي كذا كذا الف دينار فندقي وتحت المحل الفلاني كذا كذا سبيكة ذهب كل ذلك دفن في الارض لاجل النفقة في طريق الحج وكى لا يرثه احد من ورثتي فتعجب الحاضرون من ذلك ولم يكن في بيته اعمدة ولا احجار سود في الارض ولا الجدران

✽ صلاح الدين ابن الحنبلي ✽

(السيد صلاح الدين) بن مصطفى الجعفري الحنبلي الثابلسي المعروف بابن الحنبلي كان من اكابر بلده واعيانها المشار اليهم والنوه بهم مع فضيلة في فقه مذهبه وغيره وكانت وفاته في اواسط صفر سنة احدى ومائة والف

(صنع الله الذي)

صنع الله المعروف بالديري الحنفي والخالدي القدسي احد الافاضل الانجاب والنهباء المتوقدة الالباب طلب العلم وارثوى من مناهله وجدوا جته وتولى رياسة الكتابة في محكمة القدس كما سبق لا يأت به ذلك مع الخط الحسن والنفس النفيسة واصلهم من الدير قرية من قرى نابلس وكان للمترجم تقيدي في المسائل فقيها كريما سخيا حلما ووقف في القدس وقفا وعين منه مبرات للفقراء وخبزنا وطعاما وقرآت وعمر سبيل ماء وكانت وفاته في سنة تسع وثلاثين ومائة والف ودفن بتربة باب الرحمة وترك

اولاداً منهم الشيخ خليل تولى بعد ابيه وقام مقامه وكان فاضلاً سليماً فقيهاً توفي
سنة احدى وستين ومائة والى رحمه الله تعالى واموات المسلمين آمين

✽ حرف الطاء المهمله ✽

(طاهرا النابلسي) طاهر بن اسمعيل بن الاستاذ القطب العارف الشيخ عبدالغني النابلسي
الشيخ الفاضل الصالح النبيل الاوحد ولد سنة احدى عشر ومائة والى ونشأ
في حجر جده الاستاذ ورباه احسن تربية وقرأ القرآن وطلب العلم فقرأ في الفقه
على جده وغيره وصار له فضل في الجملة ثم انه بعد وفاة الاستاذ بشهر وعشرة ايام
حصل له اصطلام وجذبة الهيئة واستغراق في المشاهدات الملكوتية فدخل
الى الخاوة واعرض عن الدنيا وبقي مخلصاً ثلاث سنوات وسبعة اشهر وكان يقلل الغذاء
شياً فشيئاً الى ان مكث آخر امره ثلاثة وستين يوماً يتناول فيها شيئاً من الطعام
اصلاً وتوفي اخرها في ختام شهر ربيع الثاني سنة سبع واربعين ومائة والى ودفن
في حجرة والده الكائنة على يمين الداخل الى دار الاستاذ في القبر القبلي ثم ان شقيقه
الشيخ مصطفى الآتي ذكره بنى على قبره وقبر والده المار ذكره قبة لطيفة موجودة
الى الآن ورثه الاديب عبدالرحمن بن محمد البهلول بقصيدة طويلة مطلعها
شاهد القلب مصرع البين حقاً ✽ فله ساغان بدوب وحقاً
وهي قصيدة طويلة مذكورة في ترجمته في كتاب صاحبنا الكمال محمد الغزالي الذي
وضعه في ترجمة جده الاستاذ عبدالغني النابلسي رضي الله عنه

✽ طاهر المرادي ✽

(طاهر) بن عبدالله بن مصطفى بن الاستاذ العارف الشيخ مراد افندي
المرادي كان من الكمل والعباء الصالحين حسن الاخلاق والمعاشرة حلوا المصاحبة
والمسامرة ولد بدمشق سنة تسع وثلاثين ومائة والى ومات والده وهو صغير
فنشأ في كنف جده فرباه احسن تربية وقرأ القرآن واخذ في طلب العلم فقرأ
على شيخنا ابوالفتح محمد العجلوني والضياء عبدالغني بن فضل الله الصالحى والشهاب
احمد بن عبيدالله العطار وغيرهم واخذ الطريقة النقشبندية عن جده والد
والده ووالدته فان والدته بنت الاستاذ محمد افندي جدى وكان مستقيماً لا يخرج
من دار الحرم الا قليلاً مشغلاً بحاله عن غيره وارثاً لجدته لأمه للروم وكان لجدته
فيه محبة كلبية واعطى رتبة موصلة السليمانية المتعارفة بين الموالى ولما حج المولى
على افندي والدى وابن عم المترجم في سنة ثمانين ومائة والى اخذه معه فاصابه
مرض في الطريق ولما عاد الحاج من مكة المشرفة الى المدينة المنورة توفي صاحب

الترجة وكانت وفاته من السموم الصادر ذلك اليوم فانه مات به جلة كثيرة من الحجاج يوم دخولهم المدينة ومن جعلتهم صاحب الترجة بحيث كان الرجل يموت في اقل من درجة ودفن في بقيع الفرقد رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

طه الجبريني *

(طه) بن مهنا الشافعي الجبريني الحمدي الحلبي المولد العالم الفاضل المتقن العلامة المحقق واحد الدهر في الفضائل المفسر المحدث صاحب الاحاطة بالعلوم العقلية والنقلية كان المعيا وحيداله الذكاء المفرط كاملا بحثا محققا مدققا ورعا زاهدا ناسكا ولد في سنة اربع وثمانين والف وطلب بنفسه واخذ عن علماء ذلك العصر وحبب اليه الطلاب اذ بلغ فسمي وجد واجتهد وورحل الى الحجاز في سنة احدى وثلاثين بعد المائة وسمع صحيح البخاري على نازحه المتقن الضابط ابي محمد عبد الله بن سالم البصري واجاز له به وبياتي ما يجوز له وقرأ العربية على الشيخ عيد المصري ومن مشايخه الشيخ تاج الدين القلبي مفتي مكة والشيخ عبدالقادر المفتي بها ايضا واخذ عنهما وعن الشيخ بونس المصري والشيخ ابي الحسن السندي ثم المدني وغيرهم وعاد الى وطنه واشتغل بالافادة والحق الاحفاد بالاجداد ثم عاد الى الحجاز في سنة احدى وستين بعد المائة ايضا واورثه الكرمه نحو ما من سنتين وعاد الى وطنه وكتب على صحيح البخاري قطعة سالحة وصل بها الى المغازي وله تراجم اهل بدر الكرام رضی الله عنهم وغير ذلك من التحريات وانتفع به خلق لا يحصون كثرة وله مداعبة لاحبابه وكان يعاني حرقة الالاجه ينسج له وتباع ولم يكن له وجه معيشة ولا وظيفة غير ذلك وله شعر في شعره الذي خدم به سيد المرسلين عاقد اللحية الشريفة قوله

يا هيل الثاق قد همت وجداً * في هواكم وقد جفا الجفن سهدا

ما تناسبت الربوع بسالع * سل من الركب من تناسبت عهدا

كيف انسى وفيكم من تسامى * في سماء السماء فخر اومجدا

خاتم الرسل سيد الكون طه * من غدا في شمائل الحسن فردا

ذوجبين مما للهلال ووجهه * انجل البدر بالبهها اذ بدى

في اساره سنا الشمس تجرى * من سناه اهتدى الذي ضل رشدا

اهدب الجفن فوق خداسيل * الكحل العين بانفوس مفدى

افرق السن ان تبسم تلقى * مثل حب الغمام والدر فضا

ازهر اللون انفه كان اقنى * بالقننا للعدا اباد واردي

شئن الكف للكراديس ضم * راحتاه جودا من البحراندي

ربعة كان ان مشى يتكفأ * رجل الشعر ليس سبطا وجعدا

كان فحما فمخما يتلالا * خافض الطرف أكثر الخلق جدا
 بين كتفيه مثل يعض حمام * خاتم الانبياء للخلق مسبدا
 ومغيث لمن اتى مستجيرا * من ذنوب فاضت على البحر مدا
 وصريح لمستريح خطوب * قد توالى عليه صكسا وطردا
 ورؤف بنا وايضا رحيم * كم حبانى فضلا وللخير اسدى
 يارسول الورى سميك طه * قدسعى فى الهوى مكبا مجدا
 كلما كان يستعد لرشد * اخرته القيود عما استعدا
 وهو قد حل فى جمالك وحاشى * ان ينال النسيخ بالسباب ردا
 وصلاة الاله فى كل آن * مع سلام الى ضريحك يهدى
 والى الاكل والصحاب جميعا * ما سنا كوكب بافئق تبدي
 وله غير ذلك وكانت وفاته ضحوة نهار الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة
 ثمان وسبعين ومائة والف ودفن خارج باب المقام قبيل المغرب وقبره شمالي قبة العواميد
 واسف عليه الناس بعد ان انقطع فى بيته من اواخر صفر ومرض نحو من عشرة ايام
 واختلط فى مدة اقامته فى بيته كثيرا واعقب ولدا ذكرا وبنا وقد رايت بعض من ترجمه
 ذكر انه فى فجر يوم وفاته وعنده جماعة منهم اولاد شقيقته وبعض اقاربه من النساء الخيرات
 اذ دخل عليه طائر اخضر وحام حوله مرارا والحاضرون ينظرون ذلك ويعجبون ثم
 جلس على صدره هنيئة وطار وقد ارخ وافته هذا الاستاذ السيد عبد الله البوسنى الحلبي بقوله
 بشرى اطه حيث حاشى * زفضا دلا عقلا ونفلا * لقد ارتضاه وقد حيا
 والله مغفرة وفضلا * لما عدا الفردوس فى * دار البقاء له محلا
 ارخته بعلى الجنا - ن محدث الشهباء حلا
 ❖ حرف العين المهملة ❖

* عاصم الغلاقسى *

(السيد عاصم) بن السيد عبد العطى بن السيد محمد الحنفى الغلاقسى الاصل الدمشقى
 المولدا احد اعيان الكتاب وزبدة ذوى المعارف والآداب كان كاتبا ادبيا بارعا عارفا
 متقنا لدوات الظرف كاملا عاقلا ذا حشمة ووقار مع ادب وحشمة وهو احد الكتاب
 فى الخزينة المبرية بدمشق وصار مقاطعيا ومحسبيا وكان فى دولة ابن عمه السيد قحح
 الله الدفترى معتزلا عن احواله واما خطه باموره بل كان مستقيما ومكبا على مطالعة
 كتب الادب والتواريخ مستغلا بحسابات الدفاتر والاموال المبرية مع ثروة وخدم ورفعة

ولما قتل ابن عمه المزبوراهين واخدمته مبلغ من الدراهم وصارت له اهانة كلية
 ووقف وقفا بدمشق على ذريته وكان يستقيم في اوقات اناسه في جنيته والدمه المعروفة
 الآن بالترجم بالقرب من جامع السادات بحملة النصب وكان كرم الذات وترجه الشيخ
 سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * شرح زكي الاصل = مستوثق من الكمال
 يا قول الفصل = كرم نفسا وذا نانا = وكل ذاتا وصفانا = فاستصرف منه العلي بدرا =
 وشرح به فوادا وصدرا = وانزله في برج السيادة = والتي اليه ذمامه وقياده = فما
 لبث عليه عمامه = ولاردرت بحان شببته عمامه = الا وهو خط وخط = والاماني
 تناظره بعين الرضى وتلحظ = طافحبا سودد ومجد = وهستفرا اليه من غور الى نجد
 = تحمد عواقب آرائه = ونحسده الشمس من بين نظرائه = عقل كإرسى
 الهضب = وفكر كإصقل العضب = وقناة براعة لا تعمر = وذكاء من ريفة المشكل
 مايرمز = وشيم تبتناها قطع الرياض = وفكاهة كما اضطر دالجسدول على

الرضراض = انتهى مقاله وكان ينظم الشعر الا انه نزر قليل منه قوله مشطرا
 له وجنات في بياض و حرة * كعقد من الياقوت زين به البحر
 فيا حسن لاذبالدمقس «٢» توشعت * فاوساطها بيض واطرافها حجر
 رفاق يجول الماء فيها كأنها * شقائق نعمان يكالها القطر
 وتغر به راق الرضاب كأنه * زجاج اريقت في جوانبها الخمر

* وله *

وهضيمة الكشمحين خود فوق * سهم المنايا نحو قلبى المغرم
 فاذا به الهب الغرام وقد غدت * من ادمعى تجرى كلون العندم

* وله *

قالوا اشتكى في ركبته علة * اعينه حتى اعجزته قياما
 قلت الحرى بتلك منه لسانه * قطعائل لا يستطيع كلاما
 * وله مشطرا بيتى ابن عمه السيد قح الله الدفترى بقوله *
 بقيت مادامت الافلاك دائرة * وما تزينت الزرقاء بازهر
 ولا برحت من الافراح في حلال * تدير فينا شمس الراح في السحر
 ودم تقلد اسماعا لتادررا * عن مثلها يعجز البحر وذو الفكر
 وسورة الحمد تدلوها بالسننا * كاتلا الطرف مناسورة القمر

* وله ايضا *

«٢» دمقس معرب

دم كزالدمقس

على زنة هزير

قلت للحب حين فاه بذكرى * في مقام العذال والرقباء
لا تعرض لى العذول بذكرى * فلهيه التعريض نصف الهجاء
* وهو من قول ابن المعتز *

يا هلا لا يلوح في فلك الناورد رفقا باعين نظاره
قف لنا في الطريق ان لم ترزنا * وقفة في الطريق نصف زياره
* وقد تبعه في ذلك الرئيس منصور القيروانى فقال *

يا غزالا اصاب مقتل صب * بقتور من اعين صياده
سل عن المستهام ان لم تعده * فسوآل الحبيب نصف العياده

وقد تبعه على ذلك زمرة من الافاضل البلغاء والادباء النبغاء ففهم البارع الاديب
الشيخ صادق الخراط الدمشقي فقال

يا ميكا ينيه في حلل الحسن - معنك قد اطال انتضاره
زر بطيف الخيال ان لم ترزه * زوره في الخيال نصف الزياره
* وقال ايضا *

يا ظلموما قد استباح جفائى * ثم آلى ان لا ينى بلىقائى
عدوان لم تنى بوعدك صبا * ان وعد الحبيب نصف الوفاء
* وله ايضا *

ذبت شوقا الى لقاءك فعذنى * بوصال وسالى بالمحال
واذا لم تصل فجد بسلام * فسلام الحبيب نصف الوصال
* واصدر الافاضل احمد المنبى *

الزم الصدق في امورك واسلك * منهج النصح والوفاء للرفاق
لاتداهن يوما من الدهر خلا * انها يازكى نصف التفاق
* وقال *

اجعل القنع عادة لك واحذر * خلقنا من ذوى العقول المطيشه
واقصر في الامور نظفر بنجح * ان في الافتصار نصف المعيشه
* وله ايضا *

اسهر الليل في مذاكرة العلم - لذي فطنة وفهم مصيب
واهجر النوم فيه الا قليلا * اتما النوم نصف موت اللبيب
* وقال ايضا *

قل لمن بطلب الزيادة من - دنياه خوفا من آفة الافتقار

انما رمته كنصف افتقار * والرضى باليسير نصف اليسار
* وله ايضا *

بالبيبا يرتاد مجلس علم * ثم يلقي السؤال من غير فهم
حسن القول في سؤالك واسأل * ان حسن السؤال نصف العلم
* وللاديب السيد احمد الغلاقي *

قال لي السلام الجهول لماذا * قد هجرت الدروس والاستفاده
وخلت اليناس واغتضت بالايحاش عنه وصار ذلك عاده
واعترلت الانام قلت لأمر * فاعتزال الانام نصف العباده
* وله ايضا *

قيل لم لا تجل مع القوم فيما * قد اجادوا ابداعه وانتظامه
ولزمت السكوث في كل حال * قلت ان السكوت نصف السلامه
* وللتبيل النبيه محمد بن عثمان السعدي *

تقييد بالفرايض والتزمه * وكن في روضه مع الفرائض
فاهل العلم يذهب عن قريب * ونصف العلم صح هو الفرائض
* وللماهر الاديب مصطفى اللقيمي الدمياطي *

كان قلبي في حصن امن بوصل * فدعاه جيش النوى فاراعه
فرماني ولم يكن بيجان * فلدبه الفرار نصف الشجاعه
* وله *

زارني من احب من بعد بعد * وحباني بوصله والتلاقي
وسقاني من ثمره رشقات * اطعأت جرد لاعمج الاشواق
ورقيبي اتى فبسدل انسي * فحضور الرقيب نصف الفراق
* وله ايضا *

وبخيل لداره قد دعاني * وقراه اعتذاره بالكلام
فعلى الجوع قد رجوت ثوبا * من الهى فالجوع نصف الصيام
* وله ايضا *

وبروحى غزال حسن سباني * مدغدا شاهرا سيوف الجفون
صرت مغمى لماضها فطرفى * رش وجهى منه بماء الشؤون
لم اكلف لفرض اوم عدول * حيث ان الاغناء نصف الجنون
* وقال ايضا *

لا تبلغ اذا سمعت سبابا * واسمع بالصالح واستعن بالكنتم
لا تغفل ان في النعمة صدقا * ان نقل السباب نصف الشتم
* ولحاوي الكمال سليمان بن احمد المحاسني *

اذا ما حبيبي قدالم بفكره * لطيف وصال اذ مررت بباله
فغدى هو الود الاكيد اعده * من الحب منا او كتصف وصاله
ولله فضل الكامل اسمعيل المثني ابن احمد المثني المترجم سابقا

ومليح ممنع ليس يدري * فرط ما بي من الهوى والتصابي
كل ما رمته انثني بازورار * وسكوت وليس يدري ما بي
قلت لم لا تجود يوم ما برد * قال ان السكوت نصف الجواب
* وله ايضا *

اجهد لنفسك نظفر * * بنيل كل رجاء * * و فز بنيل كمال
به كمال العلاء * * فلست تلتفي جهولا * * فالجهل نصف العماء
ولاخيه الزكي اللبيب عبدالرحمن المثني المترجم ايضا فيما يأتي

يا رويحي اقدى حبيبا جفائي * غب بين مبرح و فراق
بكتاب احبي عليل فوادى * فكتاب الحبيب نصف التلاق
وللودعي السيد محمد بن السيد مصطفي الراعي

اجعل السعي في نهارك حتى * تأذن الشمس ضوءها للذهاب
واجعل النوم زاد عينك ليلا * سهر الليل قيل نصف العذاب
(وله)

لذة العيش في زمان الشباب * فاسهر الليل باغتنام التصابي
واهجر النوم في اقتناص سرور * انما الليل نصف عمر الشباب
(وله)

احفظ العين ان نظرت ما يحا * فهو فنج به لصيدك حبه
يتزاي لها الجمال وقالوا * نظرة العين نصف داء المحبه
(وله ايضا)

يامن بفرط التجنى * اهاج للصب وجده
اهل المحبة قالوا * نصف الوصال المودة
(والاديب السيد محمد بن عبد الباقي الشويبي)

مذبدا عارض بخد حبيبي * وبه نلت وصلة للوصال
قيل قد زال حبه فاسل عنه * قلت كفوا فالشعر نصف الجمال

(وله)

يا بى شادن ابى اليم نغر * وحبانى من كأسه بسلاف
قلت افديك هاتما بعد شرب * شرب فضل الحب نصف ارتشاف

(وله ايضا)

يا بى فرد جمال * وجهه للحسن قبله * جاء من بعد بعباد
واباح الصب وصله * وعن القلب شفى با - اللس من كفيه غله
قبل هلا نلت لثما * منه يشفى السقم كله * قلت اتم الكف عندى

(من حبيبي نصف قبله)

(واصاحبنا الكمال محمد الغزى العامرى قوله)

بعض هذا الدلال يكفبك يا من * من سلطان حسنه بقوله
فصحاك كان بدر تمام * ونبات العذار نصف افوله

(وقوله)

وقصير القوام احورا حوى * حسنه قد حكي لحور الجنان
قده قد اعاب جهلا عنولى * قلت يكفى المشوق نصف سنان

(وللحبيب السيد عبدالرزاق البهنسى)

قيل لم لم تجانس القوم فيما * حاولوه بفكرة وقاده
وهجرت القريض دوما وماحا * لالجريض من دونه والافاده
قلت كفوا الملام عنى قانى * قد رأيت السكوت نصف العباد

(وله ايضا)

وقالوا الى م بذكر الحبيب * تفوه وقد عدت مثل الهلال
فقلت دعونى على ماترون * فذكر الاحبة نصف الوصال

(وللسيد السيد عبدالفتاح مغيزل)

قالوا تراك متيا * فى حبه تبنى الفنون * فاجبتهم لانتعجوا * ان الهوى نصف الجنون

(وللكمال ابى بكر نصرت الرومى)

لا تكن فى الدهر منهما بمن * ساء منه الفعل فى حق الانام
قد كفيينا منه او حقهته * ان كظم الغيظ نصف الانتقام

(وللفاضل الاوحد احمد بن عبداللطيف العمري)

ناج مولا فى الدجى واغتم الفر - صة وانهمج نهج الكرام الاوائل
ثم لازم على التسايح فيه * فصلاة التسايح نصف النواقل

(وللكمال السيد سعيد الجعفرى)

هذه دارهم وان فوادى * للقاهم موع بالنصابى
مرى الركب قلت قف فى قليلا * على احظى بلثمة الاعتاب
هى حسبى ان لم افز بلقاهم * انها نصف رؤبة الاحباب
(ولفائق شاكر بن مصطفى العمري)

قلت لمابدا الحبيب كطبي * فى نفا و قد ارانى صده
هل سلام ان لم يكن لى وصال * فابتداء السلام نصف الموده
(وللاديب عبدالحى بن ابراهيم البهنسى)

لوعين الانصاف امعت فى - الانصاف من نظم درها المشور
لتحقت حكمة الشعر منها * حاكما انه لنصف الشعور
(وللاديب سعيد السمان)

ومذازعت سير او عات الذى وشى * ولم اسطع التوديع والنطق بالقم
اشرت لها بالجفن والجفن مفعم * دموا عادت نحكى عصارة عندم
وقلت لقلبي بالمحال مسليا * الا ان غمز الجفن نصف التكلم
(وله ايضا)

قال حمانا الذى يذهب الغم - ويشقى من موبقات الصوموم
ادخلونى وابشروا بسلام * فدخول الحمام نصف النعيم
(وله ايضا)

حين وافى الحبيب من بعد هجر * واباح المشوق منه قياده
ودرى خلسة الوصال رقيبى * فاتانى بقالة مستجاده
ضم والتم ولا تخف من رقيب * فاطلاع الرقيب نصف القيادة
(وله ايضا)

لا اريد الوصال بالن من * انحل الجسم بالجفا والدلال
انما دائما له اتمنى * فتمنى آلقاه نصف الوصال
(وله ايضا)

اذا ما امرؤ ووافاك فى حل مشكل * من العلم لا تجل وزاوله بالفكر
وليس معيا قول لم ادر فى الورى * ففقد قيل نصف العلم قولك لا ادرى
(وله ايضا)

قد شكنا اعمى تباريح الجوى * لعنتى مبتلى بالعبور

قال لاشكو وسلم للفضا * ان عندي صح نصف الخبر
(وله ايضا)

لاتلني ان طلقت في السديجي * مقلتاي الكرى على التحقيق
قد عراني كما سمعت شخير * هو عند الخير نصف النهيق
* وله ايضا *

يا خبيلا ابدى صداقة حب * وحباه من اللسان حلاوه
لاتصاحب عدو ذلك يوما * ان ذاتي الانام نصف العداوه
* وللفاضل السيد شاعر العقاد العاملي الدمشقي *

مربي احور الواحظ المي * ريقه السكرى غدا كازلال
تارك السلام من دلالا * ان ترك السلام نصف الدلال
* وللسميدع الجيب الاخ السيد احمد سعيد المرادي * «٥»

«٥» سميدع مثل

سفر جل

٢٢

لي جيب حسنه ك القمر * ريقه احلى لنا من سكر
قبلوا من خده واغتموا * قبلة في الخد نصف العمر
* ولكامل الفاضل السيد عبد الباقي الشويبي *

حسن اللبس ما استطعت وحاذر * ان تدع ما يكون للناس اسوه
لاتدع زرعته حيث قالوا * ان زرا القاووق نصف الكسوه
* وللبارع الشيخ محمد سعيد بن مصطفى المعروف بالنابلسي قوله *
افدى الذى في حبه * * مازات في قيد الهيام
لو من لي بسلا مه * * نصف المودة في السلام
* وقوله *

في اغيد حاز البها * * قلبي تولى اذ سفر
هو في المحاسن مفرد * * وجبينه نصف القمر

* وللإمامي السيد عبد القادر الحلبي البانقوسى *

شاقني في وجهه معنى بديع * رق فهما عن جحي طالبه
ليس بالحمة للخد ولا * حسن عينيه ولا حاجبه
فتراه يجذب القلب به * نصف حسن الحب في جاذبه
* ولاخيه المغنن السيد محمد صادق الحلبي قوله *

يا صاحبي اما وحق صفائهما * في كأسها المشعشع البراق
لا يغيبها لذة ان لم تكن * في كف اهيف فآرا الاحداق

نشهيك من اقداحه احداقه * نصف الهنايا صاح حسن الساقى

❖ وقوله ❖

كم ترم نيل المعالى جاهلا * سبلها ليس المعالى بالكسل
فرض النفس ولا تركن لها * نصف قطع السيف من زند البطل

❖ وللبارع الشيخ احد المعروف بابن شمس الخلوئى ❖

ازرمت ان ترقى العلا * ونحوز اخلاقاسيه * وترى عدآك اصدقا
عك بعد ابداء الاسيه * هادهم متعطفيا * نصف المحبة فى الهديه

❖ وله ❖

ياصاح ان رمت النظرا * فة بالتجمل واللطافه
مل للنظا فة انما * نصف التجمل فى النظافه

❖ ولها ايضا ❖

ان النساء عد متهن - ذوى الخيانة والاسى

متهن كن متحذرا * نصف البلاء من النساء

❖ وللمنفوق اللغوى الشيخ مكى الجوخى ❖

لانجادل بغير حق خيلا * والتزم نصرة لحق مبين
واتبع منهج الصواب وانصف * صاح ان الانصاف نصف الدين

❖ والسيد محمد البيروتى دمشقى ❖

اياك والمزح الكثير - فانه نصف الذك
والى حسودك لا تمل * نصف العداوة من حسد

❖ ولبعضهم ❖

ان رمت تدعى كاتبيا ياذا العلا * وتكتب الخط الفر يد المنتظم
فيجود الاقلام واحسن قطها * فنصف حسن الخط فى قط القلم

❖ وله ❖

ملك بالحسن قد جار ولم * يخش فى الجور وثيبات الزمن
انصف المظالم وارعى حقه * ان نصف الناس اعداء ان «٨»

❖ ولا آخر ❖

افدى دلبحا جفانى * وزاد بالهجر صده
عظفا بحال محب * فالعطف نصف الموده

«٨» تنبه

ولى الاحكام هذا

ان عدل

ح م

﴿ ولا آخر ﴾

«كن حامدا لله مهما استطعت ﴿ ففي اى حال يرى منعما
واسئل من الله حفظ العيون ﴿ فان عور العين نصف العما

﴿ ولا آخر ﴾

فرج عن النفس وكن ﴿ ﴿ مؤملا للنعم
لقد اتانا مسندا ﴿ ﴿ السهم نصف الهرم

انتهى وقد اطلنا في ذلك واكثرنا عبور هذه المسالك الا انه لم يخل من لطافة وكانت
وفاة المترجم في سنة سبعين ومائة والف ودفن بالجبانة الارسلانية رحمه الله تعالى

﴿ عامر القدسي ﴾

(عامر) الشافعي النابلسي ثم القدسي الشيخ العالم الفاضل الورع المحدث المرشد
الصالح الفالح الفقيه كان ملازما للعبادة والافادة صاحب قلب عامر وذكر عاظم من علماء
القدس المقيمين على آداب العبودية عمر ارقاته بين تعليم وارشاد وذكر وفكر محيي
الليالي بالشاهدة والمجاهدة ملازما للمسجد الاقصى قانعا بالقوت معرضا
عن السفساف وقد استغفص عنه ان بعض تلامذته دخل عليه في حجرته
فلم ير الا فروته فرجع فوقف على باب الحجر فاذا هو يسمع صوت الشيخ وهممته
فالتفت فاذا الشيخ في مكانه فعر في قدره عند ذلك وحاله وكان دابه
المجول وترك الفضول لم يدنس نفسه بطمع صابرا ينشر العلوم النافعة
معرضا عن لذة الدنيا وكانت له حواشي على بعض المؤلفات
المعتبرة واصاله من عبر بنون وعين مهملة وراء مصغرة قريبة من قرى
نابلس وكان من الممهرين في السن ولم يزل على حالته الحسنة المرضية في اطواره
واحواله على مدى الاوقات الى ان توفي وكانت وفاته في سنة اربعين ومائة والف
ودفن في تربة باب الرحة رحمه الله تعالى

﴿ عامر المصري ﴾

(عامر) الشافعي المصري الضرير نزيل حلب الشيخ المقرئ الفاضل الماهر
المتقن الاستاذ ولد في حدود الثلاثين والف واخذ بعصر وجوه القراءت عن شيوخ
الحافظ البقرى المشهور وعنه وقدم حلب قبل المائة والف من السنين ونزل
بالمدرسة الخلاوية واخذ عنه قرآء وقته كالشيخ يوسف الشراباني والشيخ ابراهيم
السبعي المحبي وخلائق وانتفع به الناس وكان دست الاخلاق اخبر تلميذه الفاضل

المنقح الشيخ عمر امام جامع الرضاية انه قرأ عليه القرآن قبل وفاته بشهور
قلائل قال كان لي اخوان يقرآن عليه فاخذني احدهما يوما معه وكنت في سن
الثمان سنين فرايت شيخا كبيرا السن فلما قبلت يده قال لاشي هذا صغيركم سنه فقال له
ثمان سنين فضجرو وقال لاشي خذه الى المكتب فقال له اشى انه ختم القرآن وزيد
ان تشرفه تبركا بالقرآآت فقرأت حصة من سورة البقرة فاعجبته قرآاتي وقال
لاشي دعه عندي يخدمني ان شاء الله تعالى بتفع بالقرآن فافت عنده غالب الاوقات
الى ان مرض وكنت وصلت الى سورة ابراهيم عليه السلام فاثبت يوما وطرقت
باب الحجره عليه فقال من هذا فقلت عمر فقال رح عنى انا غدا اموت فذهبت فلما
كان ثاني يوم اثبت فرايته توفى واخرجه ضابط بيت المال من الحجره وختمها
وظهر عنده دراهم وحوايح انتهى وكانت وفاته في سنة ست عشرة ومائة والف
ودفن بمقبرة العبارة خارج باب الفرج رحمه الله تعالى

✽ عباس الوسيم ✽

(عباس) بن عبد الرحمن بن عبد الله الملقب بوسيم على طريقة شعراء الفرس والروم وكتابهم
الاحدب الحنفى القسطنطينى الاديب الحاذق الطبيب الماهر العارف قرأ كتب عديدة
في علم الطب واخذ عن الاستاذ على البروسوى الطبيب السلطاني وبلديه عمر شفاهى
البروسوى ومهر في الطب وطالع غالب كتبه واخذه اخذ حاذق خبير واثقته واخذ علم
الحكمة عن العالم اسعد اليانوى وقرأ عليه بالفارسية واخذها عنه وقرأ كتاب المشوى
وغالب الكتب المفيدة بالفارسية على اساتذة اجلاء واخذ الخط التعليق عن الاستاذ
محمد رفيع كاتب زاده قاضى العساكر ورئيس الاطباء فى الدولة وبرع بالادب والطب
والحكمة وغيرها من القنون وشرح زيج الغيبك فى علم النجوم والف كتابا
فى الطب سماه الدستور الوسيم وله غير ذلك من الآثار وقبح
حانوتا بالقرب من جامع السلطان سليم خان واشتهر فى دار الخلافة وكان ينظم
الشعر المرغوب فى التركية وله ديوان معروف توفى فى شوال سنة ثلاث وسبعين ومائة والف

✽ عبد الباقي التاجر ✽

(عبد الباقي) بن احمد التاجر الموصلى الشافى عالم وقته وفريد دهره كان له
الدكاء المفرط والنظنة التامة والمعرفة الكاملة ميرزا فى المعقول والنقول ولد سنة
ثلاث وتسعين والف بالموصل ونشأ بها واشتغل اولابا التجارة ثم زل ذلك وقرأ على
الشيخ اسمعيل بن بحش الموصلى وغيره من الفحول وله تأليف عديدة وتعليقات

مفيدة منها منظومة في النحو وكان على جانب عظيم من الصلاح ترجمه في الروض
 فقال * احد التجار * المتخذ تعايطي الكمال من اعظم الفخار * فكم له في سوق الادب من
 بضاعة * وكم له في صياغة المعارف من بديع صناعه * فهو رواء الصادي * ومورد الغادي
 والبادي * وهو الثابت الاصول * والمرهف الفصول * حج من طريق العراق سنة احدى
 ومائة والف وكانت وفاته سنة سبع وثلاثين ومائة والف ودفن بالموصل رحمه الله تعالى

✽ السيد عبد الباقي مغيزل ✽

(السيد عبد الباقي) بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن مغيزل اشافعي الدمشقي
 الشريف لامه لكون والدته ابنة السيد السندموسى الصمادى الامام العالم الفاضل
 البارع التحوى المفنن ولد في حدود الستين بعد الالف واشتغل بطلب العلم بعد ان
 تاهل لذلك فاخذ الفقه عن الشيخ محمد العيسى والشيخ على الكامل والحديث
 عن الشيخ ابى المواهب والنحو عن الشيخ نجم الدين الفرضى والمعانى والبيان عن الشيخ
 ابراهيم الفتال واصول الدين عن الشيخ محمى الشاوى المغربى وبرع وساد ودرس
 في الجامع الاموى في فنون من العلم وعكف عليه الطلبة للاستفادة وكان فصيحاً ذكياً
 ومن محاسنه انه كانت له منقبة عجيبة ماتت بموته وهى انه كان اذا حضر في محضر فيه
 احد من اهل العلم ذكر في التفسير بحثاً من تفسير البضاوى او تفسير ابن عسرى او بحثاً
 في الفقه او في المعانى والبيان او في معنى بيت شعر فينتشر البحث ويستفيد غالب
 الحاضرين ممن يكون من طلبة العلم ويكون له فهم وذلك مع الادب والانصاف والتواضع
 منه وبسبب المجلس من لغو الكلام والغيبة ويحمده على ذلك اهل الديانة من الحاضر بن
 وينقبض منه من كان بخلاف ذلك فتنبهت هم غالب الحاضرين من اهل العلم على
 مراجعة تلك المسئلة التي القاها والمسائل التي جرها البحث في كتب العلم فن فوائده
 ان من العطف نوعا يسمى العطف التلقينى وهو ان تعطف جملة على جملة ويختلف قائلها
 ويكون التكلم بالجملة الثانية مدعنا المضمون الجملة الاولى كقوله تعالى قال انى جاءك للناس
 اماما قال ومن ذريتي وذكره الشيخ خالد في باب العطف من شرح التوضيح
 ومن فوائده ان الاكابر من اسماء الخيض وقد ذكر بعض المفسرين في اكبره من قوله
 تعالى في سورة يوسف فلما راينه اكبره انه بمعنى حزن على الحذف والايصال
 اى اكبرن منه وفوائد المترجم كثيرة ولولا الاطالة لذكرت منها شياً كثيراً
 وكان ديناً مواظباً على حضور الجماعات بالجامع الاموى وعبادة المرضى
 وشهود الجنائز وترجمه الاديب السيد الامين المحبى في نفخته وذكره من شعره وقال

في وصفه * من الزمرة الاولى من اخلائى * ومن به اشرف في ابان رونقه وجه اجتلائى *
 فاستهليت انا واياها العيش بدر يا * وهزرت غصن اللذات غصنا طريا * في زمان
 عيون سعوده روان * والامال فيه دوان * ما بين بكر وعوان * لم تعد فيه ارضى عن
 ارضه * ولم نأل فيه من القيام بنقل الود وفرضه * ولم ينسم احدنا اطاء * الاله
 الآخر معه رخاء * وهو بمن خلصت ذاته خلوص الذهب على اللهب * وتميزت
 بما احرزته من نسب شريف وحسب * ونشب تليد ومكتسب * شمر
 في الطلب عن ساق * وابدى بدائع حسن واتساق * وله براعة تعرب عن لسان
 ذليق * وذهن متوقد بزينة وجهه طليق * وفضل يستغنى عن المدح * وشعر يعلم
 الجمامة الصدح * قد استخرجت له ما هو كالأروض المعطار * تضحك لغور نواره
 عن بكاء الاقطار * انتهى ما قاله ومن لطائف الامين تنكيته عليه بقوله وشعر
 يعلم الجمامة الصدح وقد اشار الى نكتة وهي ان والد المترجم كان يلبس الثياب
 البيض فكان يلقب بالجمامة فاشار الامين بذكر الجمامة الى هذا اللقب وهذا
 التنكيته حسن بخلاف الاديب الشيخ سعيد السمان فانه قل ان يأتي في تراجه
 بمثل ذلك بل غالب تراجه قدح ظاهر كما هو مسطر في تراجه التي ذكرتها في هذا
 الكتاب فراجع ان شئت ومن شعر المترجم قوله

او اه من ذلك الخشف الذي سنجا * من اكسب المستهام المبلى برحا
 لم انس اذ مر مختالا بفرطقه * من دونه ذلك اللد الذي رجحا
 يزور لحظا بطرف زانه حور * فكلم طريق على فرش الضنى طرعا
 وكمدواعى الهوى من كل جارحة * تستخبر القلب عن آية جنحا
 قال الامين وبعث الى بهذه الابيات وكان واقفا ولم يجدنى في بيتي
 ياما جدا حاز السيادة يا فعا * وغدا باثواب البراعة يرتدى
 من مذكري عهد الشيبه والصابا * والعيش مع وصل الحسان الخرد
 كم مرة قد جئت نحو حياكم * كى ان افوز بروية الوجه الندى
 فلسوء حظى لم تجدكم مقاتي * فرجعت من ذال الحلى صفر ايد
 (فكتبت اليه)

مولاي من دون الانام وسيدى * بلغتني بالسعى اسنى سودد
 واقيتنى والبيت منى مقفر * من سوء حظى والزمان الانكد
 هي عادة الايام ارجو صاحبها * فيصدده قدر على بمرصد
 واذا ايت فتى وعفت دنوه * الفيته نفسى بروح ويعتدى

(وللمترجم)

كلمارت خلاصا من هوى * ظبي انس حبة القلب ملك
قال لي حسن حواء كم له * من شجج مثلك ملقى في الفلك
(وقوله)

قلت اذ جاء صاحبي * يشتكى حرقه النوى
كيف شكواك اتنا * كلنا في الهوى سوا
وهذا المصراع قد اكثر الناس من تضمينه واشهر تضامينه قول بعضهم
قل لمن جاء يشتكى * باهتمام من الهوى
لاتفه بالذي جرى * كلنا في الهوى سوا

قال الامين وانشدته يوما قد لي مهيما باسم موفق
من ولاة الجمال سلطان حسن * حكمته القلوب فازداد عجبه
حد للقلب مذ سما حد سر * نازل في حشاه ما راق حبه
قال فحواه وحلاه فقلت اخاطبه

مولاي يا حلال كل مشكل * بفهمه ورأيه السديد
اوديك منذ حليت ما عيبته * حليت قلبي ونفى وجيدي
فقال هذا يشبه قول العفيف

قد قلت لما ادار شدا * بخصره يامهفهف القيد
حليت قلبي وعقد صبرى * وعاطل الخصر منك بالشد

وطالما جال في خلدي من اى نوع هذا من انواع البديع فقلت له قد ذكر
البدر الدما ميني في حاشيته على شرح لامية الحجم انه نوع من الاستخدام
وانشد منه قول ابن نباته

رشفتها في مكان خلوتها * وجيد الحسن ثم قد جعنا
حلت مذاقا ومشربا وفا * والجيد والشعر والصفات معا

وفيه استعمال كلمة واحدة على سنة معان وقدم ان مثل هذا لم ينصوا عليه
في الاستخدام انتهى (وكتب) اليه الامين المذكور يستدعيه الى منزته
بالشرف الاعلى بده شق في يوم شرف الشمس سيدي النفس خضرا والربيع
اخضر وانا شريف وانت شريف فا علينا ان نهجر المألوف والربيع * ونجمع
بين هذه الفصول الاربعة * في زمن تعادل فيه الطباع * ونقف عليه الخواطر
والاسماع * فانهض لتكون الفين * ولك الاعلى من الشرفين * في يوم حل به شرف

الشمس * واعتدلت الحواس الخمس * فهذه النشيدك باللسان مع واقفة الجوارح والجنان
 لم لا اتيه في العلا * على جميع السلف
 والسيد الشريف قد * شرفني في الشرف
 وكانت وفاة المترجم في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين ومائة والف رحمه الله
 تعالى ورثه الاديب الشيخ سعيد السمان بقصيدة مطلعها
 مصاب لقد عم الانام عظيم * وخطب على مر الزمان يدوم
 ورزق تنكل السن عن شرح وصفه * وفي القلب منه مقعد ومقيم
 الا لارعى الله الفراق ويومه * لقد عاد صبري منه وهو هزيم
 وتبالدهر لا يزال صروفه * لتكديراوقات السرور تروم
 ارتنا بوقع الحادثات عجائبا * يشيب لهن الطفل وهو فطيم
 فحاذر ولا تغتر يوما بصفوه * قسا هو الا للانام هموم
 فكيف وقد حلتا كف صروفه * من المجد وسط العقد وهو نظيم
 همام حوى الافضال والحلم والتقى * لسؤدده بدر الفخار خديم
 هو الجهد القادو الصدر كهفنا * وحيد السجيا با والخلال كريم
 في احرق قلبي كيف يلتذ بعده * واطلب عيشانا عما واسوم
 وبالهف نفسي كيف اصبح في الثرى * وقد كان شمسا والكرام نجوم

✽ عبد الباقي الخنفي ✽

(عبد الباقي) بن علي الخنفي الوارنوي نزيل قسطنطينية الفاضل الاديب
 الفقيه البارع احد المشاهير من الافاضل قدم قسطنطينية وصار خادما
 في تربة السلطان ابي الفتح محمد خان واحد كتبة الاسئلة في باب شيخ الاسلام
 ودخل طريق المدرسين ولازم على عادتهم في سنة احدى وخمسين ومائة والف
 وتقل بمراتب التدريس حتى وصل الى الثمان ومنها خرج بقضاء ازير وقربه
 واجبه مفتي الدولة المولى ولي الدين ٨ وجعله شيخا ومعلما لولده المولى محمد امين ٩ وكان
 مع فضله ينظم الشعر العربي ورايت له تخرميسا على قصيدة ثبات سعاد وله غيره
 من الآثار وكانت وفاته في ثاني عشر صفر سنة سبع وثمانين ومائة والف والوارنوي
 نسبة الى وارنه بلدة في روم ايلي معروفة

« ٨ » ولي الدين
 ولي الافناء في سنة
 ١١٧٣ وسلفه
 اسماعيل عاصم
 وخلفه في سنة
 ١١٧٥ احد رولى
 الافناء سنة ١١٨٠

✽ عبد الجليل المواهي ✽

(عبد الجليل) بن ابي المواهب بن عبد الباقي الخنفي الدمشقي الشيخ العالم المحقق
 المدقق الفهامة الامام الفاضل ولد بدمشق في سادس شعبان سنة تسع وسبعين

ثانيا وسلفه مصطفى
 وخلفه صاحب

ح ٢
 « ٩ » رحمه الله

المعلم والتعلم ح

بعد الاف ونشأ بها في كنف والده المتقدم ذكره واشتغل بطلب العلم على والده وعلى غيره ولازم الشيخ ابراهيم القتال ومفتي دمشق الشيخ اسمعيل الحايك والشيخ عبدالقادر ابن عبدالهادي اخذ عنهم الاصلين والنحو والصرف والمعاني والبيان والعلامة الشيخ عبدالرحيم الكابلي نزيل دمشق واخذ الفقه والحديث ومصطلحه عن والده وقرأ على الشيخ عثمان القطان واجازه المحقق الرياني الشيخ ابراهيم الكوراني نزيل المدينة المنورة والعلامة السيد محمد البرزنجي الكوراني نزيلها ايضا وبرع في المعقولات لاسيما النحو والصرف والمعاني والبيان وجلس للتدريس بالجامع الاموي وعكف عليه الطلبة للاستفادة وكان عجبيا في تقرير العبارة يؤدبها بفصاحة وبيان وله من التأليف نظم الشافية في الصرف وشرحها اشرحا حافلا وله تشظير يدبغ على الفية ابن مالك في النحو وله ارجوزة في العروض وغير ذلك من الرسائل وكان وقورا ساكنا كنيرا البر بوالده وشوهدمرارا اذا كان في درسه ومر عليه والده يقوم من الدرس وياخذه مداس والده منه ويمشي خلفه بادب وسكينة ويلزم حضور دروس والده بالجامع الاموي بين العشائين وكان والده يحبه كثيرا ويحترمه ويدعوه لساكن عليه من البر والديانة والصيانة وملازمة الطاعات وكف اللسان عن اللغو والاتقطاع عن الناس وكان ينظم الشعر الباهر فنه قوله مشطرا الايات المنسوبة لجعفر الصادق رضي الله عنه

عبت على الدنيا وقلت الى متى * تسيئين صنعا مع ذوى الشرف الجلى
افاقدة الانصاف حتى عليهم * تجورين بالهم الذى ليس بنجلى
فكل شريف من سلالة هاشم * بسى حط في مذاهبه اتلى
ومع كونه في غاية العز والاعلا * يكون عليه الرزق غير مسهل
فتالت نعم بابن البتول لاني * خسيبة قدر عن علاكم بعزل
واما اسأ آتى فذلك انى * حققت عليكم حين طلقنى على
(وقوله مشطرا هذه الايات المنسوبة لابن عباس رضى الله عنهما)
احبوا الخيل واصطبروا عليها * فان بها المسرة والكمال
وراعوا حقها في كل وقت * فان العز فيها والجمال
اذا ما الخيل ضيعها اناس * انلناها الترفه والدلال
فخبر في نواصبها اقتضى ان * حفظناها فاشبهت العيال
نفاسها المعيشة كل يوم * ولا نخشى نعمتنا زوالا

ونلبسها المحاسن من حلى * ونكسوها البراقع والجلالا
(وقوله مديلا على البيت الاول)

اذا ملك لم يكن ذاهبه * فدعه فدولته ذاهبه
فجد للفقير بما يتغنى * وافضل مالك كن واهبه
ولا تلغ دهرك مستوهبا * فخير اليدين يد واهبه
وفي الله عن كل شيء غنى * فكن راغبا فيه اوراهبه
ونلطيب العيش وانعم به * ولانك اشعث كالراهبه
وعمرك راس جيع الذي * ملكت فبالخير كن ناهبه
وحاذر معاصي الاله التي * تكون لاجر الفتى ناهبه
ومن مال ربك انفق فما * تملكك عارية لاهبه
ودم في علاه لترقى العلا * وتنجو من ناره الالهه
(وقوله)

يا واجد امن بديع الحسن اجله * مالى جيدك عنى كنت آمله
ليس يحرم لى الواجدين كما * نص الاله على هذا وانزله
(وقوله)

ايها المكنتى رداه جبال * فوقه برنس المحاسن زانه
من نعم بنظرة منك يوما * اذهبت عنه دائما احزانه
وسلا اهله وكل حبيب * كان بهوى كاسلا ووطنه
(وقوله)

سلم لله الأمر ولا * تياس ابدامن رحته
جهلت نفس عرفته وما * رضيت بنفوذ اراده
عجلا ياتيك الروح اذا * سلمت له والحكمته
لله الامر فلا تضرع * للخلق وخف من تقمته
او ما المولى ملك احد * ذل الاملاك اعزته
للحال وان ضاقت فرج * ياتي المهوم بنصرته
لبين بذلك قدرة من * تجرى الاشياء بقدرته
هون ماضاق عليك ولا * تياس ابا من رحته
بيننا الانسان يرى قلعا * مما يخشى من فاقته
عاد التوسيع عايه بما * يجرى المكروه بسر عنه

دع ما يدعوك الى الدنيا * من حب المال وفتنه
 فعسى المولى يؤتيك غنى * ويزيل الفقر بعمته
 سله ماشئت فان جميع الخير له في قبضته
 وبه يرجوه اخو الضرا * والسكر لدفع مضرته
 يانفس ثقي بالله عسى * تحظى برضا وجنته
 سعدت نفس ابا رضيت * بقضا المولى ومشيته
 رفقاً يارب بمن يرجو * منك التفرج اكرهته
 ارجه وجد بالعمو فانت هو الغفار زلتته
 بمحمد المختار وبالآ - ل الاطهار وشيعته

❖ قوله في فوارة ماء ❖

انظر الى فوار ماء حكي * راس عجوز ايض اللتين
 منتشر الشعر يرى دائماً * مضطربا يميل للجائنين
 كأنها ثملى من الجز او * رعشاة او تلطم الوجنتين
 ❖ وقوله ايضاً ❖

انظر الى فوارة قدحكت * جارية قوا مها كالفصين
 ارخت على اعطافها حلية * بدبعة مثل خيوط الجبين
 ❖ وفي الفوارة للاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي ❖

رب فوارة زهت تنثنى * بقوام دبت به الخيلاء
 كفضيب الالماس لابل كغصن * من الجين فاعجب له وهـ وماء
 ❖ وله فيها ❖

ورب فوارة رافت نواظرنا * ومن يشاهدها قد حركت طربه
 يعلو ويترل فيها الماء فمحدرا * كأنه طاسة البلور منقلبه
 ❖ وفي ذلك قول الوجيه المناوي ❖

فوارة تشبه في شكلها * سبيكة من فضة خالصه
 تلهيك في الحسن فقد اصبحت * جارية ملهية رافصه
 ❖ وقال ابن تميم مع التضمين ❖

لو كنتها ابصرتها فوارة * لشمس في امواجها الألاء

رايت اعجب ما يكون ببركة * سال انضارها وقام الماء

وفي الفوارة تشايه كثيرة اقتصرنا منها على ما ذكره وكانت وفاة المترجم في جمادى

الثانية سنة تسع عشرة ومائة والف ودفن بربتهم شرقي مزار الشيخ بكار بمرج
الدحداح وتأسف عليه الغالب من الناس لاسيما والده فصبر واحتسب ورثاه الشيخ
سعدى العمري بقوله مؤرخا وفاته

الاتباء ليوملك من ذمهم * ايا فرد الفضائل والفهوم
ابحت لنا به اسفا وحزنا * يزيلان الحياة عن الجسوم
وغادرت الزمان بلا امام * يرينا كيف فائدة العلوم
فلو تفدى النفوس فدتك منا * قلوب من جامك في حيم
ولكن الامر دلتنا قضاء * علينا الله في الازل القديم
وحين قضى امام العصر طرا * اتى التاريخ بيننا من نظمي
جزاه الله عن دنياه مجدا * واسكنه بجنات النعيم

✽ عبد الجليل السباعي ✽

(عبد الجليل) بن يحيى المعروف بالسباعي الشافعي الحمصي الشيخ العالم
الفاضل الجليل الكامل ارتحل الى مصر وانقطع في جامعها الازهر مدة مديدة
وسنين عديده وبذل الاجتهاد واخذ عن اجلاء العلماء كالعلامة خاتمة المحققين
الشيخ عبدالرؤف البشبيشي الشافعي والامام الكبير الشيخ احمد الخليلي الشافعي
وغيرهما ثم عاد الى حص وذلك في سنة عشرة ومائة والف فاحيي العلوم فيها
واستفاد منه جمع كثير وكان محققا مدققا ورع وخشية مهابا وقورا وله بذل
وكرم للفقراء والايتام كما اخبرني بذلك قريبه مفتي حص الآن وكانت وفاته
تقريبا في سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن خارج حص بالقرب من سيدي
خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه

✽ عبد الجليل السنيني ✽

(عبد الجليل) المعروف بالسنيني الحنفي الطرابلسي الشيخ الفاضل الفقيه كان
من العلماء المدرسين الافاضل له مهارة في استخراج المسائل وتصويرها باوجز عبارة
وكتب حصة على الدرر والفرر حسنة لكنه اعجبته زيادة فهمه فتعلق بحبال العقل
والخيال وترك مبران الثقل في تبسع الافوال وقال هم رجال ونحن رجال وزاده به
حاله حتى زعم انه ممن حقق في دعواه كالكمال وتعرض بالاعتراض على الامام
محمد بن ادريس فتبدلت تلك الفنون بانواع الحبل وصنوف الجنون كما قيل والجنون فنون
ولم يزل جليسا بيته الى ان مات وكانت وفاته في سنة اثنين ومائة والف والسنيني بضم
السين نسبة الى سنين قرية من نواحي طرابلس الشام رحمها الله تعالى

عبد الجواد الكيالي

(عبد الجواد) بن السيد احمد بن عبد الكريم بن احمد المتصل نسبه الى الولي الشهير الشيخ الكيالي رضى الله عنه الشافعي الرفاعي النقشبندي السرميني المولد الحلبي المنشأ والوقاة العارف الكامل واصل الاستاذ الفاضل الصوفي المعتقد ولد في محرم سنة تسع ومائة والف بسرمين وبها نشأ في تربية والده الى سنة عشرين فتوفي والده وخلف خال المترجم الشيخ اسمعيل وهو من اهل العلم والصلاح واوصاه بان يحسن تربية المترجم فاتي به خاله الى محل اقامته في ادلب فقرأ بها القرآن في ايام قلائل ثم صار يتفقه على مذهب الامام الشافعي على العارف المشهور الشيخ عمر الفتوحى ثم صار يتردد الى حلب لاجل طلب العلم فقرأ على الشيخ عبدالقادر الخمليقي القيم بالمدرسة العمانية وعلى الشيخ ابراهيم المقيم بالاشرفية الفقه والعربية وغيرها وكتب له الاجازة في سنة اثنين وثلاثين توفيت زوجته ومن حصل له منها من الاولاد وهو في حلب فقطن بها للاشغال والاشتغال وقرأ على شيخ الشافعية بزمنه الشيخ جابر الفقه والحديث وعلى الشيخ سليمان الحموي المعاني والمنطق والبيان وغير ذلك وحضر العلامة ابا السعود الكواكبي في تفسير البيضاوى مع جملة فضلاء ذلك العصر الى ان برع في العلوم المذكورة وغيرها من العلوم الشرعية والعقلية وفرغ له شيخه الشيخ عبدالقادر المذكور عن وظيفة الحديث في الجامع الاموى بحلب وجامع بشير باشا فقام بهما والشيخ يتناول معلوم الوظيفتين الى ان توفي الشيخ واستمر على الاقراء مدة مديدة ثم انه ترك جميع ذلك واتقطع عن الناس في البيت واقبل على شانه وكانت له معرفة تامة ويد طولى في الفنون العربية والاشتغال بها وتأليفه جليلة فيها لكنه لم يتظاهر بمعرفة شيء واحرق جميعها ولم يبق شيئاً لاله ولا لغيره واعرض عن ذلك كله وكان كلما حدث بشي من ذلك يبكي ويستغفر واقبل على الاشتغال بعلم السادة الصوفية ومطالعة كتبهم ولم يكن قبل ذلك مشتغلاً بالعلوم المذكورة بل كان مكباً على العلوم الرسمية ثم ان خاله المذكور قبيل وفاته ارسل له بالخلافة والاجازة ومن جملة ما كتب له هذا وقد حجب الى ان اجيز مولانا بما اجيز لنا بما تطفلا منى على سبيل الهجوم وان كان غنيا عن ذلك بما حواه من دقائق العلوم فكما لانه العلية لامتحان الى نقصنا لكن هكذا جرت عادة هذه الطائفة فهي من بركات السلف عائدة على الخلف * كالبحر يطره السحاب وماله * من عليه لانه من مائه * انتهى فاستمر المترجم على الانقطاع في بيته وكان قد تعاطى الاسباب المعاشية نحو ثلاث

مرات فتعسرت عليه المعيشة فترك ذلك وجلس على الفتوح فكان يأتيه رزقه من حيث لا يحتسب فنارة يكون في سعة وتارة يكون في ضيق وكان يقبل ما يأتيه من النذر ولا يقبل ما يأتيه من الهدايا ولو كانت سنية وكانت الناس تقصده في حوائجهم فتقضى بتوجهاته ودعائه كما اشتهر ذلك عنه ورزق القبول التام عند الخاص والعام مع المهابة والتوقى والاحترام وكان حاله السر والخطا والتكن ولها صحاب مخصوصون يجتمعون به في اول النهار والليل وكان الغالب عليه التكلم في وحدة الافعال ظاهرا وقليل ما كان يتكلم في وحدة الصفات والذات ظاهرا وكان معلنا بحبة السادة الصوفية وكان يثني كثيرا على الاستاذ العارف الشيخ عبدالغنى النابلسي الدمشقي وكذلك على كتب العارف الشعراي رضى الله عنهم واخذ عنه اناس كثير من حلب وغيرها واعتقدوه وتلدوا له ولم يدع من تأليفه غير رسالتين الاولى في المشط المصنوع من الباغه سماها الاساعه للتسريح بالمشط المعروف بالباغه والثانية في الحديدتين اللذين اخرجهما في مسند الفردوس ما روى عنه صلى الله عليه وسلم من قوله من قال انا مؤمن فهو كافر وقوله عليه الصلاة والسلام من قال انا مؤمن حقا فهو كافر او منافق وكانت وفاته بحلب في صبيحة يوم الاربعاء العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنين وتسعين ومائة والف ودفن في بيته باشارة منه قبل وفاته بنحو سنة والآن يزار مرقد ربه الله تعالى

✽ عيد الحى البهنسى ✽

(عبدالحى) بن ابراهيم بن عبد الحى المعروف بالبهنسى الحنفى الدمشقى الشاب الاديب الفاضل العروضى الماهر المتفوق كان رحمه الله من الافاضل الكمل فقيها نحويا وله خط حسن وتقوى وعفاف ولد بدمشق في سنة خمس وثلاثين ومائة والف ونشأ بها وتوفى والده المقدم ذكره وهو مراهق فقرا القرآن على المقرئ الشيخ ابراهيم الحافظ الدمشقى وقرأ واشتغل في العلوم فقرا العربية على الشيخ محمد التدمرى الطرابلسى والشيخ عبدالرحمن الصناديقى والشيخ محمد الجنبى المغربى نزيل دمشق وقرأ المغنى في النحو على الشيخ على الداغستانى نزيل دمشق وقرأ على الشيخ اسمعيل العجلونى الدمشقى واخذ الفقه عن الشيخ صالح الجينبى وقرا العروض والصرف على الشيخ محمود الكردى والفرائض والحساب على الشيخ مصطفى اللقىي الدماطى نزيل دمشق وقطن في مدرسة السيد فتح الله الفلاقسى الدفترى التى انشاها في محلة القيربية منعزلا عن الناس ومجانبيا لهم ونظم الشعر

الحسن فمما وصلني منه ما كتبه للاديب محمد مكي الجونخي الدمشقي وهو قوله
 يامن رقي فسمما السما * ومن البدور تعلا
 وازداد عن شرف البدو * رتلطفاً وتكرماً * نذب اذا واجهته
 اعنى زال به العمى * فتراه كالبحر المحب * ط اذا حلا بيري الظما
 يبدي الجواهر من سليم - الفكر كى تنظما * وغيرا قافية دون البحر فقال مكمل
 لازالت الاعداء فدا * لمن استنار به السنأ * هو سيد من لطفه
 الباهى الزهى تكونا * من عذب اوصاف له * تزرى يهجه الجنى
 لما اشنى ما اجهج الا - عطاف منه والينا * يا قلب ان يمتنه
 عانى زال به العنا * وقصدت فيحاجوده * متأ دبا نلت المني
 شهم كى اسمه * القلب اسكنه انا * فى حلبة لوبارزت *
 ه فئاتكسرت الفنا * يحوى بجد كل قصد - رانه متمكنا
 لازال ملموظا ومح * فوظا فتى محصنا * ما غرد القمرى على
 (ايك يبشر بالهنا)
 فاجابه المذكور بقوله)

افريده هاتيك ام * اسلاك در نظما * ام شمس صبح اشرفت
 ام بدر افق قد سما * ام عنبر الشكر الزكى * ام نشر مسك قد نما
 ام روض زهر يانع * فن النسيم تبسما * لابل نظام الشهم من
 بالفضل صار مقدا * نذب اذا يمتنه * تنقاه بحرا مفعما
 فهو الذى من فضله * غرر المعاني استخدما * مذا قبلت فى الطرس خل
 نامن حلاها انجما * يا حسن ايات زهت * بالحسن ما احلى وما
 من عذب الفاظ بها * تبرى من انقلب الظما * انى يضاهى حسنها
 عقد لآل نظما * فهالك منى مدحة * فا قبل لها متكرما
 واعذر اخاك فانه * لولا وداذك انجما * لازلت ترقى رتبة
 من دونها بذر السما * ماهيتمت ربح الصبا * او غبت مزن قد همى
 (وكتب اليه الاديب مكي المذكور هذه الارجوزة بمنحها بقوله)

جدار بى الواهب الفتاح * الازرق المولى الندى المناح
 البساط الازراق ذى الآلاء * فهو الحبيب السامع النداء
 ثم صلاة الله مع سلام * على النبي المبدأ الختام
 والآل والصحب الكرام التجبا * مدى الدهور ثم ماهبت صبا

و بعد يا اخي منك قدانت * ارجوزة عن فضلكم قد اعربت
 مشحونة من غرر المعاني * فائقة قلائد العقيان
 كاللؤلؤ المشور نظمها حلا * لابدع ان تكون للجيد حلى
 نظم الامام الاربى الاكبر * الفاضل المقدم نجل البهنسى
 اعنى به المفضل عبدالحى * فيا له من فاضل زكى
 من اشرفت انواره اللادبا * فصار فى افق العالى كوكبا
 فهو البليغ البارع اللسان * وهو الذى فى عصره حسان
 فهو الكريم ابن الكريم الامجد * الطاهر الاخلاق شهم اوحد
 لقد غدا فى كل فن كاملا * وقد حوى الاداب والفضائل
 فالله ربى قد حباها فضلا * اذ كان حقا للمعالى اهلا
 ياسيدا من بالكمالات ارتدى * يا ماجدا باروح حقا يفتدى
 انى وحق ودك القديم * محبتي من باطن سليم
 ما شابهها زور ولا بهتان * قلوبنا دليها البرهان
 اياك ان تغتر بالظواهر * وكن حلما من اولى البصار
 واحرص على الاخوان والخلان * يا نانا قدما لازلت فى امان
 فعدت فهمت الرمز بالكنايه * يا من غدا بين الورى كالاية
 لازلت فى اوج الكمال ترتقى * حتى يقال انت بدر الافق

فاجابه المترجم بهذه الارجوزة

الحمد لله العليم الباقى * مقدر الاعمار والارزاق
 القادر المختار فى مراده * يفعل ما يشاء فى عباده
 و بعد انى اقول محبتي * من طاب فى عنصره والمختد
 مدغبت ليله عن التشرىف * يا سيدا عن خلك الضعيف
 اشتد ها جسمى وزاد وجدى * وكدت ان اذوب وسط جلدى
 فلم اجد لى مخرجا ومخلصا * الامتداحى صادق ومخلصا
 جرثومة الجود ارومة الندى * روحى لوضاح جبينه فدا
 من قد غدت تعننا هبانه * لأبرحت تكسى الهناء ذاته
 من نظمه الشهى الرقيق الباهر * اسلاك مرجان او الجواهر
 يتضد الانفاظ والمعاني * كأنها قلائد الحسان
 نفوق قسا يدع النظم * ولا يشوبه بقمح الخرم

ولا يعمل من حديث فيه * اذ كل اظف استقر فيه
 يامن هو المصباح والنبراس * في الليلة الليلية والايام
 يا صاحب اللب القوى الزاجع * اعف عن الخل وكن مسامحي
 عدمت رشدي وكذا حواسي * والله من مرارة الافلاس
 اذ لم يغادر درهما نفيسا * سد شام سيفه وصال عيسى
 قلت لما اشتد بي عذابي * الى كتابتي للاكتناب
 لازات في كلاءة الرحمن * ولم تزل تسمع على الاقران
 ما برغت نجومك السواطع * وشنتف نكاتك المسامع
 ودمت في ذكائك الصحيح * بالر من تستغنى عن التصريح

(وكتب اليه) ايضا الاديب المذكور مكي نثر او هو قوله

سلام بتعطر برباه الوجود * وترش مخدرات قبوله في مطارف السعود * ونحيا يطاب
 شيمها ففافت على العبير نثرا * وعبقت فوائج رباها فزكت طيبا ونثرا * ونشاء
 تحلت الجوزاء بفراثه * وتوشحت خود الحسان بقلآئه * الى من سل منى سو يداي
 ولي * وتملك بلطافه مهجتي وقلبي * من نبع بالفضل ففاق على اقرانه * وداب في فن
 الادب فصار فريد زمانه * المنوه باسمه الكريم * في صدر طرس هذا الرقيم * كيف وهو
 بحر بكل فضل محيط * وحائر المجد الكامل بالجد البسيط * طويل الباع مد يد المناقب *
 وجهه كالنبر في الضياء مقارب * يشهد له فضله الكامل * فهو واقف الحكمة حسن
 الشمائل * وجوه فكره المنسرح خفيف السباحة في بحر الآداب * المقتضب من كل
 فن ما زكاجناه وطاب * ليس له في العلم مضارع ولا في المديح مشارك * ولم يزل ضده
 في رجز من سر يع بأسه المتدارك *

رمل القلب بمدح * فيك يا بحر المعاني

بنظام راثقات * صاغها صب معاني

وكانت وفاة المترجم في ثامن وعشرين شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائة والف
 ودفن بترية مرج الدحداح رحه الله تعالى

* عبدالحى الغزى *

(عبدالحى) بن على بن سعوذى بن محمد نجم الدين المعروف بالغزى الشافعى
 الدمشقى ولد في السابع والعشرين من جمادى الثانية سنة ثمانين والف وتوفى والده
 وسنه اذذاك دون الخمس سنين واسند وصايته عليه الى ابن عمه عبد الرحمن
 الغزى ورباه واحسن تربيته وكفله اجل كفالة وقرأ القرآن على الشيخ على المقرئ

اصلاح الملقب بالخناق واخذ العلم عن كثير من الشيوخ منهم الشيخ اسمعيل الخائك
 المفتي والشيخ عثمان القطان والشيخ عثمان بن حوده والشيخ عبدالرحمن المجلد
 والاساذ الشيخ عبدالغنى التابلسى واخذ الحديث عن الشيخ ابى المواهب الحنبلى
 والشيخ محمد الكاملى وروى الصحيحين مع بقية الكتب الستة غالبا عن عمه العلامة
 الشيخ عبدالكريم الفزرى وعن الكاملى والتابلسى بسندهم المعام وحضر دروس
 التابلسى المذكور فى الفتوحات وقرأ عليه باب الوصايا منه واخذ عنه طريق الصوفية
 واخذ طريق النقشبندية عن الجدولى الله تعالى المحقق العارف الشيخ مراد البرزبكي ٢
 دمشق وحنج غير مرة واجتمع بكثير من اهل العلم والصلاح فى الحرمين واخذ عنهم منهم
 العالم الشيخ ابوطاهر الكوراني والقطب الربانى السيد جعفر العاوى نزيل مكة وكان
 لطيف الطبع حسن المعاشرة منظر حاو جيبها ومحببا عند الناس ودرس بالترتبة انكاملية
 باطن دمشق شمالي الجامع الاموى بمحضرة جمع من الافاضل و اعاد لعمه الشيخ
 عبد الكريم درس الشامية الكبرى وكانت وفاته فى عصر يوم الخميس عند رفع المؤذنين
 اصواتهم على المنار بالاذان قائلا الله الله ثانى ايام اشربق سنة سبع وثلاثين ومائة
 والف ودفن بترتبة الشيخ ارسلان عند اسلافه رحمه الله تعالى

٢ لهله الازبكي
 ح م

✽ عبدالحى الخال ✽

(عبدالحى) بن على بن محمد بن محمود الشهير بالخال و بابه الطويل الطالوى
 اخفى دمشق الاديب الشاعر البارع كان اعجوبة وقته له مهارة فى نظم الشعر
 والموايا والموشح والهزل وغالب هذه الفنون وغير ذلك وديوانه متداول بايدي
 الناس ولم يزل على حاله الى ان مات وجع كتابا فى الادب سماه مرور الصبا والشمول
 وسرور الصبا والشمول ورتبه على عشرة ابواب جمع به كل نادرة مستحسنة
 وحكاية لطيفة ومطارحة رشيقة واشعار رائعة رقيقة وقرظ عليه الاستاذ الشيخ
 عبدالغنى التابلسى بقوله

انقطة العلم نقطة الخال ✽ فى الخردما يشينه الخال
 كثرها الجهل وهى واحدة ✽ ما مثلها فى زماننا الخالى
 كتابها الروض صاح بلبله ✽ فهاج بالشوق كل بلبال
 تفوح غب الحبا اذا هره ✽ ماثوب صبرى على بل بالى
 يجمع فضلا ورونقا وعلا ✽ كعذب ماء بطيب ساسال
 لاتسأل المستفيد عنه به ✽ فانه المستهام سل سالى
 وقائع العاشقين رائنة ✽ بحسن معنى ولطف اقوال

رقة اشعار معشر سلفوا * ضعيفها كالجنفون اقوى
 وترجات حكت بلاغتها * للسحر حكت بحسن منوال
 يقول من شام برق طلعتها * اما لهذا الجبال من والى
 قلنا نعم انه مصنفها * سما باكرامه واجلال
 وفهمه اوضح الفهوم كما * كاله في الذكاء اجلى لى
 عليه منى السلام مالت * ببيعة الارض لمعة الآل
 وما بابنى الصلاة عبد غنى * اتى لطفه والصحب والآل
 وترجم المترجم السيد محمد الامين المحبى في ذيل نفتحته وقال في وصفه فارس مجال *
 ورب روية وار تجال * تصرف اليه اعنة التامل * ويميل به حب القلوب كيف يميل *
 لم تزل نفتحته تتطرور شحات فلامه تنهطر * فيروح النفوس بكلماته * تروح الروض
 مجارى الانفاس بنسماته * وهو يفتن الشوارد حيث يطاردها * ويستخرج الدرر
 الفرأئ حين يواردها * بطبع متدفق المذائب * وفكر يفل بحدسه المقائب * نبه في
 عصره بشرب البراءة * وتنبل حتى احرز وصف الفروسية والبراءة * فذراعه حبل
 لكل مصيد * ومهما احسن بفائدة فله اذن سميع وانتفات رصيد * ففض عن فم الامانى
 ختم * ونال توجه القلوب اليه بالارغبة حتما * فيشق غباره في حومة معاديه * سوى قدى
 اسار يرفى اعين اعاديه * وله آثار يدل عليهم اعيانه بنانه * كما قيل يدل على الجواد عنانه *
 اتيتك منها بمارق لفظه ومعناه * فلم هذا تقترحه النفوس وتمناه * انتهى مقاله
 ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

امن قطرات الطل جسمك ام اصنى * فقد كادت الالحظ ترشفه رشفا
 هتكت الورى فاردد اشامك عل ما * تبدي من انغر الشيب لنايخنى
 وكف سهام اللحظ عن قلبى الذى * اذيب هوى مذشام اجفانك الوظفا
 وعطفنا على حالى وحفك اننى * عرفت الهوى لما ثبت لى العظفا
 جعلنا فدائك اللحاظ فكم بها * راينا فى لاقى الصباية والحنفا
 وياذا الذى واخى الرقاد جفونه * تمن فطرفى فك قدحارب الاغفا
 الى كم اقاىى كلما شمت بارقا * من الغور نيرانا من الوجود لانظفى
 شكوت فهال من رجة لثم * يعرض من الشكوى اناءه لهما
 زجرت المطايا حين مالت عن الحمى * سمحرا ولم نشتم من طيبه عرفا
 وقلت الى من فى مسيرك تقصدى * فقالت تارب الحجر والمورد الاصنى
 سليل الكرام الصيد حقا ومن له * محامد لا تحصى وان سطرت صحفا

ملك اذا ما الدهر اضعف برهته * ووافى جناه ارحب لارتاح واستشفى

(وقوله)

أثرها قد اضربها المقام * قلو ص حشوا اضلعها غرام
وسيرها بزجر فالتهدى * قصور فيه لم يدرك مرام
وجب فيها السباب واقتضبا * وجز فيها كاجاز اليمام
وجد السير في طلب المعالي * فاما ما طلبت او الحمام
وارغم انف من عذاوا ولاموا * ولو اقاذى محاجرك الرغام
مفارقة الجسام الجفن نفع * ولو لاه المناضر الحسام
فلولا السعى ما فخرت اناس * ولو لا الفخر لم يروى امام
فان ضاقت بك الدنيا وكلت * قلو صك ثم انحله الركام
فخرج نحو جلسق ثم نادى * عليكم سادة الدنيا السلام
خصوصا من اذا وفدت عليه * وفود القاصدين فلا يضاموا
وقل بجل الفلاقسى اعنى * ترى شهما تكفه احتشام
شريف سيد ابدا لديه * صفوف المجد اجلالا قيام
يصلى نحوه الكرماء حتى * ينالوا الجود فهو لهم امام
فكل منهم نجم مضى * وطلعة وجهه بدر تمام
وكلهم كشر الصوم جودا * وليلة قدره هذا الهمام
اذا مارحت انعت راحتيه * فبحر تلك والاخرى غمام
وكل منهما للناس ركن * وكم في الركن للناس استلام

وله من اخرى *

كان عن مالت في غلائل * ومضت ولم تشف الغلائل * مالت كخوط اراكة
لعبت بها اليدى الشمائل * نزلت باكتاف الجوى * لتظلهاتك الجزائل
فتعطر النادى ونا * دى اهله اهلا منازل * ورنى الى بطرفها
فرايت شخص الموت جائل * و تكلمت فتكلمت * احشاي وازدادت بلا بل
فعلت ان حد بثها * سحر يقصر عنه بابل * يا خلة النفس التى
ما بينها والقلب حائل * هل من مقام اشكى * لك بعض ما قال العواذل
وابشكى بعض الذى * فعلوا وما تلك الفعائل * بلغوا مناهم عندما
سارت جهودك الرواحل * ورايت صبرى والغرا * م مسافرا عنى ونازل

ابن اسحق ياترى * تلك المحاسن والسمائل * منها في (المدبح)
بحر العلوم وماله * حد كمال البحر ساحل * باهي بطلعته الشمو
س الطالعات ولا تماثل * وسل السها عن قدره * فحمله تلك المنازل
(ومنها) * عبد الغنى وان تأخر فهو قطب بالدلائل
فارسل سيدها ختسا * المرسلين وهم اوائل * حسبي بمدحك سيدي
فخر اعلى كل الامائل * وعلى علاك رضا المهين - كلما غنت بلا بل
* وله من اخرى *

امقدين الجيد في اجياد * عظموا جفني بسلب رقادى * انى غدوت وفيكم لى غادة
قادت فوادى للردى بعباد * تثنى الصبا اعطا فها واطنه * ميل الصبا بفواده المياد
لمانس اخريلة قالت وقد * وافى الفراق لنا وزم الحسادى
واركب هم على الرحيل ودمعى * جزع الهزات الرحيل غوادى
وتفطرت احشاي من الم النوى * ونظمت در الدمع فى الاجياد
هيا قد سعدت بوصول مثلى برهة * ان السعادة فى وصال سعاد
ولقد سالت من الخلى ونحن فى * حزن الوداع وفرحة الحساد
نجل العيون همدن حيلك والقوى * فاجبته والنار وسط فوادى
نعم العيون وليس لى من ملجأ * الا ابن صديق النبي الهادى
صدر الموالى ركن فضلهم الذى * فيه سموا عزاعلى الاطواد
رب السجاي ايا النيرات ومن اذا * تليت لنا اغنت عن الانشاد
* منها *

من رام يفخر عندكم قولوا له * انت ابن من نحن بنو الامجاد
من جاء ثاى اثنين فيه فهل له * ندما ثله من الاثناد
نحن بنوه الضاربون قبائنا * فوق السهى يرفع كل عماد
عمد عليها للفخار سردن * آباؤنا نصبوه للا وواد
وان التجي فرع الى ابواننا * نزل الصياصى فى ذرى الآساد
* وله ايضا *

زار هذا الحبيب فى ابانه * واتى والدلال اكبر شاناه
وسقانى من الرضاب شمولاً * تركتني من صده فى اماناه
فده العادل الرشيق علينا * جار فى حكمه وفى سلطانه
خده كالشقيق والحال فيه * مثل قلب المحب فى نيرانه

ساقني لا فرام فيه جال * شاقني العجب فيه مع خيلانه
 بالهامن شمائل كشمول * سرقت عقل ذي الحجبى من مكانه
 * وقد عارض بها ايات البحرى *

لج هذا الحبيب في هجرانه * ومضى والسرورا كبرشانه
 والذى صير الملاحة في خد - به وقفا والسحر في اجفانه
 واطعنا الوشاة فيه وقد اسر - ف في ظلمه وفي عد وانه
 يا خلى باكرا الراح صبحا * واسقيانى من صرف ما تمزجانه
 ودعا للوم في التصابي فاني * لا ارى في السلو ما تريا نه
 * وللمترجم *

بالله اقسم والفلق * ان المنية في الحدق * لا بالسوايغ يتنى
 سهم الحماظ ولا الدرق * بل اتما رسل المنا * يا بنى الجفون لمن رمق
 سود العيون ونجلها * ارمين في قلبى الحرق * محطمت جيوش الصبر حتى
 * ما بقى فيها رة - ق *

* وهى على منوال قصيدة ابن مطروح التى اولها قوله *
 * باى وبنى طيف طرق * عذب اللمى والمعتق *
 * وقصيدة احمد بن حنبل الدين التى مطلعها قوله *

اياك من سود الحدق * * فهى التى تكسو القلق
 لا يخذعك حسنها * * فالأ من ينبعه الفرق
 انى لاصبر فى الملمات - - الثقال ولا ابالى
 وانا زل البطل الكمى * * واصده عند النزال
 واقارع اليت الغضنفر * * فى ميا دين المجال
 لكن اذا مالوا الطبسا * * بقدر ودهم تلك العوالى
 ورايت ما بين الحوا * * جب والحدود من الفعال
 حلت عقود عزائمى * * وعجرت عن رد السؤال

وللمترجم

* وقوله ايضا على هذا الاسلوب *

انى لافهم الغيا - ض على الاسود بلا تماشى * واجول ما بين القنا
 والليل مسود الحواشى * واذا رايت او احظ ال * غزلان عن سحر نواشى
 ارتاع من طير الفراش * وانبرى ملقى الفراش
 * وهما على اسلوب قول البرقى *

اني اخاف من العيون * ن النجل والحدق المراض * وازور لث الغاب بال
هندي في وسط الغياض * واذا رايت مور دال * وجنات جش بالعضاض

ايقت ان منيتي * * بين التورد والبياض

* وللمترجم على وزن قصيد الامين المحبي التي مطلعها *

* يا حباذا خضر الجننا * * نل في الرياض السندسيه *

* وهي قوله *

نفسى اراها مشتبهه * تقبيل وجنتك الطريه * فاسمع بها في تلك او
من هذه الشفة الشميه * انابين خدك ثم ثفرك - رحت نهب المشرفيه
وتقاسمت جسمي ظبا * تلك الطبباء الجاسمية * من كل غضب قاطع
ضمن الجفون الكسرويه * ما لي على صيد المها * قلب ولا لي فيه نيه
وبلاء من حدق الجأ * ذرانهم ارسل المنيه * واودها ترمى فلا
يغدو سوى قلبي رميه * كلف بها ومحبتى * لانا تكلف بل سجيته
كم طالعت خيل النور * ن من الجفون لها سريه * باللعجائب انسى
اسطو على الاسد القويه * وتصيدنى الطرر التي * هي لامر اشرك الززيه

* قوله *

تري من اصب لا تجف غروبه * على رشف مسول ترف غروبه
حليف غرام قد نساءت دياره * اليق سقام قد جفاه طيبه
وقد اعبت فيه يد البين والنوى * وسدت عليه طرفه ودروبه
اذا ما غدت عنه من البين رعدة * ات رعدة تضنى واخرى تريه
خذنى يا صبا عنى رسالة مغرم * يحبى بها صنو الرشا وقربيه
وقولى سلام عن غريب تركسته * وقد ازعمج الاحياء منه تحبته
فهل لبيد الشعل جمع وهل ترى * قتيل النوى والبعد يد نوحبته
فاه وآه كم ينسأدى بحرقه * فوادى فلم يلقى له من يحبته
* ومن تحائف غرره وزواهر فقره هذه المراسلة *

مذغرت اغصان القات الحمد في رياض الطروس * وافاض عليها تيار البلاغه
من قاموس الشكر ما لم يحوه القاموس * وامطرتها سحائب الفصاحة ببداغ
درر ليست في البحر العباب * واحاطت بها ابنة الاثنية من كل جانب وسرت
اليها صبا القبول من كل باب * وفاحت روائح نور تلك الطروس * وتمسك
اغصان القاتهما كالعرائس فنأدى لسان القلم لا عطر بعد عروس * فكانت

ثم انهارا ادعية لا يقوم بوصفها لسان * ولا يحصرها طرس ولا بنان * ودون
سنا انوارها اشراق النيرين * ومقامها سامي على الفرقدين * مخوفة بانواع
التحيات والتكريم * ناشرة لما انطوى من الفضل الجادث والقديم * واصله
الى بحر العلم الذي لا يدرك غوره * وطود الفضل السامي الذي لا يقضب
طيره * ينبوع عين كل فضل وبيان * ونبعة المجد اليانعة الاغصان * وانسان
كل عين وعين كل انسان * نور العين المشرقة من الافلاك العلوية * وضياء
الشمس البازغة من سماء الارحام الهاشمية *

(وكتب له) الاديب اسعد العبادي مهنيا له بالعا فية من مرض نزل به
سيدي الخال * ووردة الكمال * الذي اوراق به غصن آمالى * وانتظم به بديد
احوالى * قدسرت لصحتك الخواطر * وقرت النواظر * وابتم الزمان بعد
القطوب * وازاحت القلوب * فقد يصدأ الحسام * ويحجب البدر بالغمم *
فالمجد لله الذي عنا بلنن * واذهب عنا الحزن * لذهاب ما كنت تستكبه *
وتحقق ما كنت من الصحة لك ارنجيه * والسلام على الدوام

ولا برحت السدا في ثوب عافية * مطرزا بطراز الامن والتعم
ما اشتقت صبح محياك البهي وما * صحت لصحتك الدنيا من السقم
(فاجابه بقوله)

سيدي اسعد * لازلت بانفضل مقدما على كل فاضل ومساعد * فقد وردت
على الدرر المشورة * والالآلى المنظومه * فقلت لما عدت لذي مشوره * ما طاب
جنى الفرع الامن طيب الأرومه * اهذه عيون الحدائق ام احداق العيون
* ام منشق نغرائق من غير رقيب ولا عيون * فاعتنمت الفرصة اذلا عين *
وقبلت وجنات تلك المعاني التي هي انور من العين * وتلشقت من عرائس
قوافيها رواحك التي هي ناشئة عن طيب الغروس * وقلت لا اثر بعد عين
ولا عطر بعد عروس * فهذا هو الفتح الذي يقصر عنه الفتح والفتح * وهذا
هو الزند الورى من غير قدح ولا قدح * فلا فاض هذا الثغر الرائق الشنيب *
ومسنودع اللسان الرطيب * فاين منه لسان الدين الخطيب * والسلام ٤٥

ودمت في الدهر محفوظا من الالم * في ثوب عز وشاه الامن بالنعيم
مادمت ذكرى وجارى ثم ما نشدت * امن تذكر جيران بنى سلم
(وكتب له) الامين المحبي قوله

سيدي الخال * حسن الله بحسن نظره الخال * لا تتمع باجنتائه بعد حين * واشتم

٤٥ لسان الدين

الخطيب ترجمته

في انفع الطيب

٢٢

من حوالبه ورود اور يا حين * قد تكلفت الفكرة هذه الابيات * التي خصصتها
بالاثبات * وفي ظني انها حسنة تروق ونشوق * وتغني عاشقا موعانا عن النظر
في وجه معشوق * وأنحقق منها فيض ورد على الخاطر * او خيال تصور
من تذكر شخصك الحاضر * وهي

ما الخصال الاجبة القلب * تذعوبوا عشنا الى الحب
او قطعة من مسك نافجة * فاحت روائحها على الصب
او نقطة الالف التي حسبت * عشرا من الحسنات في الحب
او انه انسان ناظرنا * فيه دققة حكمة الرب
واذا نظرت فكل ذى نظر * بالخال يجلو ظلمة الكرب
(ولترجم)

اذا المرء لم يغضب اذا خاف خله * موثقه اللاتي بها اتصل الجبل
وعاد اليه بعد ما رام بعده * وقال مقالا فيه ليس له اصل
فذاك وايم الله لا شك انه * ذنى بلا اصل وليس له عقل
(ومن مقطعاته قوله)

ان الدنيا اياتى وهي صاغرة * للحظك الفاتن القناك بالبطل
كى تستفيد فنون الموت قائله * بين لنا كيف علم القتل بالقل
(وقوله)

قد قلت لما صرت من شعره * الردف في حال كبحالى المريض
من منصفى انى رمانى الهوى * والعشق فى امر طويل عريض
(وقوله)

اقول له اعترانى منك سقم * واوجاع وداآت عظام
فيعرض قائلا لانشك منى * سقاما حدث لم تبلى العظام
(وقوله)

وكنت اقول انى حين يبدو * بخدرك عارض يسلب فوادى
فلما ان بدا زادت شجونى * كأنى فى هواه على اللبائى
(وقوله)

خلبت الدهرا شطره وانى * لمكروهاته ابدافاسى
وعاركت الزمان وعاركنى * نوابه الى ان شاب راسى
فلم ارى على همى معينا * وافلاسى سوى كسى وكاسى

(وله) في اهل قرية التواني من قرى دمشق وفيه التورية
 نزلنا في اتواني مع سراته * رقوا طرق المعالي في امان
 تواتى اهلها عنا واعضوا * فلا عاشت لحي اهل التواني
 (وله معيبا في اسد)

افدى الذي قال صفى قلت يا املى (خذنا اقول فان الوصف طوع يدي
 كالعصن قدا وواو الصدغ راقية) (وربك الحجر والدل الرحيم ندى
 (ومثله في حيدر)

رويك يارشيق القديا من) (بعسول القوام لنا يهدد
 فقدك خطغصن البان حتى) (باعلاه الجمال غدا بعدد
 (ومثله في على)

بذات له مالى فقال وقد نضى) (من اللحظ سيفامال فيد الى الفتك
 هب الروح فاتركها فان جميع ما) (ملكت من النقد الخويل على ملكي
 (وقال مدا عيار جلا يدعى بفشفس كان اكلوا)
 وما فشفس الا اكل وانه * يفوق ابن حرب في الشراقة والمعدى
 يطوف باكتاف البيوت لعله * يرى رجلا غرابقول له عدى
 (وقال فيه)

رايت الفتى الوزان يسعى لغدوة * وقد سدت الدبنا من البرد والتلج
 نذاقيل في ارض الجراز وليمة * يقول لنا حتما نويت على الحج
 (ومن هجوه قوله)

ورب منافق باطنه قبر * وظاهره مضى كالسراج
 كأذنة فظاها قويم * وباطنها ظلام في اعوجاج
 (وفي المعنى للاستاذ عبد الغنى التابلسي قدس سره)

ان المنافق ليس موثوقا به * فيما يحاول في جمع مواطن
 مثل المنارة مستقيم ظاهرا * وله اعوجاج كامن في الباطن
 (وكتب الى بعض اصحابه في زمن الورد)

علموا الى داعى السرور ونهوا * الى البسطا فكرا اضربهم القبط
 ووفوا حقوق الورد قبل ذهابه * فهذا الثوب الروح ان صديت رخص
 وهذا حلى النفس والانفس الذى * على الفياك الدوار تز هو به الارض
 (وله مضمنا المصراع الاخير)

قف في منازل سلمى ايها الباكي * واحبس مطيك عند المرتع الزاكي
 وصبر النجب سفناو الدموع لها * بحرا ونادى بدم الله مجرك
 وخل آرامها ترعى البشام بها * وقل تهني فعين الله ترعاك
 واحكي الحمام نواحا والرسوم بلا * فهم يقولون ان الفضل للحاكي
 وان سرت عند شكواك الصبا سحرا * فنادها يا صبا من اين مسراك
 فان يكن فيك اوفى طي ذيلك لى * رسائل منهم لاخاب مسعاك
 وسل رسوم ديار الظاعنين وقل * ايا منازل سلمى اين سلك

(ومن هجوه)

بليت بصاحب وله شقيق * شهاب الدين ذو شكل كربه
 كلا الرجلين ضراط ولكن * شهاب الدين اضطر من اخيه
 وكان رجل دلال يقال له ابن البقل نعمم بعمامة كبيرة ولامه الناس على لبسها
 فلم ينته فعمل له هذه الايات وارسلها اليه فلما وقف عليها نزع تلك العمامة وعاد الى
 عمامة الاساية وفي الايات ايداع المصراع الاخير وهو من جملة ايات اللوزير المهلبى
 الى كنهن في عيش كربه * من الدهر الذى لا تزجيجه
 ولولا ان هذا الدهر اضحى * يعا ملنا بما لا نشتهييه
 لما كان الغراب يقول شعرا * ويجرى شعره من قعر فيه
 ولا ابن الغراب القبل يمسى * من الكتاب يمشى مشى تيه
 ولا ابن البقل نعرفه بعرف * سلوه هل اتاه من ابيه
 اذا نادى على شئ اتادى * الاموت يباع فاشتره
 وللمترجم في الهجر والمجون شئ كثير وبالجملة فقد كان نابغة عصره وكانت
 وفاته في ثالث يوم من ربيع الثاني سنة سبع عشرة ومائة والى ودفن بترية
 مرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ عبدالحليم اميرزاده ✽

(عبدالحليم) بن عبد الله بن حسن المعروف باميرزاده الحنفى القسطنطينى
 السيد الشمرى بى الكاتب البارع المغن احد النجباء الاذكياء الماهرين بالخطوط والكتابة
 والفنون ولد بقسطنطينيه وقرأ القرآن واخذ بالخط وتعلمه وبرع بالاقلام السبعة واتقنها
 واشتهر في دار السلطنة واخذ ذلك عن والده الا تى ذكره بعده عن الكاتب محمد
 ابن يوسف الملقب براسم وقرأ بعض العلوم واتقن الفارسية والعربية ومهر بالانشاء

والشعر وسلك طريق التدريس ولازم على عادتهم وصار شيخاً في الخسوط والكتابة
ومعلم الخمان الدائرة السلطانية وعين بالأمر السطاني مكان والده ثم أصابه بعد مدة
داء الفالج فعمله عن الحركات كلها وكان لا ينطق الا بلفظ الجلالة لا غير ولما توفي
كان مدرساً بمدرسة موصلة السليمانية وكانت وفاته في رجب سنة اثنين وسبعين ومائة
والف ودفن عند والده بالقرب من مرقد ابى ايوب خالد الانصاري رضى الله عنه
واميرزاده معنا بالعربية ابن الشريف كما هو معلوم لمن يعرف اللغتين العربية والتركية

✽ عبد الحليم الشوبكي ✽

(عبد الحليم) ابن عبد الله الشافعي النابلسي الشيخ العالم اللوذعي العلامة الفاضل
الاديب الأريب كان احداً الافاضل المشاهير رقيق الطبع ينظم الاشعار الرائقة غزير الفضل
والذكاء فصيح العبارة نشأ في بلدته الشوبكة وارتحل الى مصر وتوجه للجامع الأزهر
وطلب العلم وقرأ واخذ عن تلك الاساتذة كالشيخ الحفني «ع» محمد واخيه الشيخ يوسف
وانتفع بهما ثم الانتفاع وقرأ على غيرهما من الشيوخ واتفق وحصل وفاق وحاز
قصب السباق وجر ذيل الفضل والعرفان على اخوانه والاقربان واجازه شيوخه
كعادتهم ورجع الى وطنه ثم ارتحل للديار القدسية واخذ بها الطريق عن الاستاذ
العارف الشيخ مصطفى الصديقي الدمشقي ولازمه مدة وحصلت له بركته واستوطن
نابلس وبها استقر ثم قصد عكة وحاكمها اذ ذاك الشيخ ظاهر العمر شيخ مشايخ
بلاد صنفد فاقامه عنده بعكة واستقام ثمة وهو راجع في المسائل المتعلقة بمذهب
الشافعي وغيرها وحصل له هناك الشهرة وبالجملة فقد كان فر يد عصره علماء وادباء ولم ير
في عصرنا من تلك النواحي اديب فاضل مثله وكان له ادب وشعر نضير عديم النظير
وقدم دمشق الشام وامتدح رؤساءها وحصل لها احترام واقبال من اهلها ومن تأليفه
رسالة في علم الكلام ردها على معاصره الشيخ ابى الحسن العاملى الراضى في تأليفه
اودعه بعض الدسائس الراضية وله ايضاً شرح على السنوسيه قرظ له عليه علماء
مصر لما وصلهم واشعاره كثيرة

(فن ذلك قوله)

ربما به لي ما حيت شجون * سقاك من الوسمي الاجش هتون
وحبك من عهد تقدم عهده * على ان قلبي في حاك رهين
وقفت به حيث الهوى دافع الكرى * وحادي المطايا لا يكاديين
ابث به وجددا واشكوبد النوى * وغرب دموى المرسلات عيون

(٤) محمد بن
سالم الحفني =
ان محمداً راغب باشا
قال لبعض بني
السقاف انما لقب
جدكم بالسقاف
لكونه كان سقفاً
على اليمن من البلاد
وكذلك الشيخ
الحفناوى سقاف
على مصر من نزول
البلاد ح

واذكر اياما تقضت وما انقضت * لبانات صب في الهوى ودبون
 زمانا به غصن الشسبية يانع * به العيش غض والشباب يزين
 يدبر حيا الراح في كاس ثغره * اغر باحياء النفوس ضمنين
 يميل به سكر الدلال وينثنى * ولاعجب ان الغصون تلين
 نبت نشاوى الراح من غير ماثم * وقدغض من طرف الزمان جفون
 يقول اصحابي الذين عهدتهم * ولى منهم عهد الوفا ويمين
 تواتت ماذا الوجد والدمع والاسى * على ظلل ان الجنون فتون
 وليس بها الا اثنا في واشعث * يناجيك مشجوج الجبين مهين
 نعم وصدى يصدى الفؤاد مجاوبا * يقول حنين اذ تقول حنين
 فقلت وفي الاحشاء من لوعة الجوى * ضرام وداء العاشقين كمين
 لحالله من ينهى المحبين في الهوى * اما علموا ان الكمين مكين
 وان الذى يهوى صمام وعذاهم * طنين وهل يجدى الاصم ظنين
 وانلى السلوان عنها ولى بها * موافق مع آرا مها وشؤون
 يعز علينا والحوادث جنة * احبتنا ان العزيز يهون
 وانا لختار التأسى على الاسى * على ان ما يقضى فسوف يكون
 وما زال هذا الدهر يبدى عجايبه * ويصمى وان بت اليمين يمين
 لئن لم يتب هذا الزمان وينتهى * ويرجع قسرا او تفر عيون
 ليرزى ويستعدى عليه ياذح * برفع ظلمات العتاب يدين
 صعود الى العلياء لا متقاعسا * بحزم وعزم والسوقار قرين
 «٣» سرى لتشبيه المعالى بفيلق * يثط زئير او الراح عرين
 فتى ليس فيه ما يشين كاله * سوى البذل ان كان السخاء يشين
 نعم وسراه بالمقانب فى دجى * من التقع كيمى اللطفاعة يهين
 فلا زال مناح الامانى ومقلا * لصون المعالى والكريم يصون
 * وله ايضا *

«٣» سرى مثل
 فعيل سحنى
 فى مرواة جمع
 سراة بفتح الاول
 وهو جمع عزيز
 ان يجمع فعيل
 على فعلة
 ولا يعرف غيره
 الصحاح

وقد اقلت امانيه الموامي * وحل قـوى رواحله السراء
 وهل صاد الغزاة اورآها * قليل الحظ اذ ركه الوفاه
 واتعهه عن الآمال حظ * واخلاه ومسكنها السماء
 فإلم يتخذ سيبا اليها * ويسرى والظلام له رداء
 ويرى البيد والارجاء نغلى * مراجلها وللوجنا رغاء
 عز يزليس تنبئه الليالي * وبحر لانعكره الدلاء
 ولو عا بالكارم اذ رآها * مخلدة له وله البقاء
 محط الوافدين وغوث عان * وفي اعتابه نيط الرجاء
 وينشد قول ذي مجد تلبد * يؤوب وفي زلازله الشقاء
 اذ كرحا جتى ام قد كفانى * حياؤك ان شيمتك الحياه
 وعلمك بالامور وانت فرع * لك الخسب المهذب والثناء
 خليل لا يغيره صباح * عن الخلق الجميل والامسا،
 فارضك كل مكرمة بنتها * بنو تيم وانت لها سماء
 وهل تخفى السماء على بصير * وهل بالشمس طاعة خفاء
 فذاك ولم اذا نحن امترينا * يكن في الناس يدركك المرء
 * وقال ايضا *

لاغروا ان من نفس تداعبها * اذا استكانت وداعى الشوق داعبها
 بكل حورآء مصقول ترائبها * فرعاء عزت فلا رعى مراعبها
 تروى ذوابها اخبار قرطقتها * الى الخلل ما نحوى غد اليها
 لبياء فى حريتها للسليم شفا * براءة من لوجه الله باربها
 تزوبعبنى مهابة بالرمى ذغرت * فخيبت كل من فى الدوبومبها
 تخشى المرامى بعينها وكم فطرت * مواثرا نفذت فيها مرامبها
 قالوا سعت نخلس الالباب قلت اهبهم * ذى ربة الخال محمود مساعبها
 قالوا دهتك بسهم من لواخطها * فقلت يا حبذا منها دواهبها
 ان الذى زانبا بالحسن صورها * بحيث يحلولى الرأى مساوبها
 وهى التى صورت قلبى لها عرضا * وابترنومى من عينى وداعبها
 شفقت حقايدى تبه ومن سلبت * منك الرقاد على هون دواعبها
 فقلت خلوا سبيلى اننى رجل * مغرى بذات وشاح بل وداعبها
 لله ما صنعت فينا لواخطها * ارقننا وهى سكرى حبذا فيها

وجد بالنطق العذب الذى بهرت * به العقول فجارت في معانيها
 ما افتر مسمها الا وختت به * درا تخلله اللاء من فيها
 لم انس زور تما اذا قبلت ولوت * جيدا تليدا وانت في تلويها
 فقلت تفديك نفس لآحن الى * لقيالك اويسترد الروح منشها
 مما تشكيك يا بنت الكرام وما * يعنك قالت اموربت اخفيها
 فقلت هات فقالت ويح من سالت * والنفس منها تراءت في مراقبها
 فقلت بالله لا تخفى على دنف * فامطرت لؤلؤ اسحا اما ذبها
 وصعدت زفراء ثم مال بها * الى انا بي حياء كان ينهبها
 واحمر من وجنتها الوردم من خجل * فكادت النفس تقضى من تأبها
 واستعبت ثم اومت بالبنان الى * نحو الججاج باسمرار تواربها
 تشبراك فوق العين منزلة * وان حاجبها في ذاك واشبها
 فهمت لما فهمت السربا رشأ * فاق الورى في امورلست احصها
 * وله ايضا من قصيدة *

ماست فا قدر العصون الميبد * هيقاه ذات نجب وتودد
 حورآه بهراء المحاسن عادة * تفرى الحصين بدابل ومهند
 وبدت فلاح البدر تحت غمامة * او نور علم في جهالة ملحد
 وحكت لنا بدر المقنع اذ بدت * فيها الضلالة والرشاد لهتدى
 وافت ولكن بعد طول تنصل * من وصل غانية وظي اغيد
 فاعادت الوجد القديم فبان لى * ما ليس اخفيه فبان تجلدى
 اكرم بزارة تجرر دائها * كبر اولم بك زورها عن موعد
 تخسالى في برد الشباب وتثنى * بما طف عقدت ولما تعقد
 حيث فاحيت بالسلام واسفرت * عن ذى اناة بالمحاسن مرتدى
 وتبسمت من ذى غروب واشح * عذب مقبله منيع المورد
 واستوضحت عن حالتي وتكرت * لمارات عماتوم تيلدى
 ما لى اراك وقد عرتك ملالة * انفت من ذكر الحسان الخرد
 وقعت في ظل الجمول بخلب * ورضيت بالعيش المحض الانكد
 فاجبتها كلا وليكنى امرء * قد طال قبل الى الحسان ترددى
 حتى علا نور الثغام تظرن لى * نظر السقيم الى وجوه العود
 فطويت كشمعى دونها وعلت ما * لم تعلمى وشهدت مالم تشهدى

وغنيت عن حب الغواني والغنا * بحمامد انذب الهمام الأوحده
 رب الفضائل والنواضل والاعلا * والباس والحسب الرفيع المحتد
 وانحى المعالي وانها وسد بينها * ومنعها وابن السرى المفرد
 والاروع الحامى الذمار وذى الندى * ضمنه الدسيرة والحيا والسودد
 (وقال من قصيدة)

وبك دع نصحى فلي عنك اشتغال * ايها اللاحى فان الحال حال
 كان لى وجد فلما ان بدت * مرجفات القلب ذا الززال زال
 ولكم لى خيل الطيف ومن * يك ذا شوق لى الخلتحال خال
 كم شبح قديات لا يدرى الكرى * وعليه وعد ها المطال طال
 يحنسى ثغر الماء فى مترعا * يترأى ريقها السلسال سال
 لم ينل من بات يهدنى بالمها * غير كد حيث عنه مال مال
 رب من لم يثنى عن غيبه * فى حياه طائر الآجال جال
 طالما نضين عيني فى السوى * راكبا خطبا من الاهوال هال
 عاسف اسبل المهاوى فى الهوى * مر تد ثوبا من السربال بال
 زاعما درك الامانى والمنى * فاذا الاحلام والامال مال
 من له الافضال والآل الوفى * ياشق من عنه بالآمال مال
 من له الايدى النواوى والندى * من اذا قيس على المطوال طال
 من نمته دوحه من هاشم * فى رياض الجهد بالاقبال قال
 وله غير ذلك وبالجملة فقد كان من افراد عصره وكانت وفاته فى سنة خمس
 وثمانين ومائة و الف ودفن بها رحمه الله تعالى

«٥» محمد بن سالم
 الحفنى * ان بعض
 الامراء بمصر حين
 قيل له الاستاذ
 الحفنى من عجائب
 مصر قال بل قل من
 عجائب الدنيا وقد
 توفاه الله يوم الست
 قبل الظهر سابع
 عشرين من ربيع
 الاول سنة ١١٨١
 واتبع الاستاذ
 الملوى وكان بين
 وفاته وبين وفاة
 الملوى ثلاثة عشر
 يوما ثم ابتدأ نزول
 البلا على الديار
 المصرية حيث
 صلاح اولياء الامور
 تابع اصلاح العلماء
 والرحا لا تدور
 بدون قطبها

* عبد الخالق الزبدي *

(عبد الخالق) بن احمد بن رمضان المعروف بالزبدي بكسر الزاى
 المشددة الشافعى المبدانى الدمشقى الشيخ العالم الماهر الفاضل المحصل ولد بدمشق
 تقريبا فى سنة تسع واربعين ومائة و الف بمحلة الميدان وارتحل لمصر فى سنة
 ست وستين ومائة لأجل طلب العلم والاشتغال به فقرأ على جماعة كالشيخ احمد
 الملوى والشيخ محمد الحفناوى «٥» واخيه الشيخ يوسف والشيخ عبدالله الشيراوى
 والشيخ عيسى البراوى والشيخ احمد الجوهرى والشيخ على الصعيدى والشيخ
 عمر الطحلاوى والشيخ محمد انقارسى والشيخ عطية الاجهورى وجل اتفاعه
 عليه والشيخ سايان الزيات والشيخ خليل المالكى والشيخ حسن المدابغى والشيخ

حسن المصلي واشتغل عليهم وحصل منهم معقولا ومنقولا واجازوه بالنفقه والنحو والاصول والحديث وغير ذلك من العلوم وحصل فضلا لا بأس به وقدم دمشق في سنة اثنين وسبعين ومائة والف واشتغل بالاقراء والتدريس فقرأ في الجامع الاموي صيفا وشتاء وزممه الطلبة وهو الآن مستقيم على ذلك غير انه يتعرض للوكالات والخصومات والدعاوى فبسبب ذلك يقع في المضرات ويصير هدفا لسهام اقوال الناس وهو مستقيم على ذلك بالبيع والذراع وهو بمن كان والدى يودهم ويكرمهم وله الينا تودد وتردد وبالجملة فهو من الافاضل المتفوقين وكانت وفاته قبيل العصر من يوم الثلاثاء العشرى ذى الحجة سنة ست وتسعين ومائة والف ودفن من يومه بترية الباب الصغير رحمه الله تعالى

* عبد الرحمن الموصلى *

(عبد الرحمن) بن ابراهيم بن عبد الرحمن المعروف بالموصلى الشافعى الميدانى دمشقى الصوفى الاستاذ الكامل المربى شيخ الطريقة الافضل احد مشاهير المشايخ المعتقدين وهم واسلافه مشايخ مشاهير لهم حفة ومريدون واملاك وعقارات وقد اشتهر وابنى الموصلى وينتهى نسبهم الى الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ ابى بكر الشيبانى رضى الله عنه وكان صاحب الترجمة شيخا اديبا فاضلا بارعانا طيبا ولد في سنة احدى وثلاثين والف وطلب العلم ومهر وساد واقبل على مطالعة الدواوين الشعرية وله نظم حسن كثير ودبوانه متداول وكان معتقدا عند خاصة الناس وعامةهم مجلا معظما كرم الاخلاق كثير السخاء مصون اللسان وقد اشتهر بالادب وبهر وفاق على اهل عصره ووالده كان فقيها فرضيا حسن الخلق مبذول النعم وله ثروة وافرة وتوفي في المدينة المنورة في محرم سنة اربع وخسين والف ودفن ببقية الغرق وولده المترجم ترجمه الاديب السيد الامين المحيى في لفحته وقال في وصفه هو في الميدان سابق طلق عنانه * وكان حشر الصواب بين بيانه وبيته * من ملا رعا وانا نضر خيله * ويذلو اما شاء السباح من عارفة جيله * مكانه في السراة ذروة الثمام * وليديه في الجود آثار النعام * لا يني الا عن ظل الكرامة الاندى * ولا يبيت الا حيث المحلق والندى * وقد متعنى الدهر برهة بحضرته * فتقلبت معه في بهجة العيش ونضرته * وسمعت لفظا غداء الروح * وشاهدت خلقا فيض الملائكة والروح * الى ثبت يستخف الجبال الرواسى * وانعطاف يلين انقاوب القواسى * وانا من ذلك العهد لا افترعن تذكره بخاطرى * واتثل شخصه في ضميرى حتى كانه حاضرى * وله اشعار كلها نكت للمستمل * وملح اللذيق المستحلى * وفيها نخب لفتك * وسبح للناسك * يقول ما يشاء قستحسنة ،

وزيد الطير نحيكه فلا تحسنه * وقد اثبت منه ما يسترقص الجمادات طربا * ويترك
في كل قلب مطربا * انتهى مقاله

❖ ومن شعره قوله ❖

عجزاً لرقاة عن الحجي ورقائه * وكذا الاساة عن الامسى ودوائه
تكنهم الاعشاب ويح كبادهم * لم يعلموا ما حل في سودائه
حلوا المراكب والعزائم وتركوا * كل يروح من ملا ببلائه
ابنى الصباية والهوى من بعدنا * اتى لكم هيهات من زرقائه
ليس الهوى بسفاهة من كالح * مدعو الغرام ومتدى عدوائه
ان الصباية واللطافة والحيا * علم عليه يدل من اسمائه
فهى الامانة ابأت عن فضل من * فتق العبر وخصه بردائه
❖ وقوله من ابيات ❖

لئن كنت اسعى كل حين اليكم * وتوكسى الامال عن حيكم غصبا
فلى اسوة بالجم للشرق سيره * مدا الدهر والافلاك تهوى به الغربا
❖ هذا من قول الارجاني ❖

انحومك و يرد وجهى القهقري * عنكم فسبرى مثل سير الكوكب
فالقصد نحو المقصد الاسنى لكم * والسير رأى العين نحو المغرب
❖ وللمترجم ❖

سلبوا الغصون معاطفا و قدودا * وتقاسموا وردا لياض خدودا
طعنوا القلوب بما تلاشى دونه * طعن الرماح وسددوا تسديدا
فتنوا الورى بلوا حظ و تجاوزوا * بالفتك من نهب العقول حدودا
تركوا الحلى شهامة واستبدلوا * حلال المحاسن والبهاء برودا
فغدوا بهما مستعبدين اولى النهى * مما يشيقك طارفا وتلبدا
نظموا الثنايا فى المباسم لؤلؤا * تحت الزمرد والعقيق عتودا
٣ تخذوا البنفسج فى الشفق عوارضا * والياسمين معاطفا وزودا
بدلوا الخصور من الخناصر رقة * واستبدلوا حقيق اللجين نهودا
فهم الملوك الصائلون على الورى * وهم الظباء القا تدون اسودا
نظروا الى الجوز آءدون محلهم * فغدوا على هام السماء قعودا
من كل من جعل الدجى فرعاه * والبدر وجهها وانصباح الجيدا
ريان من ماء النعيم اذا بدا * خرت له زهر النجوم سجدودا

٢ تخذوا
مثل علموا م ح

كالماء جسمًا غيران فوآده * اضحى على اهل الهوى جلودا
 تزداد من فرط الحياء خدوده * عند استماع تأوهى توريدا
 لو ابصروا النصح فائق حسنه * عدلوا العذول وجابوا التقيدا
 اولورا ه را هب من بيعه * التى الصليب ولا زم التوحيدا
 كم ذاتك رنى العقيق خدوده * والطرف حاجر والعذار زرودا
 واذا بدا متلفتان عجبه * بالجيدا ذكرنى طلاء القيدا
 ما الظبي احسن لفته من جیده * عند التفار وان اقام شهودا
 يحمى اللبى والحد عقرب صدغه * عن وارد اومن يروم ورودا
 قدرق منه الخصر حتى خلته * عند اهتر از قوامه مقفودا
 ما خلقه الا النسيم اسرى * بين الرباض وان اطال صدودا

قال الامين المحبى قلت ولولا ان قصدى استجلاب الشاء لهذا الغاضل الاديب *
 لضنيت بهذه الايات خوفا من ان لا يراعى حقها عند اهل التأديب * واوددت
 لو علفت في جبهة الاسد الكاسر * اوضمت للنيرات في الفلك العاشر * وقد عارض بها
 الايات المشهورة المنسوبة الى محمد الشهير بعبد الله وهى قوله

غصبوا الصباح فقسموه خدودا * وتناهبوا قضب الارك قدودا
 ونظافروا يظفا تر ابدت لنا * ضوء النهار بليلها معقودا
 صاغو الثغور من الافاح وبينها * ماء الحياة قد اغتدى مورودا
 وراوا حصى الياقوت دون نحورهم * فتقاسدوا شهب النجوم عقودا
 واستودعوا حدق المها جفانهم * فسموا بهن ضراغما واسودا
 لم يلكفهم خد الاسنة والقنا * حتى استعاروا اعيانا ونهودا

روى مسندا الى ابى عمرو بن شامل المالى قال لقيت يوما الشيخ الخطير ابا محمد ابن المالى
 وكان رجلا صالحا محجبا الدعوة فقال لى انشدنى فانشدته الايات المنسوبات
 الى محمد الشهير بعبد الله وهى هذه المذكورة قال فلما اتممتها صاح الشيخ وانغى عليه
 ونصب عرفا ثم افاق بعد ساعة وقال يا بنى اعذرنى فشيئان يفهرانى ولا امالك
 عندهما نفسى النظر الى الوجه الحسن والشعر المطبوع وبيت انهمودا بما يكثر
 السؤال عنه وقد رايت فى شعر ابن عمار الاندلسى ما هو مثله وهو قوله

كف هذا النهدي عنى * فبقلى منه جرح

وهو فى صدرك نهدي * وهو فى صدرى ریح

وانا لم ادرك وجهه ثم رايت فى شعر ابن خلوف ما يبينه بعض البيان وهو قوله

وقدود كأنهن رماح * فد علتها اسنة من نهود
 * وللمترجم *

هم يحسبون دموع العين مدعطفوا * هي الدموع التي يوم النوى ترد
 وانما هي نصل حل في كبدي * من نبل جفن ولم يشعر به احد
 فأنحل ماء وقد امسى يقطره * من اللهب دمتوعا ذلك الكبدي
 (ومن غزلياته الرقيقه التي هي السحر في الحقيقه قوله)

اما وبياض الدر من ذلك الثغر * وما فيه من خمر وناهيك من خمر
 اما ما وما بالطرف من كل صارم * يجول باجفان ملئن من السحر
 يصلوبه في الناس الطف شادن * بقلب على العشاق اقسى من الصخر
 اسال عذارا فوق خد كأنه * سلاسل مسك في صحاف من التبر
 والافضل دب فوق شقائق * مبلل اطراف الانامل بالخبير
 بعيد مناط القرط اشهى لعمس * اذا ماس تيهها بالذلال من اليسر
 واحلى من الماء الزلال على الظما * واوقع معنى في النفوس من النصر
 يكاد من القمصان اولا وشاحه * اذا فكت الازرار من لطفه يجرى
 فكلم ثم دون الجيد منه ما رب * من الخصر تدعو العاشقين الى البحر
 ومنذ خبيرني ان كوكب خده * يقارنه المريح ايقنت بالشر
 ركبت هواه بكرة العمر اكبا * مطايا شبابي وارتياحي مع الهجر
 فاشفت منه في الظهيرة راجلا * يربني نجوم الافق في ظلمة الفجر
 متى قلت هذا الصدغ ابدي عقاريا * وان رمت اجني الورد احياه بالجر
 وان ملت نحو الثغر فانت عيونه * يزيدك هذا الخمر سكر اعلى سكر
 قريب مرام النفس لطفه وانه * لا اعلى منالا في الانام من البدر
 ترقى به شعري فعمز مناه * وامسى كعقد الدر يزهو على الصدر
 لئن جادت الايام يوما بوصله * يمينا فاني قد صفحت عن الدهر
 * قوله والافضل الى اخره من قول الوزير المغربي *

اوحى اوجنته العذارفا * ابقي على ورعي ولا نسكي
 وكان نعل قددين بها * غمست اكار عهن في مسك
 * ثم رايت ما هو عين المأخذ في قول المعز البغدادي *

كان عذاربه اللذين تراسلا * هلالا ن من مسك وبينهما بدر
 ممنعة فوق الحدود كما * مشى فوقهما نمل بارجله حير

* وقد ضمن المترجم هذا المصراع بعينه في آياته المشهورة حيث قال *
 انبت عذارا مشفقا نقي روضة * مشى فوقها نمل بارجله حبر
 ام العنبر المفنوت من فوق وجنة * اسالته نار الخدفا تبهم الامر
 فعبا عذارا اذهل الصب مذبا * وان ضل فيه العقل واختلط الفكر
 يتيه به لدن القوام مهتف * له في اخلاص العقل من حسنه غدر
 هلال اذا ما قلت امسى جبينه * صدقت ولكن دون طلعه البدر
 تعلم منه الطي لفته جديه * ومن طرفه الوسا ن يستنبط السحر
 متى صا فحت سمعي مدامة لفظه * ترى كل عضو في داخله السكر
 يمازج الفاظ البلاغة صوته * فيبدو وان اذ راو في ضمنه خمر
 وتشكو ارتجاج القرط صفة جديه * ككبات يشكوك من غدا رة الخصر
 يخبر عن كاس النون بصدده * ويقنلني منه اذا هجر الهجر
 به غزلي اضحى وفيه مدائحي * ومني لمعني حسنه النظم والنثر
 * وقوله سابقا يكاد من الامسان لولا وشاحه الى اخره من قول بعضهم *
 اخشى التماس يديه من زرفه * واظنه لولا الغلائل سالا
 * وخالد الكاتب *

قد صا د قلبي وصار يملكه * فكيف اسالو وكيف اتركه
 رطيب جسم كالماء نحسبه * يسلك في القلب منه مسلكه
 يكاد يجري من القميص من - النعمة لولا الوشاح يمسكه
 وقوله فاشفت منه الى اخره من قول بعضهم العرب تصف اليوم الشديد بظهور
 النجم فيه قال ابو صخر الهذلي « ٣ »

٣ يقال في التهديد
 اريك النجوم
 في الظهر الاحمر

ح م

اني ارى والطرف في سبتي * وضع النهار وعالى النجم
 * وقد تصرف فيه الاخرون ونظروا كابن لؤاز في قوله *
 امولاي اشكو اليك الخمار * وما فعلت بي كووس العمار
 وجور السقاة التي لم تزل * تزيني الكواكب وسط النهار
 * ولجبر الدين بن تميم *

بابي اهيف تبدي وحييا * بانسام عدمت منه اصطباري
 فاراني بوجهه ومحيا * هنجوما طلعت وسط النهار
 * واقد ابدع واغرب الشهاب الخفاجي في قوله من قصيدة تيوبية *

اتي يوم بدر وهو بدر نحفه * نجوم سما اطاعتها كتابه
 فذ بزواني النقع شاهدت العدا * بهم يوم يؤس لانغيب كواكبه
 * واصحاب الترجة قصيدته المشهورة التي مطلعها *

دعني فلا والله ما يكشف البلوى * سوى من لهذا الخلق من نطفة سوى
 فلا تفرعي بابا سوى باب فضله * ولا نظهري يوما الى غيره شكوى
 ولا تجنحي للغيري كشف حادث * فغير جناب الله لا يدفع الاسوا
 ولا تهري الا اليه اذا جفا * سحاب فاق غير الطافه رجوى
 ولا تسأمي من مر عيش وسالمى * الى من يعيد بعيد من فضله حلوا
 آله تعالى لانقوم بحمده * ولا احد منا على شكره يقوى
 يقلبنا في الخلق سابق حكمه * علينا بما تآبى النفوس وما تهوى
 تبارك منشى الخلق من صلب آدم * ضروبا فاذ وفقر مهان وذو جدوى
 فهذا ندا اليبسار ابرد عيشه * وهذا بنار الفخر احشاؤه تكوى
 وهذا تراه في المساجد راكعا * وهذا يعاتي اللهب في حانة القهوا
 وهذا درس العلم اصبح طالبا * وهذا يوم اللهب في الروض والزهوا
 شوؤن قضاها الله قدما على الورى * وآدم لم يخلق هناك ولا حوى
 دعني من التدبير فالامر كله * تدبر من قبل الوجود ولا غروا
 اذا كان امر الله في الخلق سابقا * فتدبرنا فيه هو الخبط في عشوا
 * وهي طويلة وله من اخرى مطلعها *

خضبوا الحدود ورصعوا الانجما * واستخذوا الركا بهم بدر السما
 شربوا الشمس فاطهرت بوجوههم * شققا للم على الصباح مخيما
 وزوا القسي حوا جبا وتعمدوا * كسر الجفون وفوقها سهما
 عقلوا الحجي بدواث من عنبر * جذبوا القلوب واوردوها بعدما
 بدوا العوالي بانقذود وانخروا * فيها جراحا ظافرين العاقما
 نصروا البعاد على الوصال كأنهم * نظر والمات على الحياة مقدا
 اتبع طرفي ذات نواس منهم * طمع التداني عامدا اقتبسا
 ملك تبدي راكبا في موكب * رحل التصبر عن فوادى عندما
 نبت العذار بخمد، فكاهه * مسك به امسى التضار موسما
 لم كفه صل الذوائب مر سلا * حتى ادار على الشقيق الارقا

وتطفلت تحكيه لسان بدا * شمس النهار فصددها وجه الدمى
صدع الشمروق لثامها ففتمقرت * نحو الغروب مخافة ان ترجا

﴿ منها ﴾

قدراح يلوى الجيد حتى معرضنا * والجفن بهطل من نواه العندما
اوقفت ذلى والخضوع بموقف * ترك الاسود لخره تشكو الظما
وظفقت اجذب ذيل نسكى خاشعا * نحو العفاف صيانة فببرما
اواه مما حل بي من شادن * احنى الضلوع ورض منى الاعظما
مولاي رفقا بالفواد فانه * لو كان رضوى في يدك تهدما
لا تلوعنى بالصدود معاطفا * لطفا اجل من الحياة واعظما

﴿ وقوله ﴾

ومالى ارى الايام تنكر صحبتى * وترمقنى شزرا بطرف مربع
كانى واياها صحافى تضمنت * مدح ابى بكر بقلبها شيعى

﴿ وله ايضا ﴾

تأملت في خديه تحت عذاره * صحائف بيضا ماسنناها بغائب
وانى من هذا اولئك ناظر * بياض العطايان فى سواد المطاب

﴿ وللمترجم معارضات ابيات الشاب الظريف بقوله «٥» ﴾

يا احكم الناس اسيافا واسبقهم * فى مهجة الصب فتكادونه الاجل
وانور الوجه فى الديجور من قر * تحت الاكليل مسبول ومنسدل
ما السحر العلب فى الالباب من حدق * دار الشمول بها من طرفك الكحل
كلا ولا البرق للابصار اخطف من * شقائق الحدان وانى بك الجمل
من نظم ثعرك وهو الدر مبتسم * خمر يزيدك فيه الشهد والعسل
فى فترة الحسن من لحظيك قد فتكت * بواثر الطرف ام من قدك الاسل
ومنتمادت بنا الآجال واختلفت * عقائد القوم من اللعب قد جهم لوا
جاءت نجد احكاما لدوانه * فى ملة العشق من اصداغك الرسل
لم يدر ما الصحو مذبات ركابكم * صريع جفن لارباب الهوى نسل
استودع الله قلبا سارمر تحلا * بالخرد القيد ما ذال السهل والجبل
﴿ وايات الظريف هى هذه ﴾

يا قبل الناس الحاظا واعذبهم * ربقامتى كان فيك الصاب والعسل
فى صحن خدك وهى الشمس مشرقة * ورد يزيدك فيه اراح والجمل

«٥» الشاب
الظريف ديوانه
مطبوع
م

إيمان حبيك في قلبي يجده * من خدك الكذب أو من لحظك الرسل
 أن كنت تنكراني عبد دولتكم * مرني بما شئت آتية وامتل
 لو اطاعت على قلبي وجدت به * من فعل عينك جرحا ليس يندمل
 * وللمترجم *

ورد العذار ميه حسن خدوده * وراى نعيما خالدا فاقاما
 وتلا عليه خاله من جديه * انى اتخذتك للجمال اماما
 * وله في القبله نامه واجاد *

عوضت عن قيلة اذراح بشبهها * خفوق قلب شجاني انت قبلته
 لا يستقر مدا الساعات مترعجا * ولا لغيرك لم يعهد تلفته
 ومدحكاه اول تحكيه ملتقنا * اليك وجهتها كياتشابهه
 وكان المترجم جالس في بعض الحوائت في دمشق فرأى احد الاعيان فقام المترجم
 تعظيما له كى ياسم عليه فلم ياتفت نحوه ومر فاغتاظ من ذلك وانشد مر تجلا
 وليس لعير الشيخ اذمر معجبا * وقوفى توفيرا لرفعته شانه
 ولكننى اخشى يمزق شوكة * ثيابى ولم اشعر لسلب عنانه
 * وله قوله *

اسامر عشقا من خلافة القتل * وحبدا ولا وعد هناك ولا مظل
 واصبح ظمنا وانا وقد عقر الظما * فوادى ولاوبل يبل ولا طل
 وكما خصبت سحبا الامانى مطامعى * مجازا وبوميهما من الوابل المحل
 ورب عدول فيه اشقى مسامعى * بعدل فيا لله ما صنع العذل
 اقول له والطرف يقذف مهجتي * دموعا لها من كل ناحية هطل
 وبي من غرام لو تجسم بعضه * ومر باهل الارض لا فتقن الكل
 ترقى الى قلبي بكل دقعه * جيع هوى العشاق وانقطع الحب
 وكانت وفاته في سنة ثمان عشرة ومائة والف ودفن بتربة مسجد التاريخ في ميدان
 الحصار عن اولاد وهم الشيخ احمد الذى جلس بعده مكانه خليفة والشيخ حسن
 والشيخ ابراهيم رحمهم الله تعالى

* عبد الرحمن بن عبد الرزاق *

(عبد الرحمن) بن ابراهيم بن احمد الشهير بابن عبد الرزاق الحنفي الدمشقي
 الشيخ العالم الفاضل الفقيه الاديب خطيب جامع السنانية ولد في سنة خمس وسبعين
 والف وداب في طلب العلم على مشايخ عديدة منهم الاستاذ الشيخ عبد الغنى التابلسي

والشيخ ابوالموهب الحنبلي والشيخ محمد الكامل والشيخ عبدالله العجلوني، نزيل دمشق وغيرهم حتى برع في جميع العلوم ودقق فيها وحررها لاسيما علم الفرائض والفقه والادب ونظم في الفرائض منظومة نحوار بعمائة بيت سماها قلائد المنظوم في متنتي فرائض العلوم وشرحها شرحا كثف عن وجوه معنايتها لم يشجع على منواله سماه نثر لآلى المفهوم شرح قلائد المنظوم وله شرح على الدر المختار شرح تنوير الابصار للعلامة الشيخ علاء الدين الحصكفي سماه مفاتيح الاسرار ولوائح الافكار وصل الى آخر كتاب الصلاة ومن كتاب النكاح نبذة رائفة ونجريات فائقة وله ديوان شعر وديوان خطب وغير ذلك من التعاليقات وترجمه الامين المحبى في ذيل نفعته وذكره شيئا من الشعر وقال في وصفه هو في النباهة متخلق * وبالآداب الغضة متعلق * لبس حبار الحمد موفوه * واقتضى عدة الفضل لامطولة ولا مسوفه * بغازل اللطاف غزل ابن اذنيه * ويكلف بها كلف جميل ببشيه * بشباب له مجنى رطب ومهتصر * وعوده الطرى لماء الحياة معتصر * فعين الرجا شاخصه اليه * وسمع الانامل يطن بالثناء عليه * بطبع ينير فيجلو الظلام المعتكر * وبفيض فينجل الوسمى المبكر * وله شعر حقيق بالاعتبار * راجت بضاعته فنفق عند اهل الاختيار * ارق من نسيمات الاسحار * وانضرم من الروض المعطار * فما اهداه الى وارسالها بكراتجلى لدى (قوله)

بافر يداحوت بدائعه الفر - كما لا يرف لطفنا وحلما

لم تدع للانام ابكار افكا * ركعنى نصوغه فيك نظما

لا برحت الزمان نطلع في اف - ق المعالى فرأى بك تسمى

فاعذر الفكر في القصور فاني * يدرك الفكر بعض معنائهم ما

سدى وسدى الذى قلدا جيا بالبلاغة بغير فكره = وقسم السحر من بدائع

نظمه ونثره = وادار على النهى سلافة الفاظه وحكم كلماته = وعطر الارجاء بطيب

نفعته وصنع عباراته = واودعها عرائس ابكار الذمى المتى عند النفوس =

يقول مقبل ارد انها لا عطر بعد عروس = وكيف لا وقد صير بدع الزمان

من رواة اقلامه = وصاحب قلائد العقيان من جلة خدامه = واوقف العيون

والاسماع = بفتون طرزها بنوشيح البراع = ورصعها بجوهر ايجازه = فلول

الكتاب لتليت من سوره وعدت من اعجازه = فهو لعمري آية لم يسمع

بثلها الدهر = وحديقة كل اغصانها الزهر = فالله تعالى يحفظها على

الدوام = ويحرسها من غير الاوهام = هذا والمتوقع من حساب

نداء = وبحر افضاله الذي لا يدرك عداه = ان يمن بكتاب القاموس المحيط =
 واثقابوس الوسيط = ولا زالت ابابكم الزاهر = واوقاتكم الزاكية العاطرة = مواسم
 اعياد وافراح = تشرح الصدور بها والارواح = والسلام على الدوام
 ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

بدرتم سما على املود * ام شعوس علت قدود الحدود
 ام ملبح مقلد بالثرنيا * حسن مرآه فتنة المعمود
 ريم انس دب الفتور بعينه - فاغنى عن ابنة العنقود
 وثنى عطفه الدلال فخلنا * غصنا زانه رطب الثمود
 الف الصد والنصار فحسبي * بالاماني اجني ثمار الصدود
 يا خليلي في الصبابة من لي * وفوادي يسيل فوق خدودي
 حدثاني عن الحمى فعهودي * في هوى غيده الحسان عهودي
 * هو من قول ابن الفارض من قصيدة *
 فغرامى القديم فيكم غرامى * وودادى كما علمتم وودادى
 * عودا *

زمن كنت اجتنى ثمر الافر - بلدى ظل عيشها الممدود
 حيث فيها غصن الشيبية غض * ورياها امر اتع للغيريد
 وبها كل مترق الجسم المي * زان خديه رونق التوريد
 شق عن زيقه «٦» الهلال وامسى * فرعه فوق بنده المعقود
 يفقد القلب كل من رام ان - يبصر هيمان ٨ خصره المفقود
 آء مما لقبته ثم آء * * من دواعيه كاذبات الوعود
 فلكم رحمت من جفاه معنى * فاقد الصبر زائد التسهيد
 ملك القلب حسنه مثل من قد * ملك الدهر بالندى والجود
 * منها *

يودع الطرس من بدائعه الفر - كرقم العذار فوق الحدود
 لوراء النطام عين ان - الجوهر الفرد ليس بالمفقود
 * وله من اخرى اولها *

راق السرور ورق عوده * والسعد فيه اخضر عوده
 والدهر ورفى بالندى * ترجو وقد صدقت وعوده
 والوقت طاب وجاد بال * بدر الندى كالظبي جيده

(٦) زيق القميص
 ما احاط بالعتق معرب
 زه م ح
 ٨ هيمان بكسر الاول
 معرب هيمان بفتح
 الهاء التكنة والمنطقة
 وكيس النفقة يشد
 في الوسط جمع
 هماين م ح

ترف يكاد يسيل من * * * لطف الصبا لولا بروده
 يبدى الصدود وكما * * * ابداه بحلولى وروده
 سلطان حسن ان بدا * * * شخصت اطلعته جنوده
 واذا التيم شامه * * * بنخيله اجرت خدوده
 فكرى اطار وصله * * * نصبت حباثلها تصيده
 فاصطاد قلبى صدغه - - الآسى وقيده زروده
 قسما بطلعة وجهه * * * ونخده الزاكي وقوده
 وبطرفه الساجى الذى * * * جارت على المضى حدوده
 و بسقم خصرنا حل * * * ارواحنا راحت نعوده
 ما خان قلبى وده * * * كلالا ونسبت عهدوه
 وقوله ايضا *

اسروا الخواطر بانواظر * * * وتقلدوا البيض البواتر * * * وتناهوا بالالباب ما
 بين الخواجر والمحاجر * * * فهم الاولى قادوا الاسود * * * دالى الردى رهم الجأ ذر
 هزوا القدودوا سبلوا * * * من فوقها تلك الغدائر * * * لى منهم الرشأ الذى
 بالطرف امسى ريم حاجر * * * ريان من ماء الدلا - ليمس فى حلال نواضر
 هاروتا حور طرفه - الغنان للالباب ساحر * * * خوط يريك اذا انثنى
 فى تيهه فعل الساهر * * * واذا استبان جبينه * * * ضاءت اطلعته الدياجر
 مالا ح بارق ثغره * * * الاوشمت الجفن ماطر * * * اوخلت ورد خدوده
 الاوفاج الخال عاطر * * * ملك رعيتته القلو - ب وكل باهى الحسن باهر
 حتى م يحفو بالصدو * * * داما لهذا الصد آخر * * * والى م ارمى بالبعاء
 * * * دوكم ترى فيه الخواطر *

* * * وقوله من اخرى *

اشمس الضحى لاحتم الانجم الزهر * * * ام الصبح ام وجهه المليح ام البدر
 ام افتر ثغر السعد فى مريع المنى * * * فاشرفت الاكوان والبهج الدهر
 ام الروض اهداه الربيع فلأندا * * * جواهر ازهار تكلمها القطر
 وهبات بل هذا فريد بشامنا * * * اتاها فاحياها وعم بها البشر
 وقلدها عقدى فخار وسودد * * * فذا سمطه علم وذا سلكه بر
 فاصبحت الافواه تشدد ومدحه * * * فذانتى زهر وذا نظمه در
 واطلع فى افق المعانى دقائقها * * * يحارلديها الفهم بل يقف الفكر
 همام له فى صكك علم فراسة * * * ومولى على ابوابه يسجد الفخر
 حوى قصبات السبق فى حلبة العلا * * * ونال فخار ادون علبائه النسر

* منها *

وان صاغ من عذب الحديث بدائعا * لمن الغواني الجيد فانتز الدر
هذامن قول المنازى ٥

(٥) انظر طراز
المجالس م ح

تروع حصاه حالية العذارى * فتمس جانب العقد العظيم
(ومثله قول المتجكى في وصف خط)

لوشام ذوالحال نقط احرفه * لراح باليد لامس الخال
(وبضارعه قول محمد بن الدرمان قصيدة له)

وحق هوى مصافحة المنايا * اخف على منه باليدين
اذا فكرت فيه لمست رأسى * كاني موقن بهجوم حيني
(واصل هذا قول ابى نواس ٨ في الامين ابن الرشيد)

٨ « ابو نواس
بضم النون هو
حسن بن هاني
ح م

اني لصب ولا اقول بمن * اخاف من لا يخاف من احد
اذا تفكرت في هـ و اى له * الس راسى هل طار عن جسدى
قال المصنف رحمه الله تعالى في نفعه وهذا النوع سماه المبرد في الكامل والتبريزي
في شرح ديوان ابى تمام الائمة وهو اما الائمة في تشبيهه كقوله * جاؤا بمدق هل رايت
الذئب قط * والى غيره قال الشهاب في كتاب الطراز ٩ وكنت قبل هذا اسميه طبف
الخيال وهو ان ترسم في لوح ففكرك معنى صورته يد الخيال فتصبه في قالب التحقيق
وتزمر اليه بجعل روادفه وآثاره محسوسة ادعاء كما ان ما يلقي الى التخيلة في المنام يرى
كذلك ولا يلزم من ابتسائه على الكتابة والتشبيه ان يعد منهما الملامر يدريه من له خبرة
بالبديع ثم رايت الخفاجي في آخر ابحاثه بسط القول فيه وقال هذا لم ار من ذكره
وهو مما استخرجته وسميته نطق الافعال انتهى ملخصا

(٩) كتاب طراز
المجالس مطبوع
ح م

(وللمترجم)

طلعت فاشرفت المنازل * حسناء ترفل في غلا نل
وسرى بوجتها الحيا * فانهل ماء الحسن سائل
ورنت فخلت بجفتها * ييض الظبي بل سحر بايل
ورمت بأسهم طرفها * عمدا فلم تخط المقائل
نصبت لحبات القلو * ب سوا الفا هن الجائل
وسبت بوسه واس الحلى - ذوى العقول وبالخلاخل
ومثت تهادى بالدلا * لو فرقها يدي الدلائل
تخذت لصارم جفتها * من هدها تلك الجمائل

(منها)

(٩) دياجر جمع
ديجور حم

فسأبتها ماذا الذي * بدرالدياجر « ٩ » منه آفل
هل ذاك نور جالك - الباهي ام الزهر الكوامل
بالله الا ما اجبت - فاني وافيت سائل
قالت وحقك ان هذا - الأمر لم يتجج دلائل
هذا ضياء اماجد * ملكوا الفضائل والقواضل
من اشرفت بهم البلا * دوشرفت بهم المنازل
(وله من اخرى)

بارياضاحي شذاها العود * كلتها من الزهور عقود
وزنت نحوها عيون مياء * نبتها الشمول وهي رقود
حبذا والمليح طاب بكس * من رحيق عصيه العقود
ونسيم الصبا بالمال غصونا * حسدت عطفها الرطب قدود
وزها الجلنار في الروض لما * صفق النهر وأثنى الاملود
(وقوله من اخرى)

بسم زهر وسط روض اريض * عن ثنايا كمال الآلى بيض
وزها الياسمين فيه واضحى * كالمليح يرنو بظرف غضيض
ولطيف النسيم هب فاهدى * من شذاه الشفا القلب المريض
وترى النهر فيه مد كبحسر * من لجين صاف طويل عربض
(وله ايضا)

نبتت مقلة الرياض نسائم * وانارت عبر تلك الكمام
وتنتت معاطف الدوح لما * قلدتها عقد الزهور العمام
وشدت فوقها سوا جمع ورق * فاهاجت بلحنها كل هائم
ونجوم الغصون تزهو اذا ما * حركت عقدها ايدى النعام
فوقها العندليب قام خطيبا * يتهادى ما بين خضر العمام
وتغور الاقاح قد بسمت مذ * ايقظ الطال جفنه وهونائم
وبها الجلنار (١) قام يربنا * اكوسا زانها عقود النعام
وخرير المياه غنى فحلنا * حوله طائر المسرة حائم
ونجوم الغصون تزهو اذا ما * حركت عقدها ايدى النعام
فسقى جلق الشأم سحاب * ككلماسام نرب السفع سائم

(١) جلنار

بضم الجيم واللام
المفتوحة المشددة
معرب كلنا ر بضم
الكاف الفارسية
واللام ساكنة

ورعى عهدنا تلك الروابي * ما نعت على الغصون حمام
(وقد عارض بها قصيدة استاذه وشيخه العارف الشيخ عبدالغنى

النا بلسى الدمشقي وهي

ذيل قاسون بلاته النسائم * بندي الورد والبخور الكمام
للاقتنا يستان انس * فوق اعواده تفتت حمام
وجرت حولنا جد اولماء * فكأن ال بالهن غمام
وتفور الزهور تضحك زهوا * وقدود الغصون خضر العمام
عطس الفجر فاتمزياندي * فرصة العيش في الزمان الملام
وتأمل زهر الرياض اذا ما * عقدت منه في الغصون تمام
وانشق الطيب من مداهن ورد * نيهته يد الصبا وهو نام
ومن الجلائر لاحت ككؤوس * من عقيق بها المتيم همام
او هو والنار حل فوق بساط * اخضر لا يزال في الجوعام
جعتنا مع العجب رياض * ثم بالثبرين ذات النعمائم
فابتهجنا بيومنا وشهدنا * موسم الانس وهو في الروض قائم
وجلسنا من تحت ظل ظليل * تنقي في الهجير حر العمام
حي باصاحبي على طيب عيش * طبر حظي على تلافيه حائم
واستمع بلبل الريفه وشاد * وامثل قوتنا ودع كل لائم
ان هذا عيش ابن آدم اما * ماسواه فذاك عيش البهائم
وقد عارضها الاديب الحسيب السيد يوسف الحسيني الدمشقي مفتي حلب
مختصا بها المديح الاستاذ عبد الغنى النا بلسى المذكور ومطلعها

ياريا ضاهت بلطف النسائم * وبها الورد شق جيب العمام
وتفتت فيها البلابل لما * ساجلتها في الدوح ورق الحمام
منها

فاعسط للروض نظرة ثم نيه * منك طرف السرور اذ هو نام
واجل كاسا من الحديث علينا * يزدرى نظمه بعقد التمام
ومنع بما يفيدك شيخ ال * وقت عبد الغنى حاوي المكارم
ومنها

كعبه لا علوم ليس له غير - صفات الكمال منه دعائم
كم جنينا الفاضله بمعان * انجات بالمقام عذب المباسم
وشفينا بها الفواد فكانت * لجراح القلوب خير مرهم ٨

«٨» مرهم جمع
مرهم وفي الفارسي
مرهم مخفف مرهم
واعترض انجد
على الجوهرى
بادعائه على اصلية
الميرثم اثبتة في الرهم
فهو معترض على
نفسه اقل مرهم معرب
كما قال الجوهرى
امام اللغة الوشاح

(ولترجم مضمنا)

فكت فينا فن بالفتك افتكا * يا تحجل البدر قلبي صار بهواكا
 ونهت بالدل يا ذا الريم من هيف * وفاق بدر السما نورا مجيكا
 وقت غصن النقا بالعطف منك وقد * اضحت ملاح النوري جعارعا يابا
 وذاب جسم المعنى في هواك سدى * مذفوت اسهمنا لقلب عينكا
 لولاك ما عرفت نفسى الهوى ابداء * ولم تل شربة في الحب لولاكا
 رميتي بالضنا والاسريا املى * وسرت عنى ولم تنظر لاسراكا ٣
 وقد اتى العيد دعوا الناس نهية * وانه بيننا ايام نلقاكا
 عودتني باللقا والوصل تكرمه * وبعد ذاسيدى ابعدت مرماكا
 فصرت اندب اياما لنا سلفت * كان اکتحال عيونى حسن مرآكا
 انا عرفناك اياما ودا ومننا * شجو فيا ليت انا ما عرفناكا
 (وقوله)

٣٥ اسرى بالفتح
 فسكون جمع الاسير
 واسارى ايضا
 كسكارى

الصحاح والمصباح

ح

اخلصت فيه ولم اصبود شرك * ومسكة الصدغ صادتني باشراك
 ريم تحجب عنى في محاسنه * وصار يبصرنى من طاق شبك
 شاكى السلاح اذا ما مال من ترف * يسبى العتول بروحى خصره الشاكي
 الحماظه فوقت سهم المنون لنا * وطرفه لنا عس الفتان فناكى
 يا حور الطرف ما قلب الشجى هدف * فانعد جفونك واترك قول افاك
 وامن على الصب في لقيك ان له * قلبا خفوقا وطرفا بالدا ما باكى
 قد حكمت فيك ثياب المدح فاصغالى * قولى البديع وخلى نسج حياك
 وجد بقربك يا سؤلى ويا املى * وهات حدث بشعر منك ضحكك
 (ومن مقطعاته)

مخلت جفونى حين بان معذنى * فقلت فلم لا تسمحين بدره
 فقالت قدى الآمال بالوعسل مرينى * فامسك دمعى ان يسبح بقطره

(وقوله)

واعيد سالت اد معى لصدوده * فرب يجفنى للوصال قذا الرجا
 فامسكه كى لا يدوب من البكا * ويغرق طيف قرلى منه فى الدجى
 (وله) من ارباعيات قوله

قلبي اسروا وعقد صبرى حلوا * من قد هجروا وفي فوآدى حلوا
 يا من سحروا عة وانا مذولوا * هلا نصروا وجدا علينا ولوا

(ومثله قوله)

يا بدر الى م تطيل عمر الهجر * والجسدن الى م يسبح مع القطر
بالله عليك عد بوصول كرما * واطفي ظمأني برشف ذلك الثغر

(ومن معانيه) قوله في عبد السلام

مليح بريك الشهد مبسم نعهز * اذا افتزعن برق الثايا ووامضه
على خده خال من المسك ختمه * باخضر ذلك الصدغ حل وعارضه

(وقوله في عثمان)

رشأ تلاعب بالعقول ولم يزل * بطلا الدلال وبالملاحة يسكر
لاغروان وافي الصيام وخذه * كالجنار يفوح منه الغبير

(وله في مجازي)

من بني التزك مترف الجسم المي * خده قدا بان آسا ووردا
فتن العقل حين جاء بوجه * ذوحياء واودع القلب بعدا

(وفي عيسى وعلى)

ثم ياندبى حث الكس مصطبحا * واشرب فديتك بين الروض والزهر
لعل بعد احتساء الزاح بالمي * يزول عني ما اتى من الكدر

(وفي جنار وتمام)

افدى الذى صاد الفؤاد بحبة * سوداء لاحت فوق اخضر شاربه

بدر اثار صبابتى من بعدما * ارمى نبالا من قسي حواجبه

وللترجم غير ذلك من الشعر وكانت وفاته في سنة ثمان وثلاثين ومائة والف
رحمه الله تعالى

عبد الرحمن المقرئ

(عبد الرحمن) بن ابراهيم الشريف المقرئ الفاضل العالم الكامل الشافعي
مولده ٤ براس الخليج بليدة بالقرب من دمياط وحفظ القرآن العظيم للعشرة
من طريق الحرز والشروالدرة على الشيخ احمد الشهير بابي قتب تلميذ البقرى
المقرئ المشهور وعنى الشيخ على الرميلي وقرأ الفقه والعربية على البدر حسن
المرابغى وحصر الحديث سمعا على الشيخ عبد ربه الدبوى قدم حلب
في سنة خمسين ومائة والف وتوطنها بالدرسة الحلوية ثم انتقل الى مدرسة
الصاحب ابن السفاح ثم الى المسجد بسويقة حاتم واتتبع به الناس بالقراآت
كثرا وبالعلم ولم يزل مقما بها حتى توفي في سنة اربع وسبعين ومائة والف

« ٤ » دمياط
في الشرق ورأس
الخليج في الغرب
والعا دليه امام
رأس الخليج والنيل
يفصلهما ويطبخ
رأس الخليج
مشهور بمجاور
المنانبة مح

ودفن خارج باب الفرج بالقرب من قبر الولي المشهور ابي نمير

✽ عبد الرحمن المنيني ✽

«٣» محمد سالم الحفني

ابتدأ نزول البلا على

الديار المصرية بعد

وفاته وظهر مصداق

قول الراغب ان

وجود الحفني

امان على اهل

مصر من زول البر

رحمهم الله م ح

(عبد الرحمن) بن احمد بن علي الحفني المنيني الاصل دمشقي المولد الفاضل الاديب الكامل النبيه الذكي الفطن كان حسن الاخلاق عشورا حلوا المنادمة رقيق الطبع ولد بدمشق في سنة اثنين واربعين ومائة وألف ونشأ بها في كنف والده وقرا على والده وانتفع به واجازه من مصر بالمكتبة الشيخ محمد بن سالم الحفني ٣ المصري واخوه الشيخ يوسف والشيخ علي الصعيدي الماشي والشيخ خليل المغربي المالكي المصري والشيخ السيد ابو السعود الحفني وفاق ونبل وبرع بالادب ونظم الشعر وخالط الافاضل وكانت له المحاورة الشهية والقريحة الالعية وكان محببا جميل الهيئة كأنما جبلت طينته بالطف ومازجت اخلاقه مدام الملاححة والظرف ه ومما نقل عن حسن برأعته انه كان مرة في بعض المجالس وكان المجلس اضطرب بالسرور ومذاكرة الآداب فافضى المجلس للانتقال الى مذاكرة الانفاس المعلومة عند الناس فانشد بعض الحاضرين مخاطبا له قول القائل

نحن قوم نهوى الوجوه الحسانا * وبها الله زادنا احسانا

فاجابه مستحضرا قول بعضهم

زوه فوآدك عنه - النجم اقرب منه

فعظم الاضطراب * ودارت كووس الآداب * واشتهر ذلك المجلس النفيس حيث وقع له استحضار هذا البيت في جواب البيت السابق وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * والنجم اذا هوى * انه مغناطيس الوجد والهوى * صقلت مرآة وجهه الوسم * كما صلت صفحة النهر مرور النسيم * يتمتع منه الناظر بروض حسن زاهر * ويتشف السامع بلؤلؤ رطب باهر * معرفة تستجلب الخواطر * وتزوح القلوب بنفحاتها العواطر * وناهيك من قرا كتمل من اول طلوعه * وعدا الظرف حشواها له وضلوعه * ومع ما فيه من الطلاوه * يعطيك من طرف اللسان - حلاوه * ينطق لم يحل من شأبه تعرفه * وكناية تودى الى طويل وعرض * يتكلف لها ويتصنع * وتعذر من وقوعها ويتنع * وشبابه في ابانه * وعذاره يحدث عن زروديه * وقد سلك في الشعر مسلكا سهلا * وشرب من منهله علا ونهلا * فاتي منه بما عليه بنى * وعلى مقاصده غرائخ ناصر تثنى * وهلك من مصوغاته نبذا * اذا انشدت نادى المسامع جيدا جدا انتهى ما قاله

(٥) الظرف

بالفتح فالظرف

بالضم غلط شفاء

القلل ومنه هو

اظرف من فلان

يعنى اشد زندقه

م ح

حين غابت ركائب الصبح عنا * وسقانا الزمان كأس الفراق
وغدوننا حيرى نكابد وجدنا * والتياعا لشدة الاشتياق
جمعنا الاقدار في هذه الدا * ونحيمي معاهد الارفاق
بين باك شجوا ووشاك غراما * وغريق بدمعه المهراق
بنفوس كادت من الشوق تقضى * بجواها لولا ادكار التلاقي
* وقوله *

سقيا لظل السند يانفكم مضى * في سوحه عيش شهى المورد
حيث الربيع كسا الرياض مظارفا * خضرا وتوج كل غصن املد
وسرى الصبا بجنى رضاب مباسم - الزهر الايق بذلك الروض الندى
والطير بين مغسرد ومردد * والماء بين مررد ومجعد
والخيل تسبح في العجاج كأنها * سفن جرين بتمن بحر مزبد
ترد الهياج نواضرا وبردها * نفع التطارد في رداء اربد
حتى اذا ما دلجت في نفعها * هديت بصبح من طلاقة احد
وحين طلب من شعره الشيخ سعيد السمان ارسل له حصه منه وكتب له معها
بقوله مضمنا البيت الاخير

ومصقغرام من شعري ليودعه * ديوان من مجدهم يسموا الى الحبك
فقلت انى وشعري كلما ارتفعت * اشعار اهل الذكا ينحط للدرك
فقليل يكفيه فخرا ان يكون له * راو كنادرة الايام والفلك
اوفده منه على ندب بهنذه * فضلا ويثبت منه كل منسبك
فبينما الذهب الابريز مطرحا * في ارضه اذ غدانا جا على الملك
* وارسل الى الاديب سعيد السمان ملغزا بقوله *

٦ تصيفه مصفرا

يالبيبا افديك بين لنا ما * اسم شئ تصيفه ٦ اسم مصر
واذا ما صحفت كلام الشط * زين يغنيك عن رضاب وخر
جبل نصف شطره وهو لفظ * بعد تصيفه اتى فعل أمر
فاجنى افديك من كل شين * بجواب نظم والا فنثر
* فاجابه والغزله بقوله *

ياوحيد الامام ذاتا ووصفا * وفريدا في كل نثر وشعر
ومجيدا في كل معنى دقيق * من بديع الكلام صائب فكر
قد اتانى من نثرك العذب نظم * هو مغن عن رشف نغروخر

ملغزبا فذلك في اسم اذا ما) (طاف في الصحب فاح عاطر نشره
واذا ما نالك بضحك زهوا) (نثر الدمع في الاكف كقطر
اعجمي لا يحسن النطق لكن) (قهقهته تبتدي نفأس در
وعجيب يقوى بدون لسان) (بين اهل النهى على كل نثر
ما راينا منه سوى نفحات) (بهب الرياض وازهر تزرى
دأبه في الانام وهو صدق) (صدع شمل الاحباب من دون غدر
وعلى كل راحة لاتراه) (غير في راحة اذارام يسرى
لم يزل لائما يداغب اخرى) (بغم الاشفاق لئمة بشرى
ذا جواب فيه المرام وضوحا) (بالذى رمته كقطعة فجر
واناسائل ايا ابن ودادى) (فابن لى عما يحول بسرى
ما سم شىء في الارض طور انراه) (ولدى الجوى نارة دون نكر
شأوه في الانام ليس بجارى) (طائغ ربه ينهى وأمر
وله رنة الحزين اذا ما) (فارق الالف بعد وصل مسر
فلذا قد غدا بغير جناح) (قلبه طار لدى الاثق فادر
يا عمرى وليس فيه قواء) (وهو يقوى بنا على كل ضر
واذا راحة الفتى صافحته) (راح امنام من كل سوء وذعر
مخطى صائب امين خوون) (دابه ذاك عند عبيد وحر
لاعد مناه من صديق عدو) (صادق كاذب بما شاء يجرى
ذوا نخناء على عصاه ولكن) (فعله نافذ على كل صدر
فترى الغيد شانه في البرايا) (في محل الاطلاق من غير غدر
دائمًا قد انما صر في الخلق - عليه من كل نذب اغر
لا يرحم المدا صدقك تهدى * من معانى البيان نظما كثر
ما ديب قد حاك من نسج فكر * حلا من بديع لفظ كسحر
* وللمترجم قوله *

لاختلاس المحب من فرص الده * راقاء الحبيب غب الفراق
آر العاشق البقاء على القو * ت بدهر يجرى شوون المآق
* وقوله ايضا *

واغيد زارنى والليل داع * فزق نوره جيب الظلام
توارى البدر لما لاح شمسا * حياء تحت استار الغمام

❖ وله من قصيدة مطلعها ❖

لطير الهناني الروض صدح المغرد ❖ على فنن الاقبال في روضه الندى
تغني فانسا نبي الغريص ومعبدا ❖ بمطرب ألحان وطيب تردد
وهب على زهر الرابي نافع الصبا ❖ سحيرا فاغنى كل جفن مسهد
يمر على الاغصان وهي قويمه ❖ وينساب عنها وهي ذات تأود
وبكسو متون الماء درعا مزردا ❖ لجينا يحلله الاصيل بعسجد

ومعنى المصراع الاول من آخر الايات ماخوذ من قول الآخر
نسيج الريح على المساء زرد ❖ ياه درعا منيعا لوجود

اقول واصله ما نقله صاحب بدائع البداهة قال روى عبد الجبار بن حمديس
الصفلي قال صنع عبد الجليل بن وهبون المرسى الشاعر زهرة بوادي اشيلية فاعتنا
فيه يومنا فلما دنت الشمس من الغروب هب نسيم ضعيف غضن وجه الماء فقلت للجماعة
اجيروا ❖ حاكت الريح من الماء زرد ❖ فجازته كل منهم بما تيسر له فقال لي ابوتام غالب
ابن رباح الحجاج كيف قلت يا ابا محمد فاعدت التقسيم له فقال ❖ اى درع اقبال لوجود ❖
انتهى ثم قال صاحب البدائع ما سبق وقد نقله ابن حمديس الى غير هذا الوصف
فقال

متغضين

نزلجو على التراب برد ❖ اى در لبحور لوجود
فتناقض المعنى بذكر البرد لوجود اذ ليس البرد الا ما جده البرد اللهم الا ان يريد
بقوله لوجود لودام جوده فيصح ومثل هذا قول العماد بن عباد يصف فواره
وربما سلت لنا من مائها ❖ سيفا وكان عن النواظر مغبدا
طبعت لجينا ثم زانت صفحة ❖ منه ولو وجدت لكان مهندا
(وقد اخذ المقرئ هذا المعنى فقال يصف روضا)

ولودام هذا الثبت كان زبرجدا ❖ واوجدت انهاره كان بلورا
وهذا المعنى ماخوذ من قول التونسى الابداني من قصيدته الطائية المشهورة
الوئو قطر هذا لجوأم نقط ❖ ما كان احسنه لو كان يلتقط
(والمعنى كثير للتقدماء قال ابن الرومي في قطعة في الغيب الرازقي « ٧ »)
❖ او انه يسقى على الدهور ❖ قرط آذان الحسان الحور ❖ انتهى
(عودا الى القصيدة)

واصبح ثغر الدهر بالانس باسما ❖ عن المطلب الاسنى واعظم مقصد
وامامه الغراء عادت مسوا اسما ❖ بها تنجلي خود السرور بمشهد

(٧) رازقي نوع
من الغيب ورازقي
ضعيف فيقال
ان ابي رازقي
رازقي اى ضعيف
بعقب ملاحى برقى
اوزومى كاشامده
رازقي ديرلر مش
وملاحى كغرابى

بمقدم نجل مهديت اعدومه * معاهد مجد للسوى لم تمهد
 اغر عليه اللجاجة كوكب * يشف سناه عن معال وسؤدد
 تضرع من دوح النبوة غصنه * وماس بروض للوزارة اسعد
 (ومنها)

فيابن الاولى قدشيدوالباس والندى * لهم رتب حفت بعز سويد
 ومن اندهى خطب واطلم حادث * جلسوه براى مستير مسدد
 كرام اذا ما ادجوا فوجوههم * مصائبم تغنى عن ذكاء وفرقد
 ليهنك في افلاك مجدك فرقد * يلوح باقبال وسعد مؤكد
 فقر به عينا ودم وابق سالما * بعيش كنوانا الجميلة ارغد
 تسوق لك الايام كل مسرة * ومجد اثيل غب انس مجد
 ولازال نجماني الى محمد * محو طابع من جنابك احمدى
 مدى الدهر ما غنى بمدحك صادق * وما شفقت منك المعالى بالمجد
 وما جاء في تاريخه حد الهنا * ف شهر ربيع هولد لمحمد
 (ولما) عاد من جهه احد صدور الدولة العثمانية المولى ابو بكر الرومى نزل في العادلية
 عند والد المترجم فعمل له المترجم هذه التهنية مورخا عامها وذلك في سنة اثنين
 وستين ومائة والف وهى قوله

هناء فطير السعد غرد بانشر * ونم على اردائه ارج الشمر
 وصير ايام الائناء مواسما * بها تجلى خيود المسرة وانيسر
 واصبح روض الغصن بندي نضارة * وكلله طل البشار بالدر
 وجرد كف البرق عضبا مهندا * على السحب فانهلت بدمع كالقطر
 واشرق افق الشام واقتربا لمني * بهما بسم الاقبال عن شنب الشكر
 وطلت دواعى العين فيهما هو اتفا * وغنى حلم الانس في القضب النضر
 لمقدم طود الفضل والعلم من له * ما اثر قد خطت على جبهة الدهر
 جليل رقى العلياء بالفضل والندى * وحاز مقاما دونه هامة السر
 جوادا اذا ما خلف السحب وعدها * رايت له كفا بسمع الندى بجرى
 همام لوان الليل لاذ بجاهه * لما مزقت اثوابه راحة الفجر « ٣ »
 هو الشهم ذو الافضال والعلم والنقى * اخو الرتبة القعاء والهمة ليكر
 هو الماجد النحري والواحد الذى * خلا نفسه كالزهر او نفضة الزهر
 اغر السجيا واسع الصدر رحبه * فريد المعاني واضح المجد والفخر

(٣) كون باشنه
 بر خلعت زيبا
 وير ادا ما ناني
 الوده خون جكر ابلر

اليه انتهت آمال كل مؤمل * فعادت باوقار الندى والثنان سري
 وباب معاليه اتخته بنو الرجا * فامنها مما روع من الذعر
 فاهو الا الجيم في كل مشكل * وما هو الا البدر في الهدى والقدر
 له فكرة مازال يموذكاؤها * ورأى سديد كالمهندة البتر
 اما ومحياك الوسيم الذي لنا * بجحج الدجى فيه غناء عن البدر
 وفيض ابادكا لبحار وهمة * علوت بها قدرا على الانجم الزهر
 لانت بهذا الدهر فرد كما به * قد انفردت في فضلها ليلة القدر
 فيا ايها انولى الهمام ومن له * محامد اذ تاهما يجل عن الحصر
 تمنأ بحج بل نهني نفوسنا * بمقدم خير رافع راية النصر
 بلغت به ما كنت قبل مؤملا * ونلت به الحظ الجزيل من الاجر
 وزرت مقاما حله اشرف الورى * ابو القاسم الهادي الشفيق لذي الحشر
 وجئت دمشق الشام حتى تشرفت * بموطنك السامي وعزت مدى العمر
 واصبح اهلوه اتدنا كفها * بخير دعاء الجنب بلا نكر
 فجوزيت عن مسعاك كل كرامة * تسير بها الركبان في البر والبحر
 فقد جاء تاريخ بيت منضد * ينادي بالفاظ ملئن من البحر
 يا يمن عام عم بالعز والمني * وبالسعد والاقبال حج ابي بكر
 وقد عرض المترجم هذه القصيدة على الفاضل الاديب السيد مصطفى العلواني
 الحموي نزيل دمشق فكتب له هذه الايات وارسلها اليه وهي قوله

اشرك يا مولى القريض ارق من * صفاتك ام منه صفاتك الطف
 ازل اشكالي بصبح فطانة * غدوت بها بين الافاضل تعرف
 ولاغروان تغدو وانت ابو النهي * وانت ابن من منه الفضائل تعرف (٥)
 وانك غصن مثمر ضمن روضة * معطرة منها الكمالات تقطف
 بقيت لمشهور الفضائل ناظما * وفيها باوارالذكا تصرف
 * وللمترجم في عين صاحب احد منزهت دمشق *

(٥) هذا
 المصراع يدكر
 لبت عينه سواء

ح٢

لما وقفنا للوداع عشية * ما بين مسلوب الفواد وسالب
 وجرت من الشوق المبرح ادعى * رق الحبيب لماء عين صاحب
 * ولوالده ايضا في ذلك *
 لمانس موقفنا بعين صاحب * مع صاحب حبي له كالأواجب

اشدنه والشوق يعث بالنهي) (روحي الفدا شوقا عين الصاحب
 * وللماهر المغوى الشيخ مكي الجونخي في ذلك ايضا *
 باصاحبي جد المسير ومل بنا * نحوارياض فذاك جل ما ربي
 مع صاحب بروى القواد من الظما * لتقر عيني عند عين الصاحب
 * ومن ذلك قول الفاضل الاديب عبدالسلام المغربي نزيل دمشق *
 حث الدامة واسقني يا صاحبي * كأ ساير وق بماء عين الصاحب
 واخب على خيل المسرة مسرعا * فلنحوها طير المسرة صاح بي «٩»
 وكانت وفاة المترجم في سنة اثنين وسبعين ومائة والف ودفن بترتبة مرج الدحداح
 رحمه الله تعالى

(٩) يقال اخب
 الفرس اذا حمله
 على الخبب م ح

* عبدالرحمن الصناديق *

(عبدالرحمن) بن احمد الصناديق الشافعي الدمشقي الشيخ العالم الامعي اللوذعي
 الفاضل المدقق كان علامة فهامة ذكيا اصوليا فقيها نحويا له مشاركة في فنون
 كثيرة اخذ وقرأ على علماء دمشق ووالده واخوه يصنعان الصناديق فجد بنفسه
 وجاور بمصر مرتين واخذ عن علمائها كالامام السيد علي الضرير وغيره وكان
 يقرئ في الجامع الاموي عند باب الصبح وكتب بخطه كتباً كثيرة وكلها مملوءة
 بالحواشي وتقريرات مشايخه على طريقة المصريين في كتابة جمع ما يقرأون وله
 من التأليف شرح على البردة وشرح على الشمازل وله رسالة في اعراب فضلا وتارة
 ونحوها من بقية العشرة كليات اثني الف فيها ابن هشام رسالة فاختصرها المترجم
 وكان يحب العزلة ولا يخلو من سوداء في طبعه وولى الخطابة في مدرسة الوزير اسمعيل باشا
 العظم في سوق الخياطين بالقرب من محكمة الباب وكذلك صار امين الكتب الموضوعية
 هناك الموقوفة وسافر الى القسطنطينية في الروم ومن ثمة رحل الى طرابلس الغرب
 وحاكمها اذذاك الشهر على باشا وفي آخر عمره حصل له داء ضيق النفس وبالجملة
 ففضله اشهر من ان يذكر وكانت وفاته في سنة اربع وستين ومائة والف ودفن
 بترتبة الباب الصغير رحمه الله تعالى

* عبدالرحمن القاري *

(عبدالرحمن) بن احمد بن محمد بن علي بن عمر المعروف كاسلافه بالقاري (٤)
 الخنفي الدمشقي احد الصدور من اعيان دمشق ورؤسائها كان شهاماً معتبراً ماجداً
 سخياً جواداً امدوحاً ذوهمة علياً واقداماً في الامور مع جاه عظيم وثرورة باذخة
 وعز وسعة مقبول الشفاعة محترماً عند الصغار والكبار وكان يحل العلماء ويكرهم وكان

(٤) علي القاري
 في الجزء الثالث
 من الخلاصة م ح

جسوراً من كل ما فصيح المقال آية باهرة في الامور الخارجية وبضاعته كانت من العلم
 مزجاة جدا ولد بدمشق في سنة اثنين وسبعين والف وبها نشأ في كنف والده وكان
 والده منفصلاً عن قضاء آمد من مشاهير الامجاد الروساء وتوفى في سنة ثمانين
 والف وولده المترجم ظهر شأنه وعلاقته وتبسم ثغره اقباله وازاحت ديجورا الادبار
 انوار سعده واحلاله حتى خطبته العياء واشتهر بين ابناء الدنيا وحين قدم واليسا
 الى دمشق وامير اعلى الحاج الوزير رجب باشا اتى المترجم اليه واقبل المذكور
 بكليته عليه وصار له عند المقام الاعلى والقدر الرفيع الاعلى فازداد تطاوله واقدمه
 وتضاعفت افعاله واحكامه ورفض بقية الاعيان والروساء وكان بينه وبين المولى
 محمد بن ابراهيم العمادى المقتى ما كان كما هو دأب الاقران في كل اوان وتعرض
 بسبب انتمائه للوزير المذكور للفتيا بدمشق وعزل العمادى
 ثم ان الوزير المذكور عزل العمادى ووجهها عن الافناء
 للمترجم وكتب عروضاً في حق العمادى للدولة العلية اخباراً ببعض افتراءات على
 العمادى وصبرورة الافناء للقارى المترجم وان ينفي العمادى فحين وصلت العروض
 للدولة نفذتها للوزير باب الحل والعقد ورجان الدولة وصدر امر سلطاني بنى
 العمادى وتوجيه الافناء على القارى المترجم ولما جاء الرسول المعين من طرف الدولة
 في نفي العمادى وتوجيه الافناء على القارى عقداً للوزير ديواناً يجمع من الاعيان
 والعلماء والرؤساء وقرأ الامر السلطاني عليهم بالاشاعة فلما انتهت قراءة الامر السلطاني
 امر الوزير بنى العمادى باجلائه عن دمشق فقال له العمادى في المجلس اما تعفو
 عني فيجيبني بعد ايام امر آخر سلطاني بعودي وكان للعمادى خبر بان صدر امر
 سلطاني بعوده لدمشق بعد الامر السابق فلم يسمع الوزير كلامه وقال لا بد من نفيك
 واجلائك وكان الوزير شديد البأس وله نظر على القارى فلما خرجوا من باب السراى
 بالعمادى قامت اهل دمشق على خدام الوزير المذكور وضربوهم فوصل الخبر اليه
 فغضب ذلك امر بايقائه بشرط ان يلزم داره ثم بعد ايام قلائل ورد امر
 سلطاني بالعفو عن العمادى واستقام المترجم في القنوى ستة اشهر وبعده اعزل
 وعادت الى العمادى ولم تطل مدته ومات بعد ذلك وكان المترجم تولى نيابته محكمة
 الباب مرارا وتولى تولى وتدرى المدرسة الظاهرية حتى انه درس بها حين
 امر والى دمشق بان المدرسين في كل مكان يلازموا الدروس والاقراء وكان قبله
 امر بذلك والى دمشق نصوح باشا ٨ وبعده حسين باشا الخازن قجى كذلك فصار
 كل من عليه مدرسة يباشرا لافراء أو يجعل وكبلا واستقام ذلك قليلاً ثم عاد
 كل لأصله وكان المترجم حين يقرى يسرد العبارة فاذا صدر منه خلل في بعض المسائل

« ٧ » ان من
 تصدق بالدواة
 العثمانية باسم
 نصوح هو واحد
 فقط وكان من
 كرمه وسلفه مراد
 فركه نصوح
 مقامه في سنة ١٠٢٢
 الى محمد لانتلاء
 باقة الوزراء م ح

او غا ط لا يقدر احد على رده بل كلهم من افاضل اجلاء صامتون ناصتون لكونه
 كان يبرهم باكرامه و يحسن اليهم فلا يريدون تحجيلة بل يصححون له درسه قبل
 ان يقرأه و بعده يمليه هو و سر داو كان له عقارات و املاك و متعلقات كثيرة و رحل
 للحج و الى الروم و امتدح بانقصاد القرائد فمن امتدحه الشيخ محمد الكنجي امتدحه
 بقصيده مطلعها

خدما استطعت علا و محمدا * والبس من الثمراء بردا
 واستطر الآلاء من * مولى وزدشكرا و حمدا
 وكن المقدم بالفضا * ثل لا برحت تنال سعدا
 انت الهمام المقتدى * وبك النهى تزاد رشدا
 حامى حى الشرع الشريف - ومن حوى الرأى الاسدا
 لاغرو ان ترى العلا * انت الكريم ابا و حمدا
 من رام جاهك فى البرية - فليت كيدا و حمدا
 لا با جتهاد تبلغ ال * آمال ان السعد وعدا
 انت الذى نلت السيا * دة و ادعا و سواك حمدا
 لم تلتف يا ذا الفضل الا - باذلا فى الخير جهدا
 واديك من جبر الخوا - طرما يعيد الحر عبدا
 و اذا الزمان اذا قنا * من ربه ظلما و كيدا
 لم تلق غيرك فى البرية - منهلا عذبا و وردا
 ومن اسجار بيابك * السامى فانت له تصدى
 تلقاه بالصدر الرحيب - فلن يخيب ولن يردا
 وبنى الكرام الى ذرا - كتنسوقهم وفدا فوفدا
 و اذا وعدت بنائل * حاشاك ما خلفت وعدا
 و اذا حيت بمنصب * جعل العفاف عليك بردا
 لم تولى الدنيا الدنية - عز رضى مولاك صدا
 تانى اليك ذليلة * فترى لديك غنى و زهدا
 و الناس تستسقى السحبا * ب وجود كفك منه اندى
 يتلون ذكراك الجبل - كما نهم يتلون وردا
 (و كتب المترجم احمد الكنجي والدامد كور لأمر اقضى ذلك)
 اخالف فضل لازالت مدى الدهر سرمدنا * هداياك تعطى الانام وتنقل *

ولازال يامولاي قدرك ساميا * على كل قدر في البرية يحمل
 بفضل بما اوعدت وارسله عاجلا * فهما اتى منكم على الراس يحمل (ومن مداحه)
 ومن مداحه عبدالحى ابن الطويل المعروف بالخالد فن مدائح فيه قوله من قصيدة يهنيه
 فيها بالعافية من مرض اصابه وذلك في رمضان سنة اثنتى عشرة ومائة والى الف مطلعها

روى جفنى عن الجفن الروى * وعن قلبى عن الزند الورى
 عن الكبد التى ملئت غراما * ووجدنا لا يعبر بالروى
 بان الله قد خلق المنيا * من الطرف الكحيل البايلى
 لقد نهبت طبي الاحماظ جسمى * من الطبي الغرير الجاسمى
 هو القمر الذى قدراح بزهو * بطلعت على البدر السنى
 فباالى من الدنيا وقصدى * ويارشدى ويارشدى وغى
 امط طرف اللثام فدتك روى * عن الثغر الشهى السكرى
 (منها فى المدح)

وحيد الفضل يعلوما توارى * وغيب عن مدى فهم الذكى
 ويروى المجد عن سلف كريم * كما يروى الحديث عن النبى
 له اللهم التى لو صد طودا * بها لاندك بالعزم القوى
 همام جهنذ شههم اذا ما * نرا أى ذل ذو القدر العلى
 وان جئناه فى امر مهم * تلقاه بيشرا ربحى
 (وامتدحه) الشيخ صادق الخراط فن مدائح فيه مقالاه مهنياله برتبة مدرسة
 الداخلى المتعارفة بين الموالى الرومية

يا ابن الاكارم والافاضل * يا واحد ملك الفضائل
 يا مفرد الاوصاف وال * الطاف يا حسن الشمائل
 يا من رقى رتب المعالي * لى الغر عن ارث الا وائل
 يا وه الا بمجاد من * ملكوا الفخار ولا بمجادل
 ورفقا على هام العلا * واستوطنوا تلك المنازل
 يهنيك قد واف لك - العلياء ترفل فى غلائل
 تسعى ولم تمدد لها * كقاولم تنصب حبايل
 لازلت ربيع الفضل فيك - اخا العلا والمجد آهل
 متسر بلا حلال الكما * لوفى ثياب العز رافل
 ما فاح نشر ثنك فى - الدنيا وما هبت شمائل

وبالجملة فقد كان المترجم القارى من صدور اعيان دمشق وروسائها وبلغ مرتبة من العليسا سامية وقدر من الجاه وافرا عاليا وكان خرج له في صدره دملة وعظمت حتى اخذت سائر صدره وعولجت كثيرا فلم تفد وانحلته ولم تطل مدته ومات وكانت وفاته في يوم السبت التاسع والعشرين من شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير وبعده تصدر في دارهم ولده المولى عمر القارى وبلغ شهرة وافيه وقرأ الى مرأى ساميه ونفذت كلمته وعلت حرمة وراس «٦» بدمشق واشتهر كذلك وبعده لم يخلفه احد مثله منهم وكانت وفاته في يوم الجمعة سابع رمضان سنة ثمان واربعين ومائة والف ودفن بباب الصغير ايضا رجعهم الله تعالى وسيأتى ذكر ابن عم المترجم محمد القارى في محله

«٦» رأس كفتح

✽ عبد الرحمن التاجي ✽

(عبد الرحمن) بن تاج الدين بن محمد بن ابي بكر بن موسى بن عبده المولى الكبير المدفون في جبل الاقرع من اعمال انطاكية المترجم في در الحبيب في اعيان من دخل حلب للعلامة شمس الدين محمد الحنبلي الحلبي وهذا المترجم هو الشيخ الخطيب المعروف بالتاجي الحنفي البعلبي العلامة البارع الفاضل المحدثي كان عالما فاضلا هماما بديعا دينا في غاية من الجرأة ذا وقار واعتبار وعقل تام وله في الامور وابناء الزمان اختبار ولد في بعثك في سنة ست واربعين بعد الالف وقرأ الكثير على الشيخ عبد الباقى وعلى السيد محمد البرزنجي وغيرهما واخذ عن الشيخ ابراهيم الكوراني المدني والشيخ محمد بن سليمان المغربي والشيخ حسن العجمي المكي وقرأ الدروس الخاصة والعامه وطلب الخطابة دمشق لما انحلت عن العلامة الشيخ علاء الدين الحصكفي مفتي الحنفية وخطب بها مدة وكان حسن الصوت له المعرفة التامة في الحان المويستقي وكان ذا ثروة ودينيا ولذلك انشد فيه الاديب الشيخ رجب الحريري ٩ حين وعده بارسالة شئ من العسل ولم يوف الوعد قوله

يا شبيه قارون في مال وفي سعة ✽ ويأسى الذي للمر نضى قتلا

اني عجيبت لثلى كيف صاغله * من ارقم ذات سم يطلب العسلا

ولما دفعهما اليه اجابه باحسن جواب حيث قال له انت كالحداة سلاحها لسانها ورجب المذكور كان اعجوبة دهره في الشعر له باع في اقسام الشعر خصوصا الهجاء وله فيه نوادر عجيبة وكان مكشارا بديها وترجه الامين في تاريخه ونقته وذكر انه كان حصي الاصل دمشق المولد وتوفي بحلب في سنة احدى وتسعين

« ٩ » رجب

الحريري

في الجزء الثاني

من الخلاصة مح

والف وكان صاحب الترجمة له رتبة الصحن المتعارفة بين الموالى وله توجهات الى حلب وصحب الجد الكبير الاستاذ الشيخ السيد مراد واخذ عنه الطريقة النقشبندية وله محبة أكيدة مع الشيخ العارف لكبير الشيخ عبدالغنى النابلسى ويجرى بينهما مطارحات ائمة يجئ ذكر بهضها وكان له شعر في غاية البلاغة ومقاطع ذكرهم في ديوانه المشهور وفي آخر عمره توجه لدار الخلافة في الروم لاجل ما وقع لولده الا ترى ذكره ان شاء الله تعالى واجتمع بشيخ الاسلام المولى فيض الله وامره بالتوجه مع اهل ادرنة لقضاء ما ربه فتوجه معه وانشده له قصيدة اخرها * فارحم مشيبي ياهمام فاني * جاوزت للسبعين حدا مدعنا * فاناله منه ما نيسر ثم لما رجع منها بعد ان تزوج بامرأة اخيه العالم البارح المتوفى بقسطنطينية واستقام فيها مقدار سنتين دخل بعليك مريدا التوجه الى داره بدمشق فادر كالحمام وترجه الامين المحي في نفعته وذكر له من شعره وقال في وصفه * اديب ساهى القدر * متوقدا كالقمر ليلة البدر * حسن المحاضرة بالانشاء * وارف الضلال والافياء * يجرى على طرف لسانه * ما ينطق الدهر باستحسانه * وهو اخلك في الغرض * جوهر اخلاقه لا يشوبه عرض * وفيه لوزعية تحببه * وبشاشة تزلفه وتقربه * وبنى وبينه صحة الجمها الاداب وسدتها * ومودة بطمها موافقة القلبين وسدتها * وهو اليوم طلق الشعر ثلاثا * ونقض غزله انكاثا * وتخلص اعلم بنفسه في الحال ولما آل * ويجدد له في الله كل ما تعوده من امانى وآمال * وقد ائدت له من اوائل شعره كل بديع الوصف * زاد على الجوهر في الشفافية والوصف * انتهى ما قاله (ومن شعره) ما كتبه للاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى نقوله

تذكرت ايام الصبابة والصبابا * وعيشا مضى ما كان اهني واطيبا
 زمانا به كانت يد الدهر برهة * تقمصني ثوب السعادة مذهبا
 سقى الله ذلك الشعب غيث مدامعى * اذا الغيث يوم اعن مغانيه قطبا
 مغان بها كان ائتلاف مسرتى * واقبال عيشى بالامانى اخصبا
 منازل فيها للبدور مطالع * على ان فيها للسحاب مسجبا
 اقت بهامين البشاشة والقرى * وان شئت قل بين الحبة والجا
 وكم سبق من نعمى الى ونعمة * وكم قيل لى اهلا وسهلا ومرحبا
 ايت اجر الذيل تبها ورفعها * ولا ارتضى غير السماكين مضربا
 وجمعهنا بين العشائين جامع * نساثر فيه الصحب شرقا ومغربا
 ونقصد الروض الورىف الذى له * علامنزل زاد اعتلاء لنطربا

«٧» لكل جواد
كبوه ح

يطار حنساها كالجمان قصائدا * جواد بها في حلبة سبق ما كبا «٧»
وتنبعث الافكار في كل شدرة * تحال بجيد الدهر عقدا مذهبها
ويوما ترانا حول مرجة جلق * نؤم رياض الزاهدين اولى النبا
بجالس النسي است عنها براغب * وكيف ارى عن جنة الخلد مرغبا
حوت كل ذلك اللحاظ منع * بصفحة خديه المحاسن كتبها
فاروضة غناء ذات جداول * سعين بها كاصل يطلب مهربا
علاها تغر يد البلابل في الحمى * شوؤن تدر دالهم ان شاء واني
وقد نسجت ابدى الربيع مطارفا * مديحة والافق اصحى مقطبا
وقام خطيب الطير فوق منابر * يقول انه ضو افراح قد راق مشربا
باحسن مرآى من شمائله وقد * تثنى فآزرى بالزماح واعجبا
وشبخهم لم انسه ادروى لنا * احاديث لانها ككلاها هبا
وليلة سعد ما سعدت بمثلها * مدى الدهر في تلك المعاهد والربا
اعانق للآمال قدامه فها * واثم نغر الالاماني اشنبا
فذلك زمان كل عيش به رضى * وكل يسيم هب من صبوتى صبا
وكنت ارى ان الزمان مساهدى * فشميت به برق الالاماني خلبا
فيما ترانى باسم الثغرى ضاحكا * اذ ابى اعرض الراحتين تلهبا
متى يجمع الايام شملى بخلق * والى بها عبد الغنى المهذبا
فتى فضله لو قابل الشمس راعها * فصفرا ما خجلة او تهيبا
سليل الاولى سادوا على ونباهة * وعلما وحنما وافخارا ومنصبا
اذا جال في بحث اناك بهجزي * وحل عويص المشكلات واطنبا
بفضل ابيه العالمون شواهد * ولكن رأينا الابن قد فضل الابا

هذا ما خوذ من قول بعضهم

وكم اب قد علا بان ذرى شرف) (كما علت برسول الله عدنان

(عودا)

اخا الود مالى عن ودادك مذهب) (على ان قلبى لم يجرد عنك مذهب
وقد علم الرجن من انا عبده) (بان ودادى عن ودادك ما صيبا
وشخصك لا ينفك يسرى به لنا) (خيال اذا آب الظلام تأوبا
اقلنى اقلنى اننى بقصيدتى) (شكوت لترئى لاشدوت لتطربا
ودم وابقى في عز وامن بمنما) (لدى غبطة ما اظهر الافق كوكبا

٧ على بضم الاول

(ثم) ان الاستاذ كتب له الجواب من الوزن والقافية بقوله
 فوآد لتلقآء الاحية قد صبا) (يطارح بالاشواق من نحوهم صبا
 وجفن لفرط النوح جفت دموعه) (وقلب على نار البعاد تقلبا
 وصب محته البين حتى كانه) (وقد برحت ابدى السقام به هبا
 سقى الله عهدا بالمسرة ما ضيا) (وساعات انس رقت فيهن مشربا
 زمان اجتماع الشمل حيث يد الهوى) (تنا ولنا كأس السرور محببا
 ودوخ الاماني بالشيبية مورق) (يرف ظللا حيث عيشي اخصبا
 اويقات كنا نمتطي الليل اد هما) (الى اللهو حتى نركب الصبح اشهبا
 وداعى الاسى والههم عنا بعزل) (نحاول عنه للمسرة مهريا
 وقد رمقت عين الريح ومعطف) (الحدائق يز هو كلما هبت الصبا
 وللطير في الافنان صدحة وامق) (تد كرم من بهوى فزاد تلهبا
 كأن امتداد النهر منساب ارقم) (تلةف من ظل الاراقة عقربا
 كأن غصون البان خطية القنا) (بصول بها جيش التسيم على الربا
 كان زهور الدوح قبح بعضها) (كواكب افق طالعات وغيا
 وقد بكر الساقى بكاس مدامة) (فحيا وداعى اللهو ينتظر النبا
 وطاق بها شمسه الهالحد مشرق) (اذا كان قد امسى لها الفم مغربا
 (وهذا) المعنى كثير ومنه قول المتنبي

يا صاحبي امرن جا كاس المدام لنا) (كيا يضى لنا من افقها الفسق
 راح اذا ما ندبى هم يشربها) (اخشى عليه من اللاآء يحترق
 لورا ح يحلف ان الشمس ما غربت) (في فيه كذبه في وجهه الشفق
 (ومنه) قول بعضهم

اصبحت شمسا وفوه مغربا) (ويدا الساقى المحبى مشرقا
 فاذا ما غربت في فوه) (تركت في الحد منه شفقا
 (عودا)

عقار تفوق الورد في اللون والشنا) (كأن عليها فت كفك زربا
 كيت بها جبت الهوم كاني) (تمطيتها قيد الاوابد سلهبنا
 بنا ولنيتها تارة من بناه) (وفي فوه طورا فارشب اطيبنا
 ثملت فلم ادربها ام لانتي) (اصنحت لنظم اللوز عى تأدينا
 همام له في ذروة المجد رتبة) (ترى التجم منها لابن غربا واقربا

وباع اذا مدت اقل بنا نه) تناول من افق السموات كوكبا
فصبح بليغ سعاد اذ ساد للتي) منا را به تفضي الهداية مأريا
واصبح في وجه الفضائل غرة) جلت من دياحي المدلهجات غيها
اقول وقد اهدى الى رقائنا) بهاطار الاذ كارشب فشيئا
اروضة فضل جادها صيب الذكا) فهش محياها بنا تا واعشبا
ام الخود زار تناعلي غير موعدا) تليح لنا ذلك الجمال المحجبا
وقد سمجت ذيل الدلال ملاحه) واعرب باهي الوجه منها فاغربا
ام الشمس من افق المعالي تلالا) ام البدر وافي بالسحاب منقبا
ام النسمة العطار اهدت لنا شق) روائح هاتيك الحدائق والربا
ام البارق الجدى هاج وبعضه) غرامى فلولا مدمعى كان خلبا
لعمر ك ما عقد الجمان تلدت) به الغيد ماروض المسرة اخصبا
وما بهجة الحسن المصون بناظر - المشوق اسالت مدمع العين صيبا
وما قاصرات الطرف نيطة خدودها) على مثل هالات البدور واهيبا
باعذب لفظا من قواف قد اقفت) لنا اثر الكندي وابن طباطبا
ورقت فراقتي في خروق مسامعي) وغنى بها شادي السرور فاطربا
اتننا بابكار المعاني رقيقة) وقد لبست ثوب البلاغة مذهبا
فحرك مني لطفها كل ساكن) واوقد من جمر القريحة ما خبا
اليك فخذ مني جواب ابن مسرع) من الدهر لولا ان يعق لاطنبا
خواتمه شتى وعنك بياعه) قصور وقد عزت اما نيه مطلبنا
باي لسان ام باي قريحة) يجازيك شرقا في القرين ومغربا
دع العتب واصفح عن زخارف فكرة) اذا ما جواد النظم جال بها كبا
ودم في سرور ما هفت نسمة الجمي) وغت على الاغصان ساجمة الربا
(والمترجم) مؤرخا بناء قصر الامير عمر الحرفوشي سنة سبع وسبعين والف

ارواق مجد تحته لك مقعد * ام صرح سعد بالنجوم ممد
ام هذه نعم الامير ابا حها * للواردين قطاب منها المورد
نعم من البارى نرى اظهارها * مما يؤكد شكرها ويؤيد
عمر الامير التمدب من غم الورى * احسانه الصافي فكل يحمد
ليثريك البرق في يوم الوغى * غضب بجرده وطرف اجرد
من اسرة سادو الورى بمكارم * غر وآلاء لهم لا يتجد

اعنى الحرافشة الكرام ومن اهمهم * عزيزل له الاعز الأصيد
 يابها المولى الامير ومن على * آرائه عقد الخناصر تعقد
 قد كان هذا القصر قفرا خاليا * وبه البناء حكاية تستبعد
 فجعلت منظره بها رأيا * وتركت فيه العندليب يغرد
 واذا تأملت البقاع وجدتها * تشقى كاتسقى الرجال وتسعد
 فتهن قصرا شيدته همة * تعلو على هام السماء ونصعد ٧
 ابدت فيه للعيون بدائا * فى الحسن تصدرو عن علاك وتورد
 ولذلك نغر السعد قال مؤرخا * قصر زهى للامير مشيد

(وقال) فى وصف عططار

وعططار يفوح العطر منه * كسك ضاع فى ثغر شيب
 كان الوجنة الجراء منه * منقطه بجبات القلوب
 * وله فى صدر كتاب *

ما انفك عن وده يوما كما علم - الرحمن من عبده ذاك الذى كتب
 ولم يحل عن غرام صح منه كما * لان يرى وجهك الميمون مر تقبا
 * وللمترجم ايضا *

ومن عجب ان العيون فواتر * تقادلها شم الانوف وتخضع
 واعجب من ذائنى الليث يتقى * سبطاه وانى بالغزال مروع
 واعجب من هذين عذب رضابه * وبى ظمأ عن ورده كيف اصنع
 واعجب من هذى العجائب كلها * يباع عدنى والغير يدنى ويمنع
 * وقال من قصيدة اولها *

بابى اهيف كظبي غرير * صال فينا بسيف لحظ شهر
 قد غصن بانة بتثنى * فوق دعص من تحت بدر منير
 الف الصد والنفار دلالا * ماعهدناه بالالوف النفور
 اسرتنى الحاظه النجل عمدا * يالشار المتيم المأسور
 اى ذنب جنيت فى الحب حتى * صبرت فى العاشقين دون نصير
 عاذلى تركك الملامة اخرى * لو تحريت كنت فيه عذيرى
 لو تراه وقد ادار عذارا * مثل وشى الطراز فوق الحرير
 لعنت الغرام ان كنت خلوا * وعذرت العبيد عذر بصير

« ٧ » قال الامير
 منجك فاذا تأملت
 الثرى الفيته =
 غرر الملوك تداس
 تحت الارجل

ورسفت الزلال من ريق فيه * رحت منه بسكرة المخمور
 زار في غفلة الرقيب فاحسبى * ميت هجر بسعيه المشكور
 اوضح الفرق واستكن بفرع * فارانا الصباح في الديجور
 بات سكرى منه بكاس حديث * طيب انفاسه لها كالعبير
 ريقه العذب لى مدام ونفلى * لثم خدبو جهه المستير
 ثم وسدته اليمين وبتنا * في نعيمى مسرة وحبور
 ليلة بالعفاف سر بلها الده * رفكانت كغرة في الدهور
 بدر هارام ان ينم فارجه - ناه منا بنفثة المصدر
 ونجوم السماء منظومة اسم - طك نظم الجمان فوق المحور
 وسهيل يلوح طورا فطورا * يتحامي كخائف مذعور
 والثريا قد آذنت بانقضاء - الليل تومي لنا بكف مشير

✽ تشبه الثريا كثير ومنه قول ابن سكرة الهاشمي ✽
 ترى الثريا والغرب يجذبها * والبدر يهوى والفجر ينفجر
 كف عروس لاحت خواتمها * او عقد در في الجوى ينتثر
 ✽ ومثله قول ابى القاسم على جلباب ✽
 وخت الثريا كف عذراء طفلة * مخنمة بالدر منها الانامل
 تخيلتها في الافق طرة جعبة * مكوكبة لم تعلقها حائل
 ✽ وقال ابن رشيق ✽

والثريا قبالة البدر تحكى * ياسطاكفه لياخذ جاما
 وكانت وفاة المترجم في سنة سنة عشر ومائة والف في بعلبك وسأيت ذكر
 محمد شمس الدين ويحيى ولد به رحهم الله تعالى

✽ عبد الرحمن بن جعفر ✽

(عبد الرحمن) بن جعفر الشافعي الشهير بانكردي نزيل دمشق العلامة العالم
 العامل الفاضل المحقق المدقق التقي الصالح الدين الزاهد الفالح الورع ولد بقرية
 من نواحي ارض روم بعد المائة وقرأ القرآن في قرينته واشتغل بقراءة بعض المقدمات
 ثم رخل من قرينته فاجتاز بحلب بعد الاربعين ومكث اياما وسار الى مصر واخذ
 عن علمائهم العلامة الكبير الشيخ احمد الملوى (٢) والشمس محمد السجيني
 وعليهما تخرج وبهما تكمل واخذ عن بقية علمائهم أسرار العلوم كالشيخ الحفنى

(٢) احمد الملوى
 ارتحل في سنة
 ١١٨١ الجبوتى

والبرابوي والصعدي وغيرهم ودخلها مرة ثانية واستقام الى حدود ثلاث وخسين
ورحل الى الحجاز مرة من مصر وثانية بعد ان استوطن دمشق في سنة ثمان وستين
واخذ عن علماء الحرمين واجازه بالافتاء والتدريس وقرأ العلوم منهم العلامة
الشهير الامام الشيخ محمد حياه السندی ودخل دمشق في سنة ست وخسين وحضر
على المحدث الشيخ اسمعيل العجلوني والفقير الشيخ علي كزبري وكذلك العلامة
الفاضل الشيخ علي الداغستاني نزيب دمشق وقرأ الكثير ولزمه الطسلا ب و افاد
واستفاد وله تعليقات على لسان القوم وبعض تعليقات بالفقه وقطن بدمشق بالمدرسة
السيساطية وكذلك في المدرسة الفلاقسة وكان في ابتداء امره لا يقبل
من احد شيئا وكان زاهدا اخبر بعض تلامذته انه عرض عليه شيئا كثيرا من المال فلم يقبل
وقال انظر من هو احوج مني وكان اذا سمع ذكر الله يغط (٧) ويرعد
ثم يفتق ويقول جلت عظمة ربي وكان حافظا لالسن العربية والتركية والفارسية
والكرديّة وبالجملة فقد كان من العلماء الاعلام والمحققين العظام وكانت وفاته
في سنة اثنين وسبعين ومائة والف في دمشق ودفن بصالحيتها بسنح قاسيون وقد
زاحم الستين رحمه الله تعالى

(٧) مأخوذ من غط
بغير هدر ح

✽ عبدالرحمن الكردي ✽

عبدالرحمن بن حسن بن موسى الشافعي الكردي المولد دمشقي المنشأ والوفاء
تقدم ذكر والده في محله الشيخ الصوفي العارف الصالح النقي النقي الفاضل كان
من مشاهير المشايخ الصوفية بدمشق معتقدا عند الخاص والعام بحبه الناس وتكرمه
مع اخلاق حسنة واستقامة مستحسنة وصلاح حال ممدوح وطبع محمود ولما توفي والده
في سنة ثمان واربعين ومائة والف وكان يقرئ فصوص الحكم للشيخ
محيي الدين ابن العربي قدس سره في يوم وفاته اجتمع التلامذة وجاءوا بالترجم
واجلسوه مكان والده وكان لا يظن به ان يصير اهلا للآراء حتى ان احد التلامذة
ذهب لدرسه حتى ينظر كيف يقرر الدرر استهزأ بقدره لما كان عليه من عدم
المعرفة بذلك فراه يقرر ويقرئ مثل والده وامسك في ذلك كراسة والده
وابتداء من المحل الذي وقف عليه والده وتسرع في التقرير المقبول في ذلك
واستمر يقرئ ذلك وغيره كالفتوحات وغيرها الى ان مات مستقيما
على وتيرة واحدة مجللا بين العال والدون محترما مكرما ومعتقدا خصوصا
عند النساء فكان يردن عليه زمر او ياخذن منه التمام هن والرجال ايضا

وكان مستقيماً في عكاز والده وهو المسجد الذي تجاه دار بني حمزة التقباء بدمشق في زقاق النحاسين بالقرب من باب الفراديس ثم في آخر امره بنى له زاوية كانت معدة في الاصل لطبخ القهوة تجتمع بها الاسافل والاراع من الناس واهل الضلال والفجور والقمار وكانت لهم فاخر جهها الله من الظلمات الى النور وجاءت من احسن الابنية وهي في محلة العمارة بدمشق لصيق باب الفراديس واستقام الشيخ المترجم بهامدة قليلة وبالجملة فقد كان من صلحاء الناس والمشايخ المعتقدين وكان مرض وطال مرضه مقدار ستة اشهر وتوفي وكانت وفاته في ليلة السبت ثاني يوم من صفر سنة خمس وتسعين ومائة والف ودفن بالزاوية المزبورة وقبره معروف رحمة الله تعالى ورتناه صاحبنا الكمال محمد بن محمد الشهير بابن الغزى بقصيدة بديعة مثبتة في ديوانه ومطبعها قوله

خطب الم وسوء الخطب قددهما * وانهد ركن ذرى العلياء وانهدما

* عبدالرحمن الغزى *

(عبدالرحمن) بن زين العابدين المعروف كاسلافه بالغزى الشافعي الدمشقي الشيخ الامام الفقيه الفرضي النحوي الاديب زين الدين ابوالفضل ولد يوم الخميس سابع رجب سنة خمسين والف ونشأ في كفاالة والده فاقراه القرآن العظيم واحضره دروس عمه النجم واستجاز له منه واشتغل بطلب العلم بعد وفاة والده فقراً في مبادئ العلوم على شيوخ عصره واشتغل بالفقه على الامام الحجة الشيخ محمد البطنيني وعلى الشيخ محمد العثبي وعلى الشيخ على الكامل ومن مقرآته شرح التحرير لشيخ الاسلام وشرح المنهج وشرح الزيدان على الكبير وشرح الغاية للشمس يبنى «٩» وحضر دروس الشيخ عبدالباق الحنبلي واخذ عنه الفرائض والمصطلح وقرأ الفرائض على الشيخين الفرضيين منصور الصالحى ورجب الميـداني وبرع في هذه الفنون الثلاثة وفي استحضار مسائلها ومواضع القول منها وكان له حافظة قوية وذهن ثاقب وفكر صحيح وحفظ مختصرات في عدة فنون وقرأ اطرافاً من الكتب الستة على الشيخ محمد البطنيني المذكور واجازه بالافتاء والتدريس فافتى ودرس وقرأ المعاني والبيان على الشيخ محمد المحاسنى الخطيب وانحو على العلامة المنلا محمود الكردى ولازم الشيخ عبدالباق الحنبلي وحضر دروسه بالجامع الاموى بين العشائين وصحب الولي الكبير السيد محمد العباسى الخوتى وبرع في الفقه والفرائض والحساب وكان يحفظ من الشعر المتعلق بالمواظع والحكم والتربية شيئاً كثيراً وكان ديناً صالحاً عابداً كثيراً القيام بالليل والتسجد مشتغلاً بنحويصة نفسه سليم الصدر لا يعرف

٩ شر بين من قرى
الغريبة على بحر
دهياط بعد بطره
وشارح قصيدة
ابى شادوف
من شربين فعليك
مطالعه

المكر ولا الحسد يحسن الى من يسيء اليه حسن الهيئة بشوش الوجه كثير التواضع
طارح الكلفة قوى الثقة بالله تعالى صادق اللهجة ميمون النقيبة مقبلا على مطالعة
كتب العلم تاركا لما لا يعنيه هينا لينا في دنياه شديدا في امر دينه مؤثرا للعرلة
والانجماع «٥» لا ينجح الى الرياسة ولا يمتد اليها منه الاطماع وعاش في مدة عمره
موسرا مر فيها مسعود الحركات رغد العيش دائم السرور مع الديانة والصيانة
والعفة وكثرة الصدقات وكان له شعر بليغ كان ينظمه في اوقات فراغه ترويحاً لخالطه
فنه قوله من قصيدة امتدح بها ابن خاله العلامة احمد الصديقي لما ولي قضاء مكة
سنة خمس عشرة ومائة والف مطلعها

«٥» الانجماع
يريد به الاجتماع

٢٣

لمن دمن بارقتين فحاجر * تحت رسمها ايدي الرياح الا عاصر
ازلت بهاد معي وصنت سريرتي * فابتد دموعي ما حوته سراي
فلا تحسبن ما تسكب العين ادنعا * ولكنها روحى جرت من محاجرى
ديار بها حزنى ووجدى ولوعتى * وشوقى واشجائى وقلبي وخطرى
* ومنها فى المديح *

له فى ذرى العلياء ارفع رتبة * توارثها عن كابر بعد كابر
* ومنها فى الختام *

فلا زلت فى عز يدوم ورفعة * وتقليد انعام ونشر ماثر
مدى الدهر ما فاه البراع بمدحكم * وغرد قمرى بروض ازاهر
وله غير ذلك توفى ليله الجمعة تانى عشر رمضان سنة ثمان عشرة ومائة والف بعد
ان اخذه الفواق نحو ساعتين من الليل وهو قاعد صحيح العقل يكثر من الشهاداتتين
فتوفى قبل الفجر ودفن بترية مرج الدحاح رحمه الله تعالى ٤

«٤» ان سعيد
باشا الذى
توفى فى رجب
سنة ١٢٧٩ هـ

* السيد عبدالرحمن الكيلانى *

(السيد عبدالرحمن) بن عبد القادر بن ابراهيم بن شرف الدين بن احمد بن على
الكيلانى الحنفى الجموى القادرى نزيل دمشق واحد صدورها الاعلام السيد
الشرىف العالم الفاضل المدقق المحقق الاديب الماهر النبيه المتفوق الناظم الناثر
البارع ولد بحماه فى سنة ثلاثين ومائة والف وقدم دمشق مع والده كما اسلفنا ذلك
فى ترجمته وقرأ على بعض الشيوخ كالشيخ احمد المنبى والشيخ محمد الكردى نزيل
دمشق والشيخ صالح الجينى والشيخ حسن المصرى نزيل دمشق والشيخ احمد
البهنسى الدمشقى وحصل الفضل والادب وسافر الى قسطنطينية وعاد بقية دمشق
وتولاها غير مرة مع رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى ولما كان نقيباً قامت عليه

ايضا تم انفاسه
المعد وده بعد ما
اخذه الفواق فحمد
سعيد باشا هذا هو
ابن محمد على باشا
وتولى ابراهيم باشا
اكبر اولاد محمد
على باشا مصر
ووالده محى وتوفى
ابراهيم باشا فى ١٣

رعا الاشراف وهجموا على دراهم الكائنة بالقرب من باب القلعة وارادوا ايقاع الضرر وتحريك الفتنة وكان ذلك باغراء بعض الاعيان ثم عزل في اثناء ذلك واستقام بداره متزويا وتراكت عليه الامراض والعلل الى ان مات ولم تطل مدته وكان جسورا مقدما مهايا متكلمنا ندبا محتشما مع فضل تام وادب وافر واقراً في داره بعض العلوم ودرس وبالجملة فهو افضل من والده واخوته وكان بينه وبين والديه محبة وتودد وبينهما المطارحات الادبية والنوادر العلمية وامتدح الوالد بعض القصائد وترجمه الاديب الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * اديب مستوثق عرى النبوة = ومستنشق عرف الابوة = انتقى من جوهر الادب انتقاه = وارثى منه ذرى عز مرتقاه = وغاص في بحر اقتنائه = وعرف وجه اعتنائه = فصقلت مرآة افكاره = كما صقل الذهب صفحة النهر في ابطاره = انتهى مقاله ومن شعره قوله من قصيدة امتدح بها جده الاستاذ سيدنا الشيخ عبدالقادر الكيلاني رضى الله تعالى عنه

برق على الروم من افق العراق سرى * وهنا فلم تغتض اجفاننا بكرى
دعا القلوب لئلا الوجود فاسدت * تسوق اشجانها تلتقاءه رمرا
وواصل الومض من حرا الجوى شهب * وبث في الافق من اتانته شررا
وكاد يحرق احشائي بلا عجبها * لولا سحائب دمع وبلها انهمرا
تهمى اشتياقالي دار السلام ترى * من اصبح الكون من انفاسه عطرا
قطب الجلالة بحمي الدين من سطعت * انواره وجلت عزماته الغبرا
الباز الا شهب عبد القادر الاسد - الهصور من وجت منه اسود سرى
الهاشمي المنتمى من عنصر الحسن - السبط الشريف الذي من ظهره ظهرا
سلالة السيد المحض ابن فاطمة * بنت الحسين الذي في كرم بلاصبرا
شليل ذى الغار خير الصحب قاطبة * من ام موسى ابيه الطيب السيرا
فرع الاطائب اصحاب الكساء ومن * للمستريح عباب بالهدى زخرا
خير النبیین وابناءه وفا طمة * والمرضى رابع الاصحاب والامرا
هذا هو المحتد الوضاح والنسب - الرفيع والعصر السامي الذي بهرا
هذا الفخار الذي صلصاله مزجت * اجزاؤه بحياة الوحي واختمرا
جرثومة من وشيخ المصطفى نشأت * واطلعت للهدى في افقها قرا
بدر تبلج للارشاد شارقه * فلم يدع في سبيل الرشيد معتكرا
(وقال) مشطر البيات الطغراني

٣
ذى الحجة سنة
١٢٦٤ ووالده
في ١٣ رمضان
سنة ١٢٦٥
واتبع عباس باشا
ابراهيم باشا ٤٤
١٩ ل سنة ١٢٧٠
واعقب سعيد باشا
ابن اخيه عباس
باشا في التاريخ
المدكور سعيد
باشا خلفه اسماعيل
باشا ابن اخيه
ابراهيم باشا كما
سلفه عباس باشا
ابن اخيه احمد
طو سون باشا
فا سمعيل باشا
خامسهم في الولاية
على مصر لان
اولهم محمد علي
باشا قواله الى
ح م

بالله ياربح ان مكنت ثابته * وقد فضضت ختاماً من شذا الزهر
 من ان تهبي بكافور ممسكة * من صدغه فاقمى فيه واستنرى
 وراقبي غفلة منه لئن تهزى * من وصله نهزة عزت على البشر
 وائل على حبه ربا لتغتمى * لى فرصة فتعودى منه بالظفر
 وبأكرى عذب ورد من مقبله * فيه الاقاحى وفيه ناصء الدرر
 كيما يصح عليل فيك مر شفء * مقابل الطيب بين الطعم والحصر
 ولا تمسى عذاريه فتقتضى * فيما تتم عليك وجنة القمر
 واخشين بالمس ما توشى عذاره * بنفحة المسك بين الورد والصدر
 وان قدرت على تشويش طرته * فسرحى جعدهما من نفحة السكر
 وان ذكرت غراما هاج كامنه * فشوشيهما ولا تبتى ولا تدرى
 ثم اسلكى بين يديه على عجل * كما سرى فى فوادى رقة الحور
 واستمضى المسك من ذلك الغدير لنا * واستبضى الطيب واثنى على قدر
 ونهيتى قبيل الصبح وانتفضى * على مغانى نفع العنبر العطر
 وانعشيتى وخصيتى باعطرما * على والليل فى وشك من السحر
 اهل نفحة طيب منك ثابته * يكسوبهاها فوآدى اشرف الخبر
 والنفس تحتال فى جلباب نساها * تقضى ابانة قلب عامر الوطر

(وقال ايضا مشطرا)

واغيد يغمه الى العرب لفظه * وللروم وجه البدر لاح على الكرد
 زنا فرمى قلبى كليما وكيف لا * وناظره الفسك يعزى الى الهندى
 تجرعت كأس الصبر من رقبائه * تجرع ظامى النفس صد عن الورد
 وحملت ما رضوى بذلك لبعضه * لساعة وصل منه احلى من الشهد
 وهانت اعما ما له وخوؤ ولة * خدا عا لصيد الطي فى اجة الاسد
 فالوا السلى اذ جئت لسلمهم * سوى واحد منهم غير على الخد
 كقطعة مسك اودعت جلائره * والا كلفظ فى السججل مسود
 فله منها روضة انف ذكت * رايت بها غرس البنفسج فى الورد
 (واه)

يقول اصيحابى ليسلو خاطر * عن الطارف المسلوب منى لك البشرى
 فان المجارى قد تجف شرا عها * ولا بد من أوب المياه الى المجرى
 فقلت اجل لكن لوقت طلو عها * ترى شطها من ساكنيها غدا قفرا

فقالوا طلوع الشمس يتلوغروبها * وان عقيب العسر ينتظر اليسرا
فقلت نعم لكن ربي قد قضى * لكل منى وقتا وقدرة قدرا
وبعد فظني بالآله بانه * سيحدث حقا بعد ذلك لي امرا
ويخرج من ينساب همامر جوده * زكام سهود ودفه يكشف الضرا

(وله) رادا على بيتي القسطلاني

لعمرك ما طبيب الاصول بنافع * وليس يضر العكس اذ كنت ذارشد
كفى حجة عندي يزيد مخالفا * لاصل وفرع في التعاكس والطررد
(ويتنا القسطلاني هما قوله)

اذا طاب اصل المرء طابت فروعه * ومن غلط جاءت يد الشولبكا بورد
وقد نبخت الفرع الذي طاب اصله * لبطهر صنع الله في العكس والطررد
(وللمترجم)

انار افلاك فضلى منك شمس هدى * وغبت عنى فلم ابصر سوى الخلاك
هب انك الشمس في العرفان مشرقة * فهل سمعت بهجر الشمس للفلك
(وقال) في خيلان بوجه شنيع « ٨ »

٨ خيلان بكسر
الاول جمع خال
الشامة

وقاطع الشمس في افق الجبين ضحى * ومن سنا فرقه ابدى لناقرا
فادهش الزهر في الافلاك اذ بزغت * منه الاشعة تغشى كل من نظرا
واذ رأته فلك الازرار في عطل اللبات مستكفا تقليده الدرا
هوت لتضديه حتى اذا اقتربت * ولم يرعها الهيب النار مسعرا
مدت نظاه شواظ النور فانتثرت * خيلان حسن بمرآة الجمال ترى
كانت درارى فلما جاوزت وهج - الوجنات صارت له مسكاز كاعطرا
(ومن نثره ما قاله وهو في الروم)

«٥٥» اللعاب الطريق
الواضح

وكنت في منتدى احد مداره الروساء - وحوله من الافاضل جلساء - فسلكتنا
من الحديث لحبا ه وشعابا - وسردنا من اياكل علم بابا بابا - وانا استرسل الى
ان سرى به من نجد الى غور - وارتاح الى اقنط - افة من يانع ونور - حتى انتهى
الى علم الأدب - ونسل للطعن في الشعر من كل حذب - فقلت رو يدك يا مولاي -
فاني املا لعقد الكرب في المعارضة دلاى * فقال اما تقرأ ما في كتاب الله
المكنون - والشعر آراء يتبعهم الغاؤون - فقلت لعمرك ان الله استخزن القرآن
فوادى - وطالما احرزت قصب السبق في حلبة معانيه جياى - ولو بلغ السبيل
في تصفحه الثيا - لصرنه تضلعه الى الرعا - وعلى مولاي النظر في دلائل

الاعجاز لعبد القاهر * وفيما سرده في فخامة الشعر من البراهين الزواهر * فانها
شمس الحق التي لم تترك للشبه غيرها * والجدد الذي من ظفره لا يعدل به مذهبا
* فاورد نثرا مضمون هذه الايات الآتية * فاقدت في معارضتها زندا بنور
اتوفيق واريه * واندفعت انقل عن الفحول * ما يدحض به هذا الشك
المحول * ورب الندى بحر فضل عجاج * وسبح واكف علمه نجاج * وهو طور
يسر حسوا في ارتعا * وتارة يستدل بما يخيل انه الصواب به ابتغى * حتى حصص
الحق عيانا * وانقلبت عصا ثعبانا * وسطع نور الحق البلج * واستفل الباطل وهو
بلجج * فالتقى الى السيد الخبرا قويد التسليم * بعد ان انج الصدر بتحققات
تخالها مزوجة بتسليم * فاحببت ان اعارض الايات التي استدلت بفعوها *
وبرهن على وهن معزاهما * بمناظرة دونها نظر المترجم * ومطعن الناقد المترجم *
* من ارباب الفطن السايه * واصحاب الحيرة الكريمة * وهذه الايات المستدل بها

انظر الى الشعراء افنوا دهرهم * في وصف كل حبيبة وحب
ومضوا ولم يخطوا بوصل منهما * بتساقف وتلهب ونحيب
وحظي بوصل كل من وصفوا له * فكأنهم قواد في التزيب
لكنما القواد تظفر بالعطا * وهم يمقت الناس والتكذيب
* وهذا نص المعارضة * (٢)

يا من تعرض للقرىض واهله * بزخارف البهتان غير مصيب
هل انهلك عن الهجما ما اودعت * بانت سعاد وبدوها بنسب
ارابت كعبا قدرى بقيادة * بحلى سعاد ووصفها المحبوب
لو كان حقا ما ادعت لصدده - المنخار عن مدح وعن تشيب
ولما اجيز ببرة لوتشترى * شربت باغلى مهجة وقلوب
وبشعر حسبان الفصيح محجة * تهدي الضلال مهابع التصويب
وبفرض مولانا على رابع - الاصحاب ردع عن هجما مكذوب
واذكر لقول لومنت وور بما * للمصطفى وحنانه المرغوب
واذكر لان من البيان وشعره * حكما وسحرا تلق دفع مريب
ولكل مجتهد امام قدر ووا * شعرا صفا عن وصمة التكذيب
ولقد روينا عن هضاب العلم - الأعلام اشعار احلت كضريب
فالبعض منها يحتوى حكما زكت * والبعض حاول رائق التشيب

«٢» هذه الايات
لابن منجك وانبتها
المحبي في الخلاصة
اولها التي ارى الى
آخره واول البيت
الثالث وسواهم
فانظر صحيفة الجزؤ
الرابع من الخلاصة

« ٣ » مستهم
يقبح الماء حم

وتغزل الشعراء في ٣ مستهم * ذاتا كاسم ايس بالحجوب
والشعر منه محرم نحو الذي * اعجمت معربه بين غيوب
فليك من عدم البلاغة نفسه * يتفجع وتوجع ونحيب
خذهامعارضة بغير دلائل * تروى خصوم البحري وحبيب
ما اسم المعارضة فتضى شيئا وقد * ذبت عن الاعراض ذب مصيب
اطلعت شارقتها بافق فصاحة * شمساتسامت عن خنوس غروب
* والاديب عبدالله الطرابلسي من هذا القبيل قوله *

خل بيني وبين نظم القريض * ان فيه شفاء كل مريض
فهو وعوني لهجوك لثيم * وامتداح لذي النوال المفيض
لي براع براع ككل هزبر * منه اذفاق فبك سمروبيض
غررتشبه العقود نظاما * اشرفت شمسها بافق العروض
وقواف تفوق حلي العذاري * قد تحلت وما بها من غموض
لعبت بالتهى كنفثة سحر * ما لمن رام سبها من ثموض
من عذيري من فعل وقت مسمى * عامل الخبر دائما بالتيض
كل غمر مقامه في الثريا * والاديب الارب تحت الحضيض

« ٣ » آفتى معرفتى
وراحتى ما اعرف حم

(٣) آفتى فظننى وكل غبي * هو في عيشه بروض اريض
(وللمترجم) مادحا اسعد باشا ابن اعظم والى دمشق الشام وامير الحاج مؤرخا
قدوم مولود له وذاكرا واقعته مع الجند بقوله

تبسم ثغر السعد عن شنب النصر * فضاء به افق المسرة والبشر
واصبح روض الشرع في الشام ناضرا * وقد كاد يدوى من ضرام ذوى الحمر
وشمتا بروق العدل تلعب في الضحى * اشعتها ترمى الخوارج بالقهر
هم فتية عاثوا البديار وفسدوا * فليسوا ٦ يروا الاثمالى من الخمر
فكم بنت خدر قدما طرا لثامها * وكان محباها خفيا عن الخدر
وكم قد اراقوا من دماء نجارا * وكم سلبوا ما لا يضح عن الحصر
وكم اشهروا في المصر عرضيا للجثوا * لطاعة ما ناموا عن النهى والامر
وكم قاتل عددا ترتب قتله * اجاروه من سيف الشريعة بالتقسر
وكم عطلوا الشرع الشريف بجورهم * بسفاهها وقالوا الحق بالبيض والسمر
وكم اتخذوا ليل الصيام لشكر * ولم تنذهم عن اثمهم ليلة القدر
راهم نشاوى بالاعزف والطلا * عكوفاعلى متن الشوارع للضجر

« ٦ » يروا بضم
الياء وقبح الراء حم

وكم من فتى لا يعرف الصوم منهم * يفاخر بالافطار في محفل الكثر
 وكم روجوا سوق الفسوق بقينة * ولم ينج منهم ساكنوا المدن والبر
 وكم لهم فعل شهير اساءه * فن رام احصاء يمثله بالقطر
 وكم اندروا من يحيق بهم غدا * سيوف انتقام الله ذى البطش والقهر
 وكم قد اجابوا ان ساحة عزنا * حنتها ليوث بالسر بجية البتر
 وكم مدت الايدي الى الله من فتى * باهلا كههم والليل منسدل الستر
 سقاهم شراب الخنف من سيف اسعد الوزير الكبير المخلص السر والجمهور
 وروى سيوف العدل منهم وطالما * تشكت وقال النصر ياتي مع الصبر
 الم تعلمي ان الاله مر اقب * فيجزى ذوى الحسنى ويجزى ذوى القدر
 وغيرة شانى كل لحظ نخشى * لما رمت لكن كل شئ على قدر
 ولما اراد الله ثل عروشهم * ومخزمو لانا الوزير لذا الاجر
 توشع بالخرم السديد وجاءهم * بصوب عقاب الرقاب جزا الاصر
 وقام بعقب الحكم يحيى معالما * من الدين آلت الدروس وللدر
 وحق بهم من كل فح حسامه * وصيرهم اشلاء مطعمة النسر
 وشن عليهم بأسه كل غارة * ففروا حيارى للجبال وللاوكر
 بزعم نجاة ارغم الله انفسهم * ولم يعلموا ان لامفر من الصقر
 وقد حلهم وقت من الله مهلاك * فن فر من حد فللمعد والقبير
 وهذا وزير الشام ليت غضنفر * تساوت لديه فتكة السهل والوعر
 وعمما قليل ينزع الخلف من مضى * ويصدقكم اخباره باهر الخبر
 جزاك آله الخالق عن اهل جلق * وكل بلاد الله مستعظم الاجر
 (وله مشطرا) ابيات ابن يزيد از يدي بقوله
 طلعت من الحمام تسمع وجهها * من جوهر الاندآء تحت نقاب
 بمخضب نمت نوافح رشحه * عن مثل ماء الورد بالعباب
 والماء يقطر من ذوائب شعرها - الساجى كرشخ من الجين مذاب
 وعقارب الاصداغ تهمل بالندى * كالطل يسقط من جناح غراب
 فكأنما الشمس المنيرة فى الضحى * ما ضم منها معجز الجباب
 بزغت توارى بالحجاب فقت قد * طلعت علينا من خلال سحب

(وكتب الى والدى حين كان هو بالروم قوله)

الجباب الذى انعمت على اوحديته خناصر الاسائه * وطود الفضل الذى

قصرت عن درك شأوه الجهاده * من طبق الآفاق بمحامده * وادب الفحول
 بقرى فضائل موأئده * وضم الى جرثومة النسب الهاشمي * سجايا الندى الحاتمي *
 والى صفاء الحسب * بهاء الظرف والادب * والى خيم المروه * شهامة الفتوة *
 والى علو الهمة الشامخه * كرم المجادة الباذنة * وقرن بين وجاهة المهابه *
 وانس التواضع والنجابه * واضاف حيد الاخلاق * الى طيب عنصر الاعراق *
 حتى اغتدى الفضل عليه مقصورا * والكمال في صفاته محصورا * ونادت معاليه
 لطلاب الفضائل اذ أعياهم حجابها * هلموا الم تعلموا ان مدينة العلم على بابها *
 ابقاء الله وصدور الكمال بقلائد فضله حالي * وافق العلي مستنير بمجده العالی *
 ما هطلت السجابه والقت ارواقها * وانبت الاثنيان اوراقها (ان الجوارح منى
 كلهن فم * عند الدعا ما اذا ما قلت آمينا) اهدى اليه تحيات لها عرف نسائم الروض
 اذ هبت * واطمئنت مسك اربن وتبت * ٧ او تسليما للطف من ماء الغمام * وارق
 من حباب الحماض المستهام * وشوقا لاشوق سعدى ولبنى * ولا شوق صريع
 بنى عامر ولبلى * وهو الشوق حتى يستوى اقرب والبعاد * ويستولى على الرقاد
 والتهويم السهاد * فحينذا حديث نسيم اخلاء * وحليف غرام اوداء اجلاء *
 لعمر كانه مهر عرائس الارواح وتقدمة بشرى نفاثس الارواح او تضمه جله * ولا قول
 كاه * صفحات الصحف * وانى لى باصطباح كاس انف * على انه وان صار من
 بدهة الساعه * وانتظم في اسلاك عفو البراعه * فانى لى بافشاء اسرار الحبيب ووده
 * ونشر مطوى مكنون عهده *

« ٧ » تبت على
 وزن سكر كما
 فى الاوقيانوس
 ح

* لا اباوح بحب بئنة انها * اخذت على موافقا وعهودا *
 (كلا فذاك امر ما اليه سبيل فدينى فى الحب كما قيل)
 * واياك واسم العامرية انى * اغار عليها من فم المتكلم *
 فلا جرم ان ذلك اوجب خزن الاسرار * محبا فظة والعيان ذ بالله سبحانه
 من ان تزلف الالفة بابصار الاغيار * والمرجون تيق الطروس بتجبر آثار
 صحتكم * وارسال جواب ما حررناه لحضرتكم * وقدمناه لديكم سابقا والسلام
 (وله من قصيدة مطلعها)

سل الحسن عما تحتويه شما لله * فالحسن الاذانه ومخائله
 وما هو الا فاضح الشمس فى الضحى * وما البدر الا ما نزر غلائله
 وما حرة الياقوت الا زكاة ما * حوى خده الزاهى وزكاه عامله
 وما خاله الا رشيد بطييه * على حبه صبا ضلت قوافله
 وما البرق يحكى منه غير ما سم * بها يهتدى السارى وهن دلائله

وما الدر في العقد الثمين مشابها * نظام درارى القول اذ هو قائله
 وما صدغه لالدجى وجبينه * صباح مسرات سعودا صائله
 وما الكوكب الدرى لالا نوره * باهى سنامن عنقه جل جاعله
 وما خصره الانحول محبه * وما ردفه الا الكشيپ بمائله
 وما قداه الا الاراك اذا انثنى * ترنحه ربح الصببا وشمائله
 وما وصفه من مدنف بمفيدة * نوالا كما حاج الحمام بلابله
 يقولون حاكى الريم والليث سطوة * ولطفا فقلنا بل تفوق فضائله
 فن ابن اللآرام لطف طباعه * ومن ابن اللآساد ما هو فاعله
 وما فلك غضب من كى على العدى * باعظم من لحظ لصب بجائله
 يفوق سهم اللحظ والریش جفته * فيجرح قلب الصب وهو يغازله
 فيا طيب وقت ضم شملا يقربه * اذا العيش عض والشباب اوائله
 ونور الربا قد كلاته يد الندى * وروض النى قد نضرتة خجائله
 واغصانه تشكو الشمال من نحا * وزنى لشكواها عليها بلابله
 وقد نسجت ايدى التسمم وابدعت * دروعا من الماء الزكى مثاله
 ومزق جيب السر دمها صوارم * ترضتها عليه ما تحوك جداوله
 وحيث الدجى والزهر تحكى لآثا * على نطع فيروز وشته عوامله
 وحيث وميض البرق في طرة الدجى * كأراء قبح الله فيما بنازاه
 همام زكا اصلا وفعلا ومحتدا * فربيع المعالى الاشر فون قبائله
 هو البحر الا أنه من مكارم * ولجنه الاسعاف والجود ساحله
 (منها)

فاقبلت المداح من كل جانب * على انها لم تحص فيها فواضله
 وانى يحيط الواصفون بوصفه * وكيف بضبط القطر ينهل وابله
 فلا زال كهفا للانام وملجأ * واحبسا به تعلو ويحط عاذله
 وله غير ذلك من النظم والنثر وكانت وفاته في دمشق سنة اثنين وسبعين ومائة والف
 ودفن بترتبة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن بن عبدى ✽

(عبد الرحمن) بن خليل المعروف بعبدى الحنفى القسطنطينى رئيس الكتاب
 والدفترى بالدولة العثمانية المشهور احد الرؤساء وارباب المناصب العتبرين ولد
 بقسطنطينية وبها نشأ واخذ الخطوط عن الكاتب المشهور وحسين الحنبلى

واتقن الخطوط والكتابة والانشاء بالتركية وانتمى لصدر الدولة الوزير ابراهيم باشا «٥» وصار من حفدته ولما قتل الوزير المذكور اتعبه اندهر اياما ثم استخذه منه الدولة في امورها فتسولى المناصب بها وصارت ذكره جي اول للدويان السلطاني ثم ترقى وصار رئيس الكتاب ودفتر ياتم اعيد للرياسة واشتهر امره بين الخاص والعلم وكان يتظاهر في صيانة الدولة بسائر امور وحر كاته ويتجنب ما يدنس واشتهر امره في دولة السلطان مصطفى ابن السلطان احمد الثالث عليه الرحمة وترقى للمناصب العالية في ايامه وكانت وفاته في يوم الاثنين ثاني عشر صفر سنة ثمان وسبعين ومائة والف ودفن في اسكدار وكان يوم وفاته في خدمة الوزير وشيخ الاسلام لكونه كان رئيس الكتاب اذذاك في دار السعادة السلطانية ومات بها فجأة في جنينة الاغا وحل من دار السعادة المذكورة على العجلة لداره رحمه الله تعالى

«٥» ابراهيم باشا
سلفه محمد
فيصريه لي
وخلفه كاخدا
محمد انظر حديفة
عثمان نائب
فيها تراجم الملوك
والوزراء ح

✽ عبدالرحمن المغربي ✽

(عبدالرحمن) بن عبدالقادر المعروف بالمغربي الحنفي الطرابلسي الشيخ الفاضل الفقيه كان له يدطائلة في فقه مذهبه واستقام مفتيا في طرابلس الشام واللاذقية مقدار خمس واربعين سنة وكان فقيرا ذوعائلة وسافر الى اسلامبول دار الخلافة سبعة عشر مرة وفي المرة الاخرة صارت له رتبة الداخل المتعارفة بين الموالى الرومية من شيخ الاسلام مفتي السلطنة المولى محمد المعروف بشريف «١» زاده وكان قبل ذلك له رتبة ايكيجي خارج وكانت عليه وظائف قليلة في بلده منها نظارة البيمارستان في طرابلس وكانت وفاته في سنة احدى وتسعين ومائة والف واخوه الشيخ عبدالله كان فاضلا اجتمعت به في اسلامبول لما كانت بها في سنة اثنين وتسعين ومائة والف وزارني ثمة بمنزلي ثم استقام بها ومات من السنة المرقومة ولم ينل امنية رحمهما الله تعالى

«١» شريف زاده
ولي الافتاء في سنة
١١٨٧ كان سلفه
يرزاده فخلفة
درى زاده
في السنة المذكورة

✽ عبدالرحمن الانصاري ✽

(عبدالرحمن) بن عبدالكريم الحنفي المدني الشهير بالانصاري الشيخ الفاضل الكامل الملقب بالاديب الماهر وجيه الدين مؤرخ المدينة في عصره ولد بالمدينة المنورة ثاني عشر رجب سنة اربع وعشرين ومائة والف ونشأ بها واخذ عن جملة من العلماء كالجمال عبدالله بن سالم البصري ومحمد بن الطاهر بن ابراهيم الكوراني وابي الطيب السندي ومحمد بن الطيب المغربي والشيخ سعيد سنبل وكان حافظا متفنا خطيبا

واماما في المسجد النبوي وله تاريخ لطيف في انساب اهل المدينة وخطب وشعر
فن شعره قوله وارسله الى علي افندي الشرواني يستعير منه شرح الفقه الاكبر لعلي
القارى

يا ايها المولى الذي اوصافه * كم اعجزت من كاتب مع قارى
امن علي بشرح فقه امامنا * لسيمك المنلا علي القارى
لازات في عيش رغيد دائما * ابدا وللعافين نعم القارى
* فاجابه *

ياسيدا حاز المكارم والاعلا * وسمت مكارمه على الاقدار
لو اشرفت آفاقنا من نير * من فضل مولانا علي القارى
لسرى الى افلاككم مستكملا * لضياهه كالنوكب السيار
لكنها قد عطلت اجيادها * فعدت لجلتها ورا الاستار
فالعذر قد ابديته مستعفيا * وخيارنا العافون للاعذار
لازات في غر يدوم ورفعة * ماغرد القمرى في الاسحار
وله غير ذلك من الاشعار والامثال الحسنة وكان آية باهرة في معرفة انساب اهل المدينة
وكانت وفاته في سابع عشر ذى القعدة سنة خمس وتسعين ومائة والى ودفن
بالبعج

* عبدالرحمن البعلى *

(عبدالرحمن) بن عبدالله بن احمد بن محمد الحنبلى البعلى الدمشقى نزىل حلب
الشيخ العالم الفاضل الصالح كان فقيها بارعا بالعلوم خصوصا في القرآت وغيرها
ولد في ضحوة يوم الاحد الثاني عشر من جمادى الاولى سنة عشرة ومائة والى
ثم لما بلغ سن التمييز قرأ القرآن حتى ختمه على والده في مدة يسيرة ثم شرع
في الاشتغال بطلب العلم في سنة عشرين قرأ على الشيخ عواد الحنبلى النابلسى
في بعض مقدمات النحو والفقه واشتغل عليه بالقراءة بعد ذلك نحو من عشرين
سنة وهو اول من اخذ عنه العلم ولما توفي والده في سنة اثنين وعشرين وكان
فاضلا ناسكا عالما لازم مع اخويه الشيخ احمد المقدم ذكره والشيخ محمد دروس
الامام الكيرابى المواهب الحنبلى في الفقه والحديث نحو خمس سنين ودروس
الاستاذ الشيخ عبدالقادر التعلبي في الحديث والفقه والنحو والقراآت والحساب
والاصول وغير ذلك مدة خمسة عشر سنة واجازه اجازة عامة ثم لازم حفيده

العلامة الشيخ محمد المواهي نحو تسع سنين في الحديث والفقه ايضا واجازه وقرأ على الاستاذ الرباني الشيخ عبد الغني النابلسي كتب فصوص الحكم للشيخ الاكبر مع مشاركته لجدى والد والدي العالم المرشد السيد محمد المرادى وحضر دروسه في تفسير البيضاوى والفوتوحات المكية وشرحه على ديوان ابن الفارض وفي الفقه والعربية وغير ذلك ولازمه نحو ثمان سنين واجازه اجازة عامة بخطه وقرأ على الفاضل المسلك الشيخ محمد بن عيسى الكنانى الخلوقي شياً من النحو وشرحه على منفرة الغزالي ورسائله المفردة في اربعين حديثاً مستنداً واخذ عليه طريق السادة الخلوئية ولقنه الذكر ولازمه نحو خمسة عشر سنة واجازه ولازم دروس كثير من مشايخ عصره غير هؤلاء المذكورين منهم الامام الشيخ محمد الكامل والعلامة الشيخ الياس الكردى والشيخ اسمعيل العجلونى والشيخ محمد الحبال والشيخ احمد المينى والشيخ على كزبر وغيرهم واخذ الفرائض والحساب عن الشيخ مصطفى النابلسي وحفظ القرآن على المحافظ المقرئ الشيخ ابراهيم الدمشقى ثم بعد ان ارتحل الى الروم ودخل حلب وذلك في سنة اربع واربعين اخذ عن جماعة من اجلائها وعن ورد اليها فسمع الحديث المسلسل بالاولية واكثر صحيح الامام البخارى من المحدث العلامة الشيخ محمد عقيلة المكي وقرأ جملة من المنطق والاصول على الشيخ صالح البصرى وطرفاً من الاصول ايضا والتوحيد والنحو والمعاني والبيان على الشيخ محمد الحلبي المعروف بالزمار وحضر دروسه كثيراً في صحيح البخارى واخذ العروض والاستعارات عن الفاضل الشيخ قاسم البرجى واشياخه كثيرون لا يحصون عدة واعلى اسانيد في صحيح الامام البخارى روايته له عن الشيخ محمد الكنانى عن المسند القدوة الرحلة الامام الشيخ ابراهيم الكوراني نزيل المدينة المتوفى بها في سنة احدى ومائة والف بسنده وعن شيخه الشيخ عقيلة عن المحدث الكبير الشيخ حسن بن علي العجمي المكي بسنده وفي كل من السندين بين صاحب الترجمة وبين الامام البخارى عشرة والامام البخارى حادى عشرهم وبالنسبة الى ثلثياته يكون بينه وبين صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم اربعة عشر وهذا السند عال جدا ولا يوجد اعلى منه وقد اجازني بسائر مردياته عن مشايخه باجازة حافلة وارسلها الى من حلب وكان بحلب مستقيماً ساكناً فاختلاوا له انا من بيرونة قائمين بمعاشه وما يحتاج اليه واستقام بهالى ان مات وكان ينظم الشعر وله ديوان فائق محتو على رقائق فنه ما قاله مقبلاً

اعبد الله وجاهد * فاذا فرغت فانصب

والزم التقوى حلوصا * والى ربك فارغب
(ومن ذلك قول بعضهم)

ايها السائل قوما * ما لهم في الخير مذهب
اترك الناس جميعا * والى ربك فارغب

(اقول) والافتباس هو اتيان المتكلم في كلامه المنظوم او المنثور بشئ من الفاظ القرآن او الحديث من غير تغيير كثير على وجه لا يكون فيه اشعار بانه من القرآن او الحديث وهو على ثلاثة اقسام الاول مقبول وهو ما كان في الخطب والمواعظ والعهود ومدح النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك والقسم الثاني مباح وهو ما كان في الغزل والرسائل والقصص والقسم الثالث الافتباس المردود والغير مقبول وهو ما ادى الى تشبيهه بالله تعالى او استخفافه بكلامه القديم ونعوذ بالله تعالى او بارسول عليه اتمى الصلاة واسمى السلام او بحديثه الشريف كقول عبد المحسن الصوري

قلت وقد اوردني حبه * موارد ليس لها مصدر
افسدت دنياي ولادين لي * نفسده فاصدع بانؤمر

قال الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي وقد اقرانه لادين له فلا يعترض عليه حينئذ
(ومن ذلك قول القائل)

اوحى الى عشاقه طرفه * هيهات هيهات لما توعدون
وردفه ينطق من خلفه * لمثل ذا فليعمل العاملون
(واما ما جاء في المقبول والمباح فكثير كقوله)

عبدالله ودع عنك - التواني بالهجوم
ومن الليل فسبحه - وادبار السجود
(وقول الآخر)

لا تكن ظالما ولا ترض بالظلم وانك ربك ما استطاع
يوم ياتي الحساب ما ظلوم * من حريم ولا شفيع يطاع
(وللشيخ برهان الدين الباعوني)

قالوا الحميا شراب * للانس والبسط جاءت
نقلت ردا عليهم * بئس الشراب وساءت
(وللمهمار)

مامصر الامتزل مستحسن * فاستوطنوه مشرقا ومغربا

هذا وان كنتم على سفره * فتيموا منه صعبا طيبا
(وابعضهم)

جامنا من ضيقها تنكي * كأنها صدر وقد اخرجوه
فهى لظى نزاعة للشوى * وماؤها كالمهل بشوى الوجوه
(وللآخر)

خذ من الخبر الذى لا * ح الذى منه تشاء
ثم لا تنتظر الى ما * سيقول السفهاء
وفي اقتباس الحديث شئ كثير منه قول ابن عباد حيث قال
قال لى ان رقيبى * سئ الخلق فدارة
قلت دعنى وجهك الجنة - حفت بالمكاره

وهو اقتباس من حديث حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وفي الاقتباس
قرآنا وحديثا شئ كثير فلا حاجة لذكر ذلك واما الذى يتغير يسير في اللفظ فقد جاء
في كثير من كلام البلغاء منه قول بعضهم * قد كان ما خفت ان يكونا *
انالى الله راجعونا * وفي القرآن ان الله واناليه راجعون فتفسيره ظاهر ولا بأس به
والصواب عندى التحرز عن التغير خصوصا في الآيات القرآنية انتهى
ولصاحب الترجمة عاقدا الحديث

حصل العلم فن حصله * نال غزا والغنى مع دين
رغب المختار فيه قائلنا * اطلبوا العلم ولو بالعين
اقول والعتمده وغير الاقتباس وهو ان ياخذ المنشور من قرآن او حديث او حكمة
او غير ذلك بجملة لفظه او بمعظمه فيزيد الناظم فيه او ينقص ليدخل في وزن الشعر
وحيث لا يكون على طريقة الاقتباس ومنه قول بعضهم

انلى بالذى استقر ضت خطا * واشهدم مشرقا قد شاهدوه
فان الله خلاق البرايا * عبت لجلال هيته الوجوه
يقول اذا تدا ينتم بدين * الى اجل مسمى فاكتبوه
(وللقبروانى)

قال لنا جندم للاحاته * لما بدا ما قالت النمل
قوموا ادخلوا مسكنكم قبل ان * نخطمكم اعينه النمل
(ولابى العنايه)

مابال من اوله نطفة * وجيفة آخره يفخسر

عقد فيه قول على رضى الله عنه ما لابن آدم والفخر وإنما اوله نطفه وآخره جيفة
وهو كثير فلا طالة في التسطير (واصحاب الترجمة)

اطل صمتا ولا تعجل * بافتاء نقر فادري * فكل العقل في صمت
(ونصف العلم لادري)

(وله راثيا) العلامة المولى السيد الشريف يوسف الحسيني الدمشقي
مفتي حلب ونقيها بقوله

في جنة الفردوس حقا انزلا * يوسف مفتي حلب مفضلا
طوبى له طاب بها خلوده * لا يتغنى عنها دواما حولا
وحل في روضات جنات علت * نال بها كل مراد املا
يشرب من انهارها حيث انتهى * ماء وخرا انبسا وعسلا
فيهن خيرات حسان قاصرا - ت الطرف اتراب تحلت بالخلا
وحوله العلمان والولدان - كاللؤلؤ مكنونا ومنثور احلا
قال برويا الوحي قول لصادقا * اعطيت من غير حساب املا
وفزت بالرضوان والغفران لي * فالحمد لله على ما حولا
وانما نلت لذا بالذ = كرمع * ختم حديث الانبيا خير الملا
يا قوم قوموا فانتين للعلى * جحجح الديابحي ترتقوا ووج العلا
وبشروا صبحي وقولوا يوسف * من بعد ذلك الخوف اعنا بدلا
وهو باعلى منزل تاريخه * في الجنة الفردوس حقا انزلا

وله غير ذلك وكانت وفاته بحلب سنة اثنين وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبدالرحمن السهمودي ✽

(عبدالرحمن) بن علي المدني الشهير بالسهمودي الشيخ الفاضل العالم الكامل
السيد الشريف الاوحد المغنن البارع زين الدين ولد بالمدينة سنة خمس وتسعين
الف ونشأ بها واخذ عن اخيه السيد عمر وغيره كالجمال عبد الله بن سالم البصرى
تولى افتاء الشافعية بالمدينة مدة وكان احدا خطباء الائمة بالمجدد الشريف النبوى
لطيفا حسن السيرة صافي السريرة لم تعهد عليه زلة في فتواه بعلوه نور العلم وهيبة
التقوى امارا بالمعروف ناهيا عن المنكر وكانت وفاته بالمدينة سنة تسع وخمسين ومائة
الف ودفن بالبقيع وسيأتي ذكر والده السيد علي رحمه الله تعالى

✽ عبدالرحمن السفرجلاني ✽

(عبدالرحمن) بن عمر بن ابراهيم المعروف بالسفرجلاني كاسلا فقه الشافعي

الدمشقي جدي والد الذي صدر دمشق ورئيس علمائها كان من العلماء المحتشمين
ففيها فضلا وفورا كاملا عاقلا طاهرا ورعا حائزا للخصال الحميدة واعطاه الله السعة
الزائدة والثروة التامة مع العلم والفضل الغض ولد بدمشق وبها نشأ وتقدم ذكر
والده في ترجمة قريبه ابراهيم السفرجلاني وقرأ على الاشياخ والافاضل ولازمهم
كالشيخ محمد الكامل والسيد عبد الباقي المغربي والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي
والشيخ محمد الحبال وبلغ من الجاه والعز والشان والرفعة والسودد والاشتهار ما يعجز
اللسان عن بيان ابضاحه وعلاضيته وذكره وملا الشام فضله وجدواه وكان
مقبول الشفاعة محترما يكرم من نجاه ورجاه معظمها للعلماء مكرما لهم له مبرات كثيرة
وخبرات غزيرة تلوى عليه اولوالخوارج في قضى ما ربهوا بمنح اولى الآمال مقاصدها
وتصدر بدمشق مرجعا في الامور صدر الصدور وكان يلزمه جماعة من العلماء
كل منهم يابى اليه وهو عام بما يلزم له من سائر لوازمه كالشيخ عبد السلام الكامل
والشيخ اسمعيل العجلوني والشيخ عبد الله البصروي والشيخ حسن المصري والشيخ صالح
الجبيني والشيخ محمد العجلوني وغيرهم وكان هو بحائنا في العلوم لا يشغل الا
بذكرها رافضا حوادث الدنيا دأبه مذاكرة العلم والمطالعة ومجاسسه مشحونة بالذاكرة
العلمية والمسائل الادبية واعطاه الله القبول والاجلال ونال ثروة كثيرة وما لا عظيم
ولما توفي كانت والدتي طفلة ابنة ثلاث سنين ولم يعقب غيرها فاضبطوا مخلفاته وتركته
اخوته وكان شيدا كثيرا ولم يحصل او الدتي من ذلك الا شيئا نزر لا يذكر وجميع ما خلفه
تفاسموه واخذوه وهذه عادة الاقارب وكان المترجم ذهب مرة الى الروم والى مصر
واخذ بها عن شيوخها ايضا وحج الى بيت الله الحرام واعطى تولية وتدريس المدرسة
الجعفرية والمدرسة الجوزية وكان معيد درسه العلامة الشيخ عبد الله البصروي
الدمشقي وكان يقربى في دارهم المعروفة بهم البيضاوى وغيره والف
حاشية على البيضاوى وشرحا على حزب البحر وكان له تحريات واعطى تدريس
السلمية بصالحية دمشق وكذلك اعطى رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالي والمدرسين
وبالجملة فقد كان خاتمة الاعيان الاجواد العلماء الذين انجبتهم الايام وفضله وعلمه
لانكر فيهما ولم يزل على حاتمه معظما محترما الى ان مات وكانت وفاته يوم الثلاثاء
الثامن والعشرين من جادى الاولى سنة خمسين ومائة والف عن نيف وستين
سنة ودفن بقرابة الباب الصغير وكانت جنازته حافلة لم يعهد مثلها رحمه الله تعالى

❖ عبد الرحمن القرني ❖

(عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين ابن شيخ الاسلام البدر

الغزبي العامري الدمشقي الشافعي العالم الفاضل الاديب المغنن السيد الشريف
ابوالوفا وجيه الدين وتقدم ذكر جده قريبا ولد في تاسع جمادى الاولى سنة
اربع وعشرين ومائة واتفق ونشأ في حجر والده وجده لأمه الاستاذ الشيخ
عبد الغني النابلسي وقرا عليهما في فنون عديدة واجازله اجازات عديدة نظما
ونثرا واخذ عن جماعة من علماء دمشق كالشمس محمد بن علي الكامل والتمتلا اياس
ابن ابراهيم الكوراني وابوالتقي عبدالقادر بن عمر التغلبي وعبدالرحمن بن حمزة الحسيني
ونيل قدره واشتهر بالفضل والزكاء المفرط وعادت عليه بركات انفاست جده
الاستاذ المقدم ذكره فنظم ونثروظهر فضله بين الافاضل واشتهر في شعره قوله

بديع حسن كبدر التم منظره * والغصن بحسده ان ماس او خطرا
من رامه صار في البلوى على خطر * لانه حاز قدرا في البها خطرا
* وقوله *

الصفح من شيم الكرام فان تجدد * من ليس به فوع عن مسمى ان جنى
فهو الدليل على خساسة اصله * فاصفح عن الجاني لتعد ومحسنا
وكانت وفاته مطعوناً شهيدا يوم عيد الاضحى سنة اربع واربعين ومائة واتف
ودفن بمرج الدحداح

* عبد الرحمن البهلول *

(عبد الرحمن) بن محمد بن علي الشهير بالبهلول النحلاوي الشافعي الدمشقي
الشيخ الاديب الشاعر اللغوي البارع اللوذعي النيل النيبه الفائق بتوار يخه
وآدابه على اقرانه كان من الادباء المشاهير بتعاني النظم وله فيه
اليد الطولى خصوصاً في التاريخ فانه انفرد به في وقته مع معرفته بالعلوم
خصوصاً باللغة والشعر والتاريخ والادب قراء واشتغل على جماعة من شيوخ
دمشق الاجلاء وقراً واخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وامتدحه
بقصيدة وكان بالتاريخ اوحده وقته لكنه ممن رماه دهره بمصائبه حتى اخبرني
بعض الاصحاب انه حج ابيت الله الحرام ماشياً على قدميه ذهاباً واياباً مستخدماً
عند بعض الجمالين ولم يوجد له احد يركبه اويسهفه بشئ وهو لم يجد شيئاً معه
ليكتفي به عن غيره وكان يتردد الى والدي والوالد كان يكرمه وبوده وله فيه المدائح
الحسنة وترجمه الاديب الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * احد شعراء
دمشق * وروضها الاريح النشق * نشأ في الطلب فادرك منه شمه * وبيض
في افتائه عارضا ولم * وهو ينسج في المنوال ويحوك * ويفحص بمقائنه على يوم

مضحك * فلم تكن عليه الايام * ولم نزل على ما به مها غير الهيام * فقتع بالعبس
الكفاف * وتفتح بفضل العفاف * وجعل الادب له دأبا فاد ركته حرفته *
واكثر من تأفف التضجر شفته * واخترع من بديعه ما شيد بيته * ولم يشنه
من قادح لوه وليته * فحاز الرتبة فيه * واجاد برصفه وتقفيه * فكرم له من غادة
مقصوره * على الاجادة والاستحسان مقصوره * توشحت بكل تاريخ كوقد
الجمان * جذير بان ينشد في حقه حلف الزمان * تؤسى به جراح البطاله *
ويزرى باد مع المزن الهطاله * وسأ قيم لك اقوم برهان * واثبت بما هو صيقل
الفكر وارهاق الازهان * فن مطولانه المتقلدة بالتواريخ العجيبة * التي دعا اليها
القوافي فتبادرت اليها مجيئه * فصيدته التي مدح بها صاحب الفيض القدسي *
العارف بالله تعالى عبد الغني البلسي * وصدرها بنثر * وهو قوله * متع الله
الوجود بحجاب جمال درة اكبل تاج المحققين * وواسطة عند المدققين * وبهجة
غرة عقيدة الواثقين * من سما الى سماء اسرار حقيقة حق اليقين * انان عين
دوح البلاغة ومقلد ٨ البراعة * من تحلى بحسن وصفه الطروس وتحن شوقا
الى طيب ذكراه البراعة * من حل ذرى المجد وهو في بحبوحة الآداب * واوقى
الحكمة وفصل الخطاب * شمس افضال تفرقت من سماء المعارف * وكعبة اجلال
اشرفت بسناء العوارف

« ٨ » مقلد وزنا
ومعنى اقلد واذا يد
معرب كيد (الطراز
والاوقيانوس)
ح

من لى بكوكب عرفان ويدروفا * بسعده شرفا فندجاوز الشرفا
اكرم به من حبر على اطف شيمه انعددت الخصاصر * واذ عنت لجلال قدره
الانام واذ عنت بان هذا الشهاب الا وحد قد بزغ من اطيب الغصاصر * فلا
غروان تلك بيده ازمة الفضائل والمفاخر * فقد ساد بسؤدده الاوائل والاواخر *
كيف لا وهو منهج الاحكام الدينية * ومورد العلوم اللدنية * فتراه حيث
اخذ يرتع في رياض انسه وآدابه * ويجلو عرائس ابكار افكاره على احبابه
وطلابه * ان يقل نثرنا يخلب الاسماع بما يفعم به اللبع العروف * او يفرض شعرا
يسحر العقول بما يد عن لبلاغته كل معمع بهفوف * الى حسن محاضرة تأخذ
بجماع القلوب * وطيب مطارحة تفصح عن كل مأمول ومطلوب * نشراردية
علوم الحقيقة بعد طيها * فدانت لافانين علومه بلغاء العجم وفصحاء العرب باحياء
كتب الامام الاكبر بحل طيها * واقد شرح الصدور * وزحزح الكدور *
بشرح بديع خلعة سنية وضعها على متن الفصوص * فيالها حلة غراء كلت
بجواهر الادلة القطعية والنصوص * ان هو الاوحى بوحي * منزل من فلك بوحي *

٥ بوحي الثاني

الشمس ح

لله درهمام جهيد وطئت * اقدامه سووددا هام السموات
حياه مولاه ماشاهات مكاتته * وبالفتوحات قدحاز الفتوحات

ولمازم باب الافتقار والعبودية لمولاه الغنى * نال بذلك الافتخار والمقام الاقدس
السنى * سيدى ومولاي المشار اليه * من جعل الله مقاليد الكمال والسيادة
طوع يديه * وبعد فقد تجاوز القاصر حده وتعداه * بالهجوم على جناب
ذى الفخر والجاه * ولكن توقع الصفع الجميل * جلنى على مدح هذا السيد
الجليل * بسجعات معتله * ولغظات مختله * وقصيدة هي وان كانت
عن منظومات فحول البلغاء بمعزل * لكنها بمخاسن اوصافكم تفضل ذكرى
حبيب ومترل * طابت بكم القرحة السليمة * يباراز هذه الدررة البتية * فجاءت
بحمد الله شفحة مهذبة عربيا * تنباهى بكم وتفتخر عجبيا * وتسمو على كل ناظم
شرقا وغربا * فيا حسنها منظومة لم ينسج على منوالها * ولم تسمح قرحة
بمثالها * قد افترق البلاغة عن حسن معانيها * وانبش ماء الفصاحة بطلاوة
مبانيها *

اي اجل الانام عزا ومجدا * وسناء اليك بكر اسنيه
من ذوات الخدور وافت تهنيك - بعيد ياذا الحلى القدسيه
ضمنت كلها توارىخ ان قد * نضدت من جواهر معدنيه
كل بيت منها يشبر بتاريخين - يا سامى الصفات الزكية
عداياتها ثمانون بيتا * كنجوم وتسعة دريه
هاكها غادة ترف بهاء * بنت فكر شامية عربيه
فاغمر نها بذيل عفو وصفح * من تجلى اخلاقك المرضيه

قد افتحت اوائل اياتها بحروف احاطت بها احاطة الواضح بكعب كعوب *
ومنى جمعت تلك الاحرف وركبت كلمات صارت بيتين كالفرقدين يتزم بهما كل
طروب * سيما وقد اشتمل كل بيت منهما على اربع توارىخ نضيره * كأنهن مصابيح
منيره * وقد ختمتا باسمكم الشريف * البهى البهيج المنيف * وهذان البيتان
المشار اليهما * فاسبل ثوب الستر عليهما * وهما

اهديك مدحا بليغا ياسنى غدا * بحر الفتوحات باهى الفضل والمنن

الفاظه كنجوم فهى تشرق ما * بدا سنا بدرها ارخه عبد غنى

فحروف البيت الاول من هذين البيتين ثمانية واربعون حرفا كل حرف مبدأ
بيت غزل من القصيدة مسراق وطاب * وتقر بسماعه اعين اولى الافهام

والالباب * والبيت لثاني احد واربعون حرفا كل حرف على افتتاح بيت مدح باوصافكم السنية بما هوارق من مساجلة ذوى الآداب * واطيب تقعا من عرف الرضاب * واعذب من ارتشافه للعشوق المصاب * واشهى الى النفوس من اعتناق الاحباب *

مولاي دونك الفاظا بها سمحت * قريحة من بقايا عرف عدنان حوت بذائع من فن البديع وقد * دقت معاني عن قس ووجبان فاليكها عروسا رقى من نعمات السحر والسحر الخلال * والطف من صفاء الورد وصافي الزلال * ليس مهرها الا الاغضاء وحسن القبول * ولعمري ان هذا لهو غاية السؤل والمأمول * ولم تكمل لها هذه الاوصاف الحسنى * الا بتضمنها مد بحكم الاسنى * وعذرا مولاي لقاصر عن درجة التميز * ونصرا لمن جعله اهل فنه انكر من الخيال والتميز * ولكن بعز جنابك غدوت اعرف من العلم * واشهر من نار على رأس علم * ولا يعرف الفضل الا ذوو * ولا يقنذى بلسانه الابنوه * وهذه هي القصيدة الميمونة الغراء * المنتظمة في سلاك قوله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا * انهن = وهى قصيدة لم تسمح بها قريحة شاعر * ولم ترملها مقله ناظر * احتوت على كل بيت يتاز يخين ولون لا خوف تحريف الكتاب لذكرتها برمتها لكن حذرا من تغير الايات بالافاظ تغير حساب الاعداد من التواريخ فيذهب رونقها والافهى جديرة بان تتوشح بها الاوراق * وتتنظم بعقود فرائد ها المنظمة العجيبة الانساق * ومن شعر المترجم قوله ممتدحا ومهنيبا والدى بقصيدة مطلعها

هذا حى الامن باليمن ازدهى انقا * من شام اتقانه الباهى به انقا
اركانه احكمت للوافدين على * وفق لسرور فاضحى نيراطلقا
وكيف لا وجمال الانس يسرق من * ارجائه فهو اوى فرحة ولقا
نقوشه تزدهى الرأى برنقها * فتلا الطرف حسنا ذلها رمقا
من اصفر فافع مع احمر لبحج * وايض بصفاء قد غدا يققا «٧»
رفائق الحسن اتقانه جعت * مع ابتهاج يسر القلب والحدقا
لا زال دهر امنيرا مشرقا بسنا * مشكاة اهل المعالى سؤدد اوتقى
على شأن مرادى العلا شرفا * من ساد شأوا رفعا جاوزا لافقا
قد اغنذى بلبان المكرمات الى * ان فاق اقراه حيث اغتدى افقا
اكرم به ماجدا ماجد فى أرب * الا واضحى به قضبانه حدقا

«٧» يقق يقق
القاف وكسرها
شديد البياض مح

له ضمير بفعل الخبير متصل * مثل الضمير بفعل ليس مفترقا
 شعاره الحلم خلقا والعفاف واو * صاف الفضائل والآداب مذخلقا
 لاغرو فالاصل قد طابت عرافته * بمنى وفي سلكه الفرع الزكي اتسقا
 قد اشرفت شرفا شمس النبوة من * تجاره الطهر بل نشر الهدى عبقا
 * وله بمدح والدى ايضا بقصيدة مهنيا حين عاد من الحج ومطلعها *
 بروق نحو الحمى لاحت مرائبها * بروق اوقاتنا والبشرتنا اليها
 واصبحت جلق الفجاء مشرقة * مسرة والهنا قد عم اهلها
 حيث الهوائف وافت بالبشارف * قدوم من قد سما عزاء وتوجيها
 اعنى جناب كريم النسبين تقى * وسؤددا وحلى رقت معانيها
 على جاء من ازدانت بطلعته * مناصب الفخر وازدادت تهناتها
 خلاصة الشرف السامي بنسبه * لحضرة المصطفى من ذابضاهها
 وكيف لا ومقاليد السيادة عن * ابائه الامجدين الغر موعيا
 واذكر نفائس آداب بفتحها * فيملا القلب اناسا حين يملها
 ومن يكن بلبان الفضل مغنيا * عنه الكمالات في الحق زويا
 دامت له دولة الافراح باقية * مع اهله الصيدان يفنى تواليها
 قد نال من فضل مولاه ما ربه * وعينه بالمنى قرت ما قياها
 لاسيما حجة الاسلام حيث بها * لله اخلاص اعمالا مؤديها
 واشرف الغاية القصوى زيارة من * انواره عمت الدنيا واهليها
 * منها *

باواحد افضله الاسنى وسؤدده * مقرر مع من ايا ليس تحصيلها
 اولاك مولاك ما تختاره ادا * من رتبة لم ترم يوما مرافها
 اليك عذراء من زهر الرياض غدت * ارق وصفا وازكى من غدواليها
 طالت مسافتها وعد الذالك انت * تجر ذيل حياها في تها ديها
 وافت مهنية اعلى جنابك بل * فيك ابتهاجا وافراحا نهنها
 بذيل حجة اسلام لك اكتب * مبرورة بالتقى طابت مساعيها
 فاحفل بها غب اغضاء وجد كرما * بالصفح والحلم عن تاخير منسبها
 ان لم يكن غير تجدد بالهناء بها * الى علاك فهذا انقدر بركة بها
 (وله بمدحا) احد صدور الاعيان السيد فتح الله الفلا قنسى الدفترى بدمشق
 حين عوده من الديار الرومية

النصرزاه بأخفاف السعود على * جناب بهجة فتح الله اهل علا
 سامي الذرى صدرارباب الرياسة من * دانت لهيته اهل اللولاكلا
 اسعد به من همام سادمتلة * علياء عنها السهمى اقدبه قدنزلا
 اهلاها ولبالي الانس مشرقة * بشرا بسعد مجيء البديع حلا
 لقد تحلى بالكليل الفضائل بل * ومن جال الكمالات اكتسى حلا
 مامد في منتدى الآداب راحته * الاوقضل من توفيعها جلا
 والسحب تروى الندى من سحب انمله * الاثرى الفضل بهى من يديه الا
 من لى بنى همة لوصادفت جبلا * يوما اذا لازالت ذلك الجبلا
 اكرم باوحدلم يسمح بمثل جنا * به الزمان فصف واضرب به المثلا
 شههم نسيم مرقا، اليبادة عن * مجد ائبل بسعد جاوز الجملا
 قد اغتنى بلبان المكرمات ومن * ضرع النجابة بالفضل ارتوى عملا
 لازال كهفا حصينافى دمشق لأهلبها قينا «٦» بان يعطوا به الاملا
 عنت لدولته العلياء حيث له * رعوا ليو لوه انخافا وقد حصلا
 لحضرة القرب ادنوه فعاد الى * جاه مستبشرا بالعز مشتملا
 حدث عن البحر اذا ماوجه التطمت * بفيض جود غدا عذبا لمن نهلا
 طوبى لمن بالوفا وافاه عن ثقة * فيه بساحل امن منه قدنزلا
 ﴿ منها ﴾

٦٦ فينا جديرا

ح م

يا بهالسيد المفضل شأوك لن * ينال اذا أنت فى الامجاد شمس علا
 اعزك الله من مولى بطلعته * وجه المعالى ازدهى وازدان واكتلا
 انت المظفر والمنصور دمت مؤيدا ومأمون آره رشيد ولا
 ودمت تسحب اذبال المسرة فى * روض التهانى بنعماء نمت خولا
 (وللمترجم قوله)

الا يا اجل الخلق مرحة ويا * اتم الورى حسنا واعظمهم صله
 ويامن عليه الحق بالحق انزل - الكتاب ومن فيض الكمالات انمله
 ويامن تلوز الكائنات بجاهه * لكشف ملات وايضاح مشكاه
 اليك نصصت الامر اذا أنت لامرا * جدبر يتيسر الامور المسهله
 اقلنى مما فيه امسيت واهنا * ونفسى بقيد الكرب امست مكبله
 وسجل بكشف الضر عن بك النجا * لان الضنا قد هاض ظهري وانقله
 فاك عند الجود ياخير مرسل * لاسرع من ريح الصبا وهى مرسله

عليك افاض الله اسنى نحية * وازكى صلاة بالسلام مكمله
 وآلك والاصحاب مارام قاصد * حالك لأمر ما فحققت مأمله
 (وله مشطرايبات المنازى بقونه) « ٥ »

وقانا لفة الرضاء واد * بنرب جملق دار النعيم
 به كم ضمنا مصطفى انس * سقا مضاعف الغيث العميم
 زانا دوحه فعنا علينا * ونحن لديه فى ظل كريم
 لنا ابنت رباه وقد حباننا * حنو المرضعات على الغطيم
 يصد الشمس انى واجهتنا * فلم نرها كاصحاب الرقيم
 نحف مع الصبا فىنا صباحا * فيجبها وياذن للنسيم
 وارشفنا على ظمأ زلالا * يشف سناه عن برء السقيم
 مذاقته زكت نهلا وعلا * الزمن المدامة للتديم
 يروع حصاه حالية العذارى * اذا رمقت اليه بطرف ريم
 توهم فيه در الجيد نثرنا * فقلس جانب العقد التظيم
 (وله مخمسا)

ياويح قلب بنار الشوق متقد * لم يبق فيه الهوى العذرى من جلد
 وغادة تزدري الاغصان فى اليد * هيفاء لووطت فى جفن ذى رمد
 (كسقط طل على زهر الرياض هما)

مهارة لحظ لانواع البها جعت * باللطف والظرف بين الغيد قد برعت
 شمس الجمال ببحر الحسن قد لغت * هى الغزالة لوفى القلب قد طلعت
 (لما اسبحس لها من وطنها الما)

لمياء دقت خصالا من لطا فنها * اواه لورمقت نحوى برأفتها
 ندى المحاسن بهمى من ترافتها * خفيفة الروح لوشامت بخفتها
 (تقفو التسيم لعافت نحوه شيما)

فضبة اللون ما بهى وانظر فنها * شفاها للعس ما احلى مر اشفاها
 اعيت محاسنها الغراء واصفها * رخيمة الدل لوالوت معاطفها
 (رقصا على الماء ماندى لها قدما)
 (وله مخمسا ايضا)

افعال ربك فى الدنيا محيرة * عن كل اعجوبة فى الكون مسفرة
 فلا نسوئك اوقات مكدرة * ففى مطاولة الايام تبصرة

(٥) منازى
 فى الوفيات لابن
 خلكان مح

(فيها البلاغ لمن يصغى فيعتبر)

سر المشيمة في الاكوان محتكم * يجرى على طبق مافي العلم مرتقم
لا يدبر ما الامر لالوح ولا قلم * والحق في كل مفضى له حكم
(وفي مطايا الليالي للورى عبر)

(وله)

ظنوا العذار بخد ميمون الحلبي * نبتا على وجناته قد بانا
لكن عنبر خاله مذقت في * جبر الحدود بها اثار دخانا
(ومن ذلك قول الشيخ محمد الشمعة)

كانما شعرات الخصال حين بدت * من فوق وجنة من الشمس قد كسفا
دخان قطعة ند فوق جرجضا * ونفره العذب للمسوع فيه شفا
(وقول الاديب محمد بن عمر العرضي الحلبي)

على وجناته خال عليه * تبدت شعرة زادته اطفئا
كقطعه عنبر من فوق نار * بدا منها دخان طاب عرفا
(ومن ذلك قول المولى فضل الله العمادى الدمشقي من ابيات)

كانما شعرة في خال وجنته * دخان قطعة ند تحتها نار
(ومثله للسيد ابى بكر ابن النقيب الحلبي)

في خده القاني المضر ج شامة * قد زيد بالشعرات باهر شانها
كلهيب جبر تحت قطعة عنبر * قد اوقدت فبدا زكى دخانها
(ولا ين سناء الملك فيما يشبه هذا التشبيه وان لم يكن منه وهو قوله)
سمرآء قد ازرت بكل اسمر * بلونها و لينها وقد ها
انفاسها دخان ندخالها * وريقها من ماء ورد خدها
(ومما رايته في هذا المعنى قول ابن الشواء)

قالوا حبيك قد تضيع نشره * حتى غدامنه القضاء معطرا
فاجبتهم والخال يعلو خده * او ما تزون النار تحرق عنبرا
(وللمترجم)

وفي الناس ذوو وجهين بل اوجه وذو * لسانين بالتحريش بل السن الف
وعذرا فقد جبت البلاد لى ارى * صديقا صدوقا في الوفاء فلم ٧ الف ٨

(وله) غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثلاث وستين ومائة والف ودفن بتربة الباب
الصغير رحمه الله تعالى

وفاني
(٨) من نديده ام

زكسان

كرتوديدي سلام

مارسان مح

الف بضم الهم

وسكون اللام مح

* عبدالرحمن ابن شاشة *

(عبدالرحمن) بن محمد الذهبي المعروف بابن شاشة الدمشقي نزيب الحرمين الشيخ
 الفاضل الكامل ترجمه الشيخ سعيد السمان وقال في وصفه * ادب تزدى من الكمال
 البرد المقوف * وجاب البلاد لاقتناء مخبأته وطوف * فم شاعته المنبث * ووصل
 سيده المحدث * واراد ان يرشف من بحره فكريع * وافترع من عون
 شوارده ما افترع * وتنقل من وطن الى وطن * الى ان تجاوز صنعنا وعدن *
 الا انه ما استقر حتى اذعن الى الاوبة بالانقياد واستقر فام
 ام القرى * وقال عند الصباح بمحمد القوم السرى * فكث مدة طوبله * وهو
 يكثر على تربة مولده نحيبه وعويله * فاعمل الرواحل * وطوى المراحل * فادرك
 المأمول * وحط ثقل الجمول * وقد رايت له مجموعة تنبئ عن حيثته * عارض
 بها الامين في نفخته * واراد ان ينهض فكبا * واتعب كاهلا ومنكبا *
 واعانه ولاقول اشابة بل عصابه * وقدموه على امر سد دونه باب الاصابه *
 فحاول ما اراد ان يحاول * وابن الثيامن يد المتناول * فاكل رام مصيب *
 ولاكل روض خصيب * وشستان بين حلة مطرزه * واخرى مرقة محرزه
 وبالجملة فله اطلاع * ملائمه الجوانح والاضلاع * وله نظم اطاعت منه في مجموعته
 على القليل * كالروض المطير البليل * وهالك منه ما يساغ * وما هو كالذهب
 المصاغ انتهى ما قاله (ومن شعره) ما كتبه للاديب عبدالحى الخمال
 الدمشقي من مكة المشرفة بقوله من قصيدة مطلعها

٧ بيت بكسر الباء

الامبلغ عنى الاحبة من نجد) (بانى على ما يههدون من العهد
 «٧» ابيت افقدى من احب منيما) (يزبدى الاعراض وداعلى ود
 انه دمعاً من عيون اظنها) (نذاب عصى القلب بجرى على خدى
 اسائر نجم الليل سهدا كاني) (واياه ذا فقد تقابل بالبعد
 كأن الدجى بحر من الفكر دائماً) (اغوص به فالدر من موجد ابهى
 كان انقلاباً فوق مو اقيد نارها) (شمس انارت من سماها على الوقد
 كان مد يد الارض والركب فوقه) (سفين بلا جزر تسير ولا مد
 كان المنطايافوق اظهرها لها) (قباب من الامال شوقاها تفدى
 كان الزمام الشوق منهاها غدا) (يقود فلا تدرى الحداة بما تحدى
 كان شدا الغلمان عند انقيادها) (لها صوت من تهوى بقول لهم عندى
 كان اننا ابدي الطي ورفعهها) (قدود الغواني اراقصات من الوجد

كان حصي البيداء احشاء مغرم) (فلم تستطع وطئاعليهما من الوقد
 كان هلال الافق قابل حاجبا) (اطاعن سن قدا باد على العهد
 كان ابن سبع والثمانون جين من) (اناب اقتطاف الخدمته على الورد
 كان الدجى والبدر لوانه بدا) (محيما كحيل الطرف في حالك البرد
 كان اغبرار الافق الفاظ كاشح) (تغير منه ناصع الجيد والحد
 كأن انسيب الزهر من حوله غدت) (فرا تدردت تنائر من عقد
 كان ائتلاف الفرقدين محاسبا) (تلازم من اهواه عنى الى الصدد
 كان بنى نفس اماني «٧» التي) (تنازعها ايدى التبدد والرد
 كان سنا المرخ وجنة صادق) (يخيل انى لاح في اعين الرمد
 كان سهيلا قلب وغدا قد اتى) (ينشرني بالسير ليلا معى وحدى
 كان السهام آفة حنسد الدجى) (تلوح ولا تبد ولكاذبة الوعد
 كان الثريا شكل سعد اطالع) (تلك غابت عندما هم بالقصد
 كانى والشعراء في يوم فرقة) (لسابق علم ليس يدرك بالحد
 كانى ارى الجوزاء شمل حواسدى) (وخادمها سعد السعود كما العبد
 كانى وايم الله كالنسر واقع) (بطودا متناع من محمد او عبدى
 كطائر من اهوى باشرارك خيلهم) (يرفرق بالمتتوف ريشا وبالرعد
 فوا عجب اماني اباع بدرهم) (وعندى من الآداب ماناف عن نقدى

و يجهل منى العذر من شأنه غدا) (يرتب ارباب الفضائل بالاعد
 اخوان الفضل والتايف والود والوفا) (وجامع شمل الحمد سيدنا عبدى
 سليل على «٩» ذى الابدى ومن له) (رفيع فخار قد تسلسل عن جد
 وذو ثروة منهم بدا خير فاضل) (يقوم مقام الجيش فضلا عن الجند
 له قلم ان جال في طرس حلبة) (من النظم قلت الجمع في صورة الفرد
 وان خال في سبك المعاني خياله) (هو الحال لاخال يخال بلاخذ
 حتى لفظه الدر النضيد صناعة) (واطف طباع منه صافية الورد
 تغيرته من بين قومي وان اكن) (انصدى منه لست اطرف بالقصد
 ولكنما فرط المحبة ملجأ ٧) (مكا تبسى والضد يعرف بالضد

(وكتب ايضا الى الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى الدمشق قصيدة

يمدحه بها ومطلعها

٧ اماني البياء الاولى

مكسورة مشددة

والثانية مخففة

مفتوحة الاماني

جمع الامنية مح

«٦» بفتح الهمزة

والنون المشددة

مح

«٥» على بشد يديا

مح

٧ ملجأ بضم الميم

وكسر الجيم مح

ابدأ لذاتك دائماً انشوق) (فعلام برق لفاك لا يتألق
 والى م لا تدنى بعيداً ماله) (بسوى جبال الودم منك تعلق
 علفت بحبك منه روح قبل ان) (يبدولها في ذا الوجود تغلق
 وصبت لعناتك البديع فلم تزل) (بحمائل ذكرك في العوالم تنطق
 عجبها والطرف منها معرض) (عن حسننها والى جمالك ترمق
 هل افهمت سر المحبة ام لها) (علم بان سواك من لا يعشق
 او اودعت معنى تمكن في الحشا) (فلها به بعد الخفاء تحقق
 اذ ذاك تطرب ان شدت ورق الربا) (شو قالمات بدى جوى وتصفق
 ام لاشتيق موهم منك اللنا) (اذلات حين الوعد منك يصدق
 يالها الفنان لاذقت الهوى) (ثوب افتتاني فيك لا يترق
 اترع كووس الهجر صرفا واسقني) (كأسا فكأسا اننى لا افرق
 حل فوآدى من متاعك التي) (مالا تطبق لجمالهن الا ينق
 وافك بلحظك في جوانحي التي) (بسوى التهنك فيه لا يتخلق
 واطعن بلدن قوامك الرطب الذي) (بسوى اجتهاد دم الورى لا يورق
 ماشئت ممن ليس يعرف ما الهوى) (الا بحبك لا كمن يتعشق
 اتى الصبور على مكابدة الهوى) (وعزيز دمعى فيه لا يترقرق
 انى امرؤ ممن يقال بشانه) (بين الوصال وصدده لا يفرق
 هذى وحقك حالى ان شئت جد) (اولاف واصل انى بك موثق
 مثل اعتمادى فى معادى بالذى) (بولائه دون الورى اناموثق
 الكمال الحية الالهى الذى) (بسواه نهج الحق لا يتحقق
 صور الكمال به غدت مجلوة) (وعليه ان حقتها تهوبق
 المستضى بنوره فى طمسه) (من لم يظن الفرق فيه يخلق
 تجرى جباول فيضه فى طرسه) (ان راح للمعنى البدع ينفق
 اورام ان يبدى الكمال بصورة - الامكان بيد والابتداع المطلق
 لا يستحيل عليه شئ منحة * فالامر فيه ظاهر ومحقق
 واليه يرجع كل معنى ان بدا * بخالف فى المشربين يوفق
 سعيا عفوا الهدى نورا قبل ان * بكووس افراح الندامة تشرقوا
 واستقبسوا من نور حضرة قدسه * قلباه دين الجهالة يحرق
 واستنطقوا من رمز عقد كلامه * سرا لولا من قبل ان لا تنطقوا

واستغنموا اوقاته فهي التي * لذرى المعارف سلم فيه ارتقوا
 واستنبؤا عنه المعالي ان بدت * بفراؤد من نظمته تنطق
 هذى هي الحور الحسن تبرزت * يقنادها حب له ونشوق
 منه به ظهرت له ان شتموا * قولوا بوحدة ذاته او فرقوا
 تالله ماروض الاماني أصبحت * اغصانه بثمارها تقرطق
 والزهر قد نشر الربيع به ردا * عرف المني من نوره ينششق
 والطل يرشح من جنى وروده * ورقبق كاس شقيقه ينششق
 والنرجس الغض المشربطرفه * ماآن بالارواح ان تصدقوا
 هذا زمان اللهو قبل اوانه * لا تغفلوا عنه ولا تعوقوا
 ان البنفسج ليس يترك ما بنا * من حقه فهو العدو الازرق
 والماء يغضب غيرة فيرفى * اطراف شقة زهره ويشقق
 والورق تعرب في تفنن لحنها * بترنم طورا وطورا تصعق
 مع فتية شربوا كؤوس صبابة * مملوءة من قبل ان لا يخلقوا
 من كل مفتون لعشة شادن * يسقيك راح العشق منه المنطق
 دوو جنة صقلت حيا فكأنها * كأس بخرمة ريقه تدفق
 ذو صورة تكفيك منها نظرة * عن ان ترى وجنها سواء يعشق
 تندى خدود الروض من خجل ومن * حلق شقائقه جوى تنشقق
 انى تبتدى في حنادس فرعه * بدرله الاقار طوعا تطرق
 ويحار كل في محاسن وصفه * معنى له قلب البلاغة يخفق
 عنه باحسن من سماع حديث من * برحابه سوق الفضائل ينفق
 مولى الوجود ومن به وبناته * وبوصفه ظهر الكمال المطلق
 * وله *

وجاهل بقدح في * عرضى وليس يفهم
 بان ذمى مدحة * لكونه لا يعلم
 * وهو قول العلامة النجم الغزى *
 يا ايها الحاسد اوتفهم * انك تطربنى ولا تعلم
 تذكر وصفى وترى انه * ذم ومنه مدحتى تفهم
 * ولا بن الوردى *
 سبحان من مخزلى حاسدى * يحدث لى فى غيبتي ذكرا

لا اكره الغيبة من حاسد * يفيدنى الشهرة والاجرا

* ومثله لابي حيان *

عداتي لهم فضل على ومنه * فلا اذهب الرحمن عنى الا عا ديا

هم بحثوا عن زلتى فاجنبتها * وهم نافسونى فاكنست المعاليا

* وقريب منه قول المتنبي *

وإذا اتتك مذمتى من ناقص * فهى الشهادة لى بانى كامل ٥

* ومدح الحسد ورد فى كلام الشعراء كثيرا منه قول بعضهم *

فلا خلاك الله من حاسد * فان خير الناس من يحسد

* وقول الآخر *

ولكن على الآلاء كثر حواسدى * ولا خير فى نهمى قليل حسودها

* وللمترجم قوله *

ان احتجاب جماله متعذر * اذ عم كل الكون نور سنائه

لكن توارى غيرة ان لا يرى * من لم يدق للعشق من قتلائه

* هو من قول الفاضل ابراهيم بن عبد الرحمن السؤالاتى *

فى ازرق الملبوس مر معذبى * مماثلا كالغصن فى خيلاء

ورفى دخان التبغ غشى وجهه * من فيه مثل الغيم يوم شتائه

وكانه لسابدا من شرقه * بدر تبدي فى اديم سماه

سترا لجمال عن العيون مخافة * ان لا تكون الناس من قتلائه

* وللمترجم *

وجأر الحكم امسى * يقول والقلب حائر

قصدى اهاجر صفنى * فقلت يا حبها جر

* هو من قول القطب الربانى عبد الغنى النابلسى *

واهيف القد وانى * بقول والشوق وافر

قصدى اسأ فر صفنى * فقلت يا بدر سافر

* ومن شعر المترجم فى العذار قوله *

حاش لله ايس ذاك عذارا * انما الوهم قد اراك اعتذارا

بل معانى تلقى لنا كسطور * قد ابا ننت عن الهوى اسرارا

اشباكا صنع الآله براها * كى نصيد العقول والافكارا

او خيال اسرى برائق خد * او همته خجرت اللمى اسكارا

« ٥ » اصطبيل

هو بلغة اهل

الشام معناه الاعمى

ولذا قال ابن عباد

جروا الاصطبيل

فى قصته مع المعرى

بسبب قراءته

بيت المتنبي وراى

اسامة المعرى

انظر المقرئى

ح

او صحافا من اللجين توشت * آى حسن اندى الغرام عذارا
 * ومثله قول الاديب الماهر الامير نجك الدمشقي *
 لقد كتبت يد الرحمن سطرًا * بصدغك ظنه الواشى عذارا
 * ومن شعر المترجم فى التحول قوله *

ولو اننى القيت فى راس شعرة * من الجفن لم تشعربى العين من سقم
 لذلك او ما زجت بالجسم نقطة * من الخطما ما تازت عن الخط فى الحجم
 ولورام فرض الجسم منى توهما * اخو فكرة اعياه ذلك بالوهم
 * وللشعراء فى التحول مبالغات منها قول ابن العميد *
 لوان ما البقبت من جسمى قذا * فى العين لم يمنع من الاعضاء
 * وقول بعضهم *

ولو اننى علفت فى رجل ثملة * لسارت ولم تدرى بانى تعلقت
 ولونمت فى عين البعوض معارضا * لما علمت فى اى زاوية بت « ٦ »
 وقول الاديب سعيد السمان

بادرتنى من النوى مدح * احرمتنى لذا نأى الانس
 وبرانى ولا اقول ضنى * غيرانى خفيت عن نفسى
 فانظرن حالتى ترى عجبًا * خارجا عن اطاقه الانس
 (وللمترجم)

وخصر خفى لا يكاد اذا مشى * يلوح لموج قد علا رد فيه « ٧ »
 كأن النجوم الزهرا ودعن حبه * وخافت بان يبدو قد رن عليه
 (ومن ذلك) قول الاديب محمد بن على الحرفوشى
 له خصر بالحائط - الورى ما زال منتطقا
 (ومن ذلك) قول المتنبى

وخصر ثبت الاحداق فيه * كأن عليه من حدق نطاقا
 وقول السرى

احاطت عيون العاشقين بخصره (فهن له دون النطاق نطاق
 (وأصله) لعل بن يحيى من ابيات يعنى بها وهى
 وجهه كان البدر ليلة تمه (منه استعار النور والاشراقا
 وارى عليه حديقة اضحى لها) (حدق واحد اق الانام نطاقا

(ونقله) الشهاب الخفاجى الى العذار مضمنا مصراع بيت المتنبى واجاد « ٨ »

« ٦ » ضعفم اول
 مرتبه دركه
 قالورم التده
 اوستومه دوشسه
 اكرظل زواياى
 عدم
 « ٧ » قرنجه صيدى
 ح

« ٨ » شفاء الغليل
 وطرار المجلس
 للخفاجى مطبوعان
 كما مذكور هذا
 وهذا مع سائر
 الكتب فى اول
 الجزء الرابع
 من خلاصة الاثر
 المطبوعة م ح

عذار خط في الوجنات خطأ * هوى كل الانام به وفاقا
 ترى الابصار شاخصة اليه * وماء الحسن في خديه راقا
 تصورت العيون به فامسى * كأن عليه من حدق نطاقا
 ولم ادر في اي سنة كانت وفاته غير انه في سنة الف ومائة واحدى عشرة كان موجودا
 رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن الكفرسوسى ✽

(عبد الرحمن) بن محمد بن حجازى الشافعى البقاعى ثم الكفر موسى « ٩ »
 ثم الدمشقى العلامة العالم الفاضل الفقيه المحقق المتقن اصله من البقاع وقدم
 والده قرية كفر سوسيا ثم صار اماما بجامع منبج الكائن في ميدان الحصى
 بدمشق وسكن المترجم مدرسة الجدة العارف الاستاذ الشيخ مراد المعروف بالمرادية
 مدة اعوام مشتغلا بالطلب ولازم القراءة فقرأ على العلامة الشيخ محمد الحبال وانتفع به
 وكذلك لازم العالم الورع الشيخ الياس الكردى نزيل دمشق ومن مشايخه العالم
 الشيخ عبدالقادر الحنبلى النعلبى وغيرهم وتبل وتفوق ودرس بالجامع الاوى وكان
 قاطنا في دار بمدرسة الصادرية ضيق الجامع المزبور من باب البريد وارحل الى اسلامبول
 واستقام هناك مدة واخر اصارت له افناء الشافعية بدمشق ولما توفي الفقيه العالم المحدث
 الشيخ احمد المنبى الدمشقى وانحل بوفاته تدرى قبة النسب بالجامع الاموى اراد المترجم
 اخذ اتسريس وعالج كثيرا « ١١ » فلم يقد وجه بمساعدة والى دمشق الوزير
 الشهير عبد الله باشا المعروف باشمبجى الى العلامة الفاضل الشيخ على الداغستاني
 نزيل دمشق وكان صاحب الترجمة لا يخلو من حياقة ودعوى ويتخاصم مع
 العلماء في المسائل وبالجملة ففضله لا ينكر وكانت وفاته في جمادى الثانية سنة تسع
 وسبعين ومائة والف عن نحو سبعين سنة ودفن في تربة مرج الدحداح
 رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن البيرى ✽

(عبد الرحمن) بن محمد المعروف بالبيرى البيرونى الحلبي الاديب البارع كان
 دمث الاخلاق طيب الاعراق له اديبة غضة وسجية خضلة واخوه الاديب الذى
 انجبهته الشهباء وتفوق فضلا وادبا مصطفى البيرى ستأنى ترجمته في محنها وهذا
 خرج من حلب سنة اربعين ومائة والف لضيق احواله فلتحق بالقارظين ولم يلق
 غير خفي حنين « ١٢ » ولم يقف له احد على مكان وكان له شعر بقى في مسوداته

« ٩ الكفر بفتح الكاف
 القرية كفر مجر وكفر
 الشيخ والكفر
 الجديد بمصر
 والجمع كفور ومنها
 كفور النجم بشرقية
 مصر واما كفرس
 الزهان من غير كاف
 فرسان الزهان
 فالكاف كاف
 التشبيد فلاملامة
 على صاحب
 روضة الاخبار
 وشارح المشوى
 « ١١ » عالج يقال
 عالج فلان ولم ينفع
 اى لم يفد درهمه
 وشجى يعنى
 چندجى مح
 « ١٢ » رجوع نخفى
 حنين انظر مجمع
 الامثال لبيد انى

ولم يجمع فَمَا وصلني منه ما وجد بخطه

(وهو قوله)

«٧» ممشا على

اصلاح الاثر كح

«١٥» اليوم حافظ

افندي المجذوب

بتكفور طباغى

يشبه عبدالرحمن

هذا لان قاضى

البلدة ضربه

لشكاية بعض الناس

عنه فبعد برهة دخل

حافظ المجذوب

عليه واخذ الكتاب

الذى كان يده

القاضى وغطاه

ووضع الكتاب

على الحدة وخرج

فقال القاضى

مخاطبا الى خدامه

لما الاشياء لان

حركات هذا

المجذوب يوذن

ذلك ولم يمض

يومان الا واخبر

القاضى بعزله وله

وقائع لا تحصى

وهو الا ان حى تحريرا

في ٢٠ رجب

سنة ١٢٩١

تبدى وبدر التم من خجل مفضى * وماس كخوط البانة الرطب الغض

ودار بيا قوت الحدود زمرد * من التبت زاه لاح في المغربس الغضى

وخالسنى من مقلتيه بنظرة * فاحرم اجفاني بهما لذة الغمض

وانهك جسمى حبه ونفاره * فعادرنى لا استطيع الى النهض

وان شام لحظ العين بارق ثغره * يجود بغيث الدمع من ذلك الومض

اذا مارنا نحوى بجراح لحظه * حسب فتوآدى نهب اجدل منقض

وكنا تقاضينا على دين قبلة * فأرهنته قلبى الشجى ولم يقض

وما طلبنى في دينه وهو مو سر * وظلم ذوى الايسار يطل بانقرض

وقفت له عكس اسمه متذلالا * وافرشت في ممشاه «٧» خدى على الارض

ولم انس لما عاقرتنى بكأ نهها * بدالين حتى كدت من سكرتى اقضى

مناشدتى اياه وقت وداعنا * وصيب دمعى فوق خدى مرفض

امتحن قلبى من ظبي لحظاته * جرا حامضت بعضهم على بعض

حذرا على قلبى بحبك قد غدا * جرد اذا وقد آت ميانيه للنعض

وما اسفى ان يعنى غير انه * كناسك وافعل ما نشأ فهو المرضى

متى نجعل عنى ظلة الصدد والجفا * بصبح وفاء من وصالك مبيض

اقول ما اللطف قوله وقفت له عكس اسمه فان مراده بمعكوسه ساثلا لان المحبوب

الذى تغزل فيه اسمه الياس كما اخبرنى بذلك بعض الادباء الخليليين ولم التحقق وفاته

رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن الجعفي ✽

(عبد الرحمن) بن محمد المعروف بالجعفي الدمشقي المجذوب الصالح المعتقد الولي

المستغرق كان له كرامات شهيرة منها التي تكرر وقوعها ان المريض الذي

يدخل عليه يشفى والذي يمنع من الدخول عليه يتحقق انه الى الموت اقرب

ودخل مرة على قاضى البلدة وكان بعين واحدة فوضع يده على عينه الواحدة

بشير الى ان القاضى اعور فحقق منه وامر بضربه على قدميه فضرب تسعة «١٥»

اسواط ثم تشفع له بعض اهل ذلك المجلس فعزل القاضى في اليوم التاسع

ورجم واھين حتى اشرف على الهلاك اولاد اركه اللطف ومن كراماته ان

الشيخ ابراهيم السعدي الجبالي خرج عليه في بعض الاسفار بعض الاعراب

قاصدين له وبه انقاع الضرر فارأى الا والشيخ عبد الرحمن على احد تلال
هناك يقول له يا ابراهيم لا تخف وغاب عنه فلم يمكن الله تعالى اوئك الاشرار
من اذيته وله غير ذلك من الكرامات رضى الله عنه وكانت وفاته في رمضان سنة
احدى وعشرين ومائة والف ودفن بترية الشيخ ارسلان رضى الله عنه ولم امرت
جنازته على الشيخ عبد الله المنكلانى اشتعل له القنديل وكذلك عند السيدة خولة
اخت ضرار بن الازور قدس الله سرهما وكذلك قنديل الشيخ ارسلان رضى الله
عنهم اجمعين

✽ عبد الرحمن الكزبرى ✽

(عبد الرحمن) بن محمد بن زين الدين الشافعى الدمشقى الشهير بالكزبرى الشيخ
الامام الفاضل الفقيه الحرير الهمام الصالح العابد الناسك ولد بدمشق في حدود
المائة والالف ونشأ بها واخذ عن جده من افاضلها فاخذ الفقه وعدة فنون
عن خاله العلامة على بن احمد الكزبرى وكان جل انتفاعه عليه واخذ ايضا
عن القطب الشيخ عبد الغنى بن اسمعيل النابلسى والنلا الياس بن ابراهيم الكورانى
واشهاب احمد بن عبد الكريم الغزى العامرى المفتى ولما قدم دمشق الشمس محمد
ابن احمد عقيلة المكي لازمه صاحب الترجمة واخذ عنه جملة من طرائق التصوف
واجازه بجميع مروياته ونبل قدره واشتهر بالعلم والديانة ودرس بالجامع الشريف
الاموى بعد وفاة خاله المقدم ذكره وانتفعت به الطلبة وكان مشتغلا بخويصة نفسه
يعاوه نور اهل العلم والحديث والصلاح لا يتردد الى احد من ذوى الجهات وكانت
وفاته بدمشق نهار الجمعة سابع عشر محرم افتتاح سنة خمس وثمانين ومائة والف
وصلى عليه ولده العلامة المحيوى محمد ودفن بالبواب الصغير

✽ عبد الرحمن المدنى ✽

(عبد الرحمن) بن محمد الغلام الشافعى المدنى الشيخ الفاضل الكامل الاوحد
البارع ابو محمد وجيه الدين ولد بالمدينة المنورة في حدود سنة خمس وعشرين ومائة
الف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم واخذ الفقه عن الجمال يوسف الكردى والنلا
عبد الرحمن الجامى والشمس محمد الدقاق واخذ الحديث ومصطلحه عن العلامة
محدث المدينة محمد بن الطيب الغربى وغيرهم ودرس بالمسجد الشريف النبوى وانتفعت به
الطلبة واقبلوا عليه وكان احدا لخطباء بالمسجد الشريف النبوى واحد الأئمة به
منور الوجه تعلوه السكينة والوقار تاركاً للايعنيه مهمما بما يوم القيمة يجبه لا تمتد
اطماعة الى الزخارف الدنيوية ولم يزل على طريقته المثلى الى ان توفى بالمدينة

سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن بالبقيع رحمة الله تعالى

✽ عبد الرحمن المجلد ✽

(عبد الرحمن) بن محي الدين السلمي الحنفي المعروف بالمجلد دمشقي الامام العالم العامل النحوي الخاشع الناسك المعمر ولد تقريبا بعد الثلاثين والف واشتغل بطلب العلم فقرأ على جماعة من علماء دمشق منهم المحقق الشيخ محمد الكردى والشيخ عبد الباقي الحنبلى والنجم الفرضى والشيخ علاء الدين الحصكفى المفتى والشيخ محمد البلبائى وحضر دروس النجم الغزوى وأجاز له جماعة من المحدثين والفقهاء منهم الشيخ محمد بن سليمان والشيخ يحيى الشاوى والشيخ محمد العناني وجلس للتدريس بالجامع الاموى بمحراب الصحابة وزعمه الناس لاخذ العلم عنه واشتهر بالنفس المبارك على طلبته فقل من لم يقرأ عليه من طلبه العلم لما كان عليه من سعة الصدر وحسن الخلق والصبر على تفهيم المتعلمين فاخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة وكان محافظا على الطاعات وقراءة القرآن والاوراد والتهجيد وتمعنه الله بسمعه وبصره الى ان مات وكان مصون اللسان عن الغيبة والشتم يحب الناس ويحبونه ومن نظمه قوله

✽ شعر ✽

ويوم فيه قد صدقت وعود ✽ خلا عنه المعاند بل وعودى
فزهروا فيه ضاع نشرا ✽ كند اذ يفوح شذا وعود
وتغريد الحمام وصفق ماء ✽ غنينا فيه عن جنك «٩» وعود
ولم يختل فيه فقد خلى ✽ كان الكل كانوا فى وعود
وحادينا يغنينا ويشدو ✽ اويقات الهنادومى وعودى
وجودى للمشوق بكل انس ✽ وداريه بليقياك وعودى

✽ وقوله ✽

بت انا والحبيب فى خلس ✽ فجاءنا البدر صحت من وجدى
فقلت ياسيدى اخوك بدا ✽ فقال لى لا تخف فذا عبدى

✽ وقوله ✽

حين حل المشيب فى الفود منى ✽ اعرض الغائبات عنى وصدوا
فكان المشيب نور ذكاء ✽ وكأن الجفون منهن رمد

✽ وقوله ✽

وصلت هدية مخلص ✽ عظمت خلاقه الجليله
فقبلتها ورايت ان - جزاءها الدنيا قايله

«٩» جنك معرب
چنك وچنك
فى الفارمى بچيم
العربى الحرب
(بيان وطراز) وقال
الدرويش الذى
توفى بمصر فى سنة
١٢٧٠ ابا عواد لا
حرمت نفوس
منك بالعود اذا
مالهم اذا ناضرت
الهم بالعود

﴿ وقوله ﴾

ان العبادلة الاخيار اربعة * مناخ العلم في الاسلام للناس
ابن ازبيروان العاص وابن ابي * حفص الخليفة والحبر ابن عباس

﴿ وقوله ﴾

واذن للهادي من الصحب سبعة * جمعهم في ضمن بيت بهم سما
بلال ابن زيد عمرو سعدوا وسهم * زياد وعبد العزيز قد انتمى
وكانت وفاة المترجم في ليلة الجمعة الرابع والعشرين من جادى الثانية سنة اربعين
ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

﴿ الشيخ عبدالرحمن العيدروس ﴾

(عبدالرحمن) بن مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن زين العابدين بن عبد الله
الشافعي الحسيني البني الشهير كاسلافه بالعيدروس الاستاذ العارف الكامل العالم
العامل احد الاولياء الراسخين والاصفياء العارفين العلامة الحبر المحقق التحرر
صاحب الكرامات والمكاشفات مربي المريدين ومرشد السالكين قطب العارفين
ابو الفضل وجيه الدين ولد باليمن سنة خمس وثلاثين ومائة والف وبهائناً وقرا
وارتحل الى مصر وتوطنها واستقبله اهلها ثم قدم دمشق لسنة اثنين وثمانين
ومائة والف ونزل بدار المولاهسين افندي المرادى الكائنة بسوقه صاروجا فآكرمه
واحسن زله هو واخوه الوالد المرحوم وكانت ايامه بدمشق مواسم افراح ولم يلبث بها
الاقبلا وعاد الى مصر ثم في سنة احدى وتسعين ومائة والف ارتحل للديار الرومية فدخل
قسنطينية وصار له هناك اعتبار واقبال ورتب له بعض العلائف بمصر وغيرها
وعاد من طرف البحر فخرج من ساحل صيدا فاستقبله واليها الوزير احمد باشا
الجزار « ٥ » اذ ذلك وعاد لمصر ولها تليف لطيفة منها المنظومة المسماة بالعرف
العاطر في معرفة الخواطر وغيرها من الجواهر وشرحها وفتح الرحمن بشرح صلاة
ابي الغيثان ورسالتين في الطريقة النقشبندية وديوان شعر سماه تزويج البال ونهتيج
البلال وغير ذلك وكان من افراد العالم علماء وعلما وقالا وجالا

(ومن شعره قوله)

طاب شر بي لجز تلك الكؤوس * فأدرها لنا حياة النفوس
هاتها هاتها فقد راق وقتي * بين دوح به السرور جليسي
هاتها فازمان قد طاب حتى * غطس القلب في الجمال النفس

(٥) انظر ترجمة

شارح القاموس

في تاريخ الجبتي

فيه ذكر الجزار

الذي قال الشاعر

بعد وفاته ما قال

ومعناه لله درك

باهوت م ح

واسقني يا حياة روحى وسرى * وامن جنها بريقك المأنوس
 بين زهر الرياض في خيرانس * هازم جيشه جيوش العبوس
 خرانس وخرصفو وقرب * لاخور الهوى وخر الحسيس
 خرة قد شطحت مذذقت منها * وبها قد كفت كل العكوس
 خرة اطلقت قيود رسوى * صار منها الفواد ذاتة ديس
 خرة الانحداد اكرم بجمهر * نور كاساتها يزحزح بوسى
 غبت عنى بها فد عنى اغنى * ان في ذا المقام حطيت عيسى
 صاح اتى من سكرتى غير صاح * فعلام الملام للعيد روس
 صاح ان شئت ان تهنى باعلى * معنى الجمال والمحسوس
 لازم خرتى ودونك حانى * واغطس في الهوى كمثل غطوسى
 اخر اقول لم ينل كاس خرى * عبر من كان لابسا ملبوسى
 وعلى جدنا الرسول صلاة * من آله مهين قدوس
 وله غير ذلك من النظم الباهر وبالجملة فقد كان نادرة عصره وفريد دهره وكانت وفاته
 بمصر سنة اثنين وتسعين ومائة والف ودفن بها قدس الله سره

✽ عبدالرحمن العادى ✽

(عبدالرحمن) العادى الحلبي الشافعى الشيخ الاديب الفاضل المتفوق العمر العلم
 استفاد من الجهابذة وافادوا الحق الاحقاد بالاجداد وله شعر لطيف فنه قوله
 اما انا فكما عهدت * فكيف انت وكيف حالك
 بمسى حديثك فى فنى * وبيت فى عيني خيالك
 وكانت وفاته فى سنة ثمان وعشرين ومائة والف ودفن بحلب الشهباء رحمه الله تعالى

✽ عبدالرحمن المولوى ✽

(عبدالرحمن) الرومى القونوى نزيل دمشق شيخ تكية المولوية بها الشيخ
 العارف الدين الصالح الفاضل المرشد التقي كان صاحب دراية وفضل مع اتقان
 الفارسية وحل كلام القوم من مجلس رجال هذا الطريق وله هيبه ووقار مجلابين
 الناس ومحترما ذا سكون ونجاح وكان قدم دمشق واستوطنها واصرار شيخ الطريقة
 المولوية فى تكيتهم بدمشق الكائنة بالقرب من جامع تنكز واستنقام الى ان مات
 وهو محبوب مرغوب للخاص والعام رفوع القدر والشان وكان يعظ فى التكية
 ويحل كلام كتاب المشوى وغيره وكان الاستاذ الشيخ عبدالغنى بوده ويحله لما جبل

عليه من المعارف والصلاح وبالجلمة فقد كان خاتمة مشايخ هذا الطريق بدمشق
وبعد لم تشابهها اولاده والذين صاروا مشايخ بعدهم وكانت وفاته بدمشق
سنة سبع وخمسين ومائة والف ودفن بالثكنة المولوية المذكورة

✽ عبدالرحمن السويدي ✽

(عبدالرحمن) بن عبد الله الشافعي البغدادي الشهير بالسويدي الشيخ الامام
العالم العلامة الفقيه المفتي ابو الخيزر بن الدين ولد ببغداد سنة اربع وثلاثين ومائة
والف واخذ عن والده وعن فصيح الدين الهندي وباسين الهيتي وبرع ٧ وفضل وله
حاشية على شرح الحضرمية وحاشية على شرح القطر للعصامي وله شعرونثرو كانت
وفاته في عشرين ربيع الثاني سنة مائتين والف

« ٧ » فضل
من الباب الاول
المصباح والصحاح

✽ عبدالرحمن المغربي ✽

ح٢

(عبدالرحمن) الشنقيطي المغربي الاصل الملكي نزيل المدينة المنورة الشيخ الصالح
العالم العالم الصوام القوام صاحب المجاهدات المفتي في العلوم جاوور بالمدينة المنورة
مدة طويلة ودرس بها واخذ عنه جملة من افاض لها كالشيخ تاج الدين بن الياس
المفتي وغيره وكان له نفس مبارك على التعلين فكل من قرأ عليه حصل له الفتح
ووقف كتبه في زاوية الشيخ محمد السمان وتوفي بالمدينة سنة احدى وثمانين ومائة والف

✽ عبدالرحمن العلمي ✽

(عبدالرحمن) العلمي القدسي الشيخ الزاهد الصالح الفاضل كان من اولياء الله
تعالى وله كرامات لبس الخرقه اصـ ووفية من عمه الشيخ حسين العلمي وتلقن منه
الذكر فلما ان قربت وفاة الشيخ حسين المذكور ارسل خلفه واختلى معه ساعة ثم خرج
من عنده ورجع الى داره وانزوى عن الناس واستمر على هذه الحالة ثمان عشرة سنة منقطعاً
عن الناس وكانت اهل القدس يطلبون زيارته في داره حتى الامراء وانفضاء يطلبون
الاجتماع به وكان له حظ من الصيام وقيام الليل ودوام الذكر وتلاوة القرآن
آناء الليل واطراف النهار الى ان توفي وهو على ذلك الحال ولم تحقق وفاته
في اى سنة كانت رحمه الله تعالى

تم محمد الله تعالى الجزء الثاني من سلك الدرر في اعيان القرن الثاني
عشر في ٦ شعبان سنة ١٢٩١ للمحمد خليل الرادى الذي ترجمه الجبترى
وبليه الجزء الثالث اوله السيد عبد الرحيم وبالله التوفيق